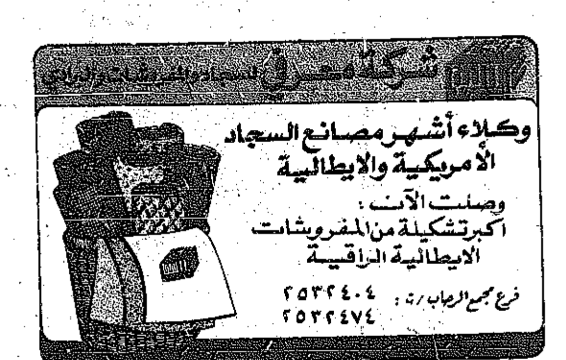
٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٦ شوال ١٤٠٤هـ ــ ٥ يوليو (تموز) ١٩٨٤م ــ السنة الثالثة عشرة ــ العدد ٤٣٦١ ــ الكويت
AL-QABAS, Thursday, 5 July, 1984 — 13th Year, No. 4361 — Kuwait.



وزير الدفاع : ندرس استدعاء بعض المجندين

قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح امس ان الوزارة تفكر في استدعاء بعض المجندين الذين ادوا الخدمة الالزامية للخدمة في وحداتهم لمدة قد تصل الى سنة .

واضاف في لقاء خاص مع « وكالة الانباء الكويتية » ان الهدف من هذه الدعوة التي لا تزال قيد الدراسة هو اجراء تجربة عملية على التطبيقات والدورات التي التحق بها المجندون لتقييم نتائجها فيما بعد من الناحية الادارية والتعبوية والتكتيكية .

ونفى الوزير ان تكون الوزارة قد اتخذت قرارا باستدعاء الدفعات من الاولى وحتى الحادية عشرة وقال اذا اردنا ان نوجه دعوة للمجندين فانها ستكون مدروسة عمليا وميدانيا وتحدد فيها من ندعو ولماذا ندعوه فقرار الاستدعاء سوف يراعي حاجة الجيش لبعض التخصصات المهمة .

من جانب اخر تحدث الوزير عن سياسة الدفاع الجوي وقال اننا اجرينا مسحا شاملا لاختيار بعض المواقع لعملية الدفاع الجوي وذلك لنصب شبكة متكاملة من الرادارات

البقية على الصفحة ١٧ عمود ٨

تقييم دينار المحالين يعلن قريبا

اعلن وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح عقب ترؤسه اجتماع مجلس ادارة مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل ان سندات دائني المحالين وقواعد تداولها ستصدر قريبا من قبل مجلس الوزراء، وقال ان اجتماع امس كان لتدارس الخطوات النهائية قبل التحديد النهائي لدينار المحال والذي سيعلن قريبا جدا، حيث ستصدر السندات على اساس النتائج . ورفض الوزير الافصاح عما اذا كانت قيمة دينار المحالين الجديدة ستتغير كثيرا عما سبق اعلانه . وقال ان الاسبوع المقبل سيشهد محاولات اولية لتقييم الدينار فيما سيعاود مجلس ادارة المؤسسة الاجتماع يوم السبت الموافق ١٤ من الشهر الحالي.

الرساميل الكويتية تبدأ رحلة العودة

ذكرت وكالة « رويتر » ان الكويت اتخذت خطوات ثابتة وحازمة لوقف هجرة رؤوس الاموال ، التي نتجت عن عمليات المضاربة مقابل الدينار الكويتي اضافة الى المخاوف من اتساع نطاق حرب الخليج.

ونسبت « رويتر » الى مصادر مصرفية كويتية قولها ، انه تم اتخاذ عدة اجراءات خلال الاشهر الاخيرة ادت الى الحد من تدفق رؤوس الاموال الى الخارج ، عن طريق تشديد القيود على البنوك ومحلات الصيرفة . وقللت هذه المصادر من اهمية ما اوردته الصحافة المحلية من تقارير عن استنزاف جديد لرؤوس الاموال ، التي ذكر انها ادت الى هجرة حوالي بليون دينار كويتي خلال الايام القليلة الماضية.

ونسبت « رويتر » الى مسؤول مصرفي قوله « ان هجرة الاموال فقدت الدافع لها وبدأت الرساميل بالرجوع الى البلاد . ويمكننا في حقيقة الامر القول بانه منذ الليلة قبل الماضية بدأنا نشهد تدفق الاموال الى الداخل » .

البقية على الصفحة ١٧ عمود ٧

● التفاصيل ص١٢ ●

سلطان يحذر طهران من مهاجمة السعودية

حذرت السعودية بصورة ضمنية ايران من الاستهانة بقوتها ومن ردها على اي هجوم تتعرض له الاراضي والمنشآت السعودية فيما طالب العراق دول الخليج العربية بالتحرك السريع لبلورة موقف موحد ازاء سبل انهاء حربه مع ايران ودفع دول وشعوب العالم والمنظمات الدولية على المساعدة في وقف الحرب وابعاد الخطر المحدق بالمنطقة .

وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز اكد ان السعودية لا تريد ان تكون « مرتكبة او ضحية لاي عدوان » ولكنها ستدافع عن نفسها بقوة اذا ما تعرضت لاي عدوان . وقال في تصريح خلال جولة في المنطقة الشرقية من السعودية المجاورة للخليج « لا يجب الاستهانة بقوتنا والاعتقاد بانه يمكن مهاجمتنا دون خشية من رد فعل من جانبنا » .

في واشنطن ذكرت مجلة اميركية اسبوعية مختصة بالشؤون الدفاعية والخارجية ان السعودية على وشك عقد صفقة طائرات عسكرية رئيسية مع الولايات المتحدة . وقالت المجلة ان الصفقة هي عبارة عن طائرات هليكوبتر عسكرية من طراز « بلاك هوك » .

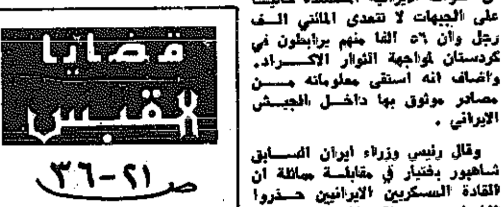
لكن المجلة اشارت الى ان الاعلان عن هذه الصفقة قد يتأجل الى ما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية في شهر نوفمبر المقبل (لاسباب سياسية). وقالت ان السعودية متحمسة للغاية لشراء هذا النوع من الطائرات .

واضافت ان السعودية تستعد لتركيب خزانات وقود اضافية لطائراتها المقاتلة من طراز اف ١٥ والمرابطة في الظهران والتي ستستخدم لصد اي هجمات ايرانية . وقالت ان الطائرات الاخرى المرابطة في الطائف تتولى الدفاع عن اي تقدم نحو البحر الاحمر . واشارت الى ان الحكومة السعودية نسقت قواعد التصدي بالنسبة للطيران السعودي مع سلاح الجو الاميركي بما يتفق والتحديد الذي فرضه « قانون قوى الحرب » على ادارة الرئيس ريغن .

على صعيد اخر نفى اثنان من قادة المعارضة الايرانية في الخارج ما تردد عن ان ايران حشدت نصف مليون جندي على الجبهة مع العراق لشن هجوم رئيسي . وقال زعيم منظمة مجاهدي خلق الايرانية مسعود رجوي في تصريح لصحيفة « التايمز » اللندنية ان القوات الايرانية المحتشدة حاليا على الجبهات لا تتعدى المائتي الف رجل وان ٥٦ الفا منهم يرابطون في كردستان لمواجهة الثوار الاكراد. واضاف انه استقى معلوماته من مصادر موثوق بها داخل الجيش الايراني .

وقال رئيس وزراء ايران السابق شاهبور بختيار في مقابلة مماثلة ان القادة العسكريين الايرانيين حذروا الخميني من عواقب فشل الهجوم على العراق ومنها احتمال ان يشن العراقيون هجوما مضادا مدمرا. وحذر من ان النظام الايراني يعد للتحرش بالسعودية عن طريق ارسال ١٥٠ الف ايراني لاداء فريضة الحج في الشهر المقبل .

● اعلن العراق ان طائراته السمتية نفذت امس مهمات قتالية ضد مواضع القوات الايرانية في منطقة عمليات شرق البصرة وحققت بها اصابات مباشرة ومؤثرة وعادت جميعها الى قواعدها سالمة . وقال بيان عسكري صدر في بغداد ان القوات العراقية حملت القوات الايرانية خمسة قتلى وعددا من الجرحى ودمرت لها معدات عسكرية فيما لجأت اعداد جديدة من الايرانيين الى الوحدات العراقية الامامية .



الكويت تسعى لشراء « أف ١٩ » الاميركية

ذكرت صحيفة « ميدل ايست ايكونوميك سيرفي » الاميركية ان الكويت ترغب في شراء مقاتلات اميركية من طراز « اف ــ ١٩ » . وقالت ان وزارة الدفاع الاميركية تؤيد بيع الكويت اسلحة اميركية بما في ذلك مقاتلات اف ١٩ . واضافت ان الحكومة الكويتية مستعدة وللمرة الاولى للسماح لمستشارين عسكريين اميركيين بدخول اراضيها لتدريب العسكريين الكويتيين على استخدام الاسلحة الاميركية الحديثة .

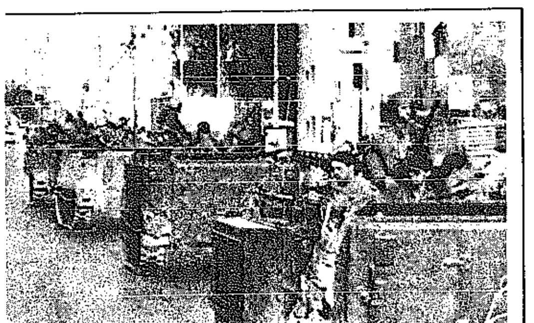
خلال زيارة خاطفة للكويت أمس
صباح الأحمد وطارق عزيز بحثا تطورات حرب الخليج

غادر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز البلاد بعد ظهر امس عائدا الى بغداد بعد زيارة قصيرة .. اجرى خلالها محادثات مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر .

وقال مصدر مسؤول لوكالة الانباء الكويتية انه جرى خلال المحادثات استعراض الاوضاع العربية وخاصة اوضاع المنطقة على ضوء المشاورات الجارية ضمن جهود اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة موضوع الحرب العراقية الايرانية .

واقام الشيخ صباح الاحمد ظهر امس غداء عمل تكريما للسيد عزيز حضره مسؤولون من الجانبين .

وكان في وداع الوزير العراقي الشيخ صباح الاحمد ووكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد ومدير ادارة المراسم السيد محمد زيد الحربش وسفير العراق لدى الكويت السيد عبد الجبار عمر غني .



● ناقلات الجند في بيروت الكبرى . (أ.ب ــ راديو)

بدون إطلاق رصاص ووسط الأهازيج
الجيش انتشر في بيروت ويبدأ المداهمات الاثنين



● رز على الجنود داخل بيروت . (ي.ب ــ راديو)

وسط الاهازيج والاناشيد الوطنية وبدون طلقة واحدة انتشر حوالي ٩ الاف جندي لبناني في بيروت امس لاعادة توحيدها ووضع حد للحرب الاهلية .

وشملت عملية الانتشار التي قابلها سكان بيروت الغربية والشرقية بالترحيب ورش ماء الورد والارز خط التماس والمناطق الواقعة على حافتي الخط ومرفأ بيروت والمطار الذي سيعاد فتحه الساعة ٦,٠٠ صباح غد .

وسيعمل الجيش اليوم على فتح ممرات العبور بين شطري بيروت وتنتهي عملية الانتشار يوم الاثنين المقبل ويبدأ مداهمته للمراكز المسلحة غير المعلن عنها ومرابطته في عمق المناطق في القطاعين الغربي والشرقي.

واعرب رئيس الوزراء رشيد كرامي عقب اجتماع عقدته الحكومة في بكفيا عن ارتياحه لسير عملية تنفيذ الخطة الامنية . وقال : ان مسيرة الانقاذ قد بدأت .

وادت عملية انتشار الجيش في بيروت الى تراجع سعر الدولار ٦ قروش امام الليرة اللبنانية .

● تابع ص ١٧ ●

القاهرة وموسكو تتبادلان السفراء الشهر المقبل

تستأنف العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء بين القاهرة وموسكو في الشهر المقبل . وقالت صحيفة « الاهرام » ان صلاح بسيوني السفير المصري سيتسلم مهام عمله سفيرا لبلاده لدى الاتحاد السوفيتي في اوائل اغسطس المقبل.

وذكرت الصحيفة في عددها امس ان بسيوني وهو الذي كان يشغل منصب المسؤول عن ادارة شؤون المعلومات وتقييم السياسة في وزارة الخارجية المصرية سيكون اول سفير مصري في موسكو منذ عام ١٩٨١ عندما طرد الرئيس المصري السابق انور السادات السفير السوفيتي فلاديمير بولياكوف في القاهرة واتهمه باثارة اضطرابات داخلية . وكان بولياكوف قد زار القاهرة في ابريل الماضي وسط انباء لعودة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين.

ويرى المراقبون ان عودة تبادل السفراء بين الاتحاد السوفيتي ومصر تعني رغبة الاخيرة في اشراك موسكو في القضايا المختلفة المتعلقة بمشكلة الشرق الاوسط بصورة عملية بجانب رغبتها في ايجاد علاقات متوازنة بين القوتين العظميين.

.. وتتسلم قريبا نظام « سكاي غارد »

القاهرة ــ الوكالات ــ اعلنت مصر انها ستتسلم قريبا وقبل نهاية العام الحالي احدث نظام للدفاع الجوي من طراز « سكاي غارد » الذي يعد من اكفأ نظم الدفاع الجوي في ترسانة السلاح العالمية .

وابلغ قائد الدفاع الجوي المصري الفريق سيد حمدي مؤتمرا صحفيا هنا امس ان نظام « سكاي غارد » مكون من قواذف صواريخ ومدفعية مضادة للطائرات عيار ٣٥ مليمترا مزدوجة الانابيب ومزودة بحواسب الكترونية ومزودة بصواريخ « السبارو » الاميركية .

وقال ان كلا من ايطاليا وسويسرا والولايات المتحدة تشترك في تصنيع هذا النظام .

من جهة ثانية قالت وزارة الدفاع الفرنسية ان التعاون بين مصر وفرنسا في مجال تصنيع الاسلحة سيكون الموضوع الرئيسي في محادثات ستجري في باريس اليوم بين وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة ووزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو .

أبو جهاد لـ القبس :
زيارة قدومي لدمشق بداية الحوار مع سوريا

قال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير « ابو جهاد » ان زيارة رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي لدمشق التي بدأت امس هي بداية الحوار بين حركة « فتح » والحكومة السورية لاعادة العلاقات الطبيعية بينهما.

واضاف ابو جهاد في اتصال هاتفي اجرته معه « القبس » في عمان انه في حالة نجاح محادثات قدومي فان عضوي اللجنة المركزية لفتح هاني الحسن وابو ماهر سيزوران دمشق للبدء في المحادثات الرسمية بين الجانبين . واكد حرص « فتح » على اعادة العلاقات مع سوريا .

وقال ان اجتماعا موسعا للقيادات الفلسطينية سيعقد في الجزائر قريبا جدا ، وسيتم تحديده خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة لاعلان الاتفاق الجديد بين فصائل المقاومة على كافة الامور السياسية والتنظيمية.

.. وينفي وقوع مجزرة في برج البراجنة

قتل مسلحون مجهولون في مخيم « برج البراجنة » امس اثنين من الفلسطينيين المقيمين في المخيم مما ادى الى تبادل اطلاق النيران بين بعض السكان وعناصر من حركة « أمل » وكانت انباء قد تحدثت عن وقوع مذبحة في المخيم غير ان ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية نفى في مكالمة هاتفية مع « القبس » وقوع اي مجزرة واشار الى اشتباكات بسيطة امكن تطويقها بعد اتصالات سريعة . وفيما تحدثت « اليونايتدبرس » عن ان الاشتباكات امس تجري لليوم الثالث على التوالي بين (أمل) والفلسطينيين ، اوضحت مصادر ان عملاء لاسرائيل يحاولون الايقاع واثارة الفتنة بين الصف الوطني. وقال احد رجال ميليشيا امل « لليونايتدبرس » ان عناصر من امل فتحت النيران في المنطقة لمنع (تمكين الخطة الامنية) التي يجري تنفيذها واشار سكان المخيم الى اثار اطلاق قنبلة على منزل حيث قتل الفلسطينيان.

● تابع ص ١٧ ●

السفير السوفيتي بالأمم المتحدة لـ القبس :
لا مانع لدينا من بحث قضية الشرق الأوسط في مجلس الأمن

نيويورك ــ القبس :

« ان الاتحاد السوفيتي لم يعلن موقفه الرسمي بعد من اقتراح الامين العام للامم المتحدة بان يكون مجلس الامن منبرا لمحادثات الشرق الاوسط .

انما ، « لا مانع لدينا من بحث مسألة الشرق الاوسط في مجلس الامن » .

وقال السفير السوفيتي لدى الامم المتحدة اوليك ترويوفسكي للقبس : ولم ترفض الولايات المتحدة مبادرة الامين العام التي حاول ترويجها في المنطقة خلال زيارته الاخيرة في الشهر الماضي . لكن معظم الدول ولا سيما الدول الكبرى تجنبت حتى الان اتخاذ موقف واضح من الاقتراح البديل الذي يهدف الى جمع الاطراف المعنية بمشكلة الشرق الاوسط للتباحث في مجلس الامن .

ومن المعروف ان الولايات المتحدة واسرائيل رفضتا رفضا قاطعا ودعمهما في ذلك معظم الدول الاوروبية الغربية، ان يتم عقد مؤتمر دولي للسلام حسب اقتراح الجمعية العامة في السنة الماضية .

كذلك من المعروف ان الاتحاد السوفيتي يحبذ مؤتمرا دوليا على نسق مؤتمر جنيف برئاسة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وانه يفضل هذا الامر دون غيره لكن ما قاله السفير السوفيتي اوليك ترويوفسكي للقبس قد يعكس تغيرا صريحا في الموقف السوفيتي .

فقد حرص السفير ترويوفسكي على القول للقبس في البدء ان بلده « لم اتخذ موقفا رسميا محدودا » على اقتراح الامين العام . واضاف قائلا « ان الفكرة لم تقدم لنا بصيغة رسمية بعد وبالرغم من ان الامين العام يتكلم عنها ».

ثم الحق السفير السوفيتي تعليقه قائلا « ان المشكلة هي انه كلما تحقق تقدم باتجاه مثل هذا ، عملت الولايات المتحدة على احباطه ».

وعندما سألته القبس ان كانت موسكو كما قيل ، لا تريد مجلس الامن كمنبر لحل المشكلة في الشرق الاوسط اجاب قائلا : نحن لسنا ضد فكرة بحث مسألة الشرق الاوسط في مجلس الامن .

وخلال لقائه مع الصحافيين في الامم المتحدة قال السفير السوفيتي ان معارضة الولايات المتحدة واسرائيل لعقد مؤتمر دولي تجعل « من الصعب، عمليا وواقعيا ، عقد مؤتمر كهذا ».

انما اضاف ترويوفسكي قائلا : لا بد ان يقتنع الجميع في النهاية ان الجهود الجماعية ، لعقد مؤتمر جنيف ، هي الافضل .

حول الخليج والحرب العراقية الايرانية قال السفير ترويوفسكي : ان الاتحاد السوفيتي ما زال قلقا من تحرك الولايات المتحدة في المنطقة ولا سيما السفن الحربية الاميركية التي ارسلت الى هناك على بعد خمسة اميال فقط من المنطقة . واعتبر السفير السوفيتي التحرك الاميركي هذا « خرقا لحرية الابحار » .

كذلك اضاف السفير السوفيتي ان هنالك مؤشرات على رغبة الولايات المتحدة في تحصيل قواعد لها في المنطقة محذرا ان هذه المنطقة قريبة من الاتحاد السوفيتي.

وسألت القبس ترويوفسكي عن طلب العراق من الامانة العامة للامم المتحدة بان يتم التحقيق في الحشود العسكرية قرب المناطق المدنية في ايران، فتجنب الجواب مباشرة حول الموضوع قائلا ان احد الطرفين لم يطلب حتى الان اي تحقيق في بلديهما . واعتبر السفير السوفيتي الطلب العراقي غير مفصل قائلا ان طبيعته عادية جدا .

مقربون من رفعت الأسد :
معلومات طلاس عن سرايا الدفاع « غير صائبة »

جنيف ــ ا.ف.ب ــ نفت شخصية مقربة من نائب الرئيس السوري السيد رفعت الاسد ان يكون شقيق الرئيس السوري قد نفي الى الخارج واكدت انه لم يستبعد كذلك بأي شكل من الاشكال من الحياة السياسية في سوريا . وقالت هذه الشخصية التي طلبت عدم ذكر اسمها « ان كل ما قيل عن استبعاد رفعت الاسد او عن وجود مشكلات سياسية في سوريا ليس له اي اساس من الصحة .

واضافت قائلا : ان رفعت الاسد موجود حاليا في جنيف لاجراء بعض الفحوص الطبية كعادته في هذه الفترة نفسها من كل عام ، وسيعود الى دمشق بمجرد الانتهاء من هذه الفحوص . وقالت ان التصريحات التي ادلى بها اخيرا وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس للتلفزيون الفرنسي بشأن حل سرايا الدفاع التي يقودها رفعت الاسد بانها تتضمن « معلومات غير صائبة ».

وكان رفعت الاسد قد وصل الى هنا في بداية شهر يونيو الماضي من موسكو بعد زيارة رسمية ، وهو يقيم حاليا في فيلا تطل على بحيرة ليمان بالقرب من جنيف .

العميد القبندي لـ القبس :
إجراءات جديدة لحل مشكلة تشابه الأسماء مع الممنوعين من السفر

كتب حسين سلامة :

اكد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد احمد القبندي ان وزارة الداخلية تعمل بالتعاون مع وزارة العدل وبعض جهات الاختصاص الاخرى لتسهيل اجراءات السفر على المواطنين وبالذات الذين تتشابه اسماؤهم مع اسماء الممنوعين من السفر لمعالجة هذه المشكلة بقدر الامكان .

واعلن العميد القبندي ان اجراءات جديدة يجري اتباعها حاليا لحصر وتقليل اضرار مشكلة تشابه الاسماء المتربطة في المطار والممنوع اصحابها من السفر .

وقال ان اهم هذه الاجراءات التي بدأنا تنفيذها بعد ادخال اسماء الممنوعين من السفر والمشبوهين والمطلوبين في نظام الكمبيوتر ، هي تغذية الجهاز بتفاصيل معينة عن هؤلاء حيث اضفنا الى اسمائهم الثلاثية اسم الام وتاريخ الميلاد واسم البلد ورقم جواز السفر والصورة اذا توفرت الا انه قال ان بعض المطلوبين او الممنوعين من السفر والمشبوهين لا تتوفر عنهم معلومات كافية ، ونطلب من وزارة العدل البحث عنهم لانهم محكومون او مطلوبون غيابيا ، لذلك فلا بد من ادراج اسمائهم مفتقدة لبعض المعلومات مما يحدث بعض الاشكالات لبعض المسافرين ، فنجد لها الحلول المناسبة كتزويد المواطن او المقيم الذي تشابه اسمه مع اسم احد المطلوبين بكتاب يوضح انه ليس هو الشخص المطلوب .

واشار الوكيل المساعد الى ان بعض الممنوعين من السفر كانوا في السابق يسافرون ويعودون عدة مرات قبل التحقق من شخصيتهم ومعرفتهم اما اليوم وبعد العمل بنظام الكمبيوتر اصبح الامر متعذرا ولم يعد بامكان اي مطلوب السفر دون القاء القبض عليه .

البحرين تطالب بتحييد موانىء الخليج

لندن ــ ق.ن.ا ــ طالب وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك الخليفة كلا من العراق وايران بقبول مبدأ تحييد موانىء التصدير في الخليج العربي في الحرب الدائرة بينهما .

واكد في تصريح لمجلة « الحوادث » اللبنانية الصادرة هنا ان دول المنطقة لا تضمر للشعب الايراني الا الخير. وقال ان ايران ما زالت تتعنت ازاء سبل حل نزاعها مع العراق سلميا . وحذر من مخاطر تغيير ميزان القوى العسكري على الجبهة العراقية ــ الايرانية وقال ان اي هجوم ايراني رئيسي جديد على العراق سيخلق وضعا خطيرا في الخليج .

العثور على امرأة مشنوقة خلف مصح النساء

صرح مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية بانه تم صباح امس العثور على جثة امرأة معلقة بحبل ملفوف حول عنقها بالسور الخلفي لمصح النساء .

وذكر المصدر انه قد تبين من هويتها الشخصية التي عثر عليها في مكان الحادث انها تدعى رقية بيجم وتعمل في احدى الشركات الخاصة للتنظيف كاملة للتنظيف .

وقد احيلت الجثة الى الطبيب الشرعي للكشف عن ملابسات الوفاة ومعرفة ما اذا كانت جنائية ام انها حادث انتحار .

انفاق الاسرة تضاعف ٤ مرات في رمضان

● ص ١٤ ●

مقالات

الدبلوماسيون ... والثورة
د. عمر الخطيب

مبارزة الديوك في لبنان
الياس الفاضل

شبابنا يعجب الزراع
فيصل الزامل

● ص ٨ ●



مولدات كهربائية غازية من اليابان

اعلنت شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة اليابانية امس انها تلقت طلبا من وزارة الكهرباء والماء لتزويدها باربعة مولدات كهربائية تعمل على الغاز .

واضافت ان هذه المولدات ستكلف ستة ملايين دولار ولها القدرة على توليد طاقة كهربائية بمقدار ١٤٧ الف كيلو وات .

تضم ٩٢ فردا وتغادر الشهر المقبل الى الديار المقدسة

الصحة : اعتماد أسماء بعثة الحج الطبية المضف أميناً عاماً و د. الزناتي رئيساً للأطباء

اعتمد وزير الصحة د. عبدالرحمن العوضي اسماء بعثة الحج الطبية لموسم ١٤٠٤ هجرية ١٩٨٤ ميلادية برئاسة السيد ابراهيم المضف الوكيل المساعد لشؤون الدواء والمستودعات الطبية ، ود. كمال الزناتي رئيسا لاطبائها .

وتضم البعثة ٩٢ شخصا بين طبيب وصيدلي وفني وهيئة تمريضية واداري، وافراد خدمات من سائقين وعمال وطباخين وسفرجية .

وفي ما يلي اسماء البعثة :

الاطباء

الدكتور خالد سعود الحساوي ، والدكتور راشد عبد العزيز عويش « طب وقائي » ، الدكتوره نجيبه حسين القطان « نساء وولاده »، الدكتور ابراهيم حسين بهبهاني « اسنان » ، الدكتوره وسميه عبدالله القريني « باطنية » ، الدكتور سيد احمد فراج ، الدكتور علي عبد الحليم حتيله ، والدكتور عدنان عبد الرحمن الزامل « ممارس عام » ، الدكتور عبد الله عبد الحميد المالكي « جراح عظام» والدكتور عشماوي عبد الوهاب محمد « طبيب باطني ».

الصيادلة :

عمر السيد عمر ، يوسف محمد احمد النقاوي، ناصر سعدمحمدالزريق، محمد علي خميس العويص ، حسن يحيى الغضبان ، مازن فهمي جرار ، عبد الوهاب عين ، عبد الوهابحسن ملا .

الفنيون

حيدر عباس علي ، وعبد الكريم ابراهيم الشطي ـ تمريض ـ ممدوح محمد مشعان ، عبد الحميد عبد الله الشويش ، وسعدي محمد سعد المطيري ـ مفتش صحي ـ محمد طاهر موسى ـ فني مختبر ـ فاضل سيد ابراهيم علي ـ فني المستودعات ـ ابراهيم محمد ابو الروس ـ فني صيدلي ـ محمد خالد بشير ديماس ـ فني كهرباء ـ محمد رمضان شاهين ـ فني ميكانيكا ـ سعيد عبد اللهمحمد ـ فني ورئيس سواقين ـ عبد القادر رشاد نجارين ـ فني تجهيزات ـ محمود عبد العزيز الجيوشي ـ ميكانيكي ـ سعيد جبر الشيخ قاسم ، ومحمد الشفساق يوسف ـ كهربائي ـ عباس سلمان الدوسري ـ ميكانيكي ـ وراشد جاويد محمد حسين ـ لحام .

الهيئة التمريضية

عبد المجيد قاسم السعدي ، عباس محمد الصاروط ، رياض صادق عبد الهادي ، محمد مصطفى صالح ، محمود صافي جسودة ، فرحة عبد الخالق سليمان ، نوال محمد حسن الضبغ ، كريمة عاشور عبد العزيز ، سنيه محمود ابو كليله ، هدى عبد الحميد توفيق .

الاداريون

جاسم محمد الفهد ـ نائب الامين ـ عبد المحسن حمد المراغي ـ محاسب ـ سحيم قرمول القعمان ـ علاقات عامة ـ وعبد العزيز عبد الرحمن العمار ـ كاتب .

السواق

ابراهيم يعقوب يوسف القلاف ، راشد هادي محمد السمحان ، سعد محمد عبد الله العجمي ، سعد ناصر شديد فريح ، علي محمد سعيد شريان ، ابراهيم جاسم المزران، هادي عبد الله هادي ، جابر محمد عبد الله الصالح ، علي مبارك مهنا الحمدان ، مجبل منصور زايد العازمي ، حسين ذياب احمد حسين، هزاع بجالي الفضلي ، صالح محمد محسن ، عوض علي باسويد ، عدنان عبد الله الفرج .

العمال

يوسف محمد غلوم حسين ، علي حسين علي القلاف ، سيف محمد خلفان ، محمد شريف حسن احمد، عابر محمد ظاهر ، محمد عبد الله اسماعيل ، جاسم عبد الله عبد الرحمن ، حسين محمد عبد الله الكندري ، احمد علي محمد محمود، اسماعيل عبد الله جاسم ، نيصل علي ابراهيم البوحه ، عبد الله حمد حميدي ، سعيد حسن عوض عبدالله، راضي جاسم محمد ، محمد فوزي علي ، علي مسعد مطلق ، سالم عبد الله باشبيل ، احمد محمود عبد الرحمن .

الطباخون

عبد الله محفوظ سويد ، زهدي موسى محمد شحاده ، علي احمد الاحمد ، محمود علي حسن داود. حميد عبود ياقوت .

السفرجية

محمد عبد الله البميتي ، شعبان سرور عبد الله ، احمد محمد صادقي .

د. البدر مديرا لمركز الصباح للتخصصات الطبية ومنطقة الشويخ الصحية

اصدر وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي قرارا بنقل د. محمود سليمان البدر مديرا لمركز الصباح العام للتخصصات الطبية ، وانتدابه بالاضافة الى عمله للقيام باعمال مدير منطقة الشويخ الصحية.

وندب د. العوضي د. عبد الله حمادي مدير مستشفى الصباح بالاضافة الى عمله للقيام باعمال نائب مدير منطقة الشويخ الصحية .

مصح النساء في مقره الجديد

بدا مصح النساء عمله في مقره الجديد في مقر قسم الطب الطبيعي سابقا بمستشفى الصباح وذلك بعد تجهيزه وتحديثه .

٣٥٠٠ شخص استفادوا من زكاة الفطر هذا العام

صرح مصدر مسؤول في بيت الزكاة امس بان زكاة الفطر التي استلمها البيت من الاهالي قد بلغت ما يقارب ١٢ الف دينار حيث بلغ عدد المستفيدين من هذه الزكاة حوالي ٢٥٠٠ شخص.

واضاف المصدر انه تم توزيع زكاة الفطر عينية عن طريق الاسواق المركزية وبشكل مواد غذائية وذلك حسب فتوى وزارة الاوقاف اضافة الى ان البيت استلم كذلك ما يقارب ١٠٠ كيس ارز وبعض التمور والسكر والطحين كزكاة عينية .

وافاد المصدر بان عدد المراجعين بالنسبة للبحث الاجتماعي قد تراوح ما بين ١٥٠ الى ٢٠٠ حالة يوميا اما بالنسبة لزكاة الفطر فقد بلغ عدد مراجعيها حوالي ٣٠٠ فرد يوميا .

كما تم توزيع بعض الاقمشة والملابس الجديدة التي تبرع بها بعض المحسنين .

٣ قرارات تكليف في محافظة حولي

اصدر محافظ حولي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح قرارا بتكليف مساعد مدير امن محافظة حولي المقدمحسين جاسم محمد القيام باعمال مدير امن المحافظة العقيد عبد العزيزمحمد الشملان خلال فترة اجازته السنوية وذلك اعتبارا من يوم امس كما اصدر قرارا يقضي بتكليف الرائد علي حسين الصراف ضابط مباحث الرميثية القيام باعمال مدير ادارة مباحث حولي بالوكالة بالاضافة الى عمله وذلك طيلة فترة اجازة مدير مباحث المحافظة المقدم عبد الغفورمحمد العوضي .

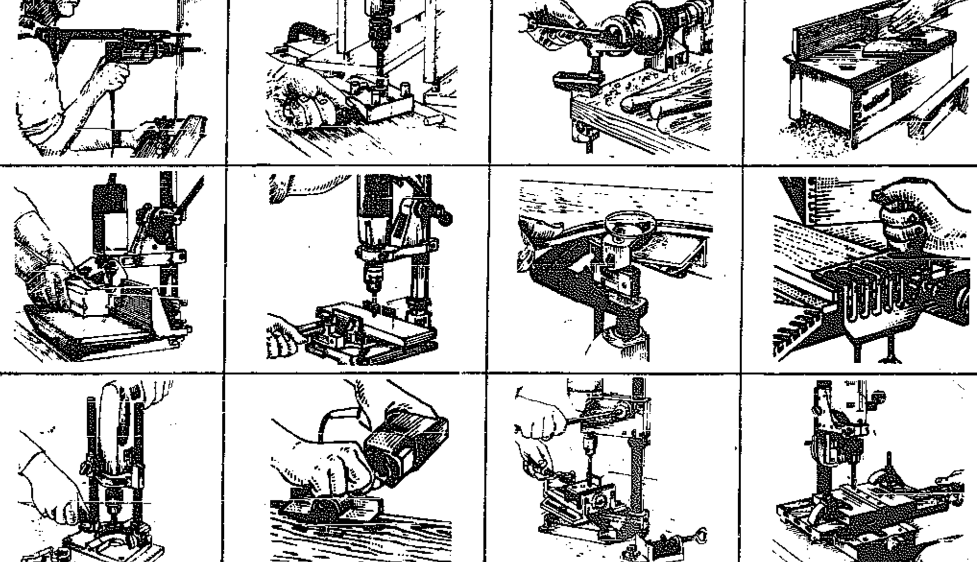
واصدر كذلك قرارا بتكليف الرائديوسف فهد الطخيم رئيس مخفر شرطة حولي القيام باعمال قائد منطقة حوليخلال فترة اجازته .

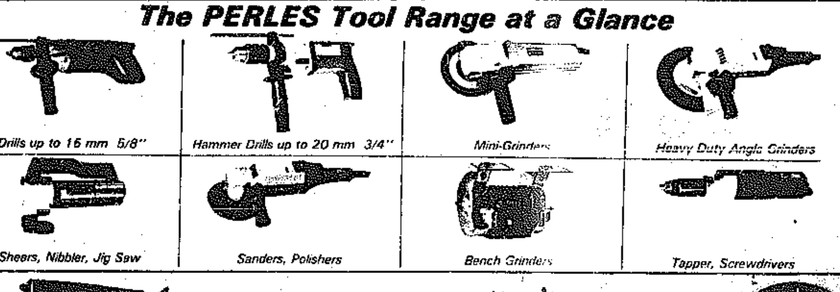
الاشغال تنظم التكليفات بالاعمال الاضافية لموظفيها

اكد وكيل وزارة الاشغال على ضرورة الحصول على الموافقة المسبقة من وكيل الوزارة بتكليف اي موظف من العاملين في الوزارة القيام بعمل اضافي سواء كان ممن ينتمون الى مجموعة الوظائف العامة او مجموعة الوظائف الفنية المساعدة او مجموعة الوظائف المعاونة او العقد الثاني.

وذكر الوكيل انه لن يلتفت الى اي عمل اضافي لم يكن قد سبق الحصول بشانه على موافقة من وكيل الوزارة بالتكليف .

ونوه الى ضرورة مراعاة الدقة في تكليف الموظفين بحيث تكون في نطاق قرار وزير المالية وفي اضيق الحدود وعدم التكليف في ايام الجمع والعطل الرسمية الا في حالات الضرورة القصوى وبعد الاقتناع بمبررات التكليف .









ولي العهد يرأس اجتماع المجلس الأعلى للإسكان

وضع مبادئ لتوفير احتياجات المواطنين للسكن الملائم

اجتمع المجلس الاعلى للاسكان امس برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وحضر الاجتماع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان حمد عيسى الرجيب وبقية اعضاءالمجلس.

وصرح مدير عام الهيئة العامة للاسكان امين سر المجلس الاعلى للاسكان ابراهيم ماجد الشاهين لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس ناقش امس بندين يتعلق الاولبالبيوت التي بنيت من طابق واحد في مناطق مختلفة من الكويت وطالب المواطنون بناء دور ثان عليها .

وقد كان هناك مشروع قانون لدى مجلس الامة لتحسين اوضاع هذه البيوت .

وقال السيد ابراهيم الشاهين ان المجلس الاعلى للاسكان قد توصل الى مبادىء عامة لمعالجة اوضاع هذه البيوت لسد احتياجات المواطنين بتوفير السكن الملائم لهم .

وسترفع هذه المبادىء على شكل توصيات الى مجلس الوزراء في اجتماعه المقبل لمناقشتها واقرار ما يراه مناسبا .

وذكر السيد الشاهين ان المجلس الاعلى للاسكان ناقش كذلك موضوع اشراك شركات القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع الاسكانية وذلك للمساهمة في حل المشكلة الاسكانية.

وأشار الى ان اجتماع الامس ياتي ضمن سلسلة الاجتماعات التي عقدها المجلس منذ شهر رمضان لمناقشة ودراسة عدة موضوعات في مجال الاسكان .

وسيعقد اجتماع اخر للمجلس يوم الثلاثاء المقبل .

سمو الامير يهنىء الرئيس الاميركي

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى الرئيس رونالد ريغن رئيس الولايات المتحدة الاميركية لمناسبة عيد استقلال بلاده .

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير المالية وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووكيل وزارة الاشغال العامة المهندس محمد الصانع والسيد مرضي الانيزة عضو مجلس الامة وسكرتير الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس تحرير صحيفة الجماهير السيد محمد جاسم الصالح .

كما استقبل سموه السيد خالد الحربان وطراد المرشد .

نواف الاحمد يستقبل بطاش والزعنون

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ظهر امس كلا من السيد عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت والسيد سليم الزعنون معتمد حركة فتح في الكويت والخليج العربي .

وقد تبادل معهما الاحاديث الودية حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

السعدون يستقبل القائم بالاعمال العراقي

● السيد السعدون لدى استقباله الدبلوماسي العراقي

استقبل رئيس مجلس الامة بالنيابة السيد احمد عبد العزيز السعدون بمكتبه صباح أمس القائم بالاعمال في السفارة العراقية لدى الكويت السيد مؤيد عبد الغفار .

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين .

وابلغ السيد عبد الغفار وكالة الانباء الكويتية انه سلم دعوة لرئيس مجلس الامة لحضور المؤتمر العالمي لبحث أخطار حرب الخليج في الفترة من ٨ — ١٠ يوليو الجاري .

حاكم رأس الخيمة يجتمع بالسفير الكويتي

استقبل عضو المجلس الاعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة حاكم راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي بمكتبه بالمعمورة براس الخيمة امس السفير الكويتي لدى دولة الامارات السيد قاسم عمر الياقوت .

وحضر المقابلة ولي عهد ونائب حاكم راس الخيمة الشيخ خالد بن صقر القاسمي .

صدور ٣ تكليفات في وزارة الاشغال

كلف وكيل وزارة الاشغال المهندس براك التركي رئيس مهندسي ادارة المشاريع الكبرى بالاضافة الى عمله القيام باعمال احمد محمد المغربي رئيس مهندسي ادارة الانشاءات بالوكالة .

وكلف جاسم الشطي مدير ادارة الري بالهندسة الصحية بالاضافة الى عمله القيام باعمال عبد المحسن عبد الله الشمالي رئيس مهندسي الهندسة الصحية .

وكلف غازي تركي العياد مراقب التفتيش والخدمات الادارية بالاضافة الى عمله القيام باعمال وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية خلال فترة اجازته وذلك فيما يتعلق بالكتب الداخلية الصادرة من مراقبة شؤون الموظفين والتوقيع على شهادات لمن يهمه الامر واذونات مغادرة البلاد واجراءات الكشف الطبي ووزارة الداخلية بالنسبة للموظفين الجدد .

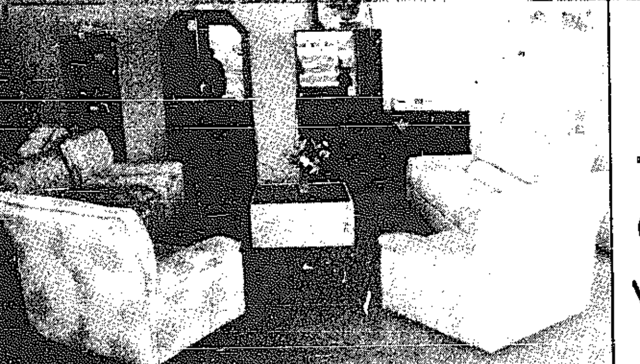
تحذير الكويتيين في لندن من السرقة

لندن — كونا :

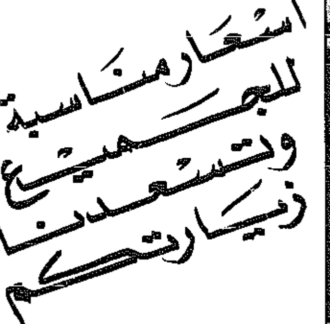
حذر ناطق باسم السفارة الكويتية في لندن الزوار والمصطافين الكويتيين من حمل مبالغ كبيرة واشياء ثمينة خلال تواجدهم في بريطانيا .

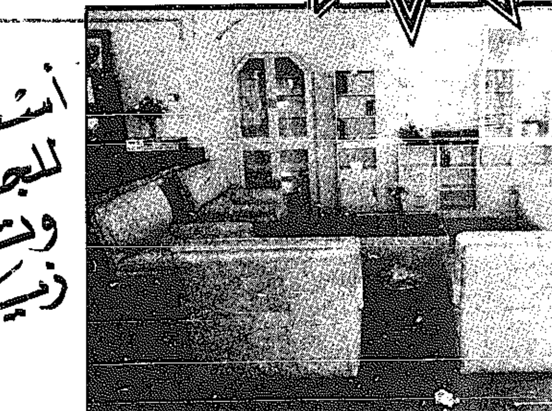
ودعا الناطق جميع الكويتيين الزائرين الى اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة في منازلهم وعدم فتح منازلهم للغرباء

وكان منزل الملحق العسكري الكويتي العميد علي المؤمن قد تعرض للسرقة مؤخرا .

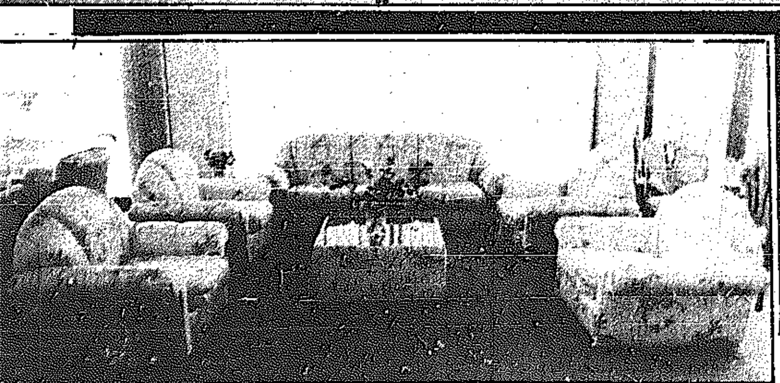


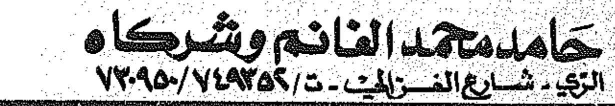


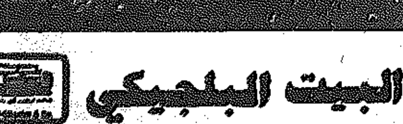












افتتاح الدورة التدريبية بمعهد الابحاث اليوم

د. الجويهل : الاقبال شديد على الحاسب الالي

تفتتح اليوم الدورة التدريبية الصيفية التي ينظمها معهد الكويت للابحاث العلمية لطلبة الثانوية العامة والجامعة وذلك في الساعة التاسعة والنصف صباحا تحت رعاية د. عدنان شهاب الدين مدير المعهد في القاعة الزرقاء بالمعهد .

وقال الدكتور فيصل الجويهل مدير الدورة ، لقد تقدم للدورة من طلبة الثانوية العامة ما يقارب ٥٦٠ طالبا وطالبة قبلنا منهم ٧٥ طالبا وطالبة منهم ٧٥ بالمائة طالبا وطالبة من الكويتيين .

وهؤلاء الطلبة سوف يتدربون في الهندسة ، والفيزياء والالكترونيك والكيمياء والحاسب الالي حيث كان الاقبال شديدا على الحاسب الالي ، وقد ساهمت جامعة الكويت بدعم مادي قيمته ١٢ الف دينار كما وفرت قاعات للمحاضرات والمختبرات والورش في كلية العلوم والهندسة بالخالدية وكذلك وفرت كافتيريا الخالدية لتغذية الطلبة .

وتقدم ايضا ٧٠ طالبا وطالبة من الجامعة قبل منهم ١٧ طالبا وطالبة حيث كان اربعة منهم من دول الخليج و ٥ من الكويتيين والباقي من الوافدين



● د. فيصل الجويهل

وسبب قلة عدد الطلبة يعود الى بداية الفصل الصيفي بالجامعة ، حيث اعتذر الكثيرون ممن قبلوا في الدورة لتوافر شعب لهم في الفصل الصيفي ،

وهناك بالمعهد ٥٦ فرصة تدريب عملي على مشاريع عديدة في مجالات استزراع الاسماك والطاقة الشمسية والحاسب الالي وادارة الاقتصاد وتكنولوجيا البترول وادارة علم المواد والمباني، والدوائر الكهربائية ، وادارة موارد الغذاء ، وادارة العلوم البيئية والارضية .

ترقية ١٣٢٣ موظفا في التربية
وأسماء الحاصلين على علاوات تشجيعية تعلن اليوم

اعتمد وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري ترقية ١٣٢٣ موظفا بالاقدمية من العاملين في سلك التدريس والوظائف القيادية بالمدارس واجهزة الوزارة المختلفة منهم ١١٩١ من الكويتيين و ١٣٢ من غير الكويتيين ، وقد رقي من الكويتيين ١٠٧ موظفين للدرجة الاولى و ٢٨٧ للدرجة الثانية و ٥٦١ للدرجة الثالثة و ١١٧ للدرجة الرابعة و ٣٩ للخامسة و ٦٦ للسادسة و ١٤ للسابعة كما رقي ١١ موظفا من غير الكويتيين للدرجة الاولى و ٣٢ للثانية و ٢٦ للخامسة و ٥٣ للسادسة .

هذا وستعلن اليوم اسماء الكويتيين الذين منحوا علاوات تشجيعية ، وفيما يلي اسماء المرقين بالاقدمية :

● الكويتيون :

● المرقون للدرجة الاولى : فاضل احمد ، شماع الغيث ، محمد الزايد ، صاحب الرشيد ، علي يوسف عبدالله ، عائشه القطامي ، امنة مسلم ، خوله دخيل الجسار ، عيسى سلمان ، حسن الابراهيم ، علي القلاف ، عثمان مال الله ، عنزان الوزان ، عبدالجبار عبد الجليل ، محمد الزيداني ، صقر الصقر ، عبد الرحيم بهبهاني ، نرجس العطار ، سارة بدر ، فاطمة المزيد ، حذافه الدوب ، دلال عبد الرحمن ، ابراهيم المرزوق ، حبيب حسين ، علي المشاري ، رضا رضا ، سالم العويشير ، ماريه حمدان ، غنيمه المديل ، عمر الغزيز ، حسن محمد ، خلف سبتي ، مناور السعيد ، عبد الحسين عباس ، عبد الرسول ميرزا ، فهد البحوه ، حسين السنين ، يوسف ذكرالله ، عبدالله محمد ، خلف سعدون ، صالح الفريح ، عبدالله الديهان ، بدر القطان ، ابراهيم الياقوت ، حسن الموضي ، محمد حسين ، عبدالله الفوزان ، امينه حسن ، حسن حسن ، نهى الخطيب ، شيخه المنيس ، غنيمه الخميس ، دلال علي ، فلاح الوسمي ، سهام المسعوسي ، نجاة الزنكي ، ليلى عريان ، خيريه صائب ، فوزيه السابح ، اقبال السالم ، شريفه الهويدي ، يعقوب عبد العزيز ، ساره الخشتي ، ليلى المنيس ، فريال الابراهيم ، ناصر المصيمي ، حسين الشراد ، عبدالله السعد ، عبدالخضر علي ، حسن احمد ، عائشه المطر ، معصومه محمد ، فوزيه السنعوسي ، أمل المطوع ، عبدالله الرجيب ، سليمان النصرالله ، صادق عبدالرحيم ، سهير الشلبي ، منيره ابو حمرا ، نوريه ادم ، عمر الصانع ، شيخه المبهول ، محمد احمد ، عايده المطوع ، امنه العلي ، محمود الشطي ، فاطمة العقروقه ، علي الحسيني ، مناور الشمري ، طارق العبيد ، عبدالله الدويهيس ، صفيه الانصاري ، لولوه حماده ، سلوى المبروك ، احمد السرهيد ، محمد النامي ، عيسى المرشود ، يسرى معروف ، راشد الرشيد ، عبد الحميد المقامس ، خالد الحربان ، منير النوري ، احمد الحسيني ، نوال الخضيري ، شيخه العبيان ، حصه الصبيح ، منيره بورسلي .

● المرقون للدرجة الثانية : هادي الديحاني ، احمد الكندري ، علي الخيري ، زهرة الهندي ، حفيظة الحداد ، سامية المطوع ، لطيفة السليم ، فوزية المهنا ، سكينة علي ، فخرية الاستاذ ، ليلى الماجد ، عواطف المسلم ، زينب الفضالة ، لطيفة السالم ، نوره عبد الوهاب ، مفي جمعة ، عبلة الغريبة ، قاسم قاسم ، ليلى التنان ، كميلة القناعي ، صديقة باقر ، سلوى جعفر ، بدرية المليفان ، لولوه غريب ، انيسة القناعي ، بزه الناهض ، احمد علي ، محمود القطان ، احمد الخميس ، سميرة الصايغ ، محمد السالم ، حيدر السلمان ، صادق عبد الله ، خليل حسن ، محمود الصراف ، رمضان ، ابل ، عبد الامير الامير ، محمد الفضل ، محمد علي ، يوسف القطان ، شعيب شعيب ، راشد

المنصور ، يعقوب علي ، سعد السعيد ، علي العلي ، سليمان الحقان ، حسن الكندري ، فاطمة سليمان ، فتوح الحداد ، هند الدوسري ، يحيى علي ، صفية حيدر ، علي المراغي ، جميلة عباس ، احمد ...

ترقية ٧٥ موظفا مدنيا في الداخلية

اصدر وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح قرارا يقضي بترقية ٧٥ موظفا من درجاتهم الحالية الى الدرجة التالية لها . وقد نص القرار كذلك على منح كل منهم علاوة واحدة من علاوات الدرجة المرقى اليها وذلك اعتبارا من اول يوليو الجاري وفيما يلي الاسماء :

مجموعة الوظائف العامة :

عبد الوهاب علي محمد البناي ، احمد عبد اللطيف الفوزان ، مرزوق مبارك عبد الله ، محسن فرحان علي مطلق الشمري ، حسين علي حسين التحو ، رجمان سيف رجمان حصيني العازمي ، خميس عاشور خميس بشير .

مجموعة الوظائف العامة :

محمد رأفت محمد رشاد الحاذق ، سند راشد محمد علي النقيص ، ناصر راشد ناصر محمد ، ثويني فالح ثويني الدواس ، عامر مبارك عامر فرج الرحيلي ، علي جاسم محمد الساعي ، مشعل نصار مطلق الشريمان .

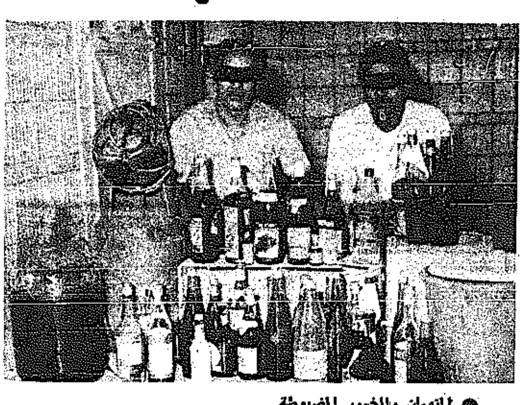
مجموعة الوظائف الفنية المساعدة :

نجم حمود محمد سليمان .

مجموعة الوظائف العامة :

احمد ميرغني علي عبد الله هارديف سنك ، كريم سلمان سلطان حاكم ، نجم عبد الله حمد حابس ، علي عناب سعد الشمري ، رشيد خالد نزال المعصب ، مرزوق ناصر مطلق العازمي ، حمد ختام حربي صالح الصلبي ، عبد الرضا غلوم عباس حسين ، محمود المتولي احمد عبده ربيع ، هاشم مطر ماجد ، عبد الله ربيعه مطر ، علي ناصر رضا فرج ، عيسى علي حاجي اسماعيل بشتي ، ابراهيم سليمان الموسى عيسى ، عادل فرحان جزاع فليفل الشمري ، فالح سويد عشبه العنزي ، بدر عبد الله صالح درويش ، حمد خضير سيف بريسم العنزي ، راشد صالح جبر ، صالح جليدان مواد الرقين السليماني ، عبد الكريم علي حسن مندني ، مبارك فهيد قناص فلاح العجمي ، معزى شالح ضويحي الشمري ، براك فهيد براك مفلح براك العجمي ، حمد عبدالله محمد العريفان ، شاكر ناصر عباس عبد الله عبد العزيز ، شبيب فالح عبد الله محمد الهاجري ، صالح محمد سليمان محمد الاديبب ، عبد اللطيف غنيم فهد العازمي ، عبد الله سالم حسين محمود ، عبود سعد مطلق العيلان ، فهيد فهد سعود ساير الديحاني ، متعب شقير نقا العتيبي ، محمد فلاح ديبان حسن صبيح ، مروى سلمان مطني سلمان الخالدي ، نايف متعب زايد مزيد المطيري ، راجا كريال ليكابوري ، محمد علي العبيد السعيد ، احمد صالح عبد العزيز العبيدي ، بدر ناظر عبد الله عبد الواحد مقلد ، سيف مرزوق شيخان قويفيس ، عبد الله منجل مزيد حمد المطيري ، كريم عتقه عايد جريد العنزي ، ضحوي محمد عايض الجسار ، احمد عبد الغني الحارون ، ممدوح جميل مقرباوي ، خلف مفضور عقاب ، مفيد عطيه صموئيل ، مكرم جاب الله جوهر عيسى ، سالم عبدالله عقاب الاحمد ، لورانس سبستيان منزيس ، احمد عبد الجليل عبداللطيف القاسمه ، محمد صديق ابراهيم شيخ ، اسلم خان جمال الدين ، بلرغزا علي محمد ، محمد الاشرف غلام نبي ، محمد يوسف عبد الرحيم ، مشتاق احمد محمد ، منظر احمد شاه زمان .

ضبط مصنع للخمور



● المتهمان والخمور المضبوطة

تمكن رجال مباحث الصباحية من القاء القبض على كل من لاكشمان .ك والمدعو سنج.را بمنطقة مشرف وهما يقومان ببيع الخمور.

وبمواجهة الاول اعترف بانه يقوم بتصنيع الخمور بمنزله ثم يقوم باحضارها الى منزل صديقه الثاني وهناك يتولى تخزينها وبيعها لزبائنه وعند مواجهة المتهم الثاني انكر معرفته بالخمور الموجودة بمنزله وانه لا يعلم عنها شيئا وبتفتيش المنزلين تم العثور على ادوات التصنيع والخمور الجاهزة للاستعمال وقد احيل المتهمان والمضبوطات الى جهات الاختصاص .

تشكيل الهيئة الادارية لمعسكر العمل ٢٩

صدر في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قرار بتشكيل الهيئة الادارية لمعسكر العمل التاسع والعشرين برئاسة فهد جاسم الدريع ، وستكون ادارة المعسكر مسؤولة عن الاعداد والتجهيز للانشطة المعسكر المختلفة والاشراف على تنفيذ البرامج وفقا للخطة الموضوعة .

بيت الزكاة تسلم ١٢ الف دينار استفاد منها ٣٥٠٠ شخص

صرح مصدر مسؤول في بيت الزكاة بان زكاة الفطر التي استلمها البيت من الاهالي قد بلغت ما يقارب ١٢ الف دينار حيث بلغ المستفيدون من هذه الزكاة حوالي ٣٥٠٠ شخص .

واضاف المصدر انه تم توزيع زكاة الفطر عينية عن طريق الاسواق المركزية وبشكل مواد غذائية وذلك حسب فتوى وزارة الاوقاف اضافة الى ان البيت استلم كذلك ما يقارب ١٠٠ كيس ارز وبعض التمور والسكر والطحين كزكاة عينية .

وافاد المصدر بان عدد المراجعين بالنسبة للبحث الاجتماعي قد تراوح ما بين ١٥٠ الى ٢٠٠ حالة يوميا اما بالنسبة لزكاة الفطر فقد بلغ عدد مراجعيها حوالي ٣٠٠ فرد يوميا .

كما تم توزيع بعض الاقمشة والملابس الجديدة التي تبرع بها بعض المحسنين .

الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة ، ٥ر٢٩ القرآن الكريم ، للشيخ محمود علي البنا ، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦ر١٥ برنامج — من فقه الكتاب والسنة ، ٦ر٢١ برنامج — صباح الخير ، ٦ر٤٥ صحافتنا اليوم ، ٧ر٠٠ موجز الانباء ، ٧ر٠٥ تابع صباح الخير ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٨ر١٥ تابع صباح الخير ، ٩ر٠٠ برنامج — عالم الاسرة ، ٩ر٢٠ برنامج — اكثر من ساعة ، ١٠ر٣٠ موجز الانباء ، ١٠ر٣٥ تابع اكثر من ساعة ، ١١ر٥٠ ابتهال ، ١١ر٥٤ اذان الظهر ، ودعاء ، وقرآن كريم ، ١١ر٥٩ حديث — عيد المسلمين الاسبوعي ، ١٢ر٠٦ قراءة البرنامج ، ١٢ر١١ حبك جيرني لابراهيم الصولة ، ياما وياما لليلى مراد ، يا بوردين لدياب مشهور ، ١٢ر٣٠ مسلسل في الصيف لازم نسافر ، ١٢ر٤٥ يا عزيز عيني لمهدي سلطان ، صوت قال بن الاشراف لعوض دوخي ، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١ر١٥ برنامج — عالمنا اليوم ، ٢ر٠٠ اقولك ايه لفجاة علي ، ٢ر١٥ ماما انيسة والصغار ، ٢ر٤١ عمري رحل لنوال ، ردي علينا وحاكينا لوديع الصافي ، بحبك قوي لشادية ، ٣ر٠٢ ابتهال ، ٣ر٠٧ على مائدة القرآن الكريم ، ٣ر٢٨ اذان العصر ودعاء وقرآن كريم ، ٣ر٣٢ برنامج خاص لمناسبة ذكرى استقلال الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ٤ر٠٠ موجز الانباء ، ٤ر٠٥ كفاني ما وصل منك لفريد الشاطيء ، ٤ر١٥ اخبار جهينة ، ٤ر٣٠ قوللي ايش صاير لاحمد الجميري ، ٤ر٣٥ نافذة على التاريخ ، ٤ر٥٥ مرت الايام لسعاد محمد ، ٥ر١٥ مسلسل — نجوم القمة ، ٥ر٣٥ حبيناكي حبينا لفريد الاطرش ، خلاص حبينا لسميرة سعيد ، يا ذا الحمام لعبد المحسن المهنا ، ٦ر٠٠ موجز الانباء ، ٦ر٠٥ اعتب لمصطفى احمد ، ٦ر١٥ من برامج اذاعة القرآن الكريم : مع الحديث النبوي في علومه ، ٦ر٢٣ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش ، ٦ر٥٣ اذان المغرب ودعاء وقرآن كريم ، ٦ر٥٨ ابتهال ، ٧ر٠٠ جريدة المساء ، ٧ر٣٠ شبيدي لسعدون جابر ، ٧ر٣٥ حديث — ابن زمرك اخر شعراء الاندلس ، ٧ر٤٨ كتبوا كتابك لنازك ، ذاب روحي لسعود الراشد ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨ر١٥ ابتهال ، ٨ر٢٥ اذان العشاء ودعاء وقرآن كريم ، ٨ر٣٠ اخبار الرياضة ، ٨ر٣٥ ثلاث اغنيات ، ٩ر٠٠ الكويت في اسبوع ، ٩ر١٥ يا غصين الحنة لهاني شاكر ، ٩ر٣٠ اصوات ، ١٠ر٠٠ موجز الانباء ، ١٠ر٠٧ مسلسل — الجبل الاحمر ، ١٠ر٢٢ ليله لعبد الله رويشد ، الا اول ما تقابلنا لعزيزة جلال ، الليالي لعبد الحليم حافظ ، ١١ر٠٠ مسرح المنوعات ، ١٢ر٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢ر٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم : رباعيات الخيام ، هو صحيح الهوى غلاب ، ٢ر٠٠ موجز الانباء ، ٢ر٠٥ القرآن الكريم للشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، والختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤ر٥٨ الشارة الموسيقية — فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥ر٠٠ القرآن الكريم — للشيخ راغب مصطفى غلوش ، ٥ر١٨ قراءة فقرات البرنامج ، ٥ر٢٠ حديث قرآن وسنة — لا تظلموا الاسلام ، ٥ر٣٠ الختمة المرتلة — للشيخ عبد الباري محمد + الطيب من القول ، ٦ر٠٠ نشرة الاخبار ، ٦ر١٥ الختمة المرتلة — للشيخ عبد الباري محمد ، ٦ر٤٤ برنامج — الاسلام وتربية الانسان — نجيب البرعي ، ٦ر٥٦ من الذكر الحكيم — للشيخ مصطفى اسماعيل ٧ر٠٥ برنامج — على مائدة القرآن الكريم ٧ر٢٤ الحديث الديني — في ظلال السنة النبوية الشريفة ، ٧ر٣٤ القرآن الكريم — للشيخ شعبان الصياد ، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	٣ر١٩
الشروق	٤ر٥٣
الظهر	١١ر٥٤
العصر	٣ر٢٨
المغرب	٦ر٥٣
العشاء	٨ر٢٥

التلفزيون

البرنامج الاول :

٩ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني فالقرآن الكريم ، ٩ر٠٩ المسلسل الكارتوني — حكايات عالمية ، ٩ر٣٤ حكايات بو علي ، ١٠ر٠٠ منوعات الصباح ، ١٠ر٢٨ غدا تتفتح الازهار ، ١١ر١٢ الشباب والرياضة ، ١٢ر٠٠ ابتهالات القوافي ، ١٢ر٠٨ المسلسل الاجنبي — الوادي الكبير ، ١٢ر٥٥ البرنامج المنوع — استراحة الظهيرة ، ٢ر٠٧ فوازير فطوطة ، ٢ر١٠ المسلسل الكارتوني — توم وجيري ، ٢ر٢٤ نلتقي مع عبد العزيز الحداد واحمد الهزيم وعلي العبيدي وعواطف حمد في الحلقة الاولى من المسلسل المحلي السيف المفقود ، ٢ر٣٠ نجاة في الهي ما اعظمك ، ٣ر٣٥ فلينظر الانسان مم خلق ، ٣ر٥٠ البرنامج الرياضي رياضة x رياضة ، ٤ر٥٥ التمثيلية المحلية — ازهار الشك ، تمثيل سعاد عبد الله وغانم الصالح وعلي البريكي وكنعان حمد ، ٦ر٢٠ القرآن المفسر ، ٦ر٤٧ اهم الانباء ، ٧ر٠٠ مسلسل الاسوار ، ٧ر٥٠ سلامتك ، ٨ر٢١ رسائل محو الامية ، ٨ر٣٠ مع الاسلام ، ٩ر٠٠ الاخبار بالعربية ، ٩ر٤٠ الارض الطيبة ، ١١ر٠٤ منوعات يشترك فيها سعود الراشد وعوض دوخي ونوال ، ١١ر٣١ الفيلم العربي — حكمت المحكمة تمثيل ماجدة الخطيب ويوسف شعبان وفريد شوقي ، ١ر١٨ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٧ر٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني فالقرآن الكريم ، ٧ر٠٤ المسلسل الاجتماعي — والت ديزني ، ٧ر٥٢ رسوم متحركة ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية ، ٨ر٢٢ المسلسل الفكاهي — وبستر ، ٨ر٤٧ مسلسل المغامرات — الفريق الاول ، ٩ر٣٥ المسلسل الاجنبي المنوع — صدق او لا تصدق ، ١٠ر٢٦ الفيلم الاجتماعي الاجنبي — قصة حب ، ١١ر٥١ الختام بالسلام الوطني.

السهرة الليلة

« حكمت المحكمة » و « قصة حب »

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « حكمت المحكمة » تمثيل : فريد شوقي ، ماجدة الخطيب ويوسف شعبان.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « قصة حب » .

السينما

● الاندلس
محجوزة لشركة الوتر للانتاج الفني .

● السالمية
فيلم : مهمة جنونية — اجنبي

● السيارات
فيلم بنات ابليس — عربي

● الفردوس
فيلم : أنتصار

● الحمراء
فيلم : احترس من الخط — عربي

● الجهرة
فيلم : البرنس — عربي .

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : الزوبعة — بنغالي .

● غرناطة :
محجوزة لمؤسسة اليامي .

● الصليبخات
فيلم : محكمة الحب — مالايالم .

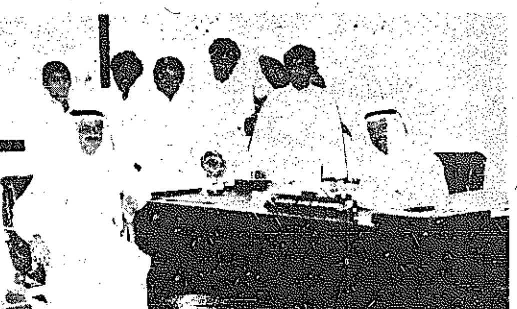
● الجليب
فيلم : الام جنجا — هندي .

● سيارات الاحمدي
فيلم : احترس من الخط

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : ديفاتا — هندي .

● حولي الصيفي :
فيلم : الملثمه — عربي

الكويتية تغطي نفقات شبابنا المشارك في معسكر الكمبيوتر الاول للفتيان بالمغرب



● المشاركون في الندوة

وافق احمد فيصل الزين مدير عام الخطوط الجوية الكويتية على ان تتحمل المؤسسة نفقات اشتراك خمسة طلاب وهم من ابناء الكويت من المرحلة المتوسطة تم ترشيحهم من قبل النادي العلمي لمعسكر الكمبيوتر الاول للفتيان العرب ، الذي تقرر عقده في المغرب خلال الفترة من ٦ الى ٢٦ يوليو ١٩٨٤ ، وينظمه الخبراء العرب في الهندسة والادارة.

وصرح السيد عبد الله النفيسي مدير العلاقات العامة والاعلام بالخطوط الجوية الكويتية بان الخمسة طلاب الذين رشحهم النادي العلمي سيغادرون الكويت يوم الجمعة المقبل وهم : عبد الناصر حسين ، ابراهيم حسين ، بدر سعود الدويسان ، صلاح داود سليمان ، حمد محمد علي الاحمد العلي ، وسعد احمد عبد الله القويعي .

واشار السيد النفيسي الى ان المعسكر سوف يقام في قرية — أهلا — المغربية ويضم طلابا من مختلف الدول العربية ، اعد لهم برنامجا مكثفا للتدريب على الحاسب الالي وروعي فيه خلق فرص التعاون والتعارف واكتساب مهارات العمل الجماعي والتقوية في اللغة الانكليزية بالاضافة الى انشطة رياضية واجتماعية وثقافية ورحلات طويلة الى مدن المغرب ومعالمها السياحية .

الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين تكرم المتفوقين بالثانوية والجامعة



● د. محمد شبير يسلم احد المتفوقين جائزته .



● جانب من الحضور .

كتب هادي الشمري :

اقامت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين حفلا لتكريم المتفوقين من الثانوية العامة والخريجين بالجامعة مساء امس الاول للطلبة سبقه حفل للطالبات في نادي الاتحاد بالخالدية .

في بداية حفل الطلبة تليت آيات من القرآن الكريم ثم القى مقدم الحفل كلمة ترحيبية قال فيها اننا نقيم هذا الحفل لتكريم اخوة بذلوا من جهدهم الكثير لدفع الرابطة الاسلامية ، ولنكرم طلبة مستجدين ومتفوقين نالوا أعلى النسب في الثانوية العامة .

وقال ان معركتنا مع اسرائيل طويلة وشرسة والاعداد لهذه المعركة يجب ان يكون شاملا واحدى سبل هذا الاعداد هو العلم والاجتهاد فيه فهنيئا لطلاب العلم على ما حققوه .

والقى الطالب ماجد الزيز رئيس الرابطة كلمة قال فيها اهنيء متفوقي الثانوية العامة على ما حققوه من نجاح قل نظيره في السنوات السابقة واتمنى لهم ان يكملوا المسيرة فالمرحلة المقبلة المقبلون عليها تختلف كثيرا لان فيها صقلا لشخصية الطالب في الجامعة وتحديد مساره سواء في جامعة الكويت او غيرها .

والقى الطالب رائد تيسير كلمة المتفوقين في الثانوية العامة كما القى الطالب وفا العلمي كلمة المتفوقين والخريجين في الجامعة بعد ذلك قام الدكتور محمد شبير ومحسن محمد رئيس الرابطة السابق بتوزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين والخريجين .

● جاسم محمد ناصر العيسى ، مدير ادارة صيانة الطرق كلف بالاضافة الى عمله القيام باعمال المهندس علي عباس العبد الله رئيس مهندسي الطرق خلال غيابه باجازته السنوية .

● عبد العزيز الاحمد ، مدير عام تحرير مجلة « المجرة » التي تصدر عن النادي العلمي استأنف عمله بعد اجازة طويلة قام خلالها بانجاز العديد من الاعمال والمشاريع الخاصة .

● خالد سالم العصيمي ، اجتاز السنة الدراسية الاولى في جامعة الكويت وحصل على تقدير جيد جدا ، وتلقى التهاني من الاهل والاصدقاء للمناسبة .



● سعد المعيوف ، نجح في الامتحانات النهائية بجامعة الكويت ، وتلقى التهاني من الاهل والاصدقاء .



● مناحي فلاح الدوسري ، غادر البلاد الى القاهرة ترافقه العائلة لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والاصدقاء .
التهاني من الاهل والاصدقاء للمناسبة.

جمعية المعلمين الكويتية تحتفل بمشروع « دينار اللاجيء »

● وصلة شعبية لفرقة الفنون



● الفنان العقل واحد الاطفال

● جانب من الحضور

من خلال المساهمة بمشروع « دينار اللاجيء » التي نظمته جمعية المعلمين الكويتية خلال ايام عيد الفطر السعيد اقامت لجنة النشاط الصيفي بالتعاون مع لجنة المشروع حفلا خاصا حضره جمهور كبير من الاطفال واولياء الامور .

وشمل الحفل على العديد من الفقرات والبرامج المتنوعة التي شارك في احيائها كل من الطفل طلال فاخر وفرقة الفنون الشعبية الفلسطينية وفريق الاشبال بمنظمة التحرير الفلسطينية حيث قدمت وصلات غنائية وطنية وشعبية عبرت عن مدى ارتباط الشعب الفلسطيني باصالته ومشاعره تجاه وطنه السليب .

كما شارك الفنان عبد الرحمن العقل بتقديم برامج الحفل بالاضافة الى تنظيم المسابقات الترفيهية التي ساهمت على خلق جو من السعادة والمرح . وفي ختام الحفل اهدى رئيس جمعية المعلمين بالنيابة يوسف عبد الرحمن درع الجمعية الى كل من مدير فرقة الفنون الشعبية ومدرب فريق الاشبال والفنان عبد الرحمن العقل .

اخبارك

● الانسة تهاني غلوم ، من اسرة ادارة المراسم بوزارة الخارجية ، حازت على عضوية اللجنة التنفيذية لمؤسسة عامل الخيرية ، وهي مؤسسة لبنانية للاعمال الانسانية .. وتنوي الانسة تهاني غلوم القيام برحلة في دول الخليج لجمع التبرعات لصالح وانشاء المستشفيات في لبنان .

● هالة حريص ، الاخير ، نجحت بتفوق وحصلت على نسبة ٩٣ر٢ ، وقد تلقت تهاني الاهل والصديقات للمناسبة .

● الانسة فوزية اسطور ، تغادر البلاد بصحبة الاهل الى كندا حيث تحل ضيفة على اخيها في « مونتريال » وتعود مع نهاية شهر يوليو الجاري.

● الانسة يجيهة ظاظا ، الموجهة بادارة الرياض تقام على شرفها عدة حفلات ، بمناسبة مغادرتها نهائيا البلاد ، بعد خدمة دامت ٢٥ عاما .

● السيدة سمية الصواف ، اقامت حفل عشاء فاخرا دعت اليه هي والزوج نخبة من العائلات الصديقة . سمية تستعد للسفر الى القاهرة لقضاء عطلة الصيف بين الاهل والاحباب .

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر: ٨٣٤٣١٠/٨٣٤٣١١

إعتمدوا...

العبارة فنــ...رح

في سفركم من: العقبـ...ـة - للسويس

افخم عبارات ... البحر الأحمر

أسعارنا ثابتة تبدأ من ٢٢ دينـ...ـار كويتي للراكب و٥٠ دينار للسيارة

الوكيل العام: شركة العـ...ـومي والحوري

عمارة الجندول - شارع السور - قرب معرض رولزرويس ... فوق سفريات الطلس - الدور الأول - شقة ٤٢ -

ت: ٢٤١٣٧٣٠/٤٧٩٣ ... ٢٤١/٢٤٥٥٣٩٦

ملاحظة: حجز التذاكر على العبارة من الساعة ٤,٣٠ - ٨,٣٠ مساء ./ وصلتنا مواعيد يوليو - أغسطس - سبتمبر

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن حملة الشفا

عن قيامها بالحج لهذا العام، فعلى الراغبين في اداء فريضة الحج الحضور الى مقرها الجديد قرب دوار العظام عند مقر حملات الحج او الاتصال بنا تليفون

٨٩٣٧١٦

■■ فرصة ■■

شركة السيارات الكويتية للتجارة تعرض الآن بعضاً من سيارات:

- رولزرويس
- جاكوار
- روفر

المستعملة استعمالاً بسيطاً بحالة جيدة جداً وأسعار معقولة..

ت: ٧٤٤٠٨٧/ ٧١٨٩٤٤

بيتاغاش ... ايا نابا ... سول

قبرص - ليما

بأسعار تبدأ من:

٦,٦٠٠ د.ك غرفة نوم وصالة وصالون.

٩,٩٠٠ د.ك غرفتين نوم وتوابعها.

١٣,٣٠٠ د.ك ثلاثة غرف وتوابعها.

فيلا مؤلفة من طابقين مشيدة على أرض مساحتها ١٢٠٠م٢.

تشمل ٥ غرف وتوابعها سعر ٦٦,٠٠٠ د.ك

لمزيد من المعلومات الاتصال

مؤسسة عادل فهد الطخيم العقارية - الشرق خلف عمارة الأسماك

معرض هوندا للسيارات عمارة بيت التمويل - شقة ٣ الدور الأول

- ت: ٤٣٦٢٧٧ - ٢٤٤٢٢٩٤/ تلكس ٤٤٨٩١ أفست

مكتب - ليمسول: ت ٧٠٢١٧/٨ حاتم للبناء والاستثمار.

■■ للبيع ■■

- ثلاثة مكاتب منفصلة: موقع ممتاز بالشرق ● وشقة سكنية في الشعب.

■■ للبيع أو الاستثمار ■■

- محل طيور وأسماك ● ومحل قطع غيار، موقع تجاري ممتاز بالسالمية.

■■ للايجار ■■

- محلات تجارية ● ومكاتب، موقع تجاري ممتاز بالسالمية.

المراجعة:

●● مجموعة المبرور العقارية ●●

ت: ٦٣٧٩٥٥/ ٦١٩١٠٤/ ٦١٩١٠٥ حسن

مطلوب

١- مدير معرض ملابس أطفال.

٢- مندوب مبيعات ملابس جينز.

٣- مسئول مستودع ملابس.

الشروط: - خبرة خمس سنوات "ضرورية" معرفة تامة باللغة العربية والانجليزية.

ملاحظة: احضار جواز السفر وصورتين عند المراجعة.

المراجعة: حولي - مجمع ضارعة - ش المثنى - الدور الثالث شقة ١٦٠.

■■ مطلوب ■■

مسؤول مبيعات، وبائعة لمعرض ملابس جاهزه بالجملة والمفرق، لديهم خبرة خمس سنوات، المراجعة شخصياً، شركة أسامة الصباح للتجارة العامة والمقاولات حولي مجمع ضارعة الدور الارضي مقابل سينما حولي الصيفي.

■■ للايجار وللبيع ■■

□ في ليماسول - قبرص □

لقد جهزت شركة تيتوس للعقارات في قبرص شقق وفلل وعمارات ديلوكس للايجار خلال عطلة الصيف بأسعار مناسبة والتي تقع على البحر وبالمنطقة السياحية كما انها على استعداد لاطلاعكم على ماتم تنفيذه من مشاريع سكنية للبيع من * استوديوهات * شقق * فلل * اراضي منظمة معدة لبناء فلل عليها بأسعار منافسة والتجربة خير برهان.

●● مكتب العقارات العربية ●●

شارع السور عمارة السورت: ٤٣١٤٣٦/ ٢٤١٥٦٠٣/ ٢٤٤٦٩٨٥

■■ مطلوب ■■

□□ سائقون □□

اجازة خاصة وعامة للعمل دوام صباحي

المراجعة تلفون:

٨١٢٩٩٥ - ٨١٢٩٢٠

٨١٦٣٦٥

■■ للايجار ■■

عمارة بسلوى «٣» طوابق، تشطيب سوبر لوكس. تصلح لسفارة أو سكن لسفير أو شركة كبرى ولا مانع من تأجير كل دور على حده. لكن يفضل تأجيرها بالكامل

المخابرة: ت/٢٥٤١١١٨/ ٢٥٤٧٦٧٦/ أحمد.

نشتري اسهم كويتية وخليجية

ت/ ٤٣٧٢٤٩ - ٤٣٧٢٥٩

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.

- ادوار من فلل/ من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.

- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

الاتصال/ ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

■■ مطلوب ■■

لشركة تجارية كبرى:

□□ سكرتيرة □□

تلفون: ٢٤٥٤٥٣٢ - ٢٤٥٤٥٣٣

لدينا

فلل - أدوار من فلل - شقق مكيفة مركزياً - من ٢ - ٤ غرف نوم في جميع مناطق الكويت وبأسعار مناسبة للايجار.

ت/ ٤٢١٩٩٨ - ٤٢٢٦١٥

■ مطلوب حلاقين درجة أولى ■

صالون الضيافة - السالمية

شارع الخنساء مقابل طوارىء الكهرباء، من الساعة ٩ - ٢ ظهراً ومن ٥ - ١٢ ليلاً، تلفون: ٦٢٠٠٨٣.

- ابتداء من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي.
- ايريال ٢٧ انش مع الماتور والتركيب ٣٥ دينار.
- اضافة ايريال ٢٢٢ لجميع دول الخليج مع تكييف الموجة ٣٥ دينار.
- أحدث الايريالات المركزية للعمارات والفلل.
- فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو.

UHF

VHF

العربي

حولي - شارع بيروت

٢٥٢٨٨٦٧

■■ للبيع ■■

- سيارة بورش طراز ٧٧ «كريرا»، اللون أزرق غامق، مع التلفون «غريبة الشكل».
- سيارة بورش طراز ٧٩ حجم ٩٢٨، اللون أخضر غامق، السعر للاثنتين (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف دينار بدون مساومة.

الاتصال ت: ٢٤٤٦٩٥٢ من ٧,٣٠ صباحاً الى ١ ظهراً

■■ شركة تجارية بحاجة الى ■■

١) محاسب يتحدث اللغة الانجليزية ولديه رخصة قيادة. المراجعة شخصياً في الفروانية شارع المطافىء مجمع العريبد الدور الثالث شركة جبران والنصر. بعد الساعة السادسة مساء.

٢) سكرتيرة: المراجعة هاتف: ٨١٣٢٥١/ ٨١٩٤١٣ لتحديد موعد للمقابلة.

مطلوب فوراً لشركة مقاولات

سباكين * زراعين حدائق * سواقين

كهربائي * عمال

الخبرة سنتان

الاتصال ت: ٢٤٥٠٩١٢

من ١٢ - ١,٣٠ ظهرا ومن ٣,٣٠ - ٤,٣٠ مساء

■■ مطلوب لمطعم غصن الليمون ■■

- جرسون عدد ٢ ● مساعد جرسون عدد ٢
- عمال نظافة عدد ٢

- العمل دوام كامل -

خيطان الجديدة - تلفون: ٧٣٦٧٤٤

مطلوب

سكرتيرة تجيد الطباعة باللغة العربية ولها خبرة سابقة ت: ٢٥٤٢٤٤٣ - ٢٥٢٥١٥٢

للبيع شقة

غرفتين نوم وصالة وصالون وأثاث كامل ش الرازي مقابل كفتيريا زهرة السالمية وبقالة الروابي ت: ٩٣٥٧٢٠

مفقود

جواز سفر اردني رقم ٨٠٥٠٤٧ باسم/ صبري فواز عبد العزيز حسن. من يجده يسلمه للسفارة الاردنية أو ت: ٧٧١٥٥٢ - ٧٧٢٩٥٧

للبيع فيلا

في منطقة هدية على شارعين مساحة ٧٥٠م٢ مكونة من دورين. المراجعة تلفون: ٩٤٦٨٥٠ من ٤ - ٦ مساء.

مطبخ ألماني ٢متر مع التركيب ١٠٠ دينار فقط

مطابخ امريكية من الخشب الصلب



شرق - ت/٢٥١٦٩٤٦/ ٢٥٥٤٢٧٦

للبيع

اجازة تجارة عامة ومقاولات

المراجعة تلفون: ٧٣٣١٤٤/٧٣٣١٦٦

مفقود

جواز سفر باكستاني رقم: ٩٣٥٩٥٥ باسم/ تليب حسن محمد. من يجده يسلمه للسفارة الباكستانية أو ص.ب: ٤٦٩٨٠.

للبيع لعدم التفرغ

بقالة بموقع ممتاز بخيطان الجديدة مقابل هوليدي إن

تلفون: ٩٤٠٥٠١

مطلوب حلاق

درجة أولى، براتب ٥٠٠د.ك أو مناصفة. المراجعة شخصياً: صالون الخيام للحلاقة، الشرق شارع أحمد الجابر أو ت: ٤٣٧٥٠٦/ ابو محمد.

سرداب للايجار

بالعديلية قطعة ٢ شارع ٢٣ منزل ١١. تلفون: ٢٥٦٢٥٣٧/ حماد عبدالله.

للبيع

شقة في السالمية، شارع قطر، غرفتين نوم وصالة وصالون، مكيف مركزي - الايجار الجديد ٢٠٠ دينار الاتصال - ٦٣٠١٥٦

للايجار

دور من فيلا بالعديلية

المراجعة تلفون ٢٥٤١٦٨٦

مطلوب سرداب

شركة بحاجة إلى سرداب مساحته من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ متر مربع. الاتصال ت: ٦٣١٤٤٦/ ٦٣١٥١٠/ محمود.

للبيع

طابق من فيلا في سلوى من اربع غرف نوم وثلاث صالات. اثاث ديلوكس. الاتصال تلفون: ٩٢٤٣٢١.

للبيع

شقة بالسالمية خلف معرض المرسيدس، غرفة وصالة وصالون، اثاث فاخر جديد مع كافة الادوات الكهربائية. الايجار الجديد ١٦٠د.ك السعر بعد المعاينة. ت: ٨١٧٩٤٨.

■ مطلوب ■

- معلم شاورما ● معلم بسطه
- معلم عصير المراجعة هاتف: ٩٨٩١١١/ ٤١١٧ صباحاً هاتف: ٩٢٣٣١٣/ ٩١٣٤٢٠/ ٩٢١٠٧٨ مساء علي أو مطلق.

ملحق للايجار

من غرفتين ومطبخ وحمام، بالسرة على الدائري الخامس. تلفون: ٣٣٤٩٤٤/ ٣٣٤٩٣٣ عبدالوهاب.

■ مطلوب ■

فلل وأدوار من فلل وشقق للإيجار للمراجعة هاتف: ٤٣٤٢٨٠/ ٢٤٦٢٤١٩.

للبيع

مكتبة

في الفنطاس

ت: ٢٥٤٧٤٩٧/

أحد من ٣ - ٦ مساء



اعداد : حمود محمد البغيلي

يامبارك الماضي

انا خلي جفاني ما رحمني
خدعني بالهوى واعزتالي
انا لا شفت زوله تمت اوني
تذكرت الزمان اللي مضالي
الا يا مبارك الماضي محني
فدالي من غرابيل الليالي
اهوجس به وعنه مارجهني
شغل بالي انا عنق الغزالي
عيونه يا بن ماضي يسحرني
غشاهن من سحر سود الليالي
وصوفه بالعرب ما يوجدني
تذوب الروح لا شفته اقبالي
بليت ابحبها بالغصب عني
ماهو بيدي من منشى الخيالي
دروب الحب قبلي عذبني
مثل عنتر وأبو زيد الهلالي .

هذال محمد الخشمان

□□□□□□□□□□□□□□

بقايا الأمس

رميت هموم عمري في حنايا مركب النسيان
وقفت بي مجاديفه على شطان وهميه
تورات صورة المينا ويمثر باقي العنوان
بقايا عبرة حطت من احلام رماديه
وبانت لي حياتي مركب حاير بلاربان
تراماه الهبايب والبحر مافيه ماويه
عزاي اني رحلت بغربتي عن لوعة الهجران
كرامة نفسي ابدى يوم فل الريش بيديه
ايلين اني رسيت بديرة ما طبها انسان
لقيت الامن فيها واستراح القلب من عيه
وجيتي من بقايا الامس طيف ينبش الاحزان
ودلا صوتك الدافي جدايل شوق منسيه
عزا والا مجامل للهوى والا جنابك لان
تمنيني بشوفك وانت ما تقدر على الجيه
سوالف مالها في خاطرك قيمة ولا ميزان
وقلبي كل حرف بحت به كيه ورا .. كيه
كفاني يازماني منك ماقاسيت من حرمان
عسى النسيان يمسح عبرةالعين الشقاويه

ماجد الشاوي — الرياض

□□□□□□□□□□□□□□

سقى الله

سقى الله زمانن شفت فيه الغرام الوان
وذيك العهود اللي بالاشواق مليانه
وورد سقيته بن دموع الفرح يخوان
وحب عظيم صادق سابق ازمانه
مع صاحب شيد قصور على سيسان
ومن ثقلها قلبي تمايل بميزانه
حبيب ملك روحي واخذ ساير الاشجان
وسيطر بعقل تاه واحتار في شانه
تمنيت يحيي جمعنا باقي الازمان
ولكن قد حبي تعثر به احصانه
ومات الهوى من دون ذكرى ولا عنوان
معاه الحبيب اللي له النفس ولهانه
ومنه الامل يائس وانا خامدن حزنان
وفيه الرجا خايب ولا عاد بامكانه
يعيد الزمان اللي على رجعته شفقان
وذيك العهود اللي بالاشواق مليانه .

عابر سبيل

□□□□□□□□□□□□□□

أصوات

نور يغيب ونور يطلع من الشرق
سبحان من محصى جميع البريه
انا صويب والمصايب بها درق
وعز الله اني شفت حوض المنيه
يا وجد حالي وجد من صابه حرق
اسهرته جروحه بدار خليه
ويا وجد حالي وجد من بالبحر غرق
ولو طوح الاصوات ما اوحى خويه
على هنوف خدها كنه للبرق
وسهوم عينه كالرماح الشطيه
ارد الاصوات واجاوب الورق
وعييتني يا زين بلا دعيه
يا ويل من تطع معلوقه من العرق
ويا ويل من صوب بذلفا قويه

سعد العبد الله المساعد

إلى اللقاء

اعزائي القراء ،
لا بد من كلمة تقال قبل ان نفترق فراقا قصيرا اوجبه السفر لطبيعة الصيف اللاهب .
واذا كنت افارقكم موقتا ، فان هذه الصفحة ستتوقف كذلك موقتا .
واذا كان الفراق يذكي جذوة الشوق فان الاحتجاب يشغل بالي ليكون اللقاء مناسبا لحجم الشوق .
هذا هو الامل الذي يعوض الالم ، ومن خلال هنين القطبين تدور عجلة الدنيا بضربها في مختلف المجالات لنفترق على امل ان نلتقي .. ولتحتجب هذه الصفحة على امل ان تنطلق اجمل وابهى واروع بعد فترة نرجو ان لا تطول .
وبين الفراق واللقاء يظل قلبي عندكم وفكري معكم وروحي تشتاق الى ان تحقق لكم ما ترجونه من خلال لقائنا الاسبوعي عبر هذه الصفحة .
وفي امان الله . وكل عام وانتم بخير .

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

قصيدة أعجبتني

أنا في دنيتي نسمه تقاسي عاصف الارياح
لعب فيها سموم القيض عقبه كان ناسيها
عقب وقتن لها في مربعن خالي من السواح
تداعسب غرسة النوار تعطي من نواديها
وانا في دنيتي كلمة لها معنا كما المصباح
اذا اشعلته بظلما سواد الليل كاسيها
يبين لك وضوحه مثل برقن بالسماء قد لاح
ينور لك دجي ليله ليامنه شعل فيها
وانا مثل القمر واضح اذا عنه الحيا انزاح
ولا شك العرب انذالها تخفي معانيها
علامه يا عرب ما تنصفون اللي كما الملواح
ببادي واحدن شيهانته له يوم مغديها
رفع عنها وتلت والزموا من حولها يا صاح
يحسبون العشى منها وقفت مع حباريها
وانا التايه بدنيانا وانا مستودع الاجراح
اليامنه شفى جرحن الاخر صار واليها
اخفيها واضاف اليائبين سرها ينباح
واصير بليلتي ساري ولا ادري وين تاليها
وانا مثل الخلوج اللي ولدها بالثرى قد طاح
ذبح قدام ناظرها وحنت من بلاويها
واذا وردن ربايعها تنطح خالي الاصواح
تحن وتجلد والله عليمن في خوافيها
انا قولي ترى صادق وربي مايجي بمزاح
وانا في كلمتي صادق وربي الكون مخفيها
وانا رمزي غريب وبينكم عائش مع الاشباح
وتراني واضح مثل الكواكب في مغاليها
اذا تاهت عقول اللي تبي الموس والايضاح
الا ياناشد عني انا دارك وماضيها
عسى من يسمع ويقرأ قصيدي مهجته ترتاح
اذا كانه عطى رايه بصدقن لا نظر فيها .

غريب

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

ومسوع

الصدر ضاق ودمعتي محرقتني
خلي بعيد وناسي كل ما فات

ذكرت عين بالوفا عاهدتني
وذكرت همس عاشق الروح ساعات

ولا وحسافة كلمته يوم جتني
حطت بوسط القلب هم ولوعات

ليت الليالي فيه ما عرفتني
عقب التهني بدل الفرح حسرات

يا ما بكيته مير ما ساعدتني
والقلب هزه بالحزن نوح واهات

غدير الصالح

غيب الليالي

همن بقلبي ما له اول وتالي
اخذ على قلبي عهودا وفيه
يقول لا تاخذك فرحة بدالي
انتى وانا والهم لازم سويه
يادهر خلك حاكمن يالعدالي
خلك معي يومن ويومن عليه
ماهو بتاخذ يادهر كل غالي
واطلع من المشوار صفر يديه
يا ليت يرجع يا دهر ما مضالي
وترجعلي اياما سعيده عليه
مستقبلي ما جاب غيب الليالي
ولا ادري وش اللي جايب فيه ليه
رجاي باللي ما يخيب امالي
يداوي جرحن بينه ومخفيه .

اماني نجد

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□



السراب

صحيح انك زمان فات غالي
قبل تكشفك دورات الليالي
حسبتك شمعة تضوي طريقي
وجعلت رضاك ربح وراس مالي
وتركت اللي يقاسمني همومي
وتابعت السراب اللي زهالي
سراب قادني يم المهالك
غشى عيني وخيم في خيالي
وبعد بان الخيال من الحقيقة
تندمت ورجعت لمن صفالي
الا يا روحي اللي فارقتني
بعد زال الوهم عني تعالي
تعالي حسبيني في وجودي
معك معنى الوجود اول وتالي
انا لك لو خدعني زيف وقتي
الاول بالغلا ما له بدالي
انا لو غلطتي صارت كبيرة
يكفرها العذاب اللي جرالي
تعالي جددي عهد المودة
محت يمناي ما خطت شمالي
تعالي عوضي حرمان قلبي
مكانك ظل طول الوقت خالي
تعالي لو بقى بالعمر لحظة
تساوى من حياتي ما مضى لي
اعرف بقربك الحان السعادة
واقول لعاذلي مالك ومالي
خذ اللوعات من دنياي وارحل
انا غصن الهنى مال ودنالي

الحميدي الحربي

الجرح

قلب يون وزاد شوقه للاحباب
ماله على ملاما حبيبه مداخيل
خل جرحني جرح والجرح ما طاب
ابو رموش فوق خده مظاليل
وان قلت له قلبي من الحب منصاب
قفى ودمع العين يذرف هماليل
بيني وبين النوم من همي حجاب
اسهر اقلب ماضيات المراسيل
لو تبت قلبي من مناجاه ما تاب
يرعى خياله كل ما يقبل الليل
عساه يرحم خافق منه معطاب
يرجى وصاله عقب هاك الغرابيل .

ملتاع

□□□□□□□□□□□□□□□

شيخ القبيلة

يا بنت قولي لي علامك نحيله
هو ذا قهر او صار عندك رشاقه
او ازعلك والدك شيخ القبيله
والا طفولتكم عذاب وفاقه
والا نقصة حب صارت طويله
واللي هوى مدعوج الاعيان باقه
من اجل هذي شفت نفسك عليله
وجهة نظر يا زين ما هي حماقه
يا بنت قلبي فيه مثل المليله
باسبابكم يا ريم زاد احتراقه
بعض العرب ما هوب يهوى الجليله
واللي بهذا الشكل يرغب افراقه .

منصور موسى القباع — الرياض

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

أصعب سؤال

تدفعني اشواقي ويرهبني البوح
مغير الح لك عن الحال تلميح
ويضيع رجع الصوت واقول مسموح
كم حيرتن فيها عن النفس ترويح
خطاي محسوب وخطا الوقت مدموح
والنفس تجزع والعوائل مشاليح
أصعب سؤال اواجهه وين ما اروح
به ينبني تصرن للأحلام ويطيح
الصدفه اللي ساقت الروح للروح
وش منتهاها للقلوب المجاريح
ظنيتها مبدأ تباشير وفروح
وحد للوعات الضنا والتباريح
مدري صدق ظني وانا صرت مشفوح
استعجل الايام للحيره اتزيح
واعيش خالي الذهن والصدر مشروح
ما بيني وبين السعادة سوابيح
او انها لي زود تعذيب وجروح
مدري ولاني طالبن منك توضيح .

الحميدي الحربي

العالم المجهول

يا حب لا تلعب على العرض والطول
الله كتب يا حبنا ما كتبنا

حل الفراق ولاع زول على زول
والواجب انك عقبها تجتنبنا

يا حب يا حبي ويا حب مجهول
انا وخلي فرق الله شعبنا

ما بيدنا يا حب قوه ولا حول
دام السبب يا حب ما هو سببنا
وش فيك تشقينا على غير محصول
وش مقصدك يا حبنا من تعبنا
يا حب ياللي كل ما قلت مقبول
لولاك محدن في شقانا غصبنا
ادخلتنا في عالمك وانت مجهول
واسقيتنا مرن مرير وشربنا
يا حب سيفك دايم الدوم مسلول
ما دام منك ما انصفنا عربنا
لولاي شفت الضيم ما قلت هالقول
يا حب تبنا عنك يا حب تبنا

عبد الرزاق الهذيل

الأمل

للناس في فرقا المواليف مقصد
كم واحد خلوه يصفق بكفين
لو اسالوني عن غلاء الغالي اجحد
سر الهوى مكتوم ما بيننا البين
اخاف عند الناس يفضحني الود
والا تهل العين ليشافت العين
اقرا حروف الحب في صفحة الخد
وتحكي لي رموشه من الحب سطرين
واعرف عيون الزين لو ترمش بصد
واحفظ معاني الحب من سلهمت عين
واخشى الصبر ليما وقف له على حد
يقضي علي والناس ما همب دارين
ان الامل في عشرتك والرجا ابد
تبددت آمال حب من سنين
اخاف من بيست المواصيل بنهد
وتذر الذواري بيننا لوعة البين .

اليائس

حيرة العشاق

يا عيوني ناظريها وادمعي
شوقي الايام وش سوت بنا
هي هناي وهي مناي ومطمعي
ابعدت والا بها حظي دنا
حكيها ودي يعانق مسمعي
ليتها ما تعرف اسمي من انا
لجل تاخذها سوالفها معي
ويستمر الشوق لحظات الهنا
لو تظاهر بالصدود وتدعي
حيرة العاشق مفاتيح المنا
ودعيها يا عيوني وارجعي
ينتصر للحب ياسي والظنا
ودعي بالشوق حب مودعي
للهموم اللي سحايبها عفا
حبنا ما صار مخلوف السعي
والرجابة طيفه حلم مرنسا

السامر

مبارزة الديوك في لبنان

الياس الفاضل

بدأ هذا الاسبوع تنفيذ الخطة الامنية الجديدة التي اقرتها حكومة رشيد كرامي ، وتم الاتفاق عليها في بكفيا . ولوحظ انه قبل موعد البدء في التنفيذ كانت خطوط التماس في بيروت تلتهب في محاولة لإعادة لبنان الى الايام السود ، الى عالم الرعب الذي لا يوصف وعالم الجنون الذي يفوق كل تصور حيث كانت القذائف والشظايا تتساقط فوق رؤوس الابرياء لتحصد المزيد من الضحايا ، ولتسد امام اللبنانيين منافذ الامن والامل بتخريب الخطة الامنية .

حتى اصبح من الروتين انه كلما تحركت المساعي واقتربت باتجاه بوابة ما يمكن من خلالها وضع الحصان امام عربة الوفاق ينفجر الوضع الامني ويلتهب وتحترق الساحة ومعها يحترق الاخضر واليابس ، والجهود والمساعي .

فالجهد الذي يبذل على الساحة السياسية يحرق في اليوم التالي على الساحة العسكرية .

وهكذا كلما ارتفعت حمى الموقف السياسي يرتفع فوقها هدير المدافع وازيز الرصاص ودوي الصواريخ .

وفي سباق المسافات القصيرة بين الانفجار والحرب وسباق المسافات الطويلة بين ما هو كائن وبين ما يجب ان يكون ، ثمة من يمارس لعبة مبارزة الديوك على مسرح مرسوم ومحدد الاطار في صالة تعج باللاعبين الاصليين الذين يأخذون دور المتفرج ، في هذه اللعبة الدموية المجنونة ، لا لشيء الا لتوسيع رقعة المقابر وزيادة حجم ساحة الدمار .

يبدو ذلك واضحا لان طبيعة العمليات التي تجري ويتم تنفيذها على الطبيعة تؤكد بما لا يدع مجالا للشك انها لا تستهدف الوصول الى نهاية ولا تسعى الى حسم سياسي او عسكري .

فهي حرب مواقع وحرب مدافع ..

وبالتالي هي حرب التدمير للتدمير ذاته ، فلا هؤلاء يتحركون باتجاه الاخرين .. ولا الاخرين يتحركون باتجاه هؤلاء ، منذ تسع سنوات وجبهة المعارك لم تتبدل ولم تتغير .. لم تتقدم مترا واحدا ولم تتراجع مترا واحدا . ولكن القتال يبقى دائرا والمعارك المجنونة تظل مستمرة ومتواصلة .

وفي خضم هذا الجو المشحون بالجحيم تطلع علينا الاصوات من بين كل الاطراف المتقاتلة لتغسل اياديها من دم هذا البلد المرهق .

كل طرف يحمل الطرف الاخر المسؤولية حتى ليكاد الانسان لا يرى غير الابرياء بين حملة البنادق والمدافع .

اذن من يكون المسؤول ؟

ولماذا يستمر هذا الجنون ؟

ولماذا تبقى الترسانات جاهزة للعمل في كل وقت وخاصة كلما لاح في الافق بصيص من امل .

وما دام الجميع يطلب الوفاق ويطلب وحدة لبنان .. اذن لماذا يمارس الجميع هذه اللعبة التي لا تقرب من الوفاق المنشود ولا تعيد للبنان وجهه العربي الاصيل .

اسئلة مؤلمة .. والاجوبة عليها اكثر ايلاما .

ولكن رغم كثافة الظلام الذي يلف الوضع ، نؤمن ان شعب لبنان قادر على اعادة صياغة لبنان جديد واحد موحد .

ذلك ان هذا الشعب العريق النابض بالحيوية والعنفوان والكبرياء الممتلىء بروح التجدد والابداع في كل العصور ، رغم جميع المحن والمصاعب التي مرت عليه قديما وحديثا ، اثبت هذا الشعب بشقيه المسيحي والاسلامي انه في نهاية الامر يصر على انتمائه لعروبته ولمحيطه ثقافيا وحضاريا ووجودا ومصلحة .

ومن هنا فان اللبنانيين لا بد ان يدركوا ان اكثر المطالب الحاحا في هذا الوقت بالذات هو العمل على تحييد العناصر الخارجية وابعادها عن مساره ومسيرته لتنفيذ الصيغة الجديدة للحل المنشود وصولا الى تحقيق الوفاق الوطني المطلوب .

ولا يجادل اثنان ان اسرائيل تاتي في راس قائمة العناصر الخارجية المطلوب ابعادها عن التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية ، لانها كما هو معروف عدو لبنان الاول ، كما هي عدو العرب والعروبة . وهي المستفيدة مما يجري على ساحة الوطن الصغير ، وهي وحدها التي تريد للبنان ان يتقسم ويتفتت الى دويلات وطوائف وشيع تتقاتل وتتناحر وتتذابح يوميا بالمدافع بعيدة المدى .

ان الخطة الجديدة التي اقرتها حكومة كرامي تبدو في خضم هذا البحر المائج والهائج نجمة الامل الوحيدة ، وبارقة النور التي يمكن ان تملأ قلوب اللبنانيين جميعا ببريق التفاؤل .. وبريق الايمان بامكانية وضع نهاية للمجزرة البشرية الدائرة منذ عشر سنوات وبدء حياة جديدة من الهدوء والاستقرار .

وهذه الخطة لا شك انها فرصة يمكن من خلالها التقاط الانفاس وبدء رحلة العمل الجاد والحقيقي في رحلة الالف ميل الى ارض الوفاق .

والمطلوب من كل اللبنانيين ان يتعاملوا مع هذه الفرصة على انها تاريخية .. والفرص التاريخية كثيرا ما تضيع اذا لم يحسن التعامل معها والافادة من ظروفها ، واذا لم يتم اكتشاف بريقها في الوقت المناسب .

فهل يصغي الجميع لصوت العقل ؟

وهل يدرك الجميع ان في مبارزة الديوك خسارة للبنان وكسبا لاعداء لبنان ؟

وهل يدرك الجميع ان ليس للبنان من عدو غير اسرائيل فينطلقون تحت اسم لبنان لاجتياز جسر المأساة الى لبنان المحبة والعطاء والخير والجمال ..

فهل يلهم الله شعب لبنان هذه المرة الرؤيا الحادة القادرة على النفاذ الى عمق الاشياء ، ومن ثم التصميم على قيادة سفينة الوفاق الوطني الى ميناء الامن والامان ؟

ثورة في الثورة الفلسطينية «٥»

الدبلوماسيون.. والثورة

د. عمر الخطيب

ان مهمة الرجل الدبلوماسي الناجح لهي من ادق واصعب المهام في مجال العلاقات الخارجية للدول عادة. فالمبعوث الدبلوماسي ليس موظفا سياسيا عاديا ، بل هو موظف من طراز معين لانه يجسد في وعيه وسلوكه وادائه لمهامه الدبلوماسية المستوى الحضاري والثقافي لشعبه انه يعتبر بمثابة صورة حقيقية لبلاده في الخارج . لذلك ، تتوخى الدول عادة في اختيار ممثليها الدبلوماسيين معايير معينة ، لعل من ابرزها تحلي الممثل الدبلوماسي بمستوى عال من الثقافة والوعي السياسي ، واجادة فن التعامل مع الاخرين ، وبناء شبكة جيدة من العلاقات العامة واللباقة والذكاء ، فضلا عن الكياسة والتحلي بآداب المجاملة . واذا كانت هذه هي سمات العمل الدبلوماسي والممثلين الدبلوماسيين بالنسبة للدول ، فانه بالنسبة للثورة ، التي يعتبر العمل الدبلوماسي جزءا لا يتجزا من كفاحها الوطني ، تضاف الى هذه السمات مجموعة اخرى من السمات لعل من ابرزها القدرة على المبادرة، والالمعية ، والاستقامة الثورية ، والابتعاد عن المظهرية والنزعة الاستعراضية ، والابتعاد كذلك عن كل مظاهر الفساد والافساد . ذلك ان المسؤولية والمهام التي تترتب على « الدبلوماسية الثورية » هي اكثر واكبر من تلك التي تترتب على « الدبلوماسية العادية » . فالى اي مدى نجحت الثورة الفلسطينية في بلورة نموذج متميز ومتقدم من الدبلوماسية الثورية ؟ والى اي مدى نجحت في خلق رعيل من الممثلين الدبلوماسيين حقيقة ؟

لا بد اولا من الاعتراف بحقيقة ان الثورة قد وعت،ومنذ وقت مبكر ، اهمية العمل الدبلوماسي ، وذلك لشرح عدالة القضية الفلسطينية في الخارج . وعلى اساس هذا الوعي حرصت قيادة الثورة على ان تعمل بكل الوسائل الممكنة ، الى فتح مكاتب لها في كل مكان من العالم يمكن منه اسماع صوت الشعب الفلسطيني . وفي الدول الاجنبية التي لم يكن بالمستطاع فتح مكاتب رسمية تعمل باسم منظمة التحرير صراحة ، وبالتحديد في الدول الغربية ، انشأت الثورة مكاتب اعلامية ، نجحت ، رغم ضآلة امكاناتها ومحدودية قدرتها وحريتها على التحرك، في اختراق حاجز الصمت والجهل والتجهيل بحقائق القضية الفلسطينية ، ونجحت في اختراق الحاجز الاعلامي السميك الذي كانت تقيمه الجماعات الصهيونية ، والجماعات المتعاطفة معها في الغرب ، للحيلولة دون اطلاع الراي العام الغربي على بعض الحقائق المتعلقة بالصراع العربي — الاسرائيلي وكفاح الشعب الفلسطيني. ومع الوقت ، تزايدت امكانات تلك المكاتب المادية، واتسع مجال الحركة امامها واصبحت بمثابة مكاتب دبلوماسية شبه رسمية ، واصبح القائمون عليها يجرون اتصالات رسمية مع السلطات الغربية ، كما تعقد لقاءات وندوات ومؤتمرات صحفية علنا وهذا النجاح الدبلوماسي للثورة الفلسطينية مرده لجهود مخلصة ودؤوبة قام بها نفر من الكوادر الفلسطينية ، عملت في ظروف صعبة جدا ومحفوفة بالمخاطر ، وذهب بعض منهم ضحايا اجهزة المخابرات الصهيونية .

اما حصيلة انجازات العمل الدبلوماسي الفلسطيني في الساحات الاخرى ، وعلى الاخص في الساحة العربية ، فكانت سلبية الى حد كبير . والاشخاص الذين اوكلت اليهم مهمات تمثيل الثورة الفلسطينية في الدول العربية هم ، في غالبيتهم العظمى ، مثيرون للجدل الشديد والنقد الحاد . فمن اساءة التعامل مع الجاليات الفلسطينية في تلك الدول ، الى سوء استغلال المنصب، الى الفساد الخلقي والاثراء السريع غير المشروع على حساب الثورة وباسمها ، الى الانصراف لممارسة نشاطات خاصة ، تجارية ومالية ، لا تليق بطبيعة المهمة النضالية لممثلي حركة تحرر وطني ، الى تبني مواقف سياسية انتهازية وانانية تعبر عن سياسات الدول التي يتواجدون على اراضيها اكثر مما تعبر عن سياسات ومواقف المنظمة، الى نسج علاقات خاصة غير صحية وغير ثورية مع بعض الاجهزة السياسية في تلك الدول بما يضر في كثير من الاحيان بمصالح الثورة . وبوجه الاجمال يمكن القول ان عددا غير قليل من ممثلي منظمة التحرير في الدول العربية كانوا ، ولا يزالون اسوأ ممثلين دبلوماسيين لانبل قضية وطنية . بل ان بعض السلوكيات والممارسة الشخصية التي بدرت من بعضهم وصلت حدا يتعفف المرء حتى من مجرد الحديث فيها ، هذا الحديث الذي قد بدأ ولكنه لا ينتهي ، وهو الحديث الذي تعرفه جيدا الكثير من الجاليات الفلسطينية في الدول العربية ،وعلى الاخص في بعض دول الخليج العربية .

وعلى كل حال ، فانه بغض النظر عن حقيقة الحصيلة الاجمالية للعمل الدبلوماسي الفلسطيني في كل الساحات، العربية منها والعالمية ، فان هذا العمل ظل يفتقر منذ البداية الى الاسس والمعايير السليمة التي تكفل له النجاح والتصاعد والمصداقية . اما الاسس التي استندت اليها الدبلوماسية الفلسطينية فهي كالتالي :

الاساس الاول : الاحادية التنظيمية . فاختيار الممثل الدبلوماسي كان يقع على الاشخاص الذين ينتمون لحركة « فتح » حصرا ودون غيرهم ، ما عدا استثناءات لا تكاد تذكر . وظلت فتح تعتبر ان التمثيل الدبلوماسي الخارجي هو حق من حقوقها لوحدها دون الفصائل الفلسطينية الاخرى . ومع ان تلك الفصائل قد جادلت وناضلت طويلا لتغيير هذا الموقف العصبوي الضيق الا انها فشلت . والحقيقة ان المسالة ليست شكلية ، بل تعتبر مسالة جوهرية . فالعمل الوطني الفلسطيني الذي لم يكن حكرا لاحد في « الداخل » كان يجب ان لا يكون ، من باب اولى، حكرا لاحد في « الخارج » . وكان من نتائج العصبوية التنظيمية في هذا الصدد من جانب « فتح » ان عددا غير قليل من الكوادر السياسية والفكرية المؤهلة والكفوءة من الفصائل الاخرى ، او حتى من الرموز الفلسطينية المستقلة تنظيميا ، قد حرمت من شرف تمثيل الثورة في الخارج والعمل لصالحها بدرجة اكبر وبطريقة افضل . وكان من الاجدى سياسيا ووطنيا ، ان يكون عامل الكفاءة والاهلية هو المعيار الاول والاخير في اختيار الممثل الدبلوماسي للثورة ، سواء في الساحة العربية او في الساحات الاجنبية . وليس هناك ما يحملنا على الاقتناع بان الاشخاص الذين جرى تعيينهم كممثلين لمنظمة التحرير في جميع تلك الساحات هم بالضرورة الاكثر كفاءة والاجدر بملء هذه المناصب من عشرات اخرين من الكوادر والكفاءات الفلسطينية ، سواء في داخل باقي الفصائل، او في خارجها على حد سواء .

الاساس الثاني : الفردية والنزعة الشخصية ، فالممثل الدبلوماسي الفلسطيني يعتبر ان المهمة المناطة به ، انما تبدأ به ، وتنتهي فيه . فهو محور العمل ، وهو وحده العقل المفكر والمدبر ، وهو الذي يحق له ان يقبل او ان يرفض . والعمل الدبلوماسي محكوم بسلوكه الشخصي ونمط تفكيره وطريقة عمله اولا واخيرا ، ولا مكان للعمل الجماعي ، وعلى الاخرين ان يأتمروا بأوامره، وان يجتنبوا نواهيه . والجاليات الفلسطينية التي تتواجد في ساحة عمل الممثل الدبلوماسي لمنظمة التحرير تجد نفسها ، والحالة هذه ، بين خيارين : فاما ان تقبل العمل مع ممثل المنظمة وفقا لما يرى ويقرر ، واما عليها — وهذا ما يحدث غالبا — ان تصمت وتبتعد ومما لا شك فيه ان اسلوب عمل كهذا من شأنه ان ينفر العديد من الكفاءات والطاقات البشرية من مختلف الشرائح والمواقع الاجتماعية والمهنية الفلسطينية ، من المشاركة بجهد ايجابي وبناء في خدمة القضية الفلسطينية في الخارج . وبدل ان يعمل مكتب المنظمة في الخارج على ان يكون جسرا للاتصال بالجاليات الفلسطينية لتنظيمها وتعبئة طاقاتها على اسس ديمقراطية وتعاونية سليمة فانه يتحول الى جهاز سلبي يؤدي الى تمزيق وحدة بعض صفوف الجاليات ، بلجوء المباشرين عن ادارة تلك المكاتب لاساليب عمل فئوية ومصلحية تحكمها اعتبارات ضيقة ويظل الهدف الاكبر هو حشد اكبر عدد ممكن من المحاسيب والازلام ، بغض النظر عن الضرر الذي سيتسببه كل ذلك بالنسبة لعموم القضية الوطنية .

الاساس الثالث : المحسوبية والعلاقات الشخصية، اذ انه حتى على مستوى الاشخاص الذين يتم اختيارهم كممثلين لمنظمة التحرير في الخارج من بين كوادر حركة « فتح » ذاتها ، فان وكما تشير التجربة ، ليس من المؤكد ان الذين يقع الاختيار عليهم هم بالضرورة افضل الكوادر المؤهلة والكفوءة من بين كافة كوادر الحركة . وليس من قبيل التجني على الاطلاق ان نشير هنا الى ان المحسوبية والعلاقات الشخصية تلعب دورا رئيسيا في ترجيح كفة شخص دون آخر لشغل منصب دبلوماسي في المنظمة. وبمقدار ما يكون الشخص قريبا من مراكز صناعة القرار، اي من الرموز القيادية الاكثر تأثيرا في الحركة ، وبقدر ما يكون محسوبا على الاقل ، لهذا الرمز القيادي المؤثر او ذاك ، بقدر ما يكون حظ ذلك الشخص اوفر من غيره ممن لا يجيدون تلميع ولا تسويق انفسهم بلباقة عند ذوي الجاه والسلطان .

وعليه ، فان هذه الاسس الثلاثة ، منفردة ومجتمعة، تكفي لان تقوض اساس العمل الدبلوماسي الثوري ، وان تحرمه من فرص النجاح والتصاعد والمصداقية ،وان تفرض عليه الانحسار والتقوقع في المدى البعيد . واذا كانت رقعة التمثيل الدبلوماسي قد اتسعت في السنوات الاخيرة لتشمل عددا كبيرا جدا من الدول ، واذا كانت حكومات بعض الدول الصديقة قد بادرت الى اعطاء الصفة الدبلوماسية الكاملة لمكاتب منظمة التحرير العاملة فيها وبدأت تتعامل مع تلك المكاتب كسفارات رسمية ، فان هذا التطور في العمل الدبلوماسي الفلسطيني ليس مرده ولا يرجع الفضل فيه الى النشاط الدبلوماسي المتميز في كثير من الاحيان لممثلي منظمة التحرير في تلك المكاتب ، بقدر ما يرجع الفضل فيه الى النضال البطولي والمتصاعد للشعب الفلسطيني ولثورته المسلحة ككل ضد معسكر الاعداء الصهاينة والامبرياليين، والى عدالة القضية الفلسطينية وعدالة النضال الفلسطيني في حد ذاتهما .

والآن ، وبعد مرور عقد من الزمان تقريبا على قيام الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ، وعلى قرارها منح المنظمة صفة « عضو مراقب في الجمعية العامة ، وفي بعض المنظمات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ، بل وصفة « العضو العامل في العديد من المنظمات الدولية الاخرى التي لا تتبع الامم المتحدة ، وبعد ان انتشرت مكاتب المنظمة في العشرات من العواصم العالمية ، فانه لم يعد جائزا ولا مقبولا على الاطلاق ان يستمر العمل الدبلوماسي الفلسطيني على الاسس والمعايير نفسها التي كان قائما عليها ومحكوما لها . ولا بد الان من اعادة تخطيط العمل الدبلوماسي على اسس علمية راسخة ، وليس على اسس شخصية وفردية ومزاجية . فالمهام الدبلوماسية للعمل الفلسطيني في الخارج باتت كبيرة ومتعددة ومتشعبة كما ان طبيعة المرحلة السياسية التي تعيشها الثورة الان ، باتت تقتضي اساليب عمل جديدة واكثر تطورا ، كما باتت تتطلب نوعية اخرى من الكفاءات والكوادر الفلسطينية المؤهلة والمجربة والاكثر صلابة على مقاومة اغراءات المصالح والامتيازات الخاصة ، ومقاومة كل مخاطر الوقوع او السقوط في المحاذير والمحظورات من وجهة نظر ثورية .

ان عملية التخطيط تلك تتطلب بالضرورة اعداد دراسات تقديمية من حصيلة العمل الدبلوماسي للثورة في المرحلة المنصرمة ، وقياس درجات النجاح او الفشل . كما تتطلب اعداد دراسات معمقة ودقيقة وشاملة حول اوضاع الساحات التي تتواجد فيها مكاتب للمنظمة في كل مناطق العالم ، وعلى الاخص من حيث طبيعة مواقف الدول في تلك الساحات من القضية الفلسطينية . ومدى التطور الذي حصل في تلك المواقف ، وخريطة القوى السياسية فيها ومواقفها من القضية الفلسطينية ، وحجم النفوذ الصهيوني وغير الصهيوني المعادي فيها ، ومدى حرية الحركة والعمل السياسي والاعلامي للثورة في تلك الساحات ، وغير ذلك من القضايا . كما لا بد ، في ضوء ذلك ، من اعادة النظر في التركيبة الحالية للدائرة السياسية في منظمة التحرير بحيث يتم توسيع اجهزتها ودوائرها ، وتزويدها بالامكانات المادية والطاقات البشرية المؤهلة اللازمة للاضطلاع بالمهام الجديدة . وعلى سبيل المثال ، لا بد من ايجاد دوائر سياسية فرعية ، تعنى كل دائرة منها بشؤون ساحة ما من الساحات الدولية والعربية ودائرة خاصة بالامم المتحدة ، ودائرة خاصة بالمنظمات المتفرعة عن الامم المتحدة ، ودائرة خاصة بالمنظمات الدولية غير التابعة للامم المتحدة وهكذا .. بحيث يتم توظيف الكوادر المؤهلة من حيث الاختصاص ، والالمام العلمي واللغوي والثقافي العام ، لتتلاءم مع طبيعة ومتطلبات العمل في كل دائرة فرعية من الدوائر المذكورة او غيرها . اما كيف يمكن استقطاب العناصر والكوادر المطلوبة لملء الوظائف المطلوبة ، سواء منها العالية او المتوسطة فتلك ليست مشكلة على الاطلاق ، اذا ما تم تعميم الحاجة الى مثل تلك الوظائف على نطاق واسع من خلال وسائل الاعلام المختلفة ، وحيثما تتواجد جاليات فلسطينية كبيرة . وما يمكن ان يقال عن العمل الدبلوماسي للثورة في الخارج ، يمكن ان يقال كذلك عن العمل الاعلامي للثورة في الخارج ، لان العمل الدبلوماسي والعمل الاعلامي متلازمان تماما ، وبالتالي فانه لا بد من اعادة تخطيط وترشيد العمل الاعلامي في الخارج على اسس تخطيط وترشيد العمل الدبلوماسي ، ولا بد من تنسيق فعال وحقيقي بين العملين ، كي يؤديا المهام والمسؤوليات المناطة بهما على خير وجه .

(المقال الاخير) : الثورة الفلسطينية : الحلم والوهم

وجهة نظر

شبابنا يعجب الزراع

فيصل الزامل

لماذا نشأت المجاميع الاسلامية ؟!.. وما هو سبب تعددها ومن وراءها ؟! ..

هذه اسئلة تطرح بين الحين والاخر واذا رجع المرء بذاكرته الى ما قراه من اجيال الاسلام السابقة فانه لا يجد مثل هذه المجاميع بصورتها اليوم .. والامر ليس بسر ..

فقد كان لغياب الخلافة الاسلامية دور حاسم في ضعف تبني قضية الاسلام حتى اضحى النقاش المعروف (هل الاسلام دين صالح لهذا الزمان ؟!..)

واضحى هذا النقاش مألوفا وجاءنا وقت كانت فيه شخصية هذه الامة حائرة ..

وبالذات في فترة الستينات ..

لقد كنت ترى الحيرة في صور شتى .. تارة في صور فكر يطرح اهمية التخلص من التقاليد البالية.. .. ويقصد بها بدرجة او باخرى القيم الاسلامية .. وكان من المعتاد ان يحشر الاسلام عند الهجوم على انظمة رجعية وعميلة للغرب .. (ولا يتناول طبعا عملاء الشرق) .

لقد جاءنا زمان كان فيه الجيل الناشىء في حيرة من امره ..

كنت ترى احدهم يسمع في بيته عن الاسلام كل خير .. فيشب عليه .. ولكنه يفاجأ بادوات اعلامية مختلفة، تتناول الصور البراقة للاسلام بالتهكم .. والاستهزاء . تارة في صورة عالم (مسخرة) .. في مسرحية .. او فيلم .. وتارة في كاريكاتير صحفي يتناول عبادة ما .. او حكما شرعيا .. بالاستخفاف .. فيصاب ابناء الجيل بحيرة .. حيرة بين ما نشأ عليه واستقام به مع فطرته .. وبين ما يراه من اجهزة رسمية وغير رسمية .

فيذهب ابناء الجيل الى المدرسة ..

وهناك يلتقي بمدرس الدين .. وكم كانت الصدمة عنيفة حينما يكتشفون ان معظم هذه الفئة هو (موظف) .. لا يعكس (سلوكه) ما (يلوكه) من منهج .. بل ان بعض هذه الفئة كان يقذف بكلمات من الفحش والبذاءة ما كان يصعق لها ابناء الجيل .. نكت هابطة احيانا .

وضحالة في الشخصية وغير ذلك ..

فمضى ابناء الجيل .. الى امام المسجد .. القدوة الاسوة .. في بيوت الله .. واذا بمعظمهم في وضع وظيفي مأساوي .. فهو محل شفقة المحسنين .. ولو سمعت عن كويتي امام في ذاك الزمان فسترثى لحالة (اكيد لم يوفق في الدراسة .. مسكين) .. موظف على الثامنة .. اي مصل كبير في السن يعرضه للمهانة والخناقة ، لاتفه سبب ، فابتعد ذلك الجيل عن الامام .. اسما ..

وذهب الى خطيب الجمعة .. الصوت الهدار .. فاذا بالمواضيع التي يتحدث عنها بسيطة المعنى .. لا تسمن ذهنا .. ولا تغني جوعا ..

بل ان الكثير من المستمعين لهذا الخطيب .. يفوقونه فكرا وعلما ..

ما هذا ؟

ماذا يعني ذلك ؟!

هل يكون الحصان خلف العربة ؟!

فكيف يجرها؟ !! هذا بالنسبة للائمة والخطباء ..

وبالنسبة للجيل .. هل يقف مكتوف اليدين .. ينظر للمجتمع من حوله يتهاوى في مستنقع (التغريب عن شخصية الامة العريقة) ..

هنا ..

برزت هذه المجاميع الاسلامية لتسد ثغرة فتحها من كانت بيده ادوات التوجيه الرسمية والطبيعية .

ولو قام اولئك بدورهم حق القيام لما كان لاحد مبرر للقيام بهذا الدور .. وتتفاوت اجتهادات تلك المجاميع المباركة .. ومنها من وفق كل التوفيق .. ومنها من وفق في بعضه ويبقى شاهد الجيل الجديد يقرر هذه الحقيقة الناصعة ..

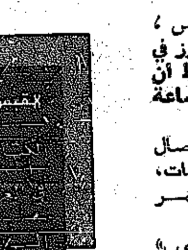
« لولا هذه المجاميع المباركة لتوالى انحدار الصيغة الاجتماعية منذ الستينات .. ولجاء يوم يطرق فيه احدهم باب البيت ليأخذ ابنتنا في موعد ليلي مدمر .. ولا يملك رب البيت اعتراضا .. فهي صيغة مجتمع وهو فرد .. ولا نزوى رب البيت بعد رحيل ابنته يردد وحيدا — اذا ما طاعك الزمان طعه » ..

وعليه فان الفيض العام من عطاء هذا التوجه العام المبارك قد اعاد للامة ابناءها .. واخرج من سقط منهم في مواخير نتنة .. ومن كاد يمكن ان يكون بضاعة رخيصة للرشوى.. ولشراء سفارات معادية ..ولكانت اعداد المدمنين على المسكرات والمخدرات اضعاف ما هي عليه في مجتمع لا تنقصه المادة ..

هذا الفيض العام .. كانت فيه بعض العثرات ولعلي اشبه ما حدث بمخاض لامة ولدت بعد مخاض وآلام جيلا جديدا .. فهل يعجب احدنا ان يكون مع المخاض الم ؟! فاذا رايته جيلا قد استوى على سوقه يعجب الاباء والمدرسين والمسؤولين .. يعجب الامة .. بل ان شباب الكويت انشودة سمعتها في افواه اقوام في انحاء العالم .. تناولوهم بالثناء في انحاء الجزيرة العربية وفي استراليا وفي اوروبا واميركا .

فليعجب الزراع .. ليغيظ بهم الكفار ..

فاذا تركنا التصورات والارهاصات .. ونظرنا الى نتاج كويت اليوم .. كويت الاسلام والعروبة .. فاننا سنفخر .. فهي الكويت قلة في العدد بشريا .. وممتلئة وقوة في نوعية الجيل الجديد .. وهو احتياطينا للاجيال المقبلة .



FROGS AND SCORPIONS
Egypt, Sadat and the Media
Doreen Kays

الحلقة ٢٢

بقلم : دورين قيس

يحكى ان عقربا اراد ان يعبر النهر من ضفة ، الى الضفة الاخرى ، وحيث انه لا يجيد السباحة ، فقد التمس العون من الضفدع ، وقال لها :

● السلام عليك أيتها الضفدع ، هل تساعدينني على عبور النهر الى الضفة الاخرى ؟

فقالت الضفدع :

— ومن يضمن لي الا تلدغني ونحن في وسط النهر .. فرد العقرب :

● الضمان الوحيد هو انني اذا لدغتك ، ستموتين انت ، كما أموت انا .

وسحرت الضفدع بمنطق العقرب، ووافقت على حمله على ظهرها ، وعندما وصل الاثنان الى منتصف النهر تحرك العقرب ولدغ الضفدع .. وعندما كان الاثنان يغرقان في النهر ، تطلعت الضفدع بعين دامعة الى العقرب ، وسألته :

— لماذا فعلت ذلك ؟

فاجابها :

● انه الطبع ، والطبع ، كما تعرفين، غلاب .

وقصة السادات ، وبيغن ، ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ، وأجهزة الاعلام الغربية ، قصة غريبة ، وشبيهة الى حد بعيد بقصة الضفدع والعقرب

مظاهرات مناهضة للسادات وللشاه على التلفزيون الأميركي



● مظاهرات أسيوط ضد السادات والشاه

الجماعات الاسلامية اتهمت الرئيس بتوسيع الهوة بين الطوائف المصرية

في مساء ذلك اليوم من شهر مارس ، تلقيت مكالمة هاتفية من مصدر اخباري بارز في مصر .. قال لي فيها : **من سوء الحظ ان شاه ايران سيصل ، غدا صباحا ، في الساعة السابعة .**

ولم يكن امامي متسعا من الوقت الا للاتصال بمكتبنا في نيويورك ، وجمع بعض المعلومات، وكتابة تقرير عن وصوله وارساله بالقمر الصناعي الى نيويورك .

وبدأ خبر الشاه في الـ « اي.بي.سي » بخروجه من بناما ، مع بعض الخلفيات ، وكانت التغطية نموذجا للعمل الجماعي بواسطة الاقمار الصناعية ، وعندما وصل الى القاهرة كان المراسلون الاجانب قد التقطوا الخبر ولبثوا ينتظرونه في المطار .

وعندما كان السادات يصطحب ضيفه في ذلك الصباح كان واضحا ان صحة الشاه المخلوع تدهورت الى حد بعيد خلال الاشهر الاربعة عشر الماضية من منفاه المكوكي ، فقد كان اكثر ضعفا ، وأكثر شحوبا ، واكثر نحولا مما رايته قبل ذلك في أسوان .. وعندما كان يقف الى جانب السادات كان نحوله يكشف المدى الذي وصل اليه السرطان في جسده منذ ان تم تشخيصه ، بشكل سري ، قبل سبع سنوات ولم يكن هنالك ادنى شك ان الشاه يرغب في تمضية ما تبقى من حياته في القاهرة .

وبعد ذلك بيومين ، نظم عدد من الطلاب المسلمين المتطرفين مظاهرات صاخبة ضد الشاه والسادات في جامعة القاهرة .. وكان هؤلاء الطلاب ينتمون الى ما كان يعرف في ذلك الحين باسم «الجماعات الاسلامية» ويعتبرون الشاه فاسدا وعدوا لشعبه وللاسلام ، وقال احدهم : ما حدث في ايران يمكن ان يحدث في القاهرة ذات يوم ، لان حكومة السادات تحاول ان تفرض حجرا على المسلمين المصريين .. وقام بعض رجال الشرطة الذين يرتدون الملابس المدنية باعتقال بعض المتظاهرين ، واحتجزوا مصور شبكة « الاي.بي.سي » التلفزيونية المصري ، في محاولة لمنعنا من تغطية الحدث ، لا لشيء ، الا لانه مصري ، وقد قلنا لرجال الشرطة ونحن نحاول تخليصه :

● اذا كنتم ترغبون في اعتقال اي واحد من رجال الاعلام فالافضل ان تعتقلونا جميعا .

وتدخلت هيئة الاستعلامات ، وافرج عن المصور ، وفي ذلك اليوم ، ظهرت المظاهرات المناهضة للشاه ، وللسادات على شاشة التلفزيون الاميركي .

وكانت المظاهرات التي جرت في القاهرة مجرد عملية تسخين لما بعدها ، فبعد يومين ، اتصل مجهول بمكتبنا ، وابلغنا عن وجود متاعب حقيقية في اسيوط ، عاصمة مصر العليا .. وكان المساء قد حل عندما انطلق مصورنا بالسيارة الى اسيوط معقل التطرف الإسلامي والقبطي ، وفي تلك الليلة ، علمنا ايضا ان الشاه يخضع لعملية جراحية ، وقد احيط المستشفى العسكري الذي يقيم فيه في المعادي بحراسة مشددة ، ووصل الى القاهرة الجراح الاميركي المشهور ميشيل دبغي ، بطلب من السادات .. فقررت عدم مغادرة المكتب الى ان اتحقق من اخبار صحة الشاه ، وفي الساعة الواحدة صباحا (السادسة مساء بتوقيت نيويورك) صدرت اول نشرة طبية عن صحة الشاه ، بينما كان برنامج « **اخبار العالم الليلة** » يبث ، فاعددت كلمة ، وارسلتها بالهاتف ، واذيعت مباشرة ، بصوتي .. وهذه هي الكلمة :

شاه ايران السابق الذي دخل مستشفى المعادي العسكري يوم الاثنين ، اجريت له عملية جراحية الليلة .. وذكرت النشرة الرسمية التي صدرت عن صحته ان الدكتور الاميركي ميشيل دبغي هو الذي اجرى له العملية ، وقالت المصادر المطلعة أن ستة أخصائيين من الاطباء الاميركيين والمصريين ساعدوا الدكتور دبغي في عمله .

وذكرت النشرة ان صحة الشاه جيدة ، وعلمت « الاي.بي.سي » ان الشاه موجود الان في غرفة الانعاش وسيعالج بالاشعاع لمدة شهر .

وهكذا ، تفوقنا على المنافسين ، بينما هم يغطون في نومهم واضطرت شبكات التلفزيون الاخرى الى محاولة اللحاق بنا ، وفي اليوم التالي ، وصل مصورنا من اسيوط بلقطات ضمنت لنا التفوق ، واغضبت نظام السادات .. وارسلنا التقرير التالي بتاريخ ٢٩ مارس عام ١٩٨٠ .

دورين قيس : كانوا يصيحون : « ينبغي أن يرحل الشاه » .. انهم عدة الاف من الطلاب في اسيوط ، عاصمة مصر العليا وقد اطلقت الشرطة القنابل المسيلة للدموع في اللحظة نفسها التي بدأت فيها المظاهرات التي تزامنت مع العملية التي اجريت للشاه سرا ، على بعد ٢٥٠ ميلا منهم ، في القاهرة .

وهذه المظاهرات المناهضة للشاه ، والسادات (وهي ثاني مظاهرات تشهدها مصر خلال اسبوع واحد) جاءت بعد ساعتين من الخطب المنبقة التي تندد بوجود الشاه في مصر ، وبالسادات لانه يحميه . وقد تمكنت قنابل الغاز من تفريق المتظاهرين بسرعة ، ودون مشاكل واستمرت المظاهرة ١٠ دقائق ، احتجز خلالها مصور « الاي.بي.سي » الذي يصورها .. والسلطات المصرية تعامل المظاهرات المناهضة للشاه بحساسية بالغة، كما انها تعامل العناصر المناهضة للشاه التي طفت على السطح منذ عودة الامبراطور المخلوع يوم الاثنين الماضي .

لقطة من المؤتمر الصحفي الذي عقده الدكتور دبغي :

الدكتور دبغي الذي اجرى العملية الناجحة للشاه يثني بشكل كبير على تعاون الاطباء المصريين ، والمصريين بشكل عام .

لقطة للدكتور دبغي يتحدث :

هذه الميزة تعكس الصفة الانسانية في الشعب المصري التي يجسدها رئيسهم انور السادات .

دورين قيس :

الدكتور دبغي يقول : الان بعد ازالة الداء من الشاه يستطيع ان يعيش لفترة غير محدودة .

لقطة للدكتور دبغي :

يستطيع ان يعيش حياة طبيعية من كل النواحي ، ويستطيع ان يمارس نشاطه على الوجه الاكمل كما كان في السابق ويلعب التنس .. الخ .

دورين قيس : ويقول الدكتور دبغي ان الشاه ، قد يخرج من المستشفى في غضون عشرة أيام .

ولكن المصادر الطبية المصرية كانت اكثر صراحة من الدكتور الاميركي اللبناني الاصل .. فقد قال هؤلاء انه بالرغم من أن العملية نجحت ، فان السرطان الذي يعاني منه الشاه انتشر في كل جهازه اللمفاوي ولذلك فانه لن يعيش أكثر من بضعة ايام .

وبالطبع فان بعض المصريين يشاركون رئيسهم قلقه حول صحة الشاه المشرد ، وخصوصا بعد حادث احتجاز الرهائن في مبنى السفارة ، الذي اضر بشعبية الخميني في مصر .. والاهم من ذلك ان شجاعة السادات أكسبته شعبية في الغرب ، ولكنها اضرت بشعبيته حيث كان يحرص على تعزيز هذه الشعبية ، اي داخل الحزب المعارض ، وطبقة المثقفين .. وكل الفئات التي كانت تحتج على معاهدة الصلح مع اسرائيل وترفض التطبيع ، وكانت بادرة السادات مغامرة سياسية غير محسوبة العواقب ، في وقت كانت متاعب السادات فيه تستنزف كل طاقته .. ولم يتمكن من اخراس المتطرفين في اوساط المعارضة .

والانتفاضة التي حدثت في اسيوط وذهب ضحيتها العشرات بين قتلى وجرحى ومعتقلين تجاهلتها اجهزة الاعلام في مصر ، ولم تجد حرجا في ذلك ، ولكن هنالك الفيلم الذي صورناه ، وبث في اميركا ، وجدت حكومة السادات نفسها أمام الامر الواقع ، فأما ان تثبت ما جاء فيه ، أو تنفيه ، وقد اسند السادات هذه المهمة الى وزير داخليته النبوي اسماعيل الذي وقف في مجلس الشعب المصري ليقول أن التقرير الذي نشرته «الاي.بي.سي» ليس في واقعه سوى خلاف بسيط بين المسلمين المتطرفين والاقباط ، وعن طريق هذا الاستغلال الرخيص لمشكلة الخلاف بين الاقباط والمسلمين كان السادات ووزير داخليته يلعبان بالنار .. وقد استغل البابا شنودة الثالث هذا الوضع لصالح جماعته ، فاعلن احتجاجه على عدم تحرك الحكومة لحماية الاقلية القبطية وطالب المسيحيين بمقاطعة احتفالات عيد الفصح ، واعتكف هو وكبار رجال الدين المسيحيين في كنيسة منعزلة بحيث باتت زيارة السادات لهم للتهنئة بعيد الفصح متعذرة ، وشكلت لجنة اسلامية مسيحية لمناقشة الوضع ، في الوقت الذي بدأت فيه الفئات الاسلامية تتهم السادات بتوسيع الهوة بين المسلمين والاقباط ، في محاولة لتوجيه الضربة الاخيرة للاقباط .

وشعر السادات بالغضب من كل هذه الاحمال التي تلقى على عاتقه ، عشية قمته الاخيرة مع الرئيس كارتر التي كان هدفها ازالة العقبة الكاداء التي تهدد الرئيس السادات ، وهي مفاوضات الحكم الذاتي .. واذا كانت مشاكل السادات الداخلية قد صرفت اهتمامه عن السلام المنفصل (ذكرى الاتفاقية في ٢٦ مارس مرت دون أن يلحظها احد) ولكن هنالك ذكرى لم تغب عن ذهن خصوم السادات على الاطلاق ، وهي ٢٦ مايو ، حيث ينبغي أن تنتهي المفاوضات الخاصة بالحكم الذاتي في الضفة الغربية .. اذ لم يبق امام هذه المفاوضات سوى شهرين، ومع ذلك فانها ما زالت تراوح مكانها .. هذا اذا لم نقل انها وصلت الى الطريق المسدود.. وهكذا فانه بعد سنة من ذهاب السادات الى واشنطن لتوقيع معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية ، عاد ليجد ان الامور ما زالت كما هي ، باستثناء شيء واحد هو : ان زهور المنغوليا في حديقة الزهور بالبيت الابيض ازهرت لتذكره بالايام الحلوة .. وبالرغم من انه حاول ان يستغل جاذبيته ، وهو يمر امام الجماهير التي تصفق له ، فقد كان السادات غير واثق من نفسه ، ولا من الاميركيين .. بل انه كان يشعر بالقلق والعصبية.. وهنالك ما يبرر ذلك .

اما صديق السادات ، وزميله في السلام جيمي كارتر ، فقد كان يعاني من مشاكله الخاصة به ، فحيث ان كارتر كان يستعد لخوض غمار المعركة الانتخابية لتجديد رئاسته فترة ثانية ، فانه اضطر لان يلف ويدور حول قرار أصدرته الامم المتحدة يدين سياسة اسرائيل بالاستمرار في اقامة المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ، وغير صوت اميركا على القرار من « نعم » الى « لا » مما اضعف الثقة به ، في الداخل والخارج .. وعندما ادرك السادات انه يواجه زعيما اميركيا ضعيفا ، اصبح كل ما يامله هو : ان تستمر مفاوضات الحكم الذاتي الى ما بعد ٢٦ مايو ، وان يبقى كارتر في البيت الابيض لفترة رئاسية مقبلة ، وأن يبقى هو في الحكم في مصر الى ذلك التاريخ .. ومهما كانت مواقف كارتر ، فان مصلحته تقضي بالحفاظ على كمب دايفيد، التي تعتبر انجازه الاهم على صعيد السياسة الخارجية ، خصوصا وان ريغن ، في حال فوزه ، لن يظهر حماسا لاتفاقات الكمب .. وهكذا ، فان السادات امضى فترة كبيرة من زيارته التي استغرقت يومين يقوم بالدعاية الانتخابية لمرشحه المفضل كارتر مما دفع المصريين الى اطلاق نكتة تقول : اذا اراد السادات ان يساعد كارتر في الانتخابات ينبغي ان يعيره العبقرية الانتخابية التي جعلت السادات يفوز في كل الانتخابات التي خاضها، وهي « النبوي اسماعيل » وزير الداخلية ، وذلك ليزور الانتخابات الاميركية ولكن ، من سوء الحظ ان السادات كان في ذلك الحين يعيش في برج عاجي معزول عن شعبه ، وعن نكاتهم .

ولكن كان هنالك حدث ساهم في افشال زيارة السادات الى واشنطن ، وهذا الحدث هو : ان الاميركيين من اصل مصري قاموا بمظاهرات ضده ، تعاطفا مع الاقباط ، نشروا خلالها اعلانات كبيرة في الصحف ، ونظموا مظاهرة أمام البيت الابيض مما اساء الى صورة السادات امام الاميركيين ، وعندما سالت احد مستشاري السادات كيف تصرف رئيسه ازاء هذا الوضع ، قال : ان الرئيس شعر بالامتهان ، اما بالنسبة للبابا شنودة فان السادات لن يتحدث اليه ثانية ، على الاطلاق، لقد انتهى كرجل بارز ، وكزعيم .. وبالفعل لم يتحدث السادات الى شنودة ، واضافه الى قائمة اعداء النظام (خصوم السادات الشخصيين) فتسامح السادات له حدود .

وحينما انتقل السادات كان يجد امامه ابناء شعبه الذين هربوا من مصر للتخلص من بطشه .. يكيلون له الاهانات امام الاجانب ، ولذلك الغى زيارة كان يعتزم القيام بها للمدن الاميركية وعاد الى بلاده ليعالج مشاكله الخاصة ، بما في ذلك مشكلة الشاه ولكن ، بعد ان اجرت باربرا والترز مقابلة معه ظهر فيها بصورة جديدة لا تعرفها أميركا ، ولا تريد أن تعرفها .

ومؤتمر القمة الذي عقد في واشنطن ، وكان هدفه كسب الوقت ادى الى تمديد فترة مفاوضات الحكم الذاتي ، وكان السادات يتصور ان هذا الانتصار سيساعده على الصمود الى انتخابات نوفمبر الاميركية ، حيث يفوز كارتر ويكون على اتم الاستعداد لمواجهة الاسرائيليين وفرض كمب دايفيد عليهم .. وهذا يعني انه اذا كان هنالك اي أمل في تحقيق تقدم في مفاوضات الحكم الذاتي، فان ذلك لن يحدث قبل سنة تقريبا ، وقبل سنوات ضوئية ، اذا استمرت معضلة السادات الحالية ..

وحتى الان ، كانت اميركا اسيرة طهران ، او اسيرة الرهائن في طهران ، والسادات اسير اميركا ، او اسير الشلل في السياسة الاميركية ، والرئيس الاميركي العاجز الذي يناضل لانقاذ مستقبله السياسي ، والذي لا يستطيع تجاهل الاتجاهات السياسية في بلده ، كما يفعل السادات .. وكان كل ما يستطيع السادات فعله لمساعدة صديقه جيمي هو ان يمنحه الدعم الاخلاقي والتسهيلات العسكرية اذا ارادت الولايات المتحدة ان تقوم بعملية لانقاذ اسراها في طهران .. وبعد اسبوعين من قمة واشنطن حاولت اميركا بالفعل انقاذ الرهائن .. ولكنها فشلت .

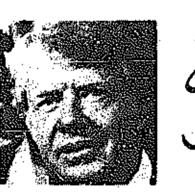
وفي صباح ٢٥ ابريل ١٩٨٠ استمعت الى اذاعة « البي. بي. سي » تروي اخبار العملية الاميركية الفاشلة في صحراء طبس .. بكل ما فيها من مآس ، واذلال للولايات المتحدة ورئيسها كارتر .. وكان أنور السادات أكثر الناس احساسا بالخيبة ، وذلك لان قاعدة قنا الجوية المصرية استخدمت كمركز مراقبة وارشاد لهذه العملية السرية .. وبالطبع لم يتحدث السادات عن هذا الدور المصري المباشر في العملية ، ولكنه عزا فشلها الى سوء الحظ ، واعرب عن امله الا يؤدي هذا الفشل الى الاحباط وعدم تكرار المحاولة .. وان مصر على اتم الاستعداد للمساعدة اذا قرر الاميركيون تكرار محاولتهم .

وادى مصير الرهائن في ايران ، وفشل عملية انقاذهم الى زيادة المخاطر التي يتعرض لها كارتر .. واصبحت مصداقية اميركا ومكانتها كدولة عسكرية كبيرة موضع شك ، واصبح المصريون يتساءلون : اذا كانت اميركا قد فشلت في عملية محدودة مثل عملية طبس ، فكيف نستطيع الثقة بها في عملية كبيرة .. يضاف الى ذلك أن سايروس فانس الذي كان يعارض العملية منذ البداية استقال من منصبه، كما ان ثمانية اميركيين لاقوا حتفهم في العملية .. وطرت الى زيوريخ لتغطية عملية اعادة جثث الاميركيين القتلى الى الولايات المتحدة ، وعندما هبطت الطائرة ، ونقلت الاكفان ملفوفة بالعلم الاميركي ، راودني الاحساس أن اميركا لن تكرر المحاولة ، مهما كلفها ذلك من ثمن ..

الحلقة المقبلة غدا

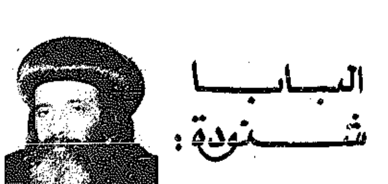


النبوي اسماعيل : خلافات أسيوط بين المسلمين والأقباط





جيمي كارتر كان يعاني من مشاكل خاصة



البابا شنودة : انتهى كرجل بارز في نظر السادات

اخبار مصر

تقرير اخباري من القاهرة

ماذا يريد حسني مبارك!

الرئيس يقول ما يرضي الجميع .. ولا يفعل شيئا يرضي احدا!

الناصريون صامتون والاخوان غاضبون والشيوعيون ينتظرون الحكم لصالح حزبهم

القاهرة — مكتب القبس :

بالرغم من ان احزاب المعارضة والقوى السياسية الاخرى ابدت ارتياحها تجاه خطاب الرئيس حسني مبارك ، في الاجتماع المشترك لمجلس الشعب والشورى ، فان المعلقين السياسيين وصفوا هذا « الشعور بالارتياح » بأنه اقرب الى الفتور والسلبية ، منه بالتفاعل والايجابية مع ما ذكره الرئيس في خطابه .

وقد فسر المراقبون هذا بقولهم : ان كل ما قاله الرئيس مبارك في خطابه هذا لاغبار عليه ، ولا يستطيع احد مناقشته او مراجعته ، لكنه قال ايضا في خطابات سابقة منذ تولي مسؤولياته كرئيس للجمهورية اقوالا جيدة ولا غبار عليها كذلك ، لكن المشكلة انها لم تنفذ حتى الان ، ان لم ينفذ عكسها احيانا .

وهذا ما جعل بعض المحللين يذهبون الى ان ضمن صفوف سلطة الدولة وفي الحزب الوطني خصوصا قوى منظمة تعمل على اعاقة سياسات الرئيس مبارك المضادة لتوجهاتهم ومصالحهم وقد اتى ما ذهبوا اليه من اعتقادهم بحسن نية ونظافة ونزاهة الرئيس مبارك ، وانه يريد ان يفعل شيئا للاغلبية الكادحة الفقيرة من الشعب المصري على حساب اصحاب الدخول الطفيلية .

سؤال يبحث عن جواب

لكن : ما الذي يريده بالضبط حسني مبارك ؟

هذا هو السؤال الذي يتردد بالحاح في اروقة احزاب المعارضة والفصائل السياسية المختلفة ، انه تقريبا قد سلم في خطابه لقوى المعارضة بكل ما تنشده وتتمناه ، فاعلن ان النظام الديمقراطي ليس مجرد تجربة لكنه حقيقة ولا رجعة عنه ، وتراجع عما كان يسمي « ثورة التصحيح » اتقاء لغضب فئة كبيرة من الناصريين ، ولارضاء الساداتيين في الوقت نفسه ، قال ان : « معركة التحرير الكبرى بقيادة انور السادات كانت ثورة بكل معنى الكلمة ، قام بها الشعب وقواته المسلحة الباسلة في ايام مباركة .. » وداعب خيال القوى الديمقراطية بالغاء القوانين المجهضة للحريات العامة والسيئة السمعة ، بقوله : « ان الحقائق الموضوعية التي تمثل حاجة المجتمع وأمنه وسلامته متجردا من اي اعتبار ذاتي ، هي التي تحدد جدوى القانون وضرورته .

وعندما يحين الوقت المناسب لاعادة الدراسة والتقييم ، فانني لن اتردد في دعوتكم الى ذلك ... ويوم ان نصل الى الاقتناع معا بان مجتمعنا لم يعد في حاجة الى قانون ، اي قانون ، فلن يتمسك به، ان القوانين وسيلة وليست غاية في حد ذاتها ، وهدفنا الذي لن نحيد عنه هو تعميق الممارسة الديمقراطية ... » .

كما احيا امل احزاب المعارضة في تقليل نسبة الـ ٨ بالمائة في قانون الانتخاب بقوله : « اننا لا نتمسك بقانون — اي قانون — لحماية شخص او لضمان استمرار احد في مقعده او لترك الباب مفتوحا امام قهر او عسف او جور على الحقوق ، اننا لا نفتعل اسبابا ولا نتمسح في مبررات مصطنعة لاصدار اي قانون او للابقاء عليه ، هذه اهداف ساقطة الاعتبار ، بعيدة تماما عن منطق الحكم بالطهارة والشرف واحترام الحقوق والواجبات ... » .

واكد على اهمية كل من القطاعين العام والخاص بالدرجة نفسها ، فاراح بهذا العاملين بالقطاع العام والمتحمسين لاستمراره وتقويته ، كما اثلج صدور اصحاب المشاريع الخاصة وامنهم من خوف على مشاريعهم واملاكهم من التاميم والمصادرة وحتى طلاب المساكن وعدهم بتوفيرها في مواعيد محددة (!) .

دبلوماسية دوخيني يا ليمونة !

وكما ذكر معلق ، فان الخطاب قد كتب بلغة دبلوماسية ، ولعل كاتبه هو د. اسامة الباز ، وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية ، ومن ثم فقد ارضى الجميع دون ان يلتزم الرئيس مبارك او يلزم نفسه بشيء فحتى مهام المرحلة المقبلة قد اعفى نفسه تماما من مسؤولية المشاركة في انجازها ، ووضعها في عنق مجلس الشعب الذي بيده ان يشرع ويراقب ويحاسب ، بينما السلطة التنفيذية التي يراسها زالتي بيدها التنفيذ لم يلزمها بشيء ...

ولعل تسليم الرئيس للمعارضة في خطابه بكل ما سبق ان طالبت او نادت به ... هو ما جعلها تشعر بالارتياح الاقرب الى الفتور والسلبية منه بالتفاعل والايجابية ، فهو من ناحية لم يعارض ما طالبت به في صحفها ومؤتمراتها ، لكنها من ناحية اخرى تدرك ان « التنفيذ » مشكوك فيه .

لماذا والهدف واحد ؟ !

قال احد قادة حزب الجبهة الوطنية تحت التاسيس :

— المعروف ان برنامج حزب الجبهة يتبلور في اتجاهين اساسيين : مقاومة الانحراف ، وتعميق الممارسات الديمقراطية . باعتبار انهما هدفان اصيلان وامنيتان غاليتان على الشعب المصري ، منذ ان تبنى انور السادات سياسات الانفتاح ، وداري على الانحراف والمنحرفين ، حتى لا يتهم بانه دفع المجتمع المصري الى خراب الذمم وتصدر المنحرفين لقيادته سواء في الاجهزة التنفيذية او الحزب الوطني ...

ورغم ان كلمات الرئيس مبارك الموجهة الى الشعب لا تخرج عن المناداة بهذين الهدفين ، فان لجنة الاحزاب السياسية التي يراسها د . صبحي عبد الحكيم رفضت قيام حزبنا منذ حكم انور السادات بحجة ان برنامجه يرفض ضمنيا ما سمي « ثورة التصحيح » ولا يقر ولا يعترف باتفاقات كمب دايفيد . وقد استمرت السلطة في عدائها لهذا الحزب تحت حكم الرئيس مبارك حتى رفضت المحكمة الادارية العليا الدعوى المقدمة من وكيل المؤسسين المستشار ممتاز نصار — الذي انضم الى حزب الوفد الجديد لاسباب انتخابية بحتة — فتقدم بالتماس الى المحكمة نفسها لاعادة النظر في الحكم وسينظر في جلسة يوم ٢٤ نوفمبر المقبل .

ان الامر المميز حقا هو ان الرئيس مبارك ينادي بتعميق الممارسات الديمقراطية ، وقد اشرف حكمه على الثلاث سنوات ، ولا يتخذ خطوة واحدة نحو الغاء القوانين المقيدة للحريات العامة ، واكد اكثر من مرة انه لن يحكم اكثر من دورتين رئاسيتين ومع ذلك لم يلغ النص الذي اضافه مجلس الشعب السابق الزائف الى الدستور ، ليحكم انور السادات مدى الحياة (!) ، واسقط من حسابه ما سمي بثورة التصحيح ، وقال في احدى خطبه « واين هي اتفاقية كمب دايفيد ؟ انها لم تعد موجودة » ، ومع هذا وذاك يبقي على هذين الشرطين ضمن شروط قيام الاحزاب ..

يبدو انه على احزاب المعارضة في هذه المرحلة ان ترفع شعار « تطابق الافعال مع الاقوال » وفورا ، حتى لا يعاني الحكم من ظاهرة الانفصام الواضحة بين الاقوال والافعال ، وتنعكس حيرة واحباطا على الشعب .

واضاف : اما فيما يتعلق بقضايا الانحراف ، فانه لم يقدم منها الى المحاكمة سوى النذر اليسير ، ويبدو ان السلطة قد اختارت بضع قضايا « فاقعة » مثل قضايا عصمت السادات وتوفيق عبد الحي ورشاد عثمان ... ليروج لنفسه انه ضد الفساد والانحراف بينما تحت السطح تمارس كل موبقات الانحراف والفساد ...

الناصريون والامل الضائع

اما الناصريون فان الامل قد راودهم في العودة الى الحياة السياسية ، منذ ان راجت سلعة « ثورة يوليو » في سوق الانتخابات ، وما نشر عن عزم الرئيس مبارك رفع العزل السياسي عن قادتهم ، والتفاوض معهم على دخول الحزب الوطني ، ثم اشيع ان هذا وذاك قد ارجيء الى ما بعد الانتخابات .

وانتهت الانتخابات ، وكان خطاب الرئيس مبارك فرصة ليعلن من خلاله رفع العزل لكنه لم يقلها . فهل يتعمد هذا ليظل الناصريون يلهثون وراءه على امل ان يرفع العزل السياسي عن قادتهم ... ؟

كذلك فان لجنة الاحزاب رفضت تاسيس الحزب الناصري بوكالة كمال احمد ، فاضطر الى رفع دعوى اما المحكمة الادارية العليا ، وقد وصل مسلسلها الى تاجيل نظرها الى ٢٧ اكتوبر المقبل ، لتقدم الحكومة الى المحكمة « مناقشات المؤتمر الوطني بشان الميثاق ، وكلمة الرئيس جمال عبد الناصر في الجلسة الافتتاحية لمجلس الامة المنعقد في ١٢ نوفمبر ١٩٦٤ ، وكذلك برنامج الحزب الوطني » !

ولا شك ان الحزب الناصري الاخر بوكالة فريد عبد الكريم ، سيلقى المصير نفسه ، خصوصا وانه معزول سياسيا ...

الاخوان فقدوا الامل

اما الاخوان المسلمون فبالرغم من انهم لاقوا تشجيعا من جهات الامن ومن الرئيس مبارك ضمنيا على الترشيح ضمن قوائم حزب الوفد الجديد ، فانهم لا يامنون اطلاقا — في ظل الظروف القائمة — في العودة القانونية الى الحياة السياسية .

وتعيب قواعد الاخوان على عمر التلمساني وبقية قادتهم موافقتهم على هذا التنسيق الانتخابي ، لان محصلته تسعة نواب فقط في مجلس الشعب في مقابل اعطاء الدولة مبرر ان الاخوان ممثلون كقوة سياسية في السلطة التشريعية ، وليست مبعدة عن الحياة السياسية كما كان يتردد من قبل .

ويضيفون : ان هذا قد حرم الاخوان المسلمين من وسيلة ضغط على السلطة ، ليتيح لهم العودة الشرعية الى الحياة السياسية كحزب سياسي ...

ومهما كانت درجة صواب كل من عمر التلمساني ومؤيديه او قواعد الاخوان ، فالحقيقة المؤكدة هي ان نظام حسني مبارك هو الوحيد المستفيد من دخول الاخوان المعركة الانتخابية وتمثيلهم في مجلس الشعب بالعدد الذي مثلوا به ...



● مبارك ● عمر التلمساني ● منصور حسن







● ممتاز نصار ● فريد عبد الكريم ● كمال احمد

الشيوعيون يدخلون اللعبة

وتصل « لعبة الديمقراطية » التي يلعبها نظام حسني مبارك مع احزاب المعارضة والقوى السياسية الاخرى ، التي تتوق الى الشرعية القانونية الى مداها بما قاله « مصدر امني » من ان الحزب الشيوعي المصري يستعد لتقديم اوراق تاسيسه الى لجنة الاحزاب السياسية .

ورغم انتشار هذا الخبر في الاوساط الحزبية ، فان حزب التجمع الذي يضم عددا من الشيوعيين تجاهله ولم تشر جريدته اليه ، وقال المصدر الامني انه في حالة صدور حكم قضائي لصالح الحزب الشيوعي سينسحب الناصريون من حزب التجمع ، ولم يبرر المصدر السبب .

واضاف : واذا وافقت لجنة الاحزاب على طلب تاسيس الحزب الشيوعي سينسحب الماركسيون من حزب التجمع — وهذا طبيعي — ولن يبقى به سوى العناصر الممثلة للتيار الديني المستنير ... (!) .

مبارك والمعارضة والتزوير

ومع ان الرئيس مبارك قد اكد في خطابه امام مجلس الشعب والشورى ان انتخابات ٢٧ مايو الماضي قد تمت في حرية ونزاهة ، وان دعاوى التزوير التي اثارتها احزاب المعارضة لا تمثل الحقيقة ، فقد طالبت احزاب المعارضة بضرورة الاسراع في الفصل في صحة الطعون المقدمة في انتخابات مجلس الشعب ، والالتزام بتطبيق النصوص القانونية والدستورية الخاصة بهذه الطعون .

بينما طالب حزب الوفد باعادة النظر في النظام الحالي للفصل في الطعون الانتخابية ، بحيث تكون لمحكمة النقض سلطة الفصل فيها ، وعدم الاكتفاء بقصر دورها على التحقق من صحة الطعون وعرض النتيجة على المجلس ، فقد طالب حزب العمل بعدم التباطؤ في نظر الطعون والبت فيها في موعد غايته نهاية شهر ديسمبر المقبل ، وذلك طبقا لما ينص عليه قانون مجلس الشعب .

وما زالت النيابة تجري تحقيقاتها حول التجاوزات التي حدثت في بعض الدوائر الانتخابية ، كما تم رفع عدد من القضايا الى محكمة القضاء الاداري يطلب المرشحون فيها الغاء قرار اعلان نتيجة الانتخاب وقوائم المرشحين الناجحين لعدم سلامة اجراءات الانتخابات .

لاعطاء فرصة للوطن !

ويبرر عدد من المراقبين محاولات اضعاف احزاب المعارضة بانها لاعطاء « النظام » ، فسحة من الوقت لاعادة تشكيل الحزب الوطني الديمقراطي بما يجمله ويجعله اكثر جاذبية جماهيرية ، وفي اطار هذا المخطط يجرى اعداد ورقة عمل لتنشيط العمل السياسي بالحزب ، وتتضمن الورقة « رفع » عناصر جديدة وكوادر نشطة لتولي المواقع القيادية في الحزب على مستوى المحافظات والمدن والقرى ، وذلك بناء على ما اسفر عنه موقف هؤلاء الاعضاء خلال انتخابات مجلس الشعب .

ومن المنتظر ان تعلن التشكيلات الجديدة خلال النصف الثاني لشهر يوليو ، وستضم عددا من النواب الجدد الذين خاضوا الانتخابات الاخيرة بالاضافة الى بعض القيادات التي انضمت مؤخرا « سرا » الى الحزب الوطني .

وعلمت « القبس » ان منصور حسن وزير الدولة للاعلام السابق ، والذي اقاله انور السادات عقب اعتقالات ٥ سبتمبر ١٩٨١ ، سيعود الى العمل السياسي مرة اخرى ، وعندما سئل عن صحة ما تردد حول اشتراكه في الوزارة الجديدة كنائب رئيس وزراء الاعلام والثقافة ، ابتسم ولم يعلق ، وعندما قيل له انه يتردد كذلك انه سيحتل منصبا مرموقا في الحزب الوطني . قال :

— لقد فوتحت فعلا في العودة الى الحياة العامة ، وانا تواق لهذا ، اما المسؤولية التي سأتولاها فدعونا لا نستبق الحوادث .

المعروف ان منصور حسن كان ضمن المعارضين لاجراءات ٥ سبتمبر بينما كان حسني مبارك يرى العكس وقد نشبت بينهما خلافات من باب « المعشم » عندما تولى منصور حسن منصب وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية الذي اصطنعه انور السادات في الفترة الاخيرة من حكمه ليجمل حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية بلا اختصاصات وقد تولى منصور حسن مسؤوليات منصبه دون ان يخطر بها حسني مبارك ، فاعتبر هذا « ضربة » موجهة اليه اشترك فيها منصور حسن (!) .

آخر الاحزاب

اما اخر الاحزاب التي تسعى الى الشرعية فهو حزب « الشعب المصري » وقد تقدم لتوثيقه بالشهر العقاري محمد محمد راشد ، وهو موظف سابق بجامعة عين شمس . وقال عن سبب تاسيس الحزب انه سيسعى ليكون مركز توازن وموازنة بين جميع الجبهات السياسية ، وسيعمل في ظل الشرعية الدستورية وسيادة القانون ، على انهاء الخلافات المتطرفة والصراعات العنيفة المدمرة (!)

واشار برنامج الحزب الى التزامه بمبادىء ثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و ١٥ مايو ١٩٧١ والمحافظة على النظام الجمهوري والسلام الاجتماعي والاستقرار السياسي ، وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع والوقوف ضد الالحاد والارهاب الفكري والدموي والاستغلال والفساد والمفسدين . وقد رفع الحزب شعارا له هو : الله ، الانسان ، الوطن .

ويرى المعلقون ان هذا الحزب سيكون صورة اخرى لحزب « الامة » وبالتالي لن يكون له ادنى تاثير اذا وافقت على تاسيسه لجنة الاحزاب .

المعارضة تستعد

ورغم ما ذكره الرئيس مبارك في خطابه من اتاحة الفرص المتساوية بين حزب الاغلبية واحزاب المعارضة في مجلس الشعب ، فان احزاب المعارضة تتوقع ان يفرض على نشاط نوابها في المجلس حظرا اعلاميا ، استمرارا لما كان في المجلس السابق ولذلك تدرس قيادات المعارضة امكانية ايجاد تنسيق بين صحفها لدعم المعارضة البرلمانية في مجلس الشعب ، بحيث توالي صحفها التي تصدر ايام الاثنين (الاحرار) والثلاثاء (الشعب) والاربعاء (الاهالي) والخميس (الوفد والاحرار) نشر تفاصيل الجلسات لابراز افكار نواب المعارضة ...

ان دبلوماسية « اطلاق الدخان » التي اتبعها الرئيس مبارك منذ تولى السلطة ، تجعل من الصعب التكهن بنواياه الحقيقية ، لانه يقول ما يرضي الجميع ولا يفعل شيئا واحدا يرضي احدا .

د. رفعت السعيد :

التجمع لن يتأثر باعلان الحزب الناصري

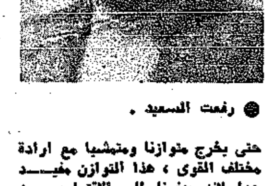
لو وافقت المحكمة للناصريين بحق تشكيل حزب خاص لهم ، ما تاثير ذلك على حزب اليسار (التجمع) الذي يضم عددا كبيرا من الناصريين !

يجيب د. رفعت السعيد الامين العام المساعد لحزب اليسار قائلا :

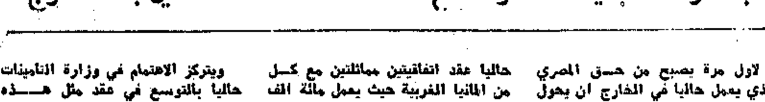
— نحن نقر في برنامجنا انه من حق كل القوى السياسية ان تنشيء احزابها المستقلة ولا نعتقد ان ذلك سيضعف حزبنا بل سيزيده قوة ، لانه سيخلق لنا ارضية اوسع للتحالف وللعمل السياسي بشكل عام ونعتقد انه من حق الناصريين الذين لا يريدون الانضمام الى حزبنا ان يؤسسوا حزبهم المستقل ولسوف يكونون حميمين لنا.

ان تجربة حزب التجمع من قوى متعددة الاتجاهات من ناصريين وماركسيين وقوميين وبعثيين ودينيين مستنيرين من مسيحيين ومسلمين ، هي صيغة ملائمة ومفيدة تماما واود ان اؤكد ان نسبة المنتمين عقائديا الى التجمع لا تزيد على ١٠ بالمائة ، اما الباقون فهم مواطنون عاديون فقراء وكادحون وليبراليون وعناصر عادية اتت الى الراية الموحدة لليسار ، وما كانت لتذهب الى غيرها .

ومن ثم فان حزبنا يكتسب ميزتين : الاولى هي الانفتاح على قاعدة جماهيرية اوسع وتيارات سياسية ارحب . اما الثانية فان اختلاف مواقفنا الفكرية يدفعنا دائما الى التاني في اتخاذ القرار السياسي حتى يخرج متوازنا ومتمشيا مع ارادة مختلف القوى ، هذا التوازن مفيد جدا لانه يدفعنا الى الاقتراب من القرار المناسب .



● رفعت السعيد .



اجراءات جديدة ترفع معاشات العاملين بالخارج

لاول مرة يصبح من حق المصري الذي يعمل حاليا في الخارج ان يحول اليه في مصر عندما يعود اليها بعد انتهاء سنوات عمله المعاش الذي تقرره له انظمة الدولة التي كان يعمل بها، وكان هذا المعاش يقطع بمجرد خروج المصري منها ، على اساس انه لا توجد اتفاقيات بين مصر واية دولة يعمل بها المصريون للمعاملة بالمثل في تبادل تحويل المعاشات .

واول اتفاقية تاخذ بهذا المبدا تتبادل مصر واليونان حاليا التصديق عليها .

وتقضي هذه الاتفاقية بتحويل احتياط المعاشات ومدد الخدمة والمعاشات ذاتها للمصريين العاملين في اليونان ويتجاوز عددهم المليون واليونانيين العاملين في مصر .

وتدرس وزيرة التامينات امال عثمان حاليا عقد اتفاقيتين مماثلتين مع كل من المانيا الغربية حيث يعمل مائة الف مصري والنمسا حيث يعمل ٦٠ الف مصري .



● د. امال عثمان وزيرة التامينات .

ويتركز الاهتمام في وزارة التامينات حاليا بالتوسع في عقد مثل هذه الاتفاقيات التي تسير في اتجاه متواز مع توسيع قاعدة المشتركين في نظام التامين على المصريين العاملين في الخارج والذين زادت استجابتهم بدرجة ملحوظة بعد التعديلات الاخيرة في قانون التامين الاجتماعي فقفز عدد الذين اشتركوا بالفعل عشرات الالاف من العاملين بالخارج .

وتقضي اهم التعديلات الجديدة التي بدأ العمل بها من اول ابريل الماضي السماح بضم المدد التي قضيت في اية انظمة اخرى سابقة الى مدة الاشتراك في النظام الجديد للتامين على المصريين العاملين في الخارج كما تقضي التعديلات برفع الحد الاقصى للعاملين في اطار هذا النظام الى ٢٨٠ جنيها وكان الحد الاقصى يتوقف عند ٢٠٠ جنيه فقط .

دراسة عن النقابات في مصر

المحامون هم اكثر المعارضين سياسيا والمهندسون يساندون السلطة

● لجنة المناقشة : د. الخطيب يتوسط الخواجة ود. هلال .

القاهرة — مكتب القبس :

تعتبر نقابات المحامين والصحافيين والمهندسين ، اهم النقابات المهنية في مصر ، وذلك لتنوع طبيعة عمل اعضائها واهتماماتهم ، مما يؤكد مدى استقلالية كل من هذه النقابات الثلاث ودورها ازاء الجوانب الاساسية لتطور النظام السياسي .

ولعل هذه الحقيقة هي التي دفعت الباحث احمد فارس عبد المنعم ، لدراسة هذه النقابات الثلاث ، على وجه الخصوص ، في اطار رسالة حصل بها على شهادة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى في فلسفة العلوم السياسية ، من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، بجامعة القاهرة .

قال الباحث ان جماعات المصالح — ومن بينها النقابات الثلاث — تلعب دورا مهما وليس محدودا في النظام السياسي . ذلك بعكس ما تذكره الاراء الغربية ، التي تركز على العناصر الشخصية وغير الرسمية لعلاقة الساسة ، وفهم هذه العلاقات وعوامل الصداقة او العداء ، التي تنطلق من مفهوم الفرعونية السياسية والاقطاع الشرقي ، وغيره من المفاهيم التي تركز على شخصية الزعيم ، ولا تهتم بدراسة تفاعل القوى السياسية ، والعناصر التنظيمية ، والبنية السياسية ، والمؤسسات غير الرسمية في النظام السياسي .

.. في ٣٠ عاما

اختار الباحث في دراسته لحالة هذه النقابات فترة زمنية ممتدة منذ ١٩٥٢ — ١٩٨١ وقال ان اهمية هذه الفترة تعود الى اكتشاف اثر التغيرات التي تطرأ على النظام السياسي ، عبر فترة ممتدة على طبيعة علاقة النقابات بالسلطة السياسية .

في تعريفه لمفهوم « جماعات المصالح » قال الباحث انها « جماعة المواطنين » الذين يعيشون في حدود دولة واحدة، تربطهم اهتمامات مشتركة ، قد تكون لها صفة الدوام، وقد تكون مؤقتة ، وقد يتوافر لبعض هذه المجموعات تنظيم رسمي ، وقد لا يتوافر هذا التنظيم لجماعات اخرى .

وتستند الاهتمامات المشتركة التي تربط افراد هذه المجموعات ، اما الى انتمائهم لمهنة واحدة ، او توظيفهم توظيفة في اطار العملية الانتاجية ، او اعتبارهم ممثلين لعقيدة معينة ، وتهدف هذه الجماعات الى السعي للتاثير على النظام السياسي ، او تاييد السعي الى ذلك بتبني السياسات ، التي تحقق مصالحها ، او تتفق مع رؤيتها ، لما ينبغي ان يكون عليه النظام السياسي .

وقسم فترة البحث — من ٥٢ — ١٩٨١ — الى ثلاث مراحل متميزة ، حسب طبيعة القيادة السياسية في كل مرحلة .

● المرحلة الانتقالية ، وتبدأ منذ قيام ثورة ١٩٥٢ حتى اعلان دستور يناير ١٩٥٦ ، وكان مجلس قيادة الثورة هو المالك لزمام السلطة .

● الفترة الناصرية ، وتبدأ من ٥٦ — ١٩٧٠ وكان جمال عبد الناصر هو محور صنع القرار السياسي .

● الفترة الساداتية ، من ٧٠ — ١٩٨١ .

النقابات والسلطة

اعتمد الباحث على تحليل المواقف بين طرفي التفاعل ، من ناحية تحليل الادوار التي لعبتها النقابات تجاه السلطة ، وقسمها الى نمطين : المساندة والمعارضة .

وتبنى الباحث مفهوم السلطوية النقابية في تحليل سياسات السلطة تجاه النقابات ، حيث تم تصنيفها الى تحطيم ايضا : سياسات المنح والترغيب والانفراج والترهيب ، وذلك لاستخلاص الادوار التي لعبتها النقابات تجاه السلطة ، وسياسات السلطة تجاه النقابات .

وقد انتهى الباحث الى اثبات صحة الافتراضات التي وضعها في مقدمة رسالته .. وهي :

● ان نقابة المحامين هي اولى النقابات من حيث القيام بدور المعارضة السياسية ، تليها في ذلك نقابة الصحفيين ، ثم نقابة المهندسين .

● نقابة المهندسين هي اولى النقابات من حيث مساندتها السلطة ، تليها نقابة الصحفيين ، ثم نقابة المحامين.

● النقابات الثلاث تتساوى في احتمالها بالقيام بدور المعارضة ازاء سياسة السلطة المتعارضة مع مصالحها ، النقابة والمهنية .

● احتمال قيام النقابة بدور المعارضة والعكس صحيح !

— قرب التكوين الثقافي وطبيعة المهنة في المجال السياسي .

— الاستقلالية في ممارسة المهنة.

— استقلالية البناء النقابي .

— اختلاف توجه القيادة النقابية عن توجه النخبة الحاكمة .

— فتح ابواب الحوار حول القضايا العامة .

— عدم استقرار النظام السياسي.

— تعارض سياسات السلطة مع المبادىء العامة او المصلحة القومية، او مصالح اعضاء النقابة .

● علاقة السلطة بالنقابات في مصر ، ينطبق عليها مفهوم « السلطوية النقابية » وما يتبع ذلك من ترغيب وترهيب .

اهم الرسائل

كانت لجنة المناقشة برئاسة د. محمد فتح الله الخطيب ، العميد الاسبق للكلية وعضوية احمد الخواجة نقيب المحامين ، ود. علي الدين هلال ، استاذ السياسة بالكلية .

د. الخطيب تساءل عن مدى علاقة نقابة المحامين المصرية باتحاد المحامين العرب ، والاسباب التي ادت الى حل مجلس النقابة في الفترات المختلفة والعواقب التي ترتبت على هذا الحل ، والاسلوب الذي اتخذ لحل المجلس ، في عهدي عبد الناصر والسادات .

وركز احمد الخواجة على نقابة المحامين ، ملقيا الضوء على الاحداث التي ادت الى حل مجلسها عام ١٩٨١ وفي مقدمتها رفضها لاتفاقية كمب ديفيد والقوانين سيئة السمعة ، واعلن ان نقابة المحامين ستطبع هذه الرسالة على نفقتها .

اما د. علي الدين هلال ، فقد اعتبر الرسالة من اهم الرسائل العلمية ، التي قدمت في تاريخ قسم العلوم السياسية ومدرسة علم السياسة المصري على الاطلاق . فقال ان الرسالة تؤكد على انه لن يكون هناك تطور ديمقراطي في مصر ، الا من خلال المؤسسات الوسيطة ، نظرا لضعف موقف الاحزاب السياسية ، وعدم قدرتها على تحديد هويتها حتى الان . ومن ثم فان هذه النقابات ستلعب دورا مهما في تمثيل هذه التيارات ، بحكم اتساع عضويتها ومسؤوليتها عن جماعات مهمة وكبيرة.

المحامون : الانتماء نفسه

وبعد ان اعلنت اللجنة منح الباحث احمد فارس عبد المنعم درجة الامتياز مع مرتبة الشرف الاولى ، وقبل ان يغادر الباحث القاعة التقت به « القبس » حيث اجاب على سؤال حول ما اذا كانت هذه النقابات الثلاث تتمتع بالدرجة نفسها من الحرية ، التي كانت متاحة لها قبل ثورة ١٩٥٢ فقال :

— ان هناك عددا من المعايير في الاجابة عن هذا السؤال ، من اهمها اختلاف التنظيم السياسي والتكتلات السياسية والاجتماعية ، اما بالنسبة لنقابة المحامين على وجه الخصوص — قال — فان اشخاصها لا يزالون على انتماءاتهم الحزبية نفسها قبل الثورة ، ويلعبون الدور نفسه تقريبا .

وعن مدى علاقة النقابات الثلاث بالجماهير وبالتحولات السياسية للسلطة في مصر ، قال ان النقابات الثلاث متعددة النشاط والعمل . فاعضاء نقابة المحامين مستقلون في عملهم ، والصحافيون مرتبطون بالسلطة اما المهندسون فان معظمهم غير مستقلين في عملهم ، حيث يعملون بالقطاع العام او القوات المسلحة ، مما ادى الى امتزاج هذه النقابات بالجماهير ، واتخاذها موقف المستقر تجاه السلطة ، للمحافظة على عروبة اعضائها .

فاذا حدث تحول سياسي ، فانهم يسارعون الى التحرك لمواجهته ولكن نقابة المحامين ، كانت دائما سباقة في الدفاع عن الحريات بشكل عام ، وفي المجتمع ككل .

أخبار مصر

أزمة الاسكان

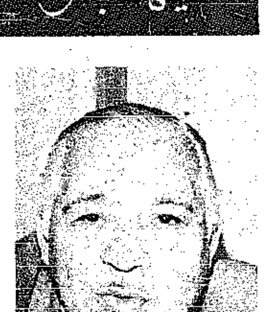
٥٠ ألف مسكن بدون ترخيص وعجز في مهندسي الاسكان

آلاف العمارات توقف العمل فيها بالرغم من القانون

قضية الاسكان في مصر ، أصبحت من أخطر القضايا التي تزداد تفاقما ويستحيل حلها حلا جذريا ، في ظل وجود مئات الالوف من المواطنين الذين يبحثون منذ سنوات عن مسكن يأويهم ، أو بيت للزوجية يبدأون فيه حياتهم .

وفي هذه الايام من كل عام يعود الاف المصريين العاملين بالخارج الى ارض الوطن ، وكثير منهم يضع مهمة البحث عن مسكن بين اهم اهداف ايام اجازته ، التي سيقضيها بين اهله ، ليعود بعد اسابيع الى مقر عمله ، خارج حدود وطنه .

ويدهش المصريون العاملون بالخارج حين تصدمهم حقيقة وجود الكثير من العمارات المقامة فعلا ، والتي تحتوي على الاف الشقق السكنية ، وان هذه الشقق ليست للايجار ، وانما للتمليك وان اسعارها — قياسا بما كانوا يتصورونه — تعتبر في مجال الارقام الفلكية !


المهندس محمود حسان

كامل عبد الرحمن مالك عمارة

فوزية ابراهيم مالكة احدى العمارات

الذين لا يملكون شيئا أصبحوا أصحاب ملايين من تجارة العمارات


المستشار عادل بطرس

•• أصحاب الملايين

وقد حقق الكثير من اصحاب الملايين في مصر ملايينهم من بناء العمارات ، وبيع وحداتها الى اضعاف اعدادها من المواطنين ، او تأجير الوحدة الواحدة ، لاكثر من شخص ، مع الحصول على مبالغ كبيرة ، كخلو رجل او مقدم ايجار ، منهم جميعا .

وقد شهدت قاعات المحاكم المصرية مؤخرا ، عددا كبيرا من القضايا المماثلة ، كان المتهمون فيها من ملاك العمارات ، الذين اصبحوا من اصحاب الملايين .

ولعل من اشهرهم مالك عمارات « الهرم » محمد لطفي ، الذي فرضت محكمة القيم الحراسة على ممتلكاته وامواله ، بتهمة تقاضي اكثر من ٦ ملايين جنيه خارج نطاق عقود الايجار ، من اكثر من ١٣٠٠ شخص تعاقدوا معه على شقق في عماراته بالايجار والتمليك .

هذا المالك كان جنديا متطوعا في الجيش عام ١٩٧٠ ، وحين خرج كان معاشه لا يزيد عن ٦ جنيهات ، اما ثروته الان فتقدر باكثر من ١٢ مليون جنيه .

ومن امثلة هؤلاء الملاك ، مالك بمنطقة الدرب الاحمر الشعبية بالقاهرة ، يدعى السيد ابراهيم الاشقر ، بدأ حياته بائعا متجولا ، ثم اصبح يمتلك ٢٥ عمارة بالدرب الاحمر وعابدين والمعادي ، تقاضى اكثر من مليون ونصف مليون جنيه من ٣٥٠ مواطنا خارج نطاق عقود الايجار كما اجر الوحدة السكنية الواحدة لاكثر من شخص . وقد أمر المدعي العام الاشتراكي بالتحفظ على امواله وممتلكاته .

بناء •• بلا تشطيب

وهناك الاف العمارات لم يتم تشطيبها في القاهرة الكبرى .. لماذا ؟ سؤال في حاجة الى علامة استفهام كبيرة بعد ان اصبح يتحول — يوما بعد يوم — الى ظاهرة غريبة في معظم احياء القاهرة والجيزة ، والان في الاسكندرية ، وتاخذ طريقها لتشمل مدن محافظات مصر كلها .

ولكن ما هي الاسباب ؟ .. هل ترجع الى نقص مواد البناء وارتفاع اسعارها ؟ أم الى نقص في العمالة الماهرة .. أم انها مشكلة تمويل وارتفاع سعر الفائدة على القروض التي يحصل عليها الملاك من البنوك .. ام أن السبب يرجع الى جشع اصحاب هذه المباني غير المستكملة وانتظارهم الى أن تشتعل الاسعار اكثر واكثر ؟! .. ثم ما هي الاجراءات التي تواجه بها الدولة هذه الظاهرة خاصة وأن قوانين الاسكان والقرارات الصادرة في الفترة الاخيرة تنص صراحة على اتخاذها ضد الملاك الذين يتراخون عمدا عن استكمال المبنى .. وهكذا يبدو أن « المشكلة » كبيرة ، كثرت اسبابها وتعددت اطرافها .

القانون لا يسمح

كانت بداية الجولة مع المستشار عادل بطرس المستشار القانوني لوزارة الاسكان :

— لقد تناول القانون مشكلة عدم تشطيب العمارات ، اذ تنص المادة الثانية من القانون الصادر سنة ١٩٧٧ على « لا يجوز ابقاء المساكن المعدة للاستغلال خالية لاكثر من اربعة اشهر ، اذا تقدم لاستئجارها احد بالاجرة القانونية وهذا النص خاص بالمساكن المعدة للسكن وخالية ويتراخى المالك في تأجيرها ويعتبر المسكن خاليا اذا كان المالك متراخيا — عن عمد — عن انتهاء التشطيب .

وفي هذه الحالة يجوز للمحافظ التنبيه على المالك بكتاب موصى عليه بعلم الوصول باعداد المبنى للاستغلال خلال مهلة محددة ، واذا انقضت هذه المدة دون تنفيذ ، فللمحافظ ان يعهد لاحدى الجهات باعداد المبنى للاستغلال على حساب المالك .

كما اصدر وزير الاسكان والتعمير قرارا يقضي بانه في حالة ثبوت تراخي الملاك عمدا عن التشطيب ، وانتهت المدة التي حددها القانون ، فان على مديرية الاسكان ان تدعو الملاك المتراخين بحصر الاعمال الناقصة والتزامهم باعداد المبنى للاستغلال خلال خمسة عشر يوما ، كما يجوز لمديرية الاسكان اجراء الحصر في الموعد المحدد في حالة غياب المالك بعد التحقق من اخطاره وعدم حضوره .

وتطرح المديرية الاعمال الناقصة في مناقصة عامة بين شركات القطاعين العام والخاص .. وتتولى المحافظة صرف مواد البناء اللازمة لاستكمال الاعمال الناقصة ثم تقوم الجهة التي جهزت المباني بتأجيرها .

وهكذا نرى ان المشرع قد تصدى وبحزم لكل حالات التراخي ووضع لها العلاج الحاسم .. ويأتي بعد ذلك دور لجان الاسكان التي عليها تطبيق القوانين ، وتذليل ما قد يعترض ذلك من صعوبات .

عدم كفاية التمويل

ويرى المهندس ابراهيم فهمي مدير منطقة اسكان مصر الجديدة ، ان السبب الرئيسي في ازدياد اعداد العمارات التي تحت التشطيب يرجع الى عدم كفاية التمويل اللازم ، اذ تصرف البنوك في حدود ٦ الاف جنيه كقروض لكل وحدة سكنية واحدة بينما التكلفة الفعلية للوحدة يكون اكثر من ذلك بكثير ، ولذلك لا يستطيع اصحاب الوحدات استكمالها ، ويتركونها الى ان يتوافر لديهم المال اللازم .

ويضيف اللواء محمد ابو بكر رئيس حي مصر الجديدة ، ان سبب انتشار مثل هذه العمارات تحت التشطيب ، يرجع الى الايجارات المرتفعة ، واسعار التمليك الخيالية التي يعرضها اصحاب هذه المباني لوحداتهم « تحت التشطيب » ، فلا يجرؤ احد على شغلها .

واصحاب هذه العمارات — اولا واخيرا — لا يعنيهم الامر في كثير او قليل ، فيتركون كل شيء على ما هو عليه حتى يستطيع القادرون تدبير ما يطلبه الملاك من مقدمات تمليك او ايجار ، وان كان نادرا في الوقت الحالي من يعرض عمارته للايجار ، واسعار التمليك اصبحت تصل الى ارقام فلكية !

•• والجمعيات أيضا

وليس الافراد فقط هم الذين يتركون عماراتهم دون تشطيب ، بل ان العدوى انتشرت الى قطاع الجمعيات التعاونية للاسكان ، واصبح هناك عدد غير قليل من العمارات التي تتولى بناءها هذه الجمعيات لم تستكمل نهائيا ، أو هي تحت التشطيب منذ وقت طويل ويبقى اعضاء هذه الجمعيات حائرين لمدد طويلة حتى يتسلموا وحداتهم السكنية .

ويرى السيد عبد الفضيل رشيد سكرتير جمعية اسكان صقر قريش ان لذلك عدة اسباب .

مثلا عندما قررت جمعية صقر قريش التعاقد مع شركة مدينة نصر على بناء ١٠ الاف وحدة سكنية انتهت الى ٨٣٠٠ وحدة سكنية ، وذلك كبداية لمشروعات الجمعية ، غير ان شركة مدينة نصر فشلت — حتى الان — في تنفيذ مشروع المباني الجاهزة ، واطاحت بذلك بـ ٥٩ جمعية تعاونية للاسكان كانت مشتركة في انشاء هذه الوحدات . وعندما قررت الجمعية التخلص من هذا الموقف الحرج وذلك بشراء أراض واقامة مبان سكنية عليها ، تبين أن ذلك سيكلف الاعضاء مزيدا من النقود . وحينما لجأنا الى مكتب الهيئة الاستشاري لتحديد اسعار المشاريع لاقل سعر لبناء مسكن اقتصادي للعضو ، حدد المكتب السعر بـ ٦٧ جنيها للمتر . وفي المناقصة التي اقمناها رسا المشروع على ٦ شركات بسعر المتر ٥٢٫٥ جنيها . وعند التنفيذ وجد المقاولون أن العملية غير مربحة ، وانهم سيخسرون كثيرا فتقدموا بالشكاوى .. والجمعية لا تستطيع رفع السعر ، لان ذلك يضر بالعضو ، ولذا توقفت مشروعات البناء .

والعلاج لمشكلة العمارات تحت التشطيب لسنوات ، يتمثل في حصرها اولا في كل حي ، ثم توجيه استفسار لمالكيها عن الاسباب الحقيقية وراء تأخير التشطيب عن الموعد المحدد ، فاذا كان السبب هو صعوبة الحصول على مواد البناء فيمكن سد حاجة المالك من هذه المواد خلال فترة محددة .. واذا كان التاخير بسبب العجز المالي فيمكن صرف قرض من الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان بنسبة ١٠ بالمائة من قيمة المباني وبفائدة لا تزيد عن ٣ بالمائة وتسدد خلال ١٠ سنوات .

•• امل تعديل القوانين

وهناك اسباب اخرى منها ان بعض الملاك من اصحاب العمارات تحت التشطيب ينتظرون ، او يأملون تعديل القوانين ، للحصول على مزيد من الوحدات السكنية وحجزها لسد حاجة ابنائهم واقاربهم لعدم استفادتهم من المزايا التي منحت لمن يشرعون في اقامة مبان بعد صدور القانون رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨١ ، وان تمنح المزايا لاصحاب العقارات التي بدئ في انشائها منذ سنوات قبل صدور هذا القانون ، وذلك بان يكون للمالك حق التصرف في تلك الوحدات السكنية سواء بالبيع او التأجير المفروش ، وان يقتصر عرض ثلثي الوحدات السكنية الاخرى للتأجير ، كما انها تحد من حرية التمليك .

اما صعوبة عملية الحصر فانها ترجع الى عدة أسباب ، منها عمليات البناء التي تتم دون اصدار تراخيص ، والتي تصل الى اكثر من ٥٠ الف حالة الى جانب زيادة استثمارات الخطة في البناء والتشييد ، مما زاد من اعباء هذا القطاع . الى جانب عدم توفر الاجهزة الفنية للقيام بالحصر اذ بلغت نسبة العجز بالنسبة للمهندسين في محافظة القاهرة مثلا ٦٥ بالمائة .

وحتى اذا تم سد العجز وتم الحصر بدقة .. فمن الذي سيقوم بالتشطيب اذا رفض المالك ؟ والاجهزة كما هو واضح تعاني الكثير .

الملاك يقولون

ولكن ماذا يقول اصحاب العمارات الخالية ، أو التي تحت التشطيب منذ ثلاث سنوات او اكثر ؟

يقول أحد ورثة العمارة رقم ٢٠٩ شارع رمسيس بالقاهرة ان العمارة بدء في بنائها منذ عام ١٩٦٩ ، وقبل ان ينتهي تشطيبها مات مالك العمارة وترك ثلاثة ابناء وبنتين ودب الخلاف بين الورثة .. وبسببه توقف العمل في العمارة !

وتقول فوزية ابراهيم مالكة لعقار بالقاهرة .. لقد أصبحت عملية الاستثمار في البناء غير مشجعة على الاطلاق ، بالنظر للارتفاع المستمر في اسعار مواد البناء واجور العمالة ، كما ان التخطيط لعملية البناء متخلف للغاية ، فاذا كان للمالك اذن صرف بـ ١٠٠ طن حديد فلا يحصل الا على ٦٠ طنا فقط ، فيضطر للجوء للسوق السوداء وشراء الكميات الباقية باسعار مرتفعة وكذلك بالنسبة للاسمنت .

ثم تأتي القروض التعاونية فبينما سعر الفائدة ٣ بالمائة فقط نجد انه عند انتهاء الاجراءات لصرف القرض يجب على المالك أن يدفع ما يزيد عن نسبة ١ بالمائة كمصروفات ادارية وخلافه .. ثم تأتي للجان التقدير التي تقدر المتر المسطح بستين جنيها بينما التكلفة الفعلية تكون بلغت ٢٠٠ جنيه . ان المستثمرين يفضلون الان ايداع اموالهم في البنوك ، لانها اضمن ضمانا دون ان يتحملوا اية متاعب !

١٢ طابقا بالسيدة

وفي حي السيدة زينب .. عمارة ترتفع الى ١٢ طابقا ومع ذلك فهي بلا سكان منذ اكثر من سنة يقول صاحبها ان العمارة لم يتم تشطيبها لعدم وجود الاموال اللازمة لذلك ، وانه على استعداد لبيعها فورا .

ويحدد الحاج كامل عبد الرحمن من مصر الجديدة أسباب مشكلة البناء والانتهاء من تشطيب العمارات في الاتي :

- نقص العمالة المدربة ، والتي هجرت سوق العمل المصرية الى الخارج .
- ارتفاع اسعار مواد البناء .
- صعوبة الحصول على قروض بفوائد معقولة .
- عدم فهم بعض الملاك في عملية البناء مما يوقعهم في مشاكل مع المكتب الاستشاري الذي يلجأون اليه وبين المقاولين او الشركات المنفذة ، او مشاكل بين الشركات فيما بينها .. الامر الذي يؤدي الى تعطيل العمل للفصل في هذه المنازعات . والنتيجة ان يبقى العقار دون استثمار لمدد تصل لاكثر من ثلاث سنوات !

ومع تفاقم ازمة تشطيب المساكن التي تعددت اسبابها لا يتوقف النمو السكاني للشعب المصري .. واخر الاحصائيات تقول انه في سنة ٢٠٠٠ سوف يصبح عدد سكان مصر ما بين ٦٨—٧٠ مليون نسمة ، اذا استمرت الزيادة السكانية بالمعدل نفسه الذي تسير عليه الان .. وسيتضاعف العدد ليصبح ١٤٠ مليونا خلال الـ ٢٥ سنة التالية في حالة السير بالمعدل نفسه .

عشرات الشقق خالية بدون تشطيب


عمارة خالية


محمد لطفي مقاول الهرم في محكمة القيم









حرب الخليج ترفع أسعار ناقلات النفط المستعملة

استمر الارتفاع المفاجيء في اسعار ناقلات النفط المستعملة بسبب حرب الخليج . فارتفاع اسعار الشحن تغري بعض المغامرين على شراء ناقلات النفط المستعملة من اجل تحقيق مكاسب ضخمة رغم مخاطر التعرض للاعتداءات .

وقد تضاعفت اسعار الشحن مرتين بل وثلاث مرات خلال الاسابيع القليلة الماضية خاصة الشحن من محطة خرج الايرانية ، بعد ان رفض غالبية المستاجرين المخاطرة بسفنهم وخاصة الحديثة منها .

ويقول الوسطاء البريطانيون ان رحلة ٢٤ يوما في ما بين محطة الشحن الرئيسية بميناء خرج والبحر الاحمر ، حيث يتم تفريغ الناقلات في خط الانابيب الذي يمتد بطول قناة السويس ليصب في البحر المتوسط يمكن ان تعود بربح يصل الى ٣ ملايين دولار على مالك ناقلة من طراز (ف.ل.ك.ك.) التي تتراوح حمولتها بين ٢٥٠ و٣٠٠ الف طن ، والتي يمكن شراؤها مستعملة بما يتراوح بين ٤ و٦ ملايين دولار ، حتى بعد الارتفاع المفاجيء في اسعار هذه السفن . ومن ثم فان تعويض ثمن الشراء يتم سريعا ، ويمكن اعادة بيع السفينة بعد ذلك حتى وان بيعت في سوق « الخردة » . أمـــا اذا لحقت بالسفينة خسائر او دمرت في الخليج ، فان شركات التامين ستسدد الفاتورة .

اما بالنسبة لاطقم هذه السفن فليس هناك اي مشكلة ، فثمة اعداد هائلة من بحارة دول العالم الثالث يبحثون عـــن عمل بغض النظر عما يمكن ان يتعرضوا له من مخاطر فـــي سبيل اجور مضاعفة .

وكان قد تم شراء ناقلة النفط « تيبورون » التي تبلـــغ حمولتها ٢٦٠٫١٥٠ طنا ، والتي اصابتها الطائرات العراقية بالقرب من جزيرة خرج ، اصابة « على ما يبدو » لا يمكـــن اصلاحها — على ما يبدو — قبل بضعة ايام لصالح متنفذين من سويسرا بينما كانت راسية في الخليج .

وذكرت شركة « لويدز » ان العديد من السفن يبلـــغ اجمالي حمولتها مليون طن قد بيعت خلال الايام القليلـــة الماضيـــة .

وتضم هذه السفن واحدة من اكبر الوحدات البحريـــة النرويجية ، وهي « هيلدكادسون » وتبلغ حمولتهـــا ٤٣٢٫٦٣٩ طنا ، وسفينة اخرى تبلغ حمولتها ٢٨٩٫٧٧٦ طنا وهي « توريل كنادسون » نرويجية الجنسية ايضا وقد باعتها شركة « كنات كنادسون » أوس دي هوجسائد من النرويـــج لاشخاص لم تكشف عن اسمائهم .

وقد بيعت اولى هذه السفن التي بنيت في اليابان منــذ تسع سنوات مقابل ٦٠ مليون دولار بيعت بمبلغ عشـــرة ملايين دولار . في حين بيعت الاخرى التي دشنت من احدى ترسانات الدانمارك في عام ١٩٧٣ ، وبلغت تكاليف بنائهـــا ٣٠ مليون دولار مقابل حوالي ٦٫٥ ملايين دولار .

الا ان هذا الاقبال المفاجيء لن يستمر بعد وقف الاعتداءات في الخليج ، نظرا للزيادة الكبيرة في عدد البواخر في العالم . ولكن في الوقت الراهن هناك ثروات تجني نتيجة لهـــذه التجـــارة .

(آ ف ب)

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

تراخي الدولار في غمرة مؤشرات لارتفاع جديد

افتتح التداول بالدولار في بورصـــة لندن أمس متراخيا بعض الشيء عن سعر اغلاق الليلة قبل الماضيـــة ، وفي تداول هزيل ساعد عليه اغـــلاق الاسواق المالية الاميركية يوم أمـــس الذي صادف عيد الاستقلال الاميركي .

وقال متداولون ان الدولار الذي شهد ارتفاعا يوم أمس مقابل المارك الالماني ليصل الى ٢٫٨٢٣٠ مـــارك نتيجة توقعـــات بارتفاع اسعـــار الفوائد الاميركية ، قد اضطر للتراجع بسبب عمليات جني الارباح .

اما الجنيه الاسترليني الذي سجل ادنى سعر قياسي له مقابل الـــدولار عندما بلغـــت قيمة صرفه ١٫٣٣٢٥ دولار ، فقد افتتح بسعر أكثر ثباتـــا يوم أمس وهو ١٫٣٣٨٥ دولار مقابـــل سعر اغلاق الليلة قبـــل الماضيـــة وهو ١٫٣٣٧ دولار .

وقال متداولـــون ان الجنيـــه الاسترليني اكتسب بعض القوة فـــي موازاة ضعف الدولار ، غير انـــه يبقى معرضا للتهاوي امامه مـــن جديد . واضاف المتداولون ان تدخل بنك انكلترا في السوق أمر شـــبه محتمل في ظل تراجع الدولار ، الذي يؤدي الى تخفيف الضغوط عـــن الجنيـــه الاسترليني .

غير ان متداولا في احد البنـــوك الاميركية ذكر ان تراجع الـــدولار يعزى الى عمليات جني الاربـــاح ، فضلاعن تدخل البنك المركزي الياباني ، الا ان اتجاهاته تظل تسير باندفـــاع نحـــو الصعـــود .

ومن العوامل الاخرى التي القت بظلالها على تراجـــع الدولار ، ردود الفعل التي افرزتها الســـوق تجـــاه تراجع اسعار الفوائد على الامـــوال الفيدرالية الليلة قبل الماضية عـــن معدلها المرتفع البالغ ١٢ ٣/٤ بالمائة .

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركـــي في بورصة لندن ٢٫٣٥٦١ فرنكسويسري بالمقارنة مع ٢٫٣٦٦ فرنك سويســـري أمس الاول ، كما تراجع امام الفرنك الفرنسي عندما بلغ سعر الافتتـــاح ٨٫٦٢٣ فرنكـــات فرنسية مقابـــل ٨٫٦٥٢٥ فرنكات عند اغلاق الليلـــة قبل الماضية . كما تراجع الـــدولار امام الين الياباني عندما افتتح بسعر ٢٣٩٫٣٥ ينا يابانيا ، مقارنة مـــع سعر الاغلاق السابق وهو ٢٣٩٫٦٠ ينـــا .

وفي بورصة فرانكفـــورت افتتـــح الدولار بسعر ٢٫٨٠٩٥ مارك منخفضا عن سعر الاغـــلاق السابق البالـــغ ٢٫٨١٧٥ مارك في فرانكفورت و ٢٫٨١٩ مارك في بورصة نيويورك .

وعزت مصادر السوق تراجع الدولار الى تزايد المخاوف من تدخـــل البنوك المركزية في عمليات الاســـواق المالية .

في بورصة طوكيو ادت عمليات جني الارباح وعمليات البيع التجاريـــة الى الضغط على الدولار ، في غمرة اشارات من البنـــك المركزي الياباني عن عزمه الحيلولة دون تجاوز الدولار سقف ال ٢٤٠ ينا يابانيا ، وذلك عـــن طريق التدخـــل في السوق .

بيد ان الدولار ارتفـــع الى اعـــلى سعر له مقابـــل الين منذ تسعة اشهر عندما بيع بسعر ٢٤٠٫١٠ ينا في بداية التداول ، غير انـــه تراجـــع ليصل عنـــد الاغـــلاق الى ٢٣٩٫٤٥ ينـــا يابانيا .

مصادر السوق ذكرت ان حجـــم التدخل من جانب البنك المركزي الياباني تراوح بـــين ٥٠ الى ١٠٠ مليون دولار عنـــد الافتتاح ، فضلا عن ٢٥٠ مليون دولار يوم امس الاول .

وقال مسؤول في احد البنـــوك اليابانية ، ان من المرجـــح ان يواصل الدولار اتجاهاتـــه التصاعديـــة خلال الاسبوع الثالث من الشهر الحالـــي ليسجل بذلك ارقاما قياسية جديدةخلال عام ١٩٨٤ .

في بورصة زيوريخ تراجـــع الدولار الى ٢٫٣٥١٠ فرنك سويسري مقارنـــة مـــع ٢٫٣٦١٥ فرنـــك عند اغـــلاق أمس الاول . وقـــال متداولون ان التراجع يعزى الى عمليات جني الارباح في اسواق الشـــرق الاقصى اضافـــة الى عمليات البيع التي تتخـــذ طابـــع المضاربة .

وفي باريس بيع الدولار الاميركـــي بسعر ٨٫٦٢٥٠ فرنكات فرنسية مقارنة مع ٨٫٦٤٧ فرنكات ، وعزا متداولون تراجـــع الدولار الى الاسباب نفسهـــا التي ادت الى تراجعـــه في عواصـــم المال العالمية الاخـــرى .

اما الذهب فقد بيعت الاونصة منـــه في بورصة زيوريخ بحوالي ٣٧٠ دولارا مرتفعا عن اغلاق أمس الاول وهـــو ٣٦٨٫٣٠ دولارا .

ونسب المتداولون تراجع سعـــر المعدن النفيس الى تراخي اسعـــار الدولار .

وفي لندن بلغ سعر الذهب ٣٧٠٫٢٥ دولارا للاونصة مقابل ٣٦٨٫٢٥ دولارا عند الاغلاق السابق .

٣٣ بليون درهم حجم الائتمان المصرفي في الإمارات

بلغت قيمة الائتمان المصرفي علـــى مختلف النشاطات في دولة الامـــارات العربية المتحدة في شهر مارس الماضي ٣٢ بليونا و٨١٧٫٧ مليون درهـــم ، مقابل ٢٨ بليونا و٢٤٣٫٣ مليون درهم في مـــارس ١٩٨٣ .

وذكر تقرير احصائي اصدره المصرف المركزي أمس حول مختلف النشاطات المالية والمصرفية والاقتصاديـــة فـــي الدولة ، ان صافي الاصول الاجنبية في مارس الماضي بلغ ٢٧ بليونا و١٢٠ مليون درهم ، مقابل ٢٢ بليونا و٢١٨ مليون درهم في مارس ١٩٨٣ .

واضافالتقرير في معرضاستعراضه للوضع المالي للدولة في مارس الماضي ، ان المستحقات على القطـــاع الخاص بلغت ٢٣ بليونا و٢٢٠٫٧ مليـــون درهم ، والمستحقات على الحكومـــة ٢ بليون و٨٢٠٫٧ مليون درهـــم ، والمستحقات على الهيئات الحكوميـــة ٩٤٧٫١ مليون درهم ، والمستحقـــات على المؤسسات المالية الاخرى بليونـــا و ٤٧٫٦ مليون درهم .

وذكر التقرير ان حجم النقود وصل في نهاية مارس ١٩٨٣ الى ٣٩ بليونا و٩٥٩ مليون درهم ، والنقد المتداول خارج المصارف ٢ بليون و٨٣٩ مليون درهم ، والودائع النقدية ستة بلايين و٣٠٤ ملايين درهم ، والودائع شبـــه النقدية ٣٠ بليونا و٨١٥٫٩ مليـــون درهم ، في حين بلغ صافي الالتزامات الاخرى ١٩ بليونا و٩٧٩ مليون درهم .

وتناول التقرير ميزانية المصـــرف المركزي في مارس الماضي ، مشيرا الى ان الاصول الاجنبية بلغت تسعة بلايين و٨٩٫٨ مليون درهـــم ، والودائـــع والحسابات الجارية ٢ بليون و٩١٩٫٥ مليون درهم ، والحسابات الجاريـــة ٣٤٫٤ مليون درهم ، والودائع ٢ بليون و٨٨٥٫٢ مليون درهم ، والاصـــول الاخرى ٤٩٧٫٣ مليون درهم .

واضاف التقرير ان الخصـــوم في ميزانية المصرف المركزيفي الفترنفسها بلغت ١٢ بليونا و٥٠٦٫٦ ملايين درهم ، منها ثلاثة بلايين و١٦٢٫٩ مليون درهم نقدا مصدرا ، و٦٣٤٫٥ مليون درهـــم ودائع تحت الطلب ، وثلاثة بلاييـــن و٥٦٫٢ مليون درهم ودائع لاجـــل ، وبليون و٣٧٤ مليون درهم التزامـــات بالعملات الاجنبيـــة ، وثلاثة بلايين و٦٠٩٫٩ ملايين درهم راس المـــال والاحتياطي ، و٦٦٩٫٤ مليـــون درهم التزامات اخرى ، بما فيها التزامـــات للمؤسسات المالية الدولية .

(وام)

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٠٣٧٥,٨٤
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٨٣٢,٨
معدل الفاينانشال تايمز العام	٤٩١,٨٧
معدل الداو جونز الصناعي	١١٣٤,٢٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٣,٢٠

حجم التداول في نيويورك : ٦٩,٩٩٠,٠٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٧/٣)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) ستيل اوبل اند	٥٧ ١/٢	٣/٨ +
٢) اس سي غاز	١٨ ١/٤	١/٤ +
٣) جرولين	١٩ ١/٢	لم يتغير
٤) بواس ستيل	٢٣ ١/٢	٣/٨ -
٥) ديـــام شـــام	١٩ ١/٨	٥/٨ +
٦) برنيغ	٤٤ ٧/٨	١ ١/٨ +
٧) وايت كر	١٩ ١/٤	١/٢ +
٨) وارنر كوم	٢٠	٢ ١/٨ -
٩) كارنيشن	٩٤ ١/٤	١ ١/٨ +
١٠) فين سي بي ايه ام	١١ ١/٢	٧/٨ +

اسعار اسواق المال الرئيسية

	آخر سعر
● الولايات المتحدة (٨٤/٧/٣)	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٣
الأموال الفدرالية	١٠
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩,٩١
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨,٩١
● بريطانيا ٧/٤	
سعر البنوك الأساسي	٩ ١/٢
إنتربانك (اسبوعان)	٨ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩ ١/٨
● اليابان ٧/٤	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦ ١/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ١/٤

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٧/٤	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	١٣	١٠ ٥/١٦
شهر	١٣ ٣/١٦	١٠ ٧/١٦
٣ أشهر	١٣ ٣/١٦	١٠ ٧/١٦
٦ أشهر	١٣ ٣/١٦	١٠ ٣/٨
سنة	١٣ ٣/١٦	١٠ ٣/٨

انخفاض نسبة القروض الى الدول النامية

ذكر تقرير نشرتـــه منظمـــة التنمية والتعاون الدولي ، ان صافي الامـــوال التي تدفقـــت الى الدول النامية ، بما فيها القروض المصرفية طويلـــة الاجل قد انخفضت من عام ١٩٨٢ الى ١٩٨٣ من ١١٢ بليون دولار الى ١٠١ بليون دولار .

وجاء في التقرير الذي نشر امس الاول انـــه بالرغـــم من هـــذا الانخفاض فان جملةالقروض متوسطـــة وطويلة الاجل زادت من ٩٧ بليون دولار عام ١٩٨٢ الى ١٠٢ بليون دولار عام ١٩٨٣ . واوضـــح التقرير بان جملـــة المساعدات التي تلقتها دول العالـــم الثالث من جميع المصادر بلغت ٣٣٫٥ بليون دولار عـــام ١٩٨٣ ، بانخفاض قدره ٢٠٠ مليون دولار عن جملـــة مساعدات عام ١٩٨٢ .

واضاف التقرير بان مساهمـــة المساعدات الرسمية في الناتج القومي الاجمالي لدول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي انخفضت من ٠٫٣٨ في المائة الى ٠٫٣٦ في المائة ، لان المساعدات لم تكن بقدر الزيادة في الناتـــج القومي الاجمالي .

(كونا)

الذهب في الكويت

تميز سعر الذهب بالثبات في السوق المحلية ظهر امس ، وذلك مقارنـــة باسعاره ظهر امس الاول ، وبلغـــت اسعاره بالدينار الكويتي كالتالي : ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٥٨٠ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٥٦٥ ، ذهب عشر تولات وسعره ٤١٨ ، ذهب اونصـــة وسعره ١١١٫٥ دينارا .

دراسة

مشكلات عديدة تواجه مسيرة التنمية في العالم العربي

● متوســـط دخـــل الفرد العربي أقل مـــن ربـــع متوسط نصيب نظيره في الدول المتقدمة

تعتبر دول العالم العربي من الدول النامية،وهي ذات مواقع استراتيجية فريدة تميزها من سائر دول اوروبـــا وافريقيا وآسيا ، وهي بالاضافـــة الى ذلك غنية بمواردها الطبيعيـــة ومترابطة الاجزاء ، الامر الذي دفـــع الدول العظمى لتعمل على احتوائهـــا وتجزئتها حتى بعد استقلال بعضها ، ومثل هذا الواقع دفع بمعظم الـــدول العربية الى افراد ميزانيات ضخمة للدفاع ، مما كان له اثره الكبيـــر على اعاقة النمو الاقتصادي برغـــم توفر الامكانات المادية والبشرية .

وتواجه التنمية في بلدان العالـــم العربي مشكـــلات عديدة متشابهة . فنسبة زيادة السكان السنوية تبلـــغ ٣ في المائة ، وهي من اكثر النســـب ارتفاعا في العالم ، والنسبة مـــن القوى النشطة من السكان من فئات الاعمار ما بين ١٥ الى ٦٥ سنة تبلغ ٥٤ في المائة من مجموع السكـــان . ولكن المشتغلين بالفعل لا يتعـــدون نسبة ٢٨ في المائة ، وبهذا تشكـــل نسبة الـ ٢٦ في المائة من غـــير المشتغلين عبئا ضخما على العاملـــين وعلى التنمية بصورة عامة .

وبلغ متوسط نصيب الفرد فـــي العالم العربي من الناتج المحلـــي الاجمالي في عام ١٩٨١ نحـــو ١٢٨٠ دولارا ، وهو اقل من ربع متوســـط نصيب الفرد من الناتج المحلـــي الاجمالي في الدول الصناعية المتقدمة للعام نفسه ، واقل من نصيب الفرد في الدول ذات الاقتصاد المخطـــط مركزيـــا .

وبالنسبة للدول العربية النفطيـــة في مجموعها ، فلم يتجاوز نصيـــب الفرد من الناتج المحلي الاجماليلعام ١٩٨٢ اكثر من ٦٠٠٠ دولار ، وهو اقل بنسبة ٤٠ في المائة عما هـــو عليه نصيب الفرد في بعض الـــدول الصناعية المتقدمة ، علما بان هناك دولا عربية لا يتعدى نصيب الفـــرد فيها من الناتج المحلي الاجمالـــي ٣١٠ دولارات ، مقابل ١٥٫٥٠٠ دولار للفرد في بعض الدول العربية النفطية .

وهذه الضالة النسبية للناتـــج المحلي الاجمالي على مستـــوى كـــل الوطن العربي تضعف من دفع عمليـــة التنمية بقوة وبمعدلات مرتفعـــة ، ما لم تتم عملية تطوير تنموي شاملة وقادرة على تجاوز التفاوت فـــي امكانات ومعدلات النمو والتنمية بين الاقطـــار العربيـــة .

ومن اجل التغلب على الصعوبات الراهنة والمشكلات المعقدة الناجمـــة عن التعاون غير المتكافىء بين الـــدول الصناعية والدول النامية ، لا بد من ايجاد صيغة جديدة للتعاون وفقنظام اقتصادي دولي يحقق المنفعـــــة المشتركة والمتساوية لكل من الطرفين خصوصا في مجال منح القروضالميسرة لمشروعات التنمية بفائدة بسيطة .

ويخطىء من يعتقد بأن حماية الدول يمكن أن تعتمد باستمرار القـــوة العسكريـــة .

جـــدول العمـــلات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٧/٤	دينار كويتي	دولار امريكي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٨٦	٠,١٠٥٩	٠,٣٩٩٠	٠,٧٩٢٠	٠,٠٣٤٥	٠,٠٨٥٠	٠,١٢٤٩	٠,٠٨١٣	٠,١٢٩٣
دولار امريكي	٣,٣٤٨٩	—	٠,٣٥٤٨	١,٣٣٦٥	٢,٦٥٢٥	٠,١١٥٦	٠,٢٨٤٧	٠,٤١٧٣	٠,٢٧٢٢	٠,٤٢٣٠
مارك الماني	٩,٤٣٧٣	٢,٨١٨٠	—	٣,٧٦٦٢	٧,٤٧٤٨	٠,٣٢٥٨	٠,٨٠٢٣	١,١٧٦١	٠,٧٦٧٢	١,١٩٢٠
جنيه استرليني	٢,٥٠٥٧	٠,٧٤٨٢	٠,٢٦٥٥	—	١,٩٨٤٦	٠,٠٨٦٥	٠,٢١٣٠	٠,٣١٢٢	٠,٢٠٣٧	٠,٣١٦٥
دينار بحريني	١,٢٦٢٥	٠,٣٧٧٠	٠,١٣٣٧	٠,٥٠٣٨	—	٠,٠٤٣٦	٠,١٠٧٣	٠,١٥٧٣	٠,١٠٢٦	٠,١٥٩٤
فرنك فرنسي	٢٨,٩٥٨٤	٨,٦٤٧٠	٣,٠٦٨٤	١١,٥٥٦٧	٢٢,٩٣٦٣	—	٢,٤٦٢١	٣,٦٠٨٩	٢,٣٥٤٢	٣,٦٥٧٧
ريال سعودي	١١,٧٦١٥	٣,٥١٢٠	١,٢٤٦٢	٤,٦٩٣٧	٩,٣١٥٦	٠,٤٠٦١٥	—	١,٤٦٥٧	٠,٩٥٦١	١,٤٨٥٦
ين ياباني	٨٠٢,٤١١	٢٣٩,٦٠٠	٨٥,٠٢٥	٣٢٠,٢٢٥	٦٣٥,٥٤٤	٢٧,٧٠٩	٦٨,٢٢٣	—	٦٥,٢٣٣	١٠١,٣٥٤
درهم الامارات	١٢,٣٠٠٧	٣,٦٧٣٠	١,٣٠٣٤	٤,٩٠٨٩	٩,٧٤٢٧	٠,٤٢٤٧	١,٠٤٥٨	١,٥٣٢٩	—	١,٥٥٣٧
فرنك سويسري	٧,٩١٦٩	٢,٣٦٤٠	٠,٨٣٨٨	٣,١٥٩٤	٦,٢٧٠٥	٠,٢٧٣٣	٠,٦٧٣١	٠,٩٨٦٦	٠,٦٤٣٦	—

أسعار العملات في الكويت

دولار أميركي	٢٩٩	جنيه استرليني	٤٠٢
دينار اردني	٨٠٠	جنيه مصري نقدي	٢٥٥
دينار عراقي	٢٩٨	جنيه مصري تحويل	٢٧٥
دينار تونسي	٤١٠	جنيه قبرصي	٥٢٢
دينار يمني جنوبي	٨٧٠	مارك الماني	١٠٧
دينار بحريني	٧٩٤	فرنك سويسري	١٢٧
درهم امارات	٨٢	فرنك فرنسي	٣٥
درهم مغربي	٣٧	فرنك بلجيكي	٥٫٢٦٠
ريال قطري	٨٢	بيزتا اسباني	١٫٩٠٠
ريال سعودي	٨٫٥٠٠	ين ياباني	١٢٥٠
ريال عماني	٨٦٠	روبية هندية	٢٦٫٥٥٠
ريال يمني شمالي	٥٦	روبية باكستانية	٢١٫٤٠٠
ليرة لبنانية	٥٫١١٠	ذهب تولات	٤١٨
ليرة سورية	٤٫٠٢٠	ذهب ٩٩٥	٣٥٦٨
ليرة تركية	٨٣٠	ذهب ٩٩٩	٣٥٨٢
لير ايطالي	١٧٦		

أسعار الأسهم

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة اسعار الأسهم ليوم الاربعـــاء ١٩٨٤/٧/٤

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التغير
	أولا ـ الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١١		١١	١٨٨٢	١	١١ر٢٥٠	٦/٢٤	ر٢٥٠ -
٢	بنك الخليج	٨ر٥٠٠		٨ر٥٠٠	٤٤٥١	١	٨ر٨٥٠	٦/٢٠	ر٣٥٠ -
٣	البنك التجاري الكويتي						٩ر٥٠٠	٥/٣٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٩ر١٠٠	٥/٢٨	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩ر٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨ر٧٥٠	٥/١٦	
٧	بنك برقان						٥ر٤٠٠	٦/٢٧	
٨	بيت التمويل الكويتي						٧ر٢٥٠	٧/٣	
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٢	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر٥٠٠	١/٢٧	
١٢	الكويت للتأمين						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا ـ الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٢	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣	٥/١٢	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	١/٢١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢	٥/٢٨	
٢٦	صناعات الميلامين الكويتية						١ر٥٠٠	٤/١١	
٢٧	اطارات الكويت						١	٦/٦	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترول	٢ر٠٥٠		٢ر٠٥٠	٢٠٠٠	١	٢ر١٠٠	٦/٢٧	ر٠٥٠ -
	ثالثا ـ شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٢ر٩٠٠	٦/١٦	
٣١	النقل البري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣ر٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المنتجات الزراعية						١ر٥٠٠	٦/٢	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٩٠٠	٥/٢	
٣٧	مجمعات الاسواق	٠ر٥٠٠		٠ر٥٠٠	٢٧٠٠٠	٣	٠ر٥٠٠	٧/٣	
	رابعا ـ الشركات العقارية								
٣٨	عقارات الكويت						٦ر٥٠٠	٦/٢٦	
٣٩	العقارات المتحدة						٥ر٢٥٠	٥/١٠	
٤٠	الوطنية العقارية						٤ر٩٠٠	٥/٢٩	
	خامسا ـ الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢	٨٢ /
٤٢	المجموعة الاستشارية العقارية						٣ر٥٠٠	٣/١٤	٨٣ /
٤٣	الصالحية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٤	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١	٨٣ /
٤٥	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٦	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٢٦	
٤٧	الاهلية للاستثمار						٠ر٩٠٠	٦/١٢	
	سادسا ـ الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٨	الخليج الاستشارية العقارية						٠ر٠٤٥	٥/٢٩	
٤٩	الخليج للتنمية الزراعية						٠ر٠٥٥	٥/٢٨	
	المجموع الكلي				٣٥٣٣٣	٦			

الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليـــوم الاربعاء ١٩٨٤/٧/٤

الشـــركات الخليجية

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التغير
١	بنك الخليج الاول								
٢	بنك الخليج المتحد						٠ر١١٠	٥/١٣	
٣	بنك البحرين الدولي						٠ر٢٣٠	٥/٢٩	
٤	بنك البحرين الشرق اوسط						٠ر١٣٧	٦/٩	
٥	مركز الخليج المالي	٠,٠٥٣	٠,٠٤٩	٠,٠٥٢	١٠٠٠٠٠٠	٩	٠,٠٤٨	٧/٣	+ر٠٠٤
٦	مركز الكويت والخليج	٠,٠٢٨	—	٠,٠٢٨	٢٥٠٠٠٠	١	٠,٠٣٠	٦/٦	-ر٠٠٢
٧	مركز البحرين الدولي	٠,٠٥١	٠,٠٤٨	٠,٠٥٠	٤٠٠٠٠٠	٤	٠,٠٤٥	٦/٢٦	+ر٠٠٥
٨	مجموعة الشارقة						٠,٠٥٠	٦/٢٣	
٩	اللؤلؤ الاستثمارية						٠,٠٧٢	٦/١٩	
١٠	الاستثمارات الخليجية	٠,٠٤٩½	٠,٠٤٥	٠,٠٤٩	٧٥٠٠٠٠	٦	٠,٠٤٥	٧/٣	+ر٠٠٤
١١	الساحل للتنمية والاستثمار	٠,٠٩٠	—	٠,٠٩٠	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٩٥	٦/٢٤	-ر٠٠٥
١٢	الانشاء العربي الدولية						٠,٢٨٥	٨٢/٤/٢٥	
١٣	مجموعة البحرين والكويت	٠,٠٥٤	٠,٠٥٣	٠,٠٥٣	٤٠٠٠٠٠	٤	٠,٠٥٠	٦/٢٧	+ر٠٠٣
١٤	العربية للاستثمار (شعاع)	٠,٠٥٤	٠,٠٥١	٠,٠٥٤	١١٠٠٠٠٠	١٠	٠,٠٥٠	٣/٣	+ر٠٠٤
١٥	الجزيرة للمقاولات						٠,٠٥٠	٥/٢٨	
١٦	الخليج العالمية للتأمين						٠,٠٨٥	٨٣/٨/٣	
١٧	الشارقة للتأمين						٠,٢٠٠	٨٢/٧/٥	
١٨	اتحاد الخليج للتأمين						٠,٢٨٠	٨٣/٨/١٧	
١٩	التأمين المتحدة								
٢٠	العربية الدولية للتأمين						٠,٢٠٠	٨٢/١١/٢٥	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع كاملا)						٠,٠٧٠	٦/٢٦	
٢٢	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)						٠,٠٧٠	٨٣/١٢/١٤	
٢٣	اسمنت الشارقة						٠,٠٦٠	٦/٢٣	
٢٤	اسمنت الفجيرة	٠,٠٥٠	٠,٠٤٦	٠,٠٥٠	٣٠٠٠٠٠	٣	٠,٠٤٧	٦/٢٧	+ر٠٠٣
٢٥	اسمنت عمان						٠,٠٣٥	٦/٢٧	
٢٦	رأس الخيمة اسمنت ابيض	٠,٠٦٧	٠,٠٦٣	٠,٠٦٧	١١٥٠٠٠٠	٣١	٠,٠٦٠	٧/٣	+ر٠٠٧
٢٧	اسمنت ام القوين						٠,٠٤٣	٦/٣	
٢٨	كلنكر (رأس الخيمة)						٠,٠٧٣	٦/١٣	
٢٩	كلنكر الامارات						٠,٠١٤	٦/١١	
٣٠	الصناعات الخليجية	٠,٠٢٨	—	٠,٠٢٨	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٢٨	٦/٢٧	
٣١	الحديد والصلب						٠,٠٢٣	٦/١٩	
٣٢	المناجم والصناعة	٠,٠٣٢	—	٠,٠٣٢	٥٠٠٠٠٠	١	٠,٠٣١	٧/٣	+ر٠٠١
٣٣	المتحدة للخدمات	٠,٠٥٢	٠,٠٤٧	٠,٠٥٠	٦٥٠٠٠٠	٦	٠,٠٤٧	٦/٢٧	+ر٠٠٣
٣٤	الخليج للصناعات الدوائية						٠,٠٧٨	٤/١١	
٣٥	المشاريع الطبية						٠,٠٣٤	٦/٢٧	
٣٦	الدواجن والعلف						٠,٠٣٣	٦/٢	
٣٧	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠,٢٥٠	٨٣/٧/٢٨	
٣٨	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠,٠٥١	٠,٠٤٦	٠,٠٥٠	١٦٥٠٠٠٠	١١	٠,٠٤٧	٧/٣	+ر٠٠٣
٣٩	المنتجات المعدنية	٠,٠٥٢	—	٠,٠٥٢	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٤٩	٦/٢٠	+ر٠٠٣
٤٠	عقارات الخليج	٠,٠٥١	٠,٠٥٠	٠,٠٥١	٩٠٠٠٠٠	٧	٠,٠٤٣	٦/٢٤	+ر٠٠٨
٤١	الخليج الصناعية العقارية						٠,١٤٥	٨٣/٢/١٦	
٤٢	المتحدة للفنادق (مدفوع)								
٤٣	المتحدة للفنادق ٥٠٪	٠,٠١٦½	٠,٠١٥½	٠,٠١٦½	١٢٥٠٠٠٠	٧	٠,٠١٥½	٦/٢٧	+ر٠٠١½
٤٤									
٤٥									
	المجموع الكلي				١٠٧٥٠٠٠٠	٨٤			

إجراءات كويتية حازمة لوقف هجرة رؤوس الأموال

● الاموال الكويتية تشهد « هجرة الى الداخل » منذ امس الاول

● خطوة البنك المركزي نحو رفع اسعار الفائدة كانت ايجابية

ذكرت وكالة رويتر امس ، ان الكويت اتخذت خطوات ثابتة وحازمة لوقف هجرة رؤوس الاموال ، والتي تمخضت عن عمليات المضاربة مقابل الدينار الكويتي ، ناهيك عن المخاوف من انتشار حرب الخليج .

ونسبت « رويتر » الى مصادر مصرفية كويتية قولها ، انه تم اتخاذ عدة اجراءات خلال الاشهر الاخيرة ادت الى الحد من تدفق رؤوس الاموال الى الخارج ، وذلك عن طريق تشديد القيود على البنوك ومحلات الصيرفة.

وقللت هذه المصادر من اهمية ما اوردته الصحافة المحلية من تقارير عن استنزاف جديد لرؤوس الاموال ، والتي ذكر انها ادت الى هجرة حوالي بليون دينار كويتي خلال الايام القليلة الماضية .

ونسبت رويتر الى مسؤول مصرفي قوله « ان هجرة الاموال فقدت الدافع لها وبدأت الرساميل بالرجوع الى البلاد . ويمكننا في حقيقة الامر القول بانه منذ الليلة قبل الماضية بدأنا نشهد تدفق الاموال الى الداخل » .

ولم يتواجد مسؤولو البنك المركزي في الحال لابداء وجهات نظرهم ، بيد أن مصادر مصرفية وصفت مؤخرا الانباء القائلة بخروج ما يربو على بليون دينار من البلاد خلال الشهرين الماضيين بانها (مبالغ فيها الى درجة كبيرة) وقال مصرفيون ان عمليات تحويل الاموال بمبالغ كبيرة من البلاد امر لا يمكن تجنبه ، نظرا لان ذلك يعد نتيجة لتواجد القوى العاملة الاجنبية بنسبة كبيرة ، اضافة الى غياب القيود على عمليات التحويل بالعملات الاجنبية .

ولاحظ المراقبون ان عمليات نقل الاموال الى الخارج وتحويلها الى دولارات قد تسارعت ، خلال بضعة اشهر مضت ، على الصعيد المحلي . كما ان قوة العملة الاميركية وارتفاع العوائد على الودائع المقومة بها زادا من اغراء المستثمرين ، في وقت كانت فيه معدلات الفوائد في السوق المحلية ادنى ، من مثيلاتها بالدولار الاميركي، بكثير .

واضافت المصادر ان من خلفيات هذا الامر استمرار ركود الاقتصاد المحلي ، وبقاء فرص الاستثمار في السوق المحلية ، محدودة .

ونظرا لكونه ملاذا امنا لادخار وحفظ الاموال ، اكتسب الدولار مقدرة اضافية على اجتذاب المستثمرين في غمرة تصاعد القلق حيال التوترات المتزايدة في منطقة الخليج . ونسبت رويتر الى المسؤولين المصرفيين قولهم « ان هناك على الدوام اناسا يريدون ان يضاربوا .واذا اخذنا في الاعتبار ان سوق الاسهم ما زال يعاني من الركود في اعقاب انهيار سوق المناخ ، فقد انصرف الناس باحثين عن بدائل لاستثمار اموالهم » .

ولاحظ احد المصرفيين ان الذهب كان احدى وسائل المضاربة خلال الثورة الايرانية وعندما نشبت حرب الخليج . « غير ان المعدن النفيس لا يمثل فرصا واعدة الى حد كبير في الوقت الحاضر ، ولذا فان الخيارات اخذت بالتفاؤل » .

وذكر مصرفيون اخرون — حسب ما تقوله رويتر — انه بحلول شهر مارس الماضي تضاعفت الاموال المودعة في السوق المحلية بالعملات الاجنبية ، لفترة ١٥ شهرا لتصل الى حوالي ٦٣٠ مليون دينار ، معظمها مقوم بالدولار الاميركي . وعندما تصاعد الطلب على الدولار ليصل الى رقم قياسي في ابريل الماضي ، تصدى بنك الكويت المركزي لوقف ما رأى فيه فورة من عمليات المضاربة اخذت في التفاقم على حساب الدينار الكويتي .

ومنع البنك المركزي مؤسسات ومحلات الصيرفة التي يتراوح عددها ما بين ٣٠ الى ٥٠ مؤسسة ، من تداول العملات الاجنبية نيابة عن بنوك في الخارج ، كما حظر عليها ان تمثل البنوك الاجنبية او المؤسسات التي تتداول بالقطع الاجنبي . كما قصر البنك المركزي الاسعار التفضيلية للدولار الاميركي والممنوحة للبنوك على تلك المتعلقة بدعم العمليات التجارية ، وطلب تقديم المستندات المؤيدة لذلك ، ككتب الاعتمادات المستندية .

ومن أجل المزيد من المراقبة من كثب لتحركات رؤوس الاموال خارج الكويت ، فرض البنك المركزي على البنوك العاملة ان تكشف عن هوية العملاء والمبالغ المحولة بالدولار في السوق الحرة .

ومن جهتها ، قامت السلطات بمناورة رفعت من خلالها اسعار الفوائد المحلية بشكل حاد لتوازي مثيلاتها في الولايات المتحدة ، وتجذب الاموال التي خرجت من البلاد للعودة بالدينار الكويتي .

وقال مصرفي ان هذه الخطوة كان لها تأثير جيد ، على الرغم من ان بعض الناس يرغبون في بقاء اموالهم في الخارج ، ولكن الاغلبية تبدو مبتهجة لوجود اموالها داخل البلاد لتحصل على عوائد اصبحت الآن اكثر اغراء .

وقال مصرفيون ان التعديل الاخير في السياسة النقدية ادى الى التخلي عن « اتفاقيات الجنتلمان » بين البنوك والتي تقضي بعدم منح فوائد على ودائع العملاء بحد يزيد عن ٥ر٧ بالمائة سنويا .

وقال بعض رجال المصارف الكويتيين انه تبقى الان رؤية الى اي مدى يمكن لعودة رؤوس الاموال الى الداخل ان تظل ثابتة ، وما هي الاجراءات الضرورية والواجب اتخاذها للحيلولة دون العودة الى عمليات المضاربة التي تستهدف تسريب الاموال الى الخارج .

وقال احدهم « ان الناس هنا ما زال لديهم الكثير من الاموال المقومة بالدولار حتى ولو كانت تلك الاموال موجودة في الكويت . وما لم يظهر الموقف في الخليج دلائل على التحسن ، فان الاغراءات لخروج هذه الاموال من البلاد تظل ماثلة » .

اوابك تدعو الى تطوير المصافي العربية

دعت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) الدول العربية الى تطوير مصافيها والعمل على زيادة طاقات التحويل فيها ، بشكل يقلص من انتاج اي فائض لزيت الوقود الى منتجات نفطية خفيفة .

وقالت نشرة شهرية تصدر عن مقر اوابك اليوم ، ان مؤشرات الاسواق العالمية للمنتجات النفطية تعكس الاتجاه العام نحو انخفاض استهلاك زيت الوقود خاصة في الدول الصناعية ، بينما ستزداد بالمقابل نسبة استهلاك المنتجات الخفيفة — البنزين والكيروسين وزيت الديزل .

ونبهت اوابك الى أن هذا الامر يستدعي الاستمرار في انشاء وحدات التحويل في المصافي لتعديل نسب المنتجات بما يتناسب مع متطلبات السوق . وتنصب جهود البحث والتطوير على حل المشاكل الفنية والاقتصادية لعمليات التحويل العديدة . واشارت ان انخفاض الاستهلاك في زيت الوقود في الولايات المتحدة بالنسبة الى مجموع استهلاك المنتجات النفطية خلال الفترة ١٩٧٢ — ١٩٨٢ من ١٧ بالمائة الى ١٢ بالمائة ، وفي اوروبا الغربية من ٣٨ بالمائة الى ٢٧ بالمائة ، ومن المتوقع ان يصل في أوائل التسعينات الى ٨ بالمائة و٢٠ بالمائة على التوالي .

وذكرت اوابك انه بالرغم من ارتفاع كمية استهلاك زيت الوقود في الاقطار العربية من ١٠ ملايين طن عام ١٩٧٢ الى ٢٢ مليون طن عام ١٩٧٢ ، الا ان نسبة استهلاك المنتجات انخفضت من ٢٧ بالمائة الى حوالي ٢٦ بالمائة ، وقد ترتفع هذه النسبة الى ٣٠ بالمائة نتيجة لزيادة الاعتماد على زيت الوقود في توليد الكهرباء في بعض الاقطار العربية التي ليس لديها مصادر طاقة بديلة .

الشيخ علي الخليفة يفتتح المؤتمر الدولي لحوض المحيط الهادي

ذكر في طوكيو امس ان وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي سيفتتح المؤتمر الدولي لحوض المحيط الهادي الذي ينظمه معهد البترول الاسترالي في ملبورن ، في الفترة من ١٦ الى ١٩ سبتمبر المقبل .

وسيحضر المؤتمر وزراء الطاقة في خمسة اقطار في حوض المحيط الهادي بالاضافة الى خبراء من المانيا الغربية والولايات المتحدة ونيوزيلندة واليابان .

وسيلقي رئيس شركة « بتروناس » الماليزية تان سري عبد الله صالح كلمة يتناول فيها مشروع بتنولو النفطي في ماليزيا .

(كونا)

في شهر الصوم والزهد

انفاق الأسرة تضاعف ٤ مرات !

● زيادة الاسعار ليست سببا جوهريا بزيادة تكاليف الطعام والشراب

● السفر والعيد سببان اضافيان لارهاق ميزانية الاسرة

كتب رافت النجار :

صوم رمضان فريضة شرعها الله كاحد اركان الاسلام الخمسة ، يقول عنها احد الادباء : « انها حرمان مشروع وخضوع لله وخشوع » وللصوم اكثر من معنى وغاية — الى جانب الامتناع عن الطعام والشراب من الفجر حتى مغيب الشمس — والمسلم خلال صومه سيعضه الجوع وسيظمأ من العطش فيكون اكثر صفاء وارق احساسا بما يعانيه الفقير والجائع .

ووفقا لهذه المعايير فالفرصة ان نكون في شهر رمضان اقل استهلاكا مما انعم الله علينا من نعم وخيرات .

وبانتهاء شهر رمضان يحل عيد الفطر المبارك ويتفق ذلك مع بداية العطلة الصيفية الطويلة فهل لذلك نتيجة ما او اثار على اسلوب ومعدل الانفاق في هذا الشهر الكريم ؟

— ان كل الاحصاءات والارقام والبيانات — مع الاسف — تشير الى عكس ذلك تماما بل — وهذا هو الاهم — تشير الى ان شهر رمضان هو شهر الاسراف والتبذير .

وحتى يكون الاستنتاج مترجما لواقع الحال ندعوك معنا ايها القارىء في هذا اللقاء الميداني مع عدد من المستهلكين . لنتعرف على موقفنا كصائمين بالنسبة للانفاق الاسري في شهر رمضان .

اسراف .. اسراف

يقول دعيج الفهد امين مركز الصحة المدرسية بوزارة الصحة ان الانفاق الاسري خلال شهر رمضان قد تضاعف بالنسبة له وان معظم النفقات قد وجهت لشراء مواد غذائية واطعمة ومشروبات خاصة بشهر رمضان ، وان تلك الاحتياجات اكثر من معدلات الاستهلاك العادية بكثير بل انه الاسراف بعينه . لكن ذلك اصبح عادة والخروج عنها اصبح امرا شاذا .

والعزاب ايضا

الصعيد الاسري ام انه اصبح ظاهرة تلاحق المستهلك اينما كان وضعه الاجتماعي ؟

يقول محمد رمضان شحاته الموظف باحدى الشركات :

— رغم انه يعيش اعزب بالكويت مع رفاق له الا ان معدل الانفاق في شهر رمضان قد زاد بما لا يقل عن ٣٠ بالمائة !

● ولماذا هذه الزيادة ؟ .. سالناه .. فاجاب :

— كانت لشراء فواكه واطعمة ومشروبات لشهر رمضان والاغرب اننا استهلكناها جميعا .

عادة موسمية

ويؤكد نور شاهين الموظف باحدى المصالح الحكومية هذا الاتجاه ايضا فيقول :

— عادة ما يزيد المصروف خلال شهر رمضان المبارك بسبب الاتجاه الى شراء كميات من الاطعمة والمكسرات والمشروبات في هذا الشهر الكريم بكميات تفوق معدلات الاستهلاك بكثير ويضيف :

— لقد اصبح الاسراف في شهر رمضان عادة موسمية استهلاكية لا سبيل للخلاص منها بسبب الاتجاه الجماعي في هذا الشان ، والانسان بطبعه مقلد لغيره ، بل انه يطلق على رمضان شهر الكرم .

● هل حدث توجيه بعض النفقات لشراء هدايا بمناسبة السفر في الاجازة ؟

— بالنسبة لي لم يحدث .. فشراء الهدايا يرتبط بموسم الاجازة وهو بالنسبة لي يختلف نسبيا عن موسم الاجازات العادية في الصيف .

زيارات العشر الاواخر

ولكن ابراهيم الصحيقي الموظف بوزارة المواصلات يرى ان شهر رمضان موسم للتزاور خاصة في العشر الاواخر منه . ويترتب على ذلك بالتاكيد زيادة في المصروف المخصص للمنزل لشراء الحلويات والمشروبات والمكسرات والكريكمان وغيرها .

ويضيف :

— هذا طبعا خلاف ما يتم شراؤه من ملابس بمناسبة العيد او السفر والتي تختلف من سنة لاخرى حسب الظروف .

ملابس للعيد

ولا يرى شمس الدين عبد الرشيد ان معدل الزيادة في الانفاق في شهر رمضان تكون في طبيعية فقط ، بل هي طفرة طارئة وكبيرة بنسبة عالية ، في تقديره تعادل اربعة اضعاف المعدل العادي للانفاق الاسري .

● وما اسباب ذلك ؟ وهل تعود الى الزيادة في المشتريات من المواد الغذائية فقط ام ان لها اسبابا اخرى ؟

— صحيح ان الزيادة في النفقات بسبب المبالغة في شراء ماكولات ومشروبات تكاد تبلغ ضعف معدلها العادي ، لكن من عادتنا ان نشتري ملابس جديدة ايضا لمناسبة العيد الذي يعقب شهر رمضان المبارك .. وبالتالي فاننا في تخطيطنا لميزانية الاسرة في شهر رمضان نضع في اعتبارنا هذا العامل بشكل اساسي ، باعتبار ان شراء الملابس يتم في الاسبوع الاخير تقريبا من شهر رمضان .

تطابق سلوكي

ومن سر زيادة الانفاق في رمضان ايضا يحدثنا صدام خلف فيقول :

— بصراحة لقد اشترينا للاولاد هذا العام بعض القطع الذهبية وكنا قد وعدناهم بها خلال العام .

● وماذا عن مصروف الماكل والمشرب في رمضان ؟

— زاد بالطبع . الا ان الزيادة في تقديري لا تجاوز الـ ٢٠ بالمائة . وهي زيادة في الحدود المالوفة لنا في كل عام .

شراء مصوغات

— يرى عبد الله الكندي ان معدلات الزيادة في الانفاق الاسري في رمضان متزايد وبنسبة كبيرة وان كانت اسبابه مختلفة .

● وكيف ذلك ؟

يقول عبد الله :

— ان الزيادة في مصروف الاسرة بسبب الماكل والمشرب لا تتعدى في تصوري اكثر من ٢٥ بالمائة اما الباقي فقد اشترينا به ذهبا للزوجة والاولاد كعادتنا كل عام قبل العيد باسبوع .

● وعن معدل الانفاق الاجمالي للاسرة خلال رمضان يقول ايضا :

— المصروفات في شهر رمضان لا تقل عن اربعة اضعاف المصروفات في اي شهر اخر من السنة ، حيث ان الكثيرين يستغلونه كموسم للصدقات ايضا وللاعمال الخيرية .

وضع خاص

ومع ان السيدة كوثر الزهي تتفق في ان معدلات الانفاق الاسري في شهر رمضان مرتفعة عموما الا انها لا ترى نسبة محددة لهذا الارتفاع .

● لماذا ؟

— لاختلاف ذلك من شخص لاخر ومن اسرة لاخرى حسب ظروفها الاجتماعية ومتطلباتها .

● وكيف ذلك ؟

— مثلا هناك بعض الناس تهتم بالماكل والمشرب وهؤلاء قد تتضاعف مصروفاتهم في شهر رمضان على هذا البند من بنود الانفاق ، وهناك من يهتم بالمظهر والملبس وهؤلاء ينتهزون الفرصة لذلك ، سواء كانت عيدا او عطلة او سفرا وخلافه كما ان هناك بعض الظروف الخاصة لفريق ثالث فانا لا اضع ثمن الملابس ضمن اوجه الانفاق في ميزانية الاسرة وذلك لانني امتلك محلا لبيع الملابس .

البركة في الوالد

وليس لدى محمد خالد محمد اي فكرة عن حجم الانفاق الاسري في شهر رمضان وعما اذا كانت هناك زيادة ئيه من عدمه .

● والسبب ؟

يقول محمد خالد :

— رغم انني اقيم انا وزوجتي في سكن مستقل الا ان الوالد يتولى ادارة الانفاق وتوفير كافة مستلزمات المنزل من طلبات وخلافه ولذلك لان ظروف عملي لا تسمح لي بالتالي فليس لدي اي فكرة عن هذا الموضوع .

السفر للخارج

وتعدد نورية الجاسم اوجها عديدة للانفاق المتزايد للاسرة خلال شهر رمضان فتقول :

— لقد دفعنا ٥٠٠ دينارا ثمنا لتذاكر سفر للاسرة للسفر خلال العطلة الصيفية كما واننا انفقنا اكثر من ٢٥٠ دينارا لشراء بعض الملابس والهدايا بمناسبة السفر ايضا . وكل هذا تم خلال شهر رمضان .

● وماذا عن مصروفات الماكل والمشرب ؟

— في تقديري أن حجم المصروفات على الماكل والمشرب قد تضاعف على اقل تقدير لكنه جزء بسيط من الانفاق الكلي للاسرة على الاوجه التي ذكرتها كتذاكر السفر وشراء الملابس والهدايا .

● وهل لارتفاع الاسعار علاقة بهذا الموضوع ؟

— انني لا الاحظ اي زيادة مؤثرة في اسعار المواد الغذائية بالشكل الذي نحسب له حسابا كبيرا ، بل ان الملفت للنظر ارتفاع اسعار الملابس وتذاكر السفر مثلا .

الانفاق والمناسبات السعيدة

ويوضح السيد ابراهيم الشطي مدير مكتب سمو أمير البلاد وبعض الحقائق حول طبيعة الاستهلاك ومعدلات الانفاق خلال الشهر المبارك فيقول :

— كمستهلك اقول انه في الواقع تحدث زيادة طارئة على معدلات الاستهلاك والانفاق خلال الشهر الكريم ربما تصل الى ثلاثة او اربعة اضعاف معدل الانفاق الاسري العادي وتحكم في ذلك عوامل عديدة ومناسبات مختلفة حسب الظروف ويستطرد قائلا :

— ويجب الا يغيب عن بالنا ان عيد الفطر ياتي عادة عقب شهر الصوم مما يتطلب بلا شك مظاهر معينة وبذلك تبدو الحاجة لشراء ملابس جديدة وهكذا ، خاصة وان البعض ينتهز فرحة العيد لاتمام بعض المناسبات السعيدة كعقد القران او الزفاف . مما يضيف عنصرا طارئا على النفقات، ويعني هذا بشكل او باخر ارتفاع معدل النفقات الى اضعاف مضاعفة وكل هذا طبعا خلال شهر رمضان

ويواصل السيد الشطي حديثه فيقول :

— ونلاحظ ان بعض المواطنين يميلون لقضاء العيد في الكويت ثم السفر الى الخارج بعد العيد وهذا يتطلب استعدادات مالية خاصة مما تزيد حتما من النفقات خلال شهر رمضان .

ويختتم حديثه قائلا :

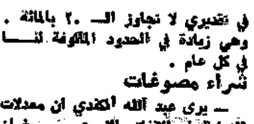
— كل هذه الظواهر ليست سليمة فالواجب علينا ان لا نطلق العنان لرغباتنا الاستهلاكية ، وان نتاسى بالرسول الكريم في سلوكنا وعندها لن نجد او نلحظ تغيرات في معدلات الاستهلاك اوالانفاق كما يحدث الان .

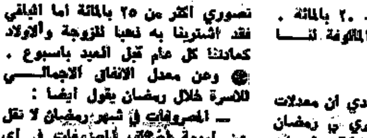


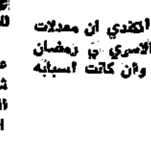


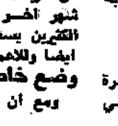


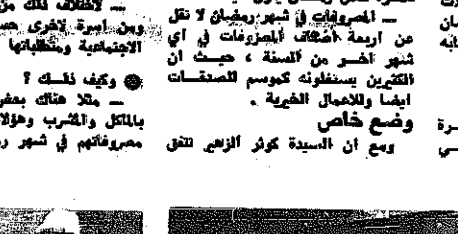
● ابراهيم الشطي ● نور شاهين ● محمد رمضان شحاته ● دعيج الفهد

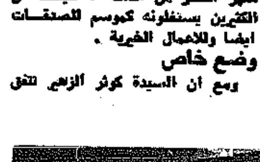












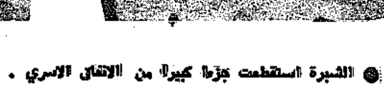
● ابراهيم الصحيقي ● صدام خلف ● عبد الله الكندي ● شمس الدين عبد الرشيد



● الشبرة استقطبت جزءا كبيرا من الانفاق الاسري .







● المكسرات عادة موسمية تجسد الاسراف .

٥ اسئلة و٥ اجابات

حول الغذاء وعلاقته بالعمل والمناخ والأمراض

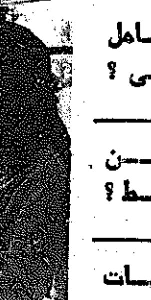
● هل يصلح الحليب العادي كامل الدسم للصغار ؟ ومتى ؟

● كم يحتاج الجسم من الوحدات الحرارية بالمتوسط ؟

● ما تأثير الفيتامينات على المناعة ضد البرد ؟

● هل يعرقل سير الدم بالشرايين تناول الالبان المجففة ؟

● ما خطر النووي على المزارع في المناطق الملوثة بالذرة ؟





هذه مجموعة من الاسئلة العامة حول بعض المواضيع الغذائية التي كثيرا ما يتساءل الناس عنها ويطلبون الاجابات مباشرة حاسمة عليها .

س — هل صحيح ان الات الطبخ الحديثة تعدل من طعم الماكولات بعكس الطعام المطبوخ بالوسائل القديمة ذات الحرارة المعتدلة ؟؟

ما هي الحرارة التي يجب ان تستعمل للماء في الطبخ وما هي مساوىء زيادة النضج في الطعام .. وهل تعمد مصانع الطعام المحفوظ الى طبخ الاطعمة قبل تعليبها ؟

ج : يجب ان يوضع في اوان مغلقة جدا ، وان يوضع عليه اقل كمية ممكنة من الماء وذلك لحفظ الاملاح المعدنية والفيتامينات الموجودة في الطعام اما عن ادوات الطبخ الحديثة ، فليس هناك فارق بينها وبين وسائل الطبخ القديمة الا من حيث الوقت الذي يستغرقه كل منهما وبالمناسبة لا يجوز لربة البيت ان تزيد من انضاج الطعام اكثر من الحد المعقول ولا ان تزيد عليها الماء بعد نضجها فهذا كله يسبب في فقد الطعام لكثير من محتواه الغذائي . اما بالنسبة لمصانع الاطعمة المحفوظة فهي تطهو الطعام المعلب بالطريقة نفسها التي تستخدم في المنازل .

س : اتناول نوعا من الحليب كامل الدسم يحتوي على تسعمائة وحدة حرارية ، فهل يجوز ان اعطي لاطفالي من هذا الحليب ؟

ج : كقاعدة عامة لا يجوز اعطاء الحليب الاطفال احتياطا ، بل يجب ان يكون ذلك بمشورة الطبيب ، وبالنسبة للحليب المكثف (كامل الدسم) يفضل الا يعطى للاطفال لانه يحول دون تناول الطفل اي غذاء اخر اعتاد عليه .

س : هل صحيح ان الحليب يحتوي على اشعاع نووي ، بسبب التجارب الذرية ؟ فاذا كان الامر كذلك فهل هناك خطر من تناول .. هذا الحليب ؟ وهل تناول حبوب الكالسيوم يخفف من اخطاره ؟

ج : لقد اجريت ابحاث كثيرة حول هذا الموضوع ، وفي البلاد التي تجري فيها التجارب الذرية تم فحص الماكولات التي يفترض انها تتعرض للاشعاع الذري ، وحتى الان لم يثبت وجود اي خطر في تناول الحليب او الخضار رغم وجود اثار الاشعاع النووي في حليب الابقار التي تغذت بنباتات اصابتها الاشعاعات ، اما الكالسيوم فليس له تاثير على الاشعاع ، واذا ما اخذ بكميات كبيرة فانه يكون ضارا لا محالة .

س : يقال ان ٩٠٠ وحدة حرارية هي الحد الادنى المصرح به لممارسة ريجيم خاص بتخفيف الوزن ، فهل هذه الكمية كافية لكي يحتفظ الجسم بحيويته وقوته ؟

ج : ان ٩٠٠ وحدة حرارية في المتوسط هي ما يحتاجه الجسم ، وليس معنى ذلك انها هي بالضبط ما يحتاجه كل الناس ، فالاجسام تختلف ومصادر الحراريات تختلف ، كما ان العمل الذي يمارسه الانسان يؤثر في اختيار طعامه ونوعيته وكميته .

س : هل صحيح ان الطقس البارد ، ومزاولة التمرينات الرياضية تتطلب زيادة كمية الفيتامينات التي نتناولها ؟ .. فاذا كان ذلك صحيحا فاي الفيتامينات يجب ان نتناول ؟؟

ج : ان حاجة الجسم الى الفيتامينات لا تتبدل في الطقس البارد او الحار ولكن هناك فيتامينات خاصة تكسب الجسم مناعة ضد امراض البرد او الحر ، فالفيتامين مثلا يعطي الجسم مناعة ضد الانفلونزا امراض البرد العادية ولكنه لا يعتبر مانعا قاطعا للامراض ، اما التمارين الرياضية فلا تؤثر في المواد الغذائية الموجودة في الجسم .

في كثير من الاطعمة يعوض ما يفقده الجسم من الفيتامينات عند قيامه بمجهود كبير او تمارين شاقة .

س : هل تناول الحليب البودر بصورة دائمة يعرقل سير الدم في الشرايين ؟ لقد رأيت على وجه الحليب البودر طبقة سميكة تشبه القشدة بعد مزجه في الماء فهل في ذلك ضرر ؟؟

ج : ان تكون الطبقة السطحية على الحليب البودر يدل على ان الحليب مخزون في امكنة غير ملائمة او متروك على الارفف مدة طويلة ، فتولد الرطوبة تلك الطبقة ولكن هذه الرطوبة لا تؤثر على المواد الاساسية للحليب ، وليس للحليب المسحوق اية نتائج مختلفة عن نتائج الحليب الطازج العادي .

اعداد : نضال عبد الكريم

الصيدليات

● الكويت : صيدلية المدينة — شارع عبد الله المبارك .

● الكويت : صيدلية لولا — ٤٢١٤٨١ — شارع احمد الجابر .

● حولي والنقرة : صيدلية الرحاب — حولي — شارع تونس .

● السالمية والرميثية : صيدلية قرطبة — ٦١٩٣٢٦ — شارع سالم المبارك .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الاتحاد — ٩١٥٩١٩ — الفحيحيل — شارع مكة .

● الفروانية : صيدلية المنار — ٧١٠٦٩٢ — شارع السوق الجديد

● الجهراء : صيدلية النور — شارع المطاعم .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارىء

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٣٠
خيطان	٤٩١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٣٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٢
جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩

الاتصال بالقطع البحرية (٢٨)

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٢٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٢٤٢٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرزيمي	٤٣٢١١١
العدان	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٢٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٢٩٠٠
السالمية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٥٠٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٦٨١٨٤
السالمية	٦٢٩٠١١

رسالة عمان

اجراءات تنظيمية جديدة في الأردن لضبط استخدام العمال العرب والأجانب

عمان — من مراسل القبس عبد الله العتوم :

في الاول من حزيران الماضي اتخذت الحكومة الاردنية اجراءات تنظيمية جديدة ، تستهدف احكام عملية استخدام العمال العرب والاجانب في المملكة ، وحماية العمال الاردنيين من منافستهم ، وخاصة في المهن التي يتوفر فيها العامل الوطني للقيام بها.

واقتضت هذه الاجراءات التي بدأ تنفيذها في ١٩٨٤/٦/١ تعديل قانون العمل الاردني ، بما يلزم العمال غير الاردنيين الحصول على تصاريح العمل اللازمة التي تتيح لوزارة العمل الاردنية ، فرصة الالمام بالمعلومات الكافية حول اعدادهم ومهنهم وجنسياتهم وعناوين اقاماتهم واماكن عملهم عندما يعملون .

القانون المعدل

نص التعديل الجديد لقانون العمل بانه على صاحب العمل الا يستخدم اي عامل غير اردني الا اذا كان بحاجة الى خبرة او كفاءة غير متوفرتين لدى العمال الاردنيين او كان العدد المتوفر منهم لا يفي بالحاجة ويشترط في جميع الاحوال ما يلي :

— منح الاولوية للخبراء والفنيين والعمال العرب بالنسبة لامثالهم من الاجانب .

— الحصول على موافقة مسبقة من الوزارة قبل استقدام اي عامل الى المملكة مهما كانت مهنته ، ويستثنى من الحصول على هذه الموافقة الحالات التي يتفق على استثنائها بين الوزارة ووزارة الداخلية .

— تكون مدة التصريح لسنة واحدة ويجوز منحه لمدة اقل من ذلك .

— تستوفي الوزارة رسما قدره عشرة دنانير من العامل العربي ، وثلاثون دينارا من العامل الاجنبي مقابل منح تصريح العمل او تجديده .

— يعاقب صاحب العمل او مدير المؤسسة بغرامة لا تقل عن ٣٠ دينارا عن كل شهر او الجزء من الشهر يستخدم خلاله اي عامل بصورة تخالف احكام هذا القانون ، ويتم تسفير العامل من المملكة في هذه الحالة من قبل سلطات الامن المختصة على نفقة صاحب العمل او مدير المؤسسة المحكوم عليه .

وهذه هي المرة الاولى التي تتخذ فيها الحكومة الاردنية مثل هذه الاجراءات ، حيث كان الاردن يستقبل كل الوافدين العرب بدون اية تعقيدات او اجراءات ، ولعل العامل المصري والسوري بالذات هم الفئة الكبرى في الاردن . يضاف اليها العمال الاجانب، خاصة الدول الاسلامية .

الاسباب والمبررات

الوضع الذي انطلقت منه الحكومة الاردنية في هذ المرة ينطلق من ان اعداد العمال العرب والاجانب اصبح كبيرا جدا ، وبدأت الاستعانة بهم عام ١٩٧٢ لان الاردن اعتمد خطط التنمية والتخطيط التنموي ، يقابل هذا اعتماد الدول العربية المجاورة لخطط تنموية مشابهة ، واستعانتها بالعامل الاردني فاصبح سوق العمل الاردني في تلك الفترة خاليا من ايسة كثافة .

واذا اضيف الى هذا حقيقة ان القوى العاملة في الاردن ، هي اصلا ضعيفة او قليلة ولا تتجاوز ٢٠ بالمائة من سكان المملكة .

وزارة العمل الاردنية تابعت هذا الوضع منذ عام ١٩٧٢ ، وكانت تتابع التطورات الجارية في سوق العمل وتضع القواعد التنظيمية المناسبة للحفاظ على التوازن في سوق العمل ، الذي يكفل الحفاظ على مصلحة العامل الاردني بالحصول على فرصة عمل ، وتلبية احتياجات مختلف القطاعات من الايدي العاملة غير الاردنية .

اولويات العمل في تعديل قانون العمل الاردني تقول بانها للاردني اولا وللعربي ثانيا وللاجنبي ثالثا . العامل العربي كان مستفيدا من تسهيلات كبيرة جدا حيث لا « فيزا » ولا اقامة ولا تاشيرة دخول ، ويقوم بتحويل امواله الى بلده دون اية اجراءات او معوقات .

في ظل هذا الوضع صعب جدا على وزارة العمل الاردنية معرفة اعداد العمال ، واين اعمالهم وفي اية منطقة من مناطق الاردن ، وما مدى منافستهم للعامل الاردني، وكان لا بد من اتخاذ هذه الاجراءات ظل حالة عدم التوازن التي يعيشها سوق العمل الاردني .

لا شك بان هناك نقصا في بعض القطاعات الاردنية كالزراعة ، وبعض التخصصات والمهارات المهنية ، والاردن الآن .. بحاجة الى الايدي العاملة لتلبية مثل هذه الاحتياجات ، لكن هناك فائض في الايدي العاملة مثل « المواسرجي » قطاع الانشاءات نجار ، طوبار » وهكذا .

والاعمال الكتابية مثل السكرتاريا والمحاسبة والاعمال الادارية تكمن فيها المشكلة لان هناك ٨٠٠٠ طلب استخدام اردني يحملون تخصصات في هذا المجال ، ولكن الشركات الاردنية والمؤسسات المختلفة تفضل الايدي العربية نظرا لانخفاض راتبها اولا ، ولطول فترة العمل ، لان العامل الوافد ينام عادة في مكان عمله ، فيستفيد منه صاحب العمل طوال ٢٤ ساعة ، اضافة الى تكليفه باعمال مختلفة من اعمال تجارية ومنزلية وسواها . وهذه ميزته على العامل او الموظف الاردني . علما بان الرقم ٨ آلاف جاء في احصائية رسمية من ديوان الموظفين الاردني ، وهؤلاء لديهم تخصصات ممتازة ، وهم خريجو الجامعات الاردنية والعربية وكليات المجتمع المتوسطة .

وهذه واحدة من الحالات التي ساهمت في مرحلة عدم التوازن ، وهناك وجهة نظر اردنية غير معلنة وهي احتمال عودة بعض اعداد الاردنيين العاملين في الخليج العربي والسعودية نتيجة أوضاع تلك المنطقة والركود الاقتصادي العربي والعالمي.

في تطبيق الاجراءات الجديدة على العمال العرب والاجانب ، كانت وزارة العمل الاردنية عادلة حيث منحت مهلة للعمال غير الاردنيين لتصويب اوضاعهم من غير الحاصلين على تراخيص عمل او تصاريح عمل ، ومدة المهلة ثلاثة اشهر لعاملين في الزراعة ، وشهران للعاملين في القطاعات الاخرى.

واصحاب العمل سيعطون ايضا مهلة اقلها سنة حتى ينتهي خلال هذه السنة ، لترتيب اوضاعه والاعتماد على الاردنيين في حال توفرهم ، ولو عن طريق رفع كفاءات بعض الاردنيين في شركته او مؤسسته . والتفاوت في الرسوم بين العربي والاجنبي ينبع من توجه قومي تجاه العامل العربي ، يدفع ١٠ دنانير عن العام مقابل ٣٠ للعامل الاجنبي . والعامل العربي له امتياز آخر حيث انه يستطيع القدوم الى الاردن دون اقامة او تاشيرة عمل مسبقة، ويدخل الاردن كزائر ، ويبحث بنفسه عن فرصة عمل .

تقديرات وزارة العمل الاردنية تقول بان هناك ما بين ١٢٠—١٣٠ الف عامل عربي واجنبي في الاردن ، نسبة العمال العرب بينهم ٨٠ بالمائة ، بينما تقول نقابات العمال الاردنية بان عدد العمال العرب والاجانب ما يزيد عن ١٦٠ الف عامل .

الدكتور تيسير عبد الجابر وزير العمل الاردني اعلن في تصريح صحفي انه تم صرف حوالي ١٤ الف تصريح عمل خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من الشهر الماضي « حزيران » بالاضافة الى ٢٠ الف تصريح خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي .

الدكتور عبد الجابر .. اكد ان الوزارة ستستمر في استقبال العمال وصرف تصاريح العمل لهم ، والوزارة ستقدم كافة التسهيلات للعاملين في القطاع الزراعي . وان الوزارة ستعيد النظر في ضوء الانجاز الفعلي خلال هذه الفترة ، ان كانت هناك حاجة لتحديد مهلة الانذار فترة اخرى . ويذكر انه يدخل الاردن في كل عام ٢٥ الف عامل من جميع المستويات .

● تيسير عبد الجابر .. وزير العمل الاردني

رسالة واشنطن

ردا على شكواه على المجلة

"تايم" تنبش ماضي شارون البشع والمحامون مصممون على تغطيته بالماء القذر

واشنطن — القبس :

أعد محامو مجلة « تايم » خطة استراتيجية تهدف الى فتح الملفات السرية بين الولايات المتحدة واسرائيل المتعلقة بحياة « اريل شارون » وزير الحرب الصهيوني الاسبق ، وتهدف الى فضح ماضيه وذلك في تطور جديد يتعلق بالقضية التي اقامها شارون على المجلة لانها نشرت مقالا ضده بانه استفز الكتائب للقيام بمذبحة صبرا وشاتيلا ، والمعروف أن اريل شارون يطالب مجلة « تايم » بـ ٥٠ مليون دولار دفاعا عن سمعته .

وسيستجوب محامو « تايم » عددا كبيرا من المسؤولين العسكريين والمدنيين . للكشف عن تصرفات ومغامرات شارون البشعة وقال مصدر مقرب جدا من القضية ان محامي الدفاع مصممون على تغطيسه في الماء القذر ، وانهم عازمون على نشر غسيله القذر بقدر المستطاع ، وقد اعلن محامو شارون وهو مكتب « شيوغولد» انهم مصممون على خوض المعركة حتى النهاية رغم النكسات التي اصيب بها شارون في المراحل الاولى التي تسبق المحاكمة الرسمية ، وهي مرحلة مهمة للحصول على الافادات واكتشاف الحقائق ودراسة الوثائق ، لكن المطلعين يقولون انه من المحتمل الان ان ينسحب شارون من القضية بعد أن علم بالمضاعفات المتوقعة .

وقد قام محامو تايم بشهادة استيضاح في نيويورك ويتوقع محامو المجلة ان يضطر شارون الى سحب شكواه بعد ان يشدد الضغط عليه .

واعلن محامو « تايم » امام شارون انهم سيستجوبون شخصيات مهمة بما في ذلك عدد من رجال المخابرات حول الدور الذي لعبه وراء الخطوط العربية في فرقة الكوماندوز ١٠١ التي كانت تفتك بالعرب الابرياء في عمليات انتقامية اشتهر بها شارون في العهد الاول من خدمته في الجيش .

وسيكشف محامو « تايم » النواحي الخفية في حياة شارون مثل القرار الذي اتخذه عام ١٩٥٦ عندما رفض اطاعة الاوامر وامر فرقة مظليين بالهبوط قرب ممري متلا والجدي وذهب ضحية تلك العملية عدد كبير من الاسرائيليين .

ويمثل مجلة « تايم » في هذه مكتب مشهور جدا يدعى (راماتاك سوين ومور) والمحامي الرئيس هو « تاب بار » واخذ هذا المحامي وفد اشخاصا من المكتب الى اسرائيل لاستجواب الشخصيات المهمة .



● شارون

● بشير الجميل .

وسبق أن صرح تاب بار انه يسعى للحصول على ادلة من وكالة المخابرات المركزية الاميركية « سي.اي.ايه » ومجلس الامن القومي ووزارة الخارجية حول الفون الذي يدعمه شارون في عملية صبرا وشاتيلا ، وكيف انه شجع الكتائبيين على الانتقام بسبب مصرع بشير الجميل .

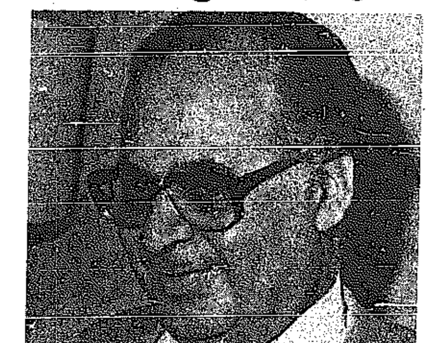
ويقول المطلعون انه اذا وافقت الوكالات الاميركية الحكومية على التعاون مع مجلة « تايم » وفتح ملفاتها فقد يؤدي ذلك الى مضاعفات ذات ابعاد سياسية خطيرة .

وعلمت « القبس » أن السفارة الاسرائيلية في واشنطن ارسلت برقية مطولة عن الاحتمالات الخطيرة المتعلقة بهذه القضية التي فتحها شارون بدون أن ينظر الى المضاعفات الخطيرة المتوقعة .

رسالة لندن

من أجل خلق تيار دولي ضاغط على اسرائيل

مؤتمر شعبي لبناني في لندن يحضره الحص البزري : اسرائيل تخطط للبقاء في الجنوب



لندن — القبس :

يصل الى بريطانيا خلال هذا الشهر وزير التربية والعمل اللبناني الرئيس سليم الحص لاجراء مباحثات مع المسؤولين البريطانيين حول الاوضاع السائدة في لبنان ولحضور مؤتمر يعقد في لندن برعاية السفارة اللبنانية لعدد كبير من اللبنانيين المقيمين هنا .

وذلك من اجل حث اللبنانيين المقيمين في الخارج على زيادة اهتمامهم بالاوضاع السائدة في لبنان ، والاشتراك مع اللبنانيين المقيمين تحت القصف والقنابل في بيروت والمناطق بدعم المطالب اللبنانية المحقة كتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ومناشدة العالم عبر الضغوط الشعبية على التدخل للضغط على اسرائيل من اجل حملها على الانسحاب وخلق راي عام او تيار دولي شامل يضغط على الدول الخمس الكبرى الاعضاء في مجلس الامن لممارسة ضغوط جدية على اسرائيل للتوقف عن جر المياه (مياه الانهر اللبنانية) في الجنوب الى داخل الاراضي المحتلة ، خاصة بعد ان ثبت من خلال معلومات لبنانية سياسية في لندن ان اسرائيل قد اضافت الى التجهيزات التي اقامتها منذ عدة اشهر على ضفاف نهر الاولي في الجنوب تجهيزات حديثة اخرى ومدت خزانات واسعة تستوعب كميات كبيرة من المياه تمهيدا لزيادة كمية المياه التي تجر من هناك الى داخل الاراضي المحتلة.

ويقول نائب صيدا الدكتور نزيه البزري في اتصال اجرته معه القبس وهو يقيم داخل مدينة صيدا المحتلة من قبل اسرائيل ، ان اهالي الجنوب وهو منهم ، حاولوا في الاونة الاخيرة الحصول على صور فوتوغرافية وعلى معلومات ميدانية صحيحة من الاماكن التي ثبتت فيها اسرائيل الالات التي تجر عبرها المياه (مياه نهر الليطاني) الذي ينتج سنويا ما لا يقل عن ٧٥٠ مليون متر مكعب من المياه الى داخل الاراضي المحتلة الا ان السلطات الاسرائيلية فرضت طوقا واجراءات امنية مشددة ، بل ومستحيلة لمنع اللبنانيين والمراقبين من الوصول الى المواقع التي يحتمل ان تكون الالات الخاصة بجر المياه قد اقيمت عليها.

وقال النائب البزري : اننا نحاول بمختلف الوسائل ان نحصل على تاكيدات تحدد لنا مواقع جر هذه المياه لاننا نعرف مدى خطورة هذا الاجراء ، ونعرف ان اسرائيل ما شنت الحرب على لبنان لا من اجل حماية امن الجليل ولا من اجل وقف العمليات الفدائية من اراضينا الى اراضيها فحسب بقدر اهتمامها بالسيطرة على هذه الاراضي لكي تسيطر على ثروتنا المائية تنفيذا لاستراتيجية العمل الاسرائيلي التي حددها المؤتمر اليهودي العالمي الذي عقد في بال في سويسرا عام ١٩١٩ .

ويقول الدكتور البزري انه يفترض في الدول الكبرى وفي الدول العربية وفي امريكا على وجه التحديد ان تتحرك كلها في عمل سياسي منظم يشمل الجامعة العربية ومجلس الامن الدولي لممارسة الضغوط الجدية على اسرائيل لحملها اولا على التوقف من استثمار هذه الاراضي والمياه التي يملكها لبنان ، وضد حملة الضغط والقمع والاكراه التي تطبقها في الجنوب ، وتزيل كل اجراءات العزل البحري والجوي والبري الذي تفرضه على الجنوب والجنوبيين مما يمنعهم بالاتصال ببقية اطراف العالم ، ثم ان تبدأ بالانسحاب الفعلي من الاراضي اللبنانية كلها دون اية شروط ، وفق ترتيبات امنية تقررها الحكومة اللبنانية دون مفاوضات مباشرة دون ان تمس هذه الاجراءات باي شكل من الاشكال سيادة لبنان وعدائه المبدئي للوجود الاسرائيلي ، ورفضه التام لكل شكل من الاشكال والاتفاقات الثنائية التي تبعده عن محيطه العربي والتي ثبت من توقيع اتفاق ١٧ ايار ثم الغائه مدى حرص لبنان واللبنانيين على عدم الخروج من المجموعة العربية في اية مساومة مهما كان نوعها مع الدولة المعدوة .

ويقول الدكتور البزري وهو الذي لم يستطع حضور جلسات الثقة في بيروت بسبب الاجراءات التعسفية الاسرائيلية ، يقول انه يعتقد بان الحديث الاسرائيلي عن انسحابات جزئية قريبة من الجنوب هو حديث كاذب وخادع ، وانه يرى بان اسرائيل مستمرة في تشبثها بالارض وفي احتفاظها بالجنوب ، كما احتفظت بالضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والجولان وانها تخلق الظروف والذرائع لكي تبقى في الجنوب وتضمه الى قانونها كما فعلت في المناطق المحتلة الاخرى ، وهذا وحده يكفي ليشكل جرس انذار يجب ان يشمل تحذيره مختلف الدول العربية المهددة بالتوسع الاسرائيلي ، وانه ينبه العالم عبر مجلس الامن ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والدول الاخرى كلها الى ما تفعله اسرائيل وتهدد به السلام العالمي في كل لحظة انطلاقا من تصرفاتها التوسعية التي تصر عليها .

رسالة بيروت

اسرائيل قصفت بيروت بشطريها من مراكزها في جبال الباروك

بيروت — القبس :

كشفت مصادر كتائبية تتولى مهمات رئيسية في المكتب السياسي للحزب عن معلومات مهمة تكشف النقاب من جهة الكيدة عن الدور الذي تمارسه اسرائيل في لبنان لتعطيل الخطة الامنية ولعرقلة مسيرة الوفاق الذي تجسده حكومة الرئيس رشيد كرامي وقد جاء في معلومات صدرت عن هذه المصادر ان اسرائيل هي التي تقف وراء عمليات القصف المتبادل التي تتم رغم الخطة الامنية التي كثر الحديث عنها وعن تطبيقها بين المنطقتين الغربية والشرقية من مدينة بيروت . وقال المصدر الكتائبي في حديثه انه ثبت من التحقيقات التي جرت قبل مجزرة يوم الاثنين الشهيرة التي نفذت قبيل فترة في بيروت وادت الى وقوع عشرات القتلى والجرحى بشكل مفاجيء .

وقد دلت هذه التحقيقات ان المدفعية الاسرائيلية المثبتة في مرتفعات جبال الباروك بادرت يوم الاثنين وفجأة الى قصف المنطقتين الشرقية والغربية من العاصمة لكي توحي لكلا الفريقين بان الفريق الاخر هو الذي يوجه قذائفه الى الفريق الثاني . وكان من الطبيعي ان تنجح هذه الخطة الاسرائيلية المدروسة اولا : لان القذائف العشوائية طالت الاماكن الحساسة من مستشفيات ومدارس وتجمعات سكنية في الشرقية والغربية.

وثانيا : لان الاعصاب المشدودة والمتوترة وموجات الاشاعات التي تتلاعب باعصاب اللبنانيين كانت تصب كلها في بحيرة التحريض على تبادل القصف ومحاولة احباط الخطة الامنية التي كانت قد انجزت واقرت في مجلس الوزراء .

وقد بادر الفريقان بطريقة تلقائية الى تبادل القذائف العشوائية فتوقفت المدفعية الاسرائيلية المثبتة فوق تلال الباروك عن توجيه قذائفها وبادرت اسرائيل الى تغذية الشعور لدى الفريقين بان الفريق الاخر يرفض السير في ركاب الخطة الامنية وانه يسعى الى التقسيم والتجزئة والى الحاق افدح الخسائر البشرية والمادية بالفريق الاخر .

وقد وضع تقرير كما تقول المصادر الكتائبية التي تملك هذه المعلومات وضع تقرير دقيق بنتائج التحقيق الذي يثبت هذه الحقيقة ووجه الى عدد محدود من الرسميين لدراسته بينهم الرئيس امين الجميل ورئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ووزيرا الدفاع والداخلية كما احيط بعض قادة الميليشيات في المنطقتين علما بهذه الحقائق ، ولتاكيد معلومات اخرى دبلوماسية المصدر اكدت خلال الايام القليلة الماضية بان عملية التقويض للخطة الامنية التي تمارسها اسرائيل سوف تتجسد مزيدا من محاولات ضرب هذه الخطة على مختلف الاصعدة السياسية والعسكرية وقد بادرت الدولة باتصالات خاصة الى احاطة بعض الدول الكبرى عبر سفرائها في بيروت علما بهذه الحقائق من اجل القيام بمبادرة لدى السلطات الاسرائيلية لكي توقف هذا النوع من التدخلات ولكي تسمح للبنانيين بالتقاط الانفاس ومحاولة تطبيق ما اتفق عليه مجلس الوزراء .

وقد اكد الرئيس رشيد كرامي في اتصال جرى معه كل هذه الالاعيب الاسرائيلية واكد علم الحكومة بها وقال ان الدولة تقوم بالاتصالات اللازمة لاحباط هذه الخطط ولتطويق المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى دفع اللبنانيين الى مزيد من التناحر والتقاتل وسفك الدماء تحقيقا لاهداف باتت معروفة وهي بالدرجة الاولى الانتقام من لبنان لالغائه اتفاق ١٧ ايار وكل ما نجم عنه وعن الاجتياح الاسرائيلي من ذيول ونتائج ولضم الجنوب اللبناني بصورة نهائية الى القانون والهيمنة الاسرائيلية .

وقال الرئيس كرامي أن الدولة مصممة على تطبيق الخطة الامنية التي اقرت اعتبارا من هذا الاسبوع وعلى فتح المعابر واعادة وصل الارحام والاتصالات بين شقي العاصمة ومختلف اللبنانيين في اطار ما يسمى ببيروت الكبرى تمهيدا لتطبيق هذا النوع من الخطط الوفاقية في بقية المناطق اللبنانية بعد أن يفرض على اسرائيل دوليا عبر الاتصالات الدبلوماسية والسياسية وعبر كل اشكال النضال الاخرى الانسحاب من جنوب لبنان والبقاع الغربي دون تسجيل اي مكاسب سياسية او عسكرية او جغرافية على حساب لبنان ووحدته وثرواته الطبيعية ، وقال الرئيس كرامي أن الاجراءات التي سيبدأ تطبيقها هذا الاسبوع واعتبارا من غد الاربعاء تشكل الفرصة الاخيرة والاساسية والمصيرية لانقاذ لبنان واللبنانيين من الدمار الذي اقض مضاجعهم وقوض بنيان وطنهم منذ عشر سنوات الى اليوم . وكان الرئيس كرامي يشير بذلك الى الوفاق الشامل الذي تم في لبنان على الصعيدين الرسمي والسياسي وداخل مجلس الوزراء وبدعم من المجلس النيابي للخطة الامنية التي يتم التنسيق بشانها مع سوريا والتي ستفرض منع التجول على بيروت كما هو معروف لتطبيقها في مراحلها الاولى .



● رشيد كرامي



● اثار القصف

اسرائيل تغزو أميركا اللاتينية اقتصاديًا وقطايفي المكسيكي يحذر من «زراعة الموساد»

مكسيكو سيتي — كونا — يجري فريق اقتصادي اسرائيلي محادثات مع مسؤولين مكسيكيين مما يعكس حجم التغلغل الصهيوني في اميركا اللاتينية . ويلاحظ مراقبون كثيرون هنا ازدياد التركيز الاسرائيلي على هذه المنطقة المضطربة ، اذ انها زادت من حجم مبيعاتها من الاسلحة لحكومات تلك الدول الديكتاتورية كما يشارك مستشارون اسرائيليون في ادارة العمليات ضد الثوار المناوئين لحكومة السلفادور . ويقول هؤلاء ان حكومة تل ابيب استطاعت ان تستغل بنجاح وجود جاليات يهودية كبيرة في عدد من هذه الدول من اجل خدمة المصالح الاقتصادية والسياسية للكيان الصهيوني الذي يعاني من ازمة اقتصادية خانقة بلغت نسبة التضخم فيها حوالي ٤٠٠ بالمائة .

واثار وجود الفريق الاقتصادي والزراعي الاسرائيلي كثيرا من التساؤلات اذ يعتقد الصحافي المكسيكي المعروف دانييل قطايفي ان الغرض المعلن بان المحادثات هي لتبادل المعلومات الفنية ما هو الا غطاء للتمويه عن الاهداف بعيدة المدى للسياسة الاسرائيلية في اميركا اللاتينية على غرار ما فعلت في القارة الافريقية .

ونشرف على المحادثات الحالية وزارة الزراعة المكسيكية ويشارك فيها « فنيون اسرائيليون متخصصون» في الزراعة والصناعة . الا انقطايفي يعتقد عكس ذلك فقد كتب امس في صحيفته « ال ديا » اليومية ان اي نجاحات تحققها اسرائيل تنعكس بسلبية على دول اميركا اللاتينية . واشار قطايفي الى ارتباط المشاريع الزراعية بالاهداف العسكرية واورد مثالا على ذلك ما يجري في الاراضي العربية المحتلة حيث اقامت السلطات الاسرائيلية مجتمعا عسكريا تحت غطاء المشاريع الاستيطانية والزراعية واضاف ان الحال سوف ينعكس على دول اميركا اللاتينية من خلال زرع عملاء ومستشارين اسرائيليين في هذه الدول . وقال ان اسرائيل نجحت في « تصدير » هذه المشاريع المشبوهة الى كل من بوليفيا والاكوادور خلال الفترة من ١٩٦٣ — ٦٤ وفي البيرو وكولومبيا عام ١٩٧١ . وذكر هذا الصحافي ان اسرائيل تتمكن من خلال هذه المشاريع من توظيف عناصر مخابراتها « الموساد » من اجل محاربة اي حركة تؤدي الى تغيير سياسي او اجتماعي في هذه الدول وقد ظهر الامر جليا من خلال النقابات المشبوهة التي خلقتها اسرائيل في كل من كوستاريكا وغواتيمالا والسلفادور وهايتي .

واوضح قطايفي ان المحادثات بين « خبراء » اسرائيليين ومكسيكيين تمت بناء على ترتيب من المركز الاسرائيلي للتعاون الزراعي العالمي المرتبط مع وزارة الدفاع الاسرائيلية .

وقال ان على شعوب اميركا اللاتينية ان تكون مستعدة لمواجهة عقود من الاضطرابات التي تغذيها حكومة تل ابيب تحت شعارات المنظمات الانسانية والمساعدات الزراعية التي هي في حقيقتها تدخل عسكري مباشر في شؤون المنطقة خدمة لمصالحها ومصالح الادارة الاميركية .

تل أبيب : علاقات أسبانية — أسرائيلية خلال عامين

نسب راديو اسرائيل الى مصادر دبلوماسية قولها ، ان اسبانياستقيم علاقات دبلوماسية مع تل ابيب خلال العامين المقبلين . وقال ان مسؤول الشؤون الافريقية والاسيوية في وزارة الخارجية الاسبانية جانويل سوسان اوضح ان قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بين بلاده واسرائيل لن يعتمد باي شكل على نتائج الانتخابات الاسرائيلية المقبلة . وكانت الدول العربية قد قطعت علاقاتها مع بعض الدول الافريقية مثل زائير وليبيريا عندما اعلنت عودة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد ان قطعتها اثر الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣ .

بسبب استجواب كاتزير

واشنطن تستنكر وهيرتزوغ يحذر موسكو !

واشنطن — ي.ب + ا.ب — استنكرت وزارة الخارجية الاميركية وحاييم هيرتزوغ الرئيس الاسرائيلي استجواب البوليس السوفيتي لرابع رئيس للدولة اليهودية افراييم كاتزير، الذي قالت الخارجية الاميركية انه مثال على « نوايا موسكو السيئة » في قطع الاتصالات بين مواطنيها والاجانب . هيرتزوغ حذر من ان استجواب زميله يعتبر « اهانة لا تغتفر » . لكن المراقبين استخفوا بهذا التحذير حيث ان تل ابيب لا تستطيع فعل شيء ازاء موسكو .

التلفزيون الاسرائيلي قال ان اربعة من العلماء الاسرائيليين اضافة الى كاتزير كانوا يشاركون في مؤتمر دولي للكيمياء البيولوجية طردوا من الاتحاد السوفيتي . وذكر ان تل ابيب تعتزم تقديم احتجاج رسمي الى موسكو بشان الاستجواب .

مقاتلة تكتيكية لعام ١٩٩٥

يعقد في مدريد يوم الاثنين المقبل اجتماع بين خمس دول اوروبية لبحث مشروع الطائرة المقاتلة التكتيكية التي تنتج عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ .

والدول المشاركة في هذا المشروع هي فرنسا ، وبريطانيا والمانيا الغربية، وايطاليا واسبانيا .

مصدر موثوق في باريس ذكر ان اجتماعا فرنسيا — بريطانيا سيعقد اليوم في لندن تمهيدا لاجتماع مدريد المقبل .

ويشمل المشروع انتاج ٨٠٠ طائرة لقوات الدول الخمس بالاضافة الى ٨٠٠ طائرة اخرى للتصدير . وتقدر صفقة الطائرات بحوالي ١٥ مليار دولار ولذلك تعد « صفقة القرن » .

شيراتون الكويت يحتفل بميلاده الثامن عشر

بمناسبة شهر رمضان المبارك وميلاد فندق شيراتون الثامن عشر اقامت الادارة العامة لفندق شيراتون حفلة تكريمية دعي اليها جميع العاملين في الفندق وكرم خلالها الموظفون الذين خدموا الفندق ٥ سنوات وعشر سنوات وخمسة عشر عاما والقى السيد بنداريس المدير العام للفندق كلمة شكر وتقدير لجميع العاملين في الفندق شكرهم فيها على جهودهم العظيمة التي بذلوها طيلة السنوات الماضية منذ نشأة الفندق وبهذه المناسبة استحق السيد عدنان سعيد كبير المهندسين والذي بدأ حياته مع الفندق منذ انشائه استحق جائزة رئيس شركة شيراتون وذلك نتيجة لجهوده الكبيرة التي بذلها في خدمة الفندق وهذه الجائزة تقدم مرة واحدة كل سنة لافضل رئيس قسم بالفندق . وكذلك استحق السيد فهد ابو شعر مدير العلاقات العامة جائزة I.T.T. التقديرية والدبوس الفضي لجهوده التي بذلها بالفندق .

الوطن ولا العرش

ميامي — ي.ب — انسحبت ملكة جمال سريلانكا من مسابقة ملكة جمال الكون لانها حنت الى الوطن ، فركبت الطائرة وعادت الى بلادها تاركة ٨١ فتاة من اجمل نساء العالم يتصارعن على عرش جمال الكون . وعلق هارولد غلاسير رئيس المسابقة طوال ٢٢ سنة على قرار السريلانكية قائلا : لقد شعرت بحنين الى وطنها وهذا امر غير عادي وغريب لم يحدث في تاريخ المسابقة . وقال مسؤولون في المسابقة ان نيلميني ايداما لغودا (١٨ سنة) وهي مدرسة رقص من كولومبو كانت تهاتف ذويها كل يوم ويغالبها الحزن بعد كل مكالمة لانها افتقدت عائلتها واشتاقت الى افراد اسرتها . واضافوا ان هذه هي المرة الاولى التي تفارق فيها نيلميني ذويها .

ويذكر ان المسابقة واختيار ملكة جمال الكون سيتم يوم ٩ يوليو الحالي .

مانيلا : الفلبينيون احرقوا « ريغن وعلمه »

احرق حوالي ٤ آلاف متظاهر فلبيني امس العلم الاميركي ودميتين للرئيسين الاميركي ريغن والفلبيني ماركوس في العاصمة مانيلا وفي مدينتين اخريين . وقد ردد المتظاهرون امام السفارة الاميركية في مانيلا شعارات تنددبالتدخل الاميركي في شؤون الفلبين الداخلية والقواعد الاميركية .

اكثر من ٢٠٠ من شرطة الشغب الفلبينية وقفت عند مدخل السفارة الاميركية للحيلولة دون دخول المتظاهرين اليها . ولم ترد اي انباء عن وقوع حوادث .

هروب حارس الماني شرقي الى برلين الغربية

فر احد رجال حرس الحدود في المانيا الشرقية الى برلين الغربية امس .

متحدث حكومي في برلين الغربية قال ان الهارب الذي يبلغ من العمر ٢٤ عاما قد هبط من احد ابراج المراقبة القريب من احد نقاط عبور الحدود ، واوقف احدى السيارات المتوجهة الى نقطة دخول الطريق الغربي السريع.

واضاف ان عملية الهرب تمت في منتصف ليلة الثلاثاء وانه تم تسليم الجندي الى الشرطة العسكرية الاميركية .

وزير الدولة في ديوان المستشارية الالمانية الغربية فيليب يننغر قال انه تجري حاليا مفاوضات مكثفة مع المانيا الشرقية للتوصل الى حلول معقولة لمشكلة اللاجئين الالمان الشرقيين ومنحهم تصريحا بالرحيل الى المانيا الغربية.

واضاف يننغر في مؤتمر صحفي امس ان الاحداث الاخيرة في ممثلية بلاده في برلين الشرقية برهنت على ضرورة الاسراع بايجاد مثل هذه الحلول.

وفيات مصر

مصطفى صادق ، زينب محمد جعفر ، سعاد عبد العال السيد ، فتحية ابراهيم الورداني ، يحيى سعيد الزهر، احمد ابراهيم ، وجيدة سليمان زيد ، الشيخ محمد مزغل ، محمود السيد يوسف ، امجمد ابراهيم ياسين ، عليه عبد السلام هوارة ، نرجس عطية السيد ، فتحية علي عامر ، وهيبة ابادير حنا ، رزق الله ميخائيل عبده ، محمد محمد النجدي ، عاطف احمد العجيل، سيد متولي سيد ، منيرة غالي جرجس ، ليلى صادق ، علي محمد شعبان ، عثمان عزيز عبد الغفار ، محسن محمد نهمي ، محمد رزق ، سليمان صديق عايد ، فاطمة محمد شحاتة ، الشيخ ابراهيم السيد، مصطفى البيلي ، محمد احمد عمر ، سامي يوسف عطية.

ذبح ٢٠٠٠ شخص بينهم ٣٠٠ طفل

مجزرة في جنوب السودان

القاهرة — ا ب — وقعت مجزرة رهيبة قتل خلالها الوف المدنيين السودانيين خلال عمليات عسكرية جرت في الآونة الاخيرة ضد الثوار في جنوب السودان .

ونقلت صحيفة « الاهالي » الناطقة باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي هذه الانباء عن مصادر المعارضة السودانية لكنها لم تحدد مواقع وتواريخ حدوث المجزرة .

وقدرت المصادر عدد القتلى بانه يتجاوز الفي شخص بين فيهم ٣٠٠ طفل عندما اجتاحت القوات الحكومية السودانية قراهم في محافظتي بحر الغزال واعالي النيل من اجل منع وقوع هجمات على خطوط السكة الحديدية .

ونقلت « الاهالي » عن « المصادر » قولها كذلك ان عشرات من المدنيين قتلوا عندما اشتبكت القوات الحكومية مع متظاهرين في منطقة « كردفان » وكان المتظاهرون يحتجون على نقص المواد الغذائية وسوء استخدام السلطة من قبل المسؤولين المحليين وتقع « كردفان » شمالي بحر الغزال ومحافظة النيل وشهدت المحافظات الثلاث ثورة معادية لنظام حكم الرئيس نميري .

نافيًا منح أميركا تسهيلات عسكرية

نميري : علاقاتي مع موسكو «رخوة»

القاهرة — الوكالات — نفى الرئيس السوداني جعفر نميري ان يكون السودان قد منح الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية . وقال انالاميركيين موجودون لتدريب الطيارين السودانيين ورجال المظلات .

واتهم نميري الذي منح نفسه اخيرا لقب امام المسلمين اثيوبيا بافشال مساعي مصر لايجاد صيغة للتفاوض بين الخرطوم واديس ابابا . ووصف علاقات بلاده مع اميركا في مقابلة مع مجلة «اخر ساعة» القاهرية بانها قوية بينما وصف علاقاته مع موسكو بانها تتسم « بالتراخي » .

ورفض نميري وساطة منظمةالوحدة الافريقية لحل مشكلات الجنوب السوداني بحجة عدم قدرة رئيس المنظمة منغستو هيلي مريام على ايجاد حل للمشكلات المماثلة في بلاده .

وحول ما يذكر من انه اعطى نفسه لقب امام المسلمين قال : « لقد انتخبني شعبي لاكون رئيسهم بعد تطبيق الشريعة الاسلامية وليس كامام ، لكن العمل كامام هو جزء من واجباتي . انني زعيم السودان وامام المسلمين السودانيين » .

السباحة المختلطة .. ممنوعة

منعت السلطات السودانية الاختلاط في حمامات السباحة في الخرطوم تطبيقا للشريعة الاسلامية وتمشيا مع اضفاء الطابع الاسلامي على كل مجالات الحياة العامة في السودان .

وتم تحديد ساعات لنزول السيدات حمام السباحة وساعات اخرى للرجال بفارق زمني نصف ساعة .

.. ويجمع الضرائب اسلاميا

يعتزم نميري ادخال النظام الاسلامي في جمع الضرائب وقالت صحيفة « السودان الان » ان النظام الجديد يعني ان ٩٥ بالمائة من موظفي الدولة لن يخضعوا بعد للضرائب وان الدولة سيكون لها السلطة في مصادرة نصف ملكية الاشخاص الذين تثبت ادانتهم بتهمة التهرب الضريبي .

هاو عاد محبطا من موسكو

اختتم وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو زيارة الى الاتحاد السوفيتي استغرقت يومين قائلا بانه اصيب باحباط للموقف السلبي الذي وجده في الكرملن .

وعاد هاو الى لندن امس الاول بعد محادثات طويلة مع القادة السوفيت حول علاقات الشرق والغرب خاصة قضايا الاسلحة النووية واسلحة الفضاء .

من جهة وصف نائب رئيس قسم الصحافة بوزارة الخارجية السوفيتية فلاديمير لوميكو محادثاتهاو وغروميكو بانها كانت « مثمرة ومفيدة » .

واضاف الى ان غروميكو لفت نظرهاو الى ثبات سياسة موسكو حول السلام ودرء الحرب النووية وضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة للحيلولة دون عسكرة الفضاء والى اهمية اجراء مفاوضات عاجلة بصدد هذه القضية الملحة .

لكنه قال انه ظهر لدى مناقشة الوضع الدولي ان موقف بريطانيا من بعض القضايا يتطابق تماما مع موقف اميركا ويتعلق هذا بصورة خاصة بالوضع في اميركا الوسطى .

واوضح لوميكو ان الجانب البريطاني عدا عرضه لموقف حلف الاطلسي لم يقترح شيئا بناء خلال المحادثات.

بدون طلقة واحدة ووسط الاهازيج ورش الارز وماء الورد

الجيش انتشر في بيروت ويبدأ الاثنين مداهمة المراكز المسلحة


● مياه معدنية للجنود في الغربية (أ.ب — راديو)

● تفكيك الاسلحة الثقيلة في الشرقية (أ.ب — راديو)

وسط الاهازيج والاناشيد الوطنية من الاذاعات وبدون طلقة واحدة انتشر حوالي ٩ الاف جندي لبناني تدعمهم الدبابات وناقلات الجند في بيروت بهدف اعادة توحيدها ووضع حد لحرب اهلية استمرت اكثر من ٩ سنوات ، واودت بحياة ٦٠ الف شخص .

وفي الساعة السادسة صباحا انتشر اللواء السادس بقيادة العقيد عبدالحليم كنج على خطوط التماس في المنطقة الغربية ابتداء من الضاحية الجنوبية الى منطقة الاسواق من الجهة الغربية بينما رابطت كتيبة من هذا اللواء في مطار بيروت الدولي وحوله . وفي الوقت نفسه انتشر اللواء الخامس بقيادة العقيد خليل كنعان على خطوط التماس في المنطقة المقابلة التي تمتد من غاليري سمعان حتى المرفا الذي تمركزت فيه كتيبة من هذا اللواء ، وبعد ذلك بساعتين انتشر اللواء الثالث بقيادة العقيد نزار عبد القادر على طول المحاور الشرقية الى غاليري سمعان . وانتهت عملية انتشار الجيش على خطوط التماس ظهر امس ، وبذلك انتهت المرحلة الاولى من الخطة الامنية لبيروت الكبرى التي تحددها الخطة بالمنطقة الممتدة من جنوب مطار بيروت الى كفرشيما صعودا الى بعبدا ، ومرورا بنهر الموت الى المنطقة الغربية والساحل الممتد من المرفا الى الاوزاعي .

وتقضي المرحلة الثانية من الخطة بانتشار قوات الجيش تدريجيا كل من جهته في اتجاه الاخرى ، حيث التحمت على خطوط التماس . اما المرحلة الثالثة فستبدأ صباح اليوم بفتح ممرات العبور وهي غاليري سمعان ومستديرة المطار والسفارة الكويتية والمتحف والبربير والطيونة وشاتيلا والمرفا والفنادق وعين المريسة على أن يليها فتح المطار والمرفا غدا .

وسوف تنتهي عملية الانتشار يوم الاثنين ويبدا الجيش في اليوم نفسه حملات مداهمة للمراكز المسلحة غير المعلن عنها ثم يتمركز في عمق المناطق والقطاعات في شطري العاصمة .

وقد تم تجهيز اللواءين الثامن والتاسع لتدعيم اللواءين الخامس والسادس ، أما قوى الامن الداخلي فسوف تتولى حماية السفارات والمباني والدبلوماسيين ومنازل موظفي السلك الدبلوماسي والقنصلي والمؤسسات الرسمية والخاصة.

ماء الورد

وقد استقبل سكان بيروت بشطريها الغربي والشرقي تحركات وانتشار قطعات الجيش بالارتياح وعبروا عن ذلك بالعادة اللبنانية وهي رش ماء الورد والارز على الجنود مصحوبة بالاهازيج الوطنية بينما كانت الاذاعات تبث الاناشيد والموسيقى العسكرية احتفالا بما وصفته « بفجر السلام والانقاذ ».

ولمس المراسلون الصحافيون بعض الامور التي تثير الالتباس على امتداد الخط الاخضر اذ اختلط الجنود برجال الميليشيات مما لا يمكن معه معرفة الى اي جهة ينتمي هذا او ذاك . وكان السكان الذين يعيشون قرب خط التماس يسيرون في الشوارع دون خوف ليعودوا الى الالتقاء بجيرانهم لاول مرة منذ عدة اشهر.

وبالقرب من المرفا كان علم « القوات اللبنانية » مرتفعا فوق حاجز محاط ببعد امتارا قليلة عن موقع جديد للجيش . وفي الضاحية الجنوبية شوهد مسلحون من حركة أمل مع مجموعة من الجيش وصلت الى هناك.

وقال ضابط في الجيش « لا يحب الجيش ابقاء اعضاء أمل اسلحتهم منهم ، لكنه يفكر بامن اهله وليست لدينا مشكلة حقيقية مع أمل .. انهم شعبنا » .

رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي اعرب عن ارتياحه لسير عملية تنفيذ الخطة الامنية قائلا « اننا مطمئنون الى عملية التنفيذ لانها ستتم حسب الخطة الموضوعة ».

وقال بعد اجتماع عقده مجلس الوزراء في بكفيا « ان مسيرة الانقاذ قد بدأت وهذه المسيرة ان شاء الله بعد أن يتم تنفيذها في بيروت الكبرى ستنطلق لتعم كل المناطق اللبنانية تجسيدا لوحدة لبنان ».

واضاف « ان فتح المعابر وازالة خطوط التماس وفتح المطار والمرفا والعودة الى الحياة الطبيعية الشاملة هي هدف هذه الخطة ».

تعيينات أمنية

قرر مجلس الوزراء اللبناني في اجتماعه امس تعيين العميد عثمان عثمان مديرا عاما لقوى الامن الداخلي بعد ان كان يتولى هذا المنصب بالنيابة منذ اكثر من عام وترقيته الى لواء .

كما قرر المجلس تعيين الدكتور جميل نعمه مديرا عاما للامن العام بعد أن كان يتولى هذا المنصب بالنيابة .

عملاء اسرائيليون يحاولون الإيقاع بين "أمل" والفلسطينيين

"سوء تفاهم" في برج البراجنة
ابوجهاد: اشتباكات بسيطة.. وانتهت

وقع « سوء تفاهم » في مخيم « برج البراجنة » امس بين عناصر من حركة « أمل » والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، لكن سرعان ما امكن تطويق الاشتباكات الطفيفة بين هذه العناصر ، رغم تأكيد مصادر بان « عناصر مجهولة » تحاول اثارة الفتنة والايقاع بين اطراف الصف الوطني الواحد اللبناني والفلسطيني « ابو جهاد » خليل الوزير

نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية نفى في مكالمة مع « القبس » وقوع اي مجزرة جديدة في بيروت واشار الى وقوع اشتباكات بسيطة وانه تم ايقاف هذه الاشتباكات بعد اتصالات جرت بين الجانبين امل والديمقراطية .

وكالة الانباء الكويتية « كونا » اوضحت ان مسلحين مجهولين يرجح انهم عملاء لاسرائيل قتلوا امس فلسطينيين في مخيم « برج البراجنة » بواسطة مسدسات كاتمة للصوت . ولاحظت ان هذا الحادث ياتي غداة اغتيال الشهيد معين محمد الذي ينتمي الى اصل فلسطيني ومن قياديي حركة المقاومة الوطنية اللبنانية من قبل عناصر عميلة لاسرائيل في المخيم . وشوهد منفذو جريمة الاغتيال امس وهم يهربون داخل سيارة يابانية الصنع لا تحمل لوحة معدنية بنية اللون بسرعة ومن محيط منزل احد الشابين الذي وجد مقتولا في منزله . وذكرت « كونا » عن مصادرها ان احد الفلسطينيين من سكان المخيم اشتبك اثناء ذلك مع عناصر مسلحة مجهولة حاولت اقتحام منزله وتبادل معهم اطلاق النار واصاب احدهم قبل أن يتمكنوا من الفرار في السيارة المذكورة نفسها . واشارت المصادر الى وجود مخطط لاثارة الفتنة بين اطراف الصف الوطني الواحد اللبناني والفلسطيني مشيرة الى احتمال محاولة مرتبطة بالعدو الاسرائيلي لتفجير الوضع بين اطراف الصف الواحد واعطت اغتيال الشهيد معين مثالا على هذه المحاولات .

وكانت وكالة انباء الخليج قد تحدثت عن وقوع مجزرة فلسطينية رهيبة في برج البراجنة وقالت ان اكثر من ٨ اشخاص قتلوا وجرح عدد كبير . ولاحظت الوكالة ان مسلحين كانوا ينادون على اسماء الشبان الفلسطينيين من بيوتهم ومحلاتهم ثم يطلقون عليهم نار اسلحتهم الرشاشة .

وفي تونس أعلن متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان عناصر مسلحة مجهولة الهوية اطلقت النار وبصورة عشوائية فجر امس على سكان مخيم برج البراجنة مما اسفر عن مصرع ٣ اشخاص وجرح ٨ اخرين . ووصف هذا الحادث بانه بادرة خطيرة « خاصة وان المخيم يقع ضمن مسؤولية الاخوة في حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي وغيرهم من العناصر الوطنية » . وناشد المتحدث رئيس الوزراء اللبناني السيد رشيد كرامي حماية المخيمات الفلسطينية .

اسرائيل والقيادة العامة تبادلان الأسرى قريباً

اعلنت الحكومة النمساوية امس ان اسرائيل والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) ، قطعتا شوطا كبيرا للتوصل الى اتفاق نهائي حول تبادل الاسرى لدى الطرفين خلال الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، والسماح للصليب الاحمر الدولي بزيارة الاسرى لدى كل من الطرفين . غير ان بيان الحكومة النمساوية لم يوضح عدد الاسرى الذين سيتم تبادلهم بموجب اتفاق برعاية النمسا .

وقال ايروين لانك وزير الخارجية النمساوي ان النمسا مهتمة بامر السجناء « لاسباب انسانية » .

واوضح ان الخطوة المقبلة يجب ان تكون « منطقيا تبادل الاسرى » واعرب عن الامل في ان يتم ذلك بسرعة . وذكر بيان لوزارة الخارجية النمساوية ان الجبهة الشعبية التي يتزعمها احمد جبريل اوضحت ان لديها اسيرين اسرائيليين هما يوسف غروف ونسيم سالم . واضاف ان اسيرا ثالثا لم يذكر اسمه قد نقل من لبنان لكنه لم يقل الى اين . واوضح البيان ان اسرائيل ابلغت الوزارة ان من بين الاسرى الفلسطينيين لديها مراد بشناق ومصطفى خروب ، وان اسيرين اسرائيليين اخرين اعتقلا من قبل « القوات اللبنانية » وقتلا على يدها .

عمر الشهابي عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية في الجبهة وممثلها في المفاوضات اوضح امكانية تحقيق تبادل الاسرى . وذكر في بيان من دمشق ان عملية التبادل ستشمل بالاضافة الى اسرى غزو لبنان من الجبهة عددا كبيرا من الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية من سكان الارض المحتلة .

اعتقالات وحظر تجول بمخيم الدهيشه

فرضت سلطات الاحتلال الصهيوني امس حظر التجول على مخيم الدهيشة بمنطقة بيت لحم واعتقلت عددا من المواطنين العرب .

ويأتي هذا الاجراء عقب تظاهرات لسكان المخيم رشقوا خلالها سيارات الشرطة الاسرائيلية بالحجارة احتجاجا على اصابة خمسة شبان فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال امس الاول .

قادمون من الضفة الغربية الى عمان قالوا ان سلطات الاحتلال رفضت السماح لجميع الاشخاص الذين تقل اعمارهم عن ٤٠ عاما من سكان فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ من تادية فريضة الحج هذا العام .

وابلغ القادمون « كونا » بان اجهزة الامن الاسرائيلية تحقق مع الاشخاص الذين سجلوا لاداء فريضة الحج هذا العام وهم يخضعون الان لتحقيقات مطولة على يد المخابرات الاسرائيلية .

على صعيد اخر تلقت « كونا » تقريرا من الارض المحتلة مفاده ان منظمة صهيونية متطرفة تطلق على نفسها اسم « ابناء الملك اركان الطوارىء » انضمت الى المنظمات الارهابية الاخرى في الاعتداء على المواطنين العرب في الضفة والقطاع المحتلين .

وذكر التقرير ان هذه المنظمة حذرت المستوطنين الاسرائيليين من التعامل مع العرب وقطع اية صلة معهم والامتناع عن تشغيلهم وطالبتهم بقتل اي عربي يتم الانفراد به .

اتصالات بين واشنطن وتل ابيب حول الانسحاب الاسرائيلي من لبنان

واشنطن — القبس :

علمت القبس انه جرت اتصالات بين واشنطن وتل ابيب حول احتمال حدوث انسحاب اسرائيلي جزئي من لبنان ، وتخشى واشنطن ان يؤدي ذلك الى مضاعفات شبيهة بما حدث عندما انسحبت اسرائيل فجاة من الجبل .

واتصلت بعض الجهات الفلسطينية واللبنانية في الحكومة بالمراجع المسؤولة في الامم المتحدة لكنها لم تحصل على جواب مرض ، ويقول المسؤولون في الامم المتحدة انه لا توجد لديهم معلومات بهذا الصدد في حين تؤكد المصادر الاميركية انهسا على اتصال مع اسرائيل حول هذه التطورات .

ويقول المسؤولون في واشنطن ان حكومة شامير وضعت خطة الانسحاب لتنفيذها قبل الانتخابات ، وطلبت واشنطن توضيحات من سفارتها ومن حكومة اسرائيل بشان ذلك .

عرفات عاد لتونس والتقى مساعد دي كويلار

عاد السيد ياسر عرفات الى تونس امس بعد زيارة لليمن الشمالي اجرى خلالها محادثات مع الرئيس علي عبد الله صالح وتفقد القوات الفلسطينية المتواجدة هناك .

واجتمع عرفات عقب عودته مع السكرتير العام المساعد للامم المتحدة اينوفا ريدي . وكان ريدي مساعد السكرتير العام خافيير بيريز دي كويلار قد وصل الى العاصمة التونسية امس الاول .

امريكا احتفلت بعيد ميلادها ال ٢٠٨

احتفلت امريكا امس بذكرى عيد ميلادها الـ ٢٠٨ باقامة سيمفونيات في الهواء الطلق والموسيقى الريفية والاستعراضات والالعاب النارية الخاصة بعيد الاستقلال والمهرجانات التي جرت من واشنطن وحتى سان فرانسيسكو . وفي ٤ يوليو من عام ١٧٧٦ وقع مؤسسو الولايات المتحدة اعلان الاستقلال الذي وضع حدا للاحتلال البريطاني . وشارك في احتفالات امس كافة نجوم الغناء الاميركيين اضافة الى المطرب الاسباني الشهير خوليو اغلسيس . وقدر عدد الاميركيين الذين خرجوا الى الشوارع والمتنزهات احتفالا بهذا اليوم الذي تعطل فيه الدوائر الحكومية وتغلق جميع المرافق العامة باستثناء البقالات والمحلات الغذائية الصغيرة بحوالي ٤٢ مليون اميركي .

العراق طلب تأجيل مؤتمر وزراء الاعلام العرب

تونس — واخ — ذكرت مصادر الامانة العامة للجامعة العربية ان العراق طلب من الامانة رسميا تاجيل اجتماعات الدورة العشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب المقرر عقدها في ١٦ يوليو الحالي هنا . وقالت ان العراق اقترح أن تستمر الاجتماعات ثلاثة ايام بدلا من يومين كما كان مقررا . ومن المقرر ان تبحث الاجتماعات خطة التحرك الاعلامي العربي المشترك على الساحات الدولية.

اغتيال طالبين ليبيين في اثينا

اثينا — الوكالات — قال البوليس اليوناني ان طالبين ليبيين اغتيلا هنا صباح امس . واضاف ان الطالبين وهما عبد المنعم الزوي (٢١ سنة) وعطية صالح الفرطاس (٢٠ سنة) قتلا في شقتهما ، وعثر على جثتيهما طالب ثالث كان ذاهبا لزيارتهما .

وقال ان احد الطالبين اللذين انهيا دراستهما وكانا على وشك العودة الى ليبيا ، قد عذب قبل اغتياله. وقد اطلقت النيران على الطالبين من الخلف . وذكر جيرانهما انهم لم يسمعوا صوتا او اطلاق نار مما يشير الى انهما قتلا بمسدسات مزودة باجهزة كاتمة للصوت . وتبين من التحقيق ان الطالبين كانا من المؤيدين للعقيد معمر القذافي .

١٧ قتيلا و ١٠٠ جريح بمعارك شوارع في طرابلس

اندلعت « معارك شوارع » في مدينة طرابلس بشمال لبنان امس بين الحركة التوحيد الاسلامية » المناوئة لسوريا « والحزب العربي الديمقراطي » الموالي لها .

وقالت مصادر امنية ان الطرفين يستخدمان في المعارك مختلف انواع الاسلحة الثقيلة من مدفعية بعيدة المدى وراجمات صواريخ ورشاشات ثقيلة . واضافت أن قذائف مدفعية المتقاتلين تساقطت على اماكن سكنية بعيدة عن امكنة الاشتباكات وان حرائق شبت في العديد من المباني وخاصة في احياء القبة والشعراني والزهراني .

وذكرت هذه المصادر ان ١٧ شخصا قتلوا واصيب اكثر من ١٠٠ اخرين بجروح في قتال امس . وقال مواطنون من طرابلس تمكنوا من الهروب منها والوصول الى بيروت أن طرابلس بدت كمدينة اشباح نتيجة الاشتباكات التي شملت مناطق حارة البقار وساحة القبة وحي الشعراني والحارة البرانية وحارة السيدة وسوق القمح وسوق الخضار.

وقال مراسلون في طرابلس ان قذيفة اصابت مخبزا في حي القبة مما ادى الى مقتل ٣ اشخاص واصابة ١٣ اخرين بجروح . واضافوا أن قذائف اخرى اصابت خزانات مياه الشرب وبعض شبكات الكهرباء مما حرم جانبا من المدينة من المياه والكهرباء وخاصة مقر قوات الامن الداخلي ، وسجن المدينة حيث يوجد ٢٤٠ سجينا محرومين من المؤن منذ بدء الاشتباكات مساء الاثنين الماضي.

كشمير :

الشرطة اطلقت النار لتفريق المتظاهرين

اطلقت شرطة كشمير النار امس واستخدمت الغازات المسيلة للدموع والهروات لتفريق متظاهرين كانوا يلقون بالحجارة في العاصمة سرنجار. واندلعت الاضطرابات عندما حاول الموالون للرئيس السابق عبد الله منع انصار الحكومة الجديدة من تمزيق صورة للزعيم المخلوع .

وكالة « برس ترست » الهندية قالت ان ٦ احزاب معارضة كبرى قررت امس ارسال وفد الى ولاية كشمير لتايبد رئيس الوزراء السابق.

من جهة اعلنت البيجوم عبد الله والدة رئيس الوزراء السابق وصاحبة النفوذ القوي انها تؤيد حملة نجلها من اجل عقد انتخابات جديدة .وقالت ان الحكومة الجديدة التي يتزعمها شاه قد فرضت على كشمير ، وانها ستعمل على حشد الدعم الشعبي .

فيضانات الهند

٨ قتلى .. والامطار لليوم السادس على التوالي

ارتفع عدد ضحايا الفيضانات التي تجتاح ولاية مهراشترا الهندية امس الى ثمانية اشخاص.

وذكرت تقارير واردة من هناك ان ٦ اشخاص لقوا حتفهم في الضاحية الشرقية من مدينة بومبي امس عندما سقط عمود كهرباء للضغط العالي على احد المنازل بسبب هطول الامطار لليوم السادس على التوالي.

كما لقي شخصان مصرعهما نتيجة انزلاق ارضي وقع شمال غرب بومبي امس.

سوريا تتوقع عدواناً اسرائيلياً على قواتها في لبنان

دمشق — الوكالات — توقعت وسائل الاعلام السورية بالاجماع امس عدوانا اسرائيليا وشيكا على القوات السورية في لبنان . وقالت : ان القوات الصهيونية اقامت على طول خط التماس في وسط سهل البقاع عدة شبكات من بطاريات الدفاع الجوي من عيار ٢٢و٢٧ و ٣٠ و ٤٠ ملمترا . واضافت : ان الانباء الواردة من غرب البقاع تشير الى تعبئة ضخمة للقوات الاسرائيلية في مواجهة القوات السورية .

وقالت : هذه المناورات للعدو الصهيوني تستكمل مخططها العدواني الذي يستهدف وجود القوات السورية في لبنان .

راديو « صوت لبنان » الكتائبي قال نقلا عن مراسله في البقاع ان كتيبة سورية تضم دبابات « تي ٦٢ » دخلت فجر أمس الى البقاع وتمركزت في الحمارة على خطوط المواجهة مع القوات الاسرائيلية .

عبدالله اجتمع بكارلوس وبحث مع غونزاليز
زيادة المبيعات العسكرية الإسبانية للسعودية


● الملك كارلوس لدى استقباله الامير عبد الله (أ.ب — راديو)

مدريد — أ.ب — و.ا.خ — اجرى ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز محادثات هنا مع رئيس وزراء اسبانيا فيليب غونزاليز بحضور عدد من المسؤولين في البلدين .

وذكر أن المحادثات تناولت العلاقات الثنائية بين السعودية واسبانيا وسبل تطويرها والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك . ويعتقد بان المحادثات تناولت تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وخاصة ما يتعلق منها بالحرب العراقية — الايرانية والقضية الفلسطينية .

وذكرت مصادر دبلوماسية هنا ان الحكومة الاسبانية تضع على راس المواضيع التي ستكون قيد البحث خلال زيارة الامير عبد الله لاسبانيا مسالة زيادة مبيعات الاسلحة الاسبانية الى السعودية وتعزيز وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين .

وكان الملك كارلوس عاهل اسبانيا قد استقبل الامير عبد الله فور وصوله في القصر الملكي هنا أمس الاول .

وزار ولي العهد السعودي امس معهد تدريب قوات الحرس المدني شبه العسكرية وشاهد مناورة نفذتها وحدة خاصة بمكافحة الارهاب . كما زار معرضا للاسلحة والمعدات العسكرية التي يستخدمها الحرس المدني في عملياته المتعلقة بمكافحة الارهاب .

وكان الامير عبد الله قد اشاد بالعلاقات القائمة بين الدول العربية واسبانيا وقال : ان ما يربط الامة العربية بالامة الاسبانية ليس علاقات تقليدية ولا حتى مصالح مشتركة فقط بل انه تراث حضاري ضخم ووليد تاريخ مشترك رائع في ابداعه وكريم في عطائه ، فالحقبة الاسبانية من تاريخنا تشكل درة من ابرز الادوار في حضارة الانسان .

قائد قوات الأطلسي يدعو لانتاج أسلحة كيماوية جديدة لمواجهة السوفيت

قال الجنرال بيرنارد روجرز القائد العام لقوات حلف الاطلسي امس انه يتعين على الحلف ان يطور اسلحته الكيماوية حتى يتمكن من الرد على اي هجوم سوفيتي من هذا النوع .

واضاف في حديث ادلى به لمجلة « جينز ويفينس ويكلي » البريطانية ان حلف الاطلسي يحتاج الى اسلحة كيماوية جديدة والى وسائل لاطلاق هذه الاسلحة .

ويجيء هذا التصريح بعد اسابيع من الطلب الذي تقدم به ريغن الى مجلس النواب لتمويل انتاج اسلحة كيماوية جديدة .

ومن جهة ثانية لزمت اجهزة الاعلام السوفيتية الصمت امس حيال موافقة الولايات المتحدة على اجراء محادثات مع موسكو حول عدم عسكرة الفضاء بدون شروط مسبقة في سبتمبر المقبل بفيينا .

في غضون ذلك وصل السفير السوفيتي لدى واشنطن اناتولي دوبرنين الى موسكو امس للتشاور مع قيادة الكرملن بعد محادثاته التي اجراها مع المسؤولين الاميركيين بواشنطن مؤخرا .

جون هيوز المتحدث باسم الخارجية الاميركية قال ان واشنطن تنوي اثارة قضايا نووية اخرى خلال اجتماع فيينا مثل استئناف مفاوضات الحد من الصواريخ الاستراتيجية ومتوسطة المدى في اوروبا .

واوضح ان بلاده ابدت رغبتها في بحث اي مواضيع يطرحها السوفيت كما انها اعربت عن نيتها لطرح مواضيعها الخاصة ايضا بما في ذلك الاسلحة الهجومية العابرة للفضاء .

واضاف بان مواضيع الاسلحة الفضائية والصواريخ النووية المنصوبة على البر متصلة ببعضها البعض .

كارتر ينفي تحول القدس لبيت للجريمة

القدس المحتلة — يهب — نفى الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ان يكون قد قال ان القدس اصبحت بيتا للجريمة والكراهية والاستفزاز وعدم التفاهم ، واوضح في رسالة بعث بها الى صحيفة « جيروزاليم بوست » « انني لم ادل بمثل هذا الكلام ابدا » .

واضاف « وعلى العكس من ذلك فانني وجدت القدس واناسها في اخر زيارة لي ودودين وشعرت ، بالامان والطمانينة وانني محل ترحيب اينما ذهبت » .

واضاف لقد اكدت انه بوضع حد للكراهية القائمة والعداء في الشرق الاوسط فان املي هو أن تصبح القدس رمزا للسلام والتفاهم . وكانت صحيفة كويتية قد نشرت مقابلة مع كارتر نقلت عنه هذا القول ، وبعث تيدي كوليك عمدة القدس الصهيوني رسالة لكارتر قال فيها ان ما قراه في المقابلة « احزنه » مشيرا الى ان القدس هادئة وان سكانها ينعمون بالتعايش مع حرية الدخول الى كافة الاماكن المقدسة .

مونديل وجاكسون يتعهدان بهزيمة ريغن في الانتخابات



تعهد المرشحان الاميركيان الديمقراطيان وولتر موندیل والقس جيسي جاكسون امس الاول العمل سويا لهزيمة الرئيس الاميركي رونالد ريغن في الانتخابات الرئاسية المقبلة .

وصرح جاكسون في اعقاب ساعتين من المحادثات اجراها مع موندیل في كنساس سيتي بولاية ميسوري بالقول : معا سنحقق النصر .

وقد اعترف بانه هناك مشكلات لم تحل بعد مع موندیل الا انه استدرك قائلا ان الامور ستتضح يوما بعد يوم . واشار الى ان النقاش لا يعني الانقسام ولكنه مؤشر حقيقي للديمقراطية .

وصرح جاكسون الذي يعتبر احد مطالبه الاساسية اجراء تعديل في اجراءات اختيار المرشح الديمقراطي بانه سيستمر في الاعتراض على قواعد الحزب الا انه اعترف بان موندیل قد فاز بشرف بتمثيل الحزب الديمقراطي .

اما المرشح وولتر موندیل فقد قال عقب لقائه مع جاكسون : لقد تعاهدنا على العمل معا .

بريطاني يطلب الزواج من حماته !

حصل سائق شاحنة بريطاني امس على حق تقديم التماس للبرلمان للسماح له بالزواج من حماته .

وقد سمحت احدى لجان مجلس اللوردات للسائق الان مونك (٢٩ عاما) والسيدة فاليري هيل (٤٩عاما) بان يقدما طلبا للبرلمان البريطاني بالغاء قانون يعود تاريخه الى القرن السادس عشر يحظر الزواج بين الاصهار .

وقد نشأت قصة الحب بعد ان اخذ مونك طفليه الاثنين ليعيشا في منزل حماته على اثر انفصاله عن زوجته جانيت بالطلاق في شهر ابريل من العام الماضي .

ويحظى مونك والسيدة هيل بتاييد الطفلين وزوجته السابقة بالاضافة الى كنيسة انكلترا التي تمثل دين الدولة والتي كانت قد نشرت تقريرا في شهر مايو ايدت فيه زواج الاصهار .

الرساميل الكويتية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وذكرت « رويتر » ان رجال المصارف الكويتيين يراقبون الان المدى الذي يمكن لعودة رؤوس الاموال الى الداخل ان تبقى ثابتة عنده ، ويتسرقبون الاجراءات الضرورية والواجب اتخاذها للحيلولة دون العودة الى عمليات المضاربة التي تستهدف تسريب الاموال الى الخارج.

وزير الدفاع

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

والصواريخ المضادة للطائرات وقد استقررنا على بعض المواقع ولا يزال البعض الاخر قيد الدراسة والبحث وحتى المواقع التي تم اختيارها من الناحية التكتيكية والاستراتيجية راعينا وجود بدائل لها .

واضاف اننا سوف نعلن عن المواقع التي امنا باختيارها لاقامة وسائل دفاعنا الجوي عليها وذلك بعد الانتهاء من عملية الشرح .

وكان الشيخ سالم يعلق على الموقع الدفاعي القائم حاليا في احدى المناطق الساحلية والذي لم يتحدد حتى الان ما اذا كان سيظل بصفة موقتة ام سيبقى بشكل دائم وما يترتب على ذلك من ازالة التشاليهات المنتشرة في تلك المنطقة .

ديف مكاي مدرب العربي يبدأ التدريب بحديث مع القبس

العربي سيظل في القمة وسأشرك الأفضل من اللاعبين

كاظمة سيظل المنافس القوي للعربي ثم السالمية والقادسية والكويت

● احمد خلف مهاجم جيد وحالته ستقرر امكانية اشتراكه

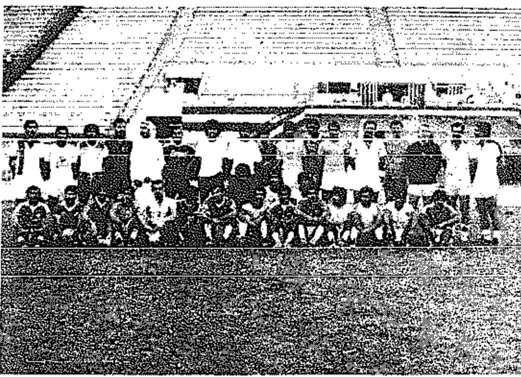
● الصحف الانكليزية حرفت تصريحاتي وبقائي اقرره مع العربي

● المنتخب الوطني الكويتي كان افضل عندماحضرت الى الكويت

● ديفيد مكاي



● البلوشي ومجموعة من اللاعبين في تدريبات اللياقة .



● مجموعة لاعبي العربي في اول تدريب هذا الموسم .

أجرى اللقاء جاسم اشكناني :

اجازة لمدة ثلاثة اشهر قضاها ديف مكاي مدرب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي العربي ما بين انكلترا والمانيا الغربية واسبانيا .. عاد بعدها الى الكويت .. لمباشرة عمله بتدريب الفريق استعدادا للموسم الجديد .. حيث وصل مساء الاثنين الماضي وباشر تدريب الفريق مساء امس الاول .. وكان للقبس لقاء مع مكاي قبل ان يباشر تدريب الفريق للتعرف على خطة الاعداد .. وكيفية سير التدريبات .. والامور المتعلقة بالفريق واستعداده للموسم الجديد .. وبه شخصيا كمدرب للفريق الاول .. وبدا ديف مكاي حديثه ردا على الاسئلة الموجهة له قائلا :

خطة الاعداد لن تتغير

● لقد قضيت اجازتي خارج الكويت لمدة ٣ اشهر قضيت معظمها في بلدي انكلترا .. وذهبت الى المانيا الغربية لمدة اسبوع برفقة المدربين جاكي تشارلتون وجوردون بانكس وتومي دوكري وذلك لتدريب بعض افراد من الجيش البريطاني المتواجد هناك كما ذهبت للاستجمام في اسبانيا برفقة زوجتي حيث استمتعت في مدينة ملقه الاسبانية .

● اما عن خطة الاعداد للموسم الجديد فهي لن تتغير عن السابق .. بل ستكون كما هي ، وسنتدرب يوميا لمدة ساعتين لاعادة الفريق الى « فورمته » المعهودة وكما تعلمون ان العربي كان هو الفريق الاكثر لياقة وجهدا بين فرق الدوري فنحن نعمل بجد وبقوة من اجل الوصول للقمة .. واهم شيء لدينا كمدربين هو اكتمال اللياقة البدنية للفريق ، اما عن البدء في التدريب اقول باننا سنبدا خلال هذين اليومين التدريبات الخفيفة .. وسنتدرب جديا ابتداء من يوم السبت المقبل (بعد غد) ومن المحتمل ان نؤخر زمن التدريب اليومي كي نتفادى حرارة الجو العالية .

العربي سيظل بالقمة

● وبالنسبة لمدى امكانية محافظة فريق العربي على القمة قال : العربي سيظل في القمة هذا الموسم ايضا ، فانا اصرح بذلك سنويا قبل بداية كل موسم ، ويتحقق ما اقوله ، ولكن للعلم فان التحدي هذا الموسم سيكون كبيرا ، لان الفرق الاخرى تسعى جاهدة لاقتناص نقطة او نقطتين منه ، لمجرد انه الاقوى ، وهذا هو حال فريق ليفربول الانكليزي بانكلترا ايضا ، ولكننا سنقبل هذا التحدي وسنكافح بقوة للبقاء في القمة ، ولاعبو الفريق هم الذين يحققون الانتصارات ويكافحون من اجل القمة وليس انا شخصيا والفضل في كل ما مضى يرجع لهم .

لا مكان بالفريق سوى للمجد والمجتهد والمواظب

● وعن مدى امكانية الاستعانة بوجوه جديدة لضمهم للفريق الاول من تحت ٢٠ سنة قال : اود ان اخبركم بان المراكز ليست محجوزة لاحد بفريق العربي ، بل الافضل هو الذي سيجد له مكانا بين صفوف الفريق ، والمجد والمجتهد ستكون له الافضلية لتمثيل الفريق وبغير ذلك لن يجد اي لاعب مكانا له .. اما بالنسبة للفريق الاول فاقول انه ما زال في القمة ومستوى اللاعبين فيه اجيد ومن الصعب جدا ادخال عناصر ناشئة من تحت ٢٠ سنة مع الفريق الاول ولكن رغم ذلك فاننا قد نعطي الفرصة للناشئين البارزين الذين نتوقع لهم مستقبلا جيدا ، كما ان كلامي لا يعني بانني ساشرك الوجوه السابقة نفسها ولكن كما قلت اثبات الوجود هو الاهم ، والافضلية للافضل .

آه .. من كاظمة

وبالنسبة للفرق التي ستزاحم العربي في المنافسة على البطولات هذا الموسم قال : اعتقد ان افضل فريق خلال السنوات الثلاث الماضية هو كاظمة .. الذي سيظل منافسا للعربي كما كان في المواسم السابقة فهو الاقوى والافضل ويأتي بعده فريق السالمية .. اما القادسية فهو بحاجة الى موسم او موسمين كي يثبت وجوده وذلك لحداثة عهد الفريق بوجوه الناشئة التي تفتقر للخبرة .. واعتقد ان ما ينطبق على القادسية ينطبق على فريق الكويت ايضا .



● علي نجف



● نيل مارتن

احمد خلف

● وعن مدى امكانية اشتراك المهاجم احمد خلف كاساس مع الفريق قال : لقد كانت اصابة هذا اللاعب بالغة وصعبة .. وتتوقف عودة احمد خلف للفريق على مدى لياقته البدنية وعودته لمستواه .. والسؤال هو هل سيكون احمد خلف جاهزا بالكامل للعب حتى يلعب ؟ .. شخصيا سأتابع ذلك وساقرر مدى اشتراكه من عدمه .. ولا ننسى ان خلف لاعب ومهاجم جيد.

الصحيفة الانكليزية حرفت كلامي

● وعن صحة ما جاء على لسانه في لقاء اجرته معه صحيفة « الصنداي بيبول » الانكليزية بانه سيترك العربي بعد انتهاء هذا الموسم وانهسيشتري احد الانديه ليدرب فريقها بنفسه قال : لقد سمعت انكم نشرتم ما جاء بالصحيفة نفسها على لساني ولكنني احب ان اوضح بان هناك شيئا ما قد حرف بكلامي .. فقد ذكرت للصحيفة المذكورة بانني مرتبط بعقد سنوي مع العربي وعملية التجديد ترجع للتشاور مع ادارة النادي .. وقلت انني لم اقرر شيئا حتى الان ولكنني لن ابقى مدى الدهر مع العربي ، ولا اعرف كيف ذكرت الصحيفة عن لساني .. بان هذا الموسم سيكون الاخير لي مع العربي .. اما عن قضية شراء ناد فاقولها للعلم .. بانني لن استطيع شراء ناد لوحدي .. وباموالي فقط .. ولكن الفكرة طرحت علي من بعض الاصدقاء هناك واعجبتني ولكننا لم نقرر بعد .. واتمنى ان يتحقق ذلك لي في المستقبل .. اما عن جمعي لاموال طائلة بالكويت كما جاء في « الصنداي بيبول » فانني اوضح بانني كنت دائما في القمة في مجال عملي بكرة القدم وكان لدي المال حتى قبل حضوري للكويت .

مكاي فهمها على الطاير

● معرفة مكاي والمامه بالامور وذكاؤه وضح لنا عندما رغبنا بتوجيه احد الاسئلة له .. فقلنا ان مكاي يواجه مشكلة صعبة في الموسم المقبل .. فاجاب قبل ان نكمل السؤال .. لا مشكلة تواجه مكاي في الموسم المقبل .. بل اقول لك قبل ان توجه السؤال ان الافضل هو الذي سيلعب مع الفريق .

● هنا ارتسمت علامات الدهشة على بعض المتواجدين فقلت له ولكنني لم اكمل السؤال .. فاجاب : اعرف انك ستسالني عن حراسة المرمى ومن سيكون الاساسي عبد الرضا عباس ام سمير سعيد .. ففوجئت بما قاله .. لانني كنت ساساله هذا السؤال فعلا .. ولكنه فهمها على الطاير .. وضحك محمد السدرة مشرف الكرةبالعربي وقال لا تستطيعون مراوغة مكاي .. وقلت ولكنني ساصطاده بالسؤال التالي .. وقال السدرة جرب ذلك .. فقلت لمكاي .. وكيف ستعرف من هو الافضل .. وهل ستحكم على الافضل من التدريبات فقط فاجاب ضاحكا : ما زلت مصرا على ان الافضل هو الذي سيمثل الفريق .. ولعلمك فانني قبل ٣ سنوات مضت قلت بان سمير سعيد سيكون هو حارس مرمى منتخبالكويت لو خفف وزنه .. حيث كان ثقيلا .. وفعلا جد سمير في تدريباته ووصل لحراسة مرمى المنتخب .. والان اقول لك بانني استطيع ان احكم على الافضل فعلا من خلال التدريبوساقرر من منهما سيمثل العربي .

المنتخب كان افضل عندما حضرت للكويت

● والسؤال الاخير .. استفسرنا عن رايه بالمنتخب الوطني لكرة القدم .. فقال : منتخب الكويت الوطني ليس بالفريق الافضل كما كان في بداية حضوري للكويت .. فقد كان قبل ٣ او ٤ سنوات مضت في قمة مستواه .. وخاصة في خط الهجوم المكون من الثلاثي الخطر جاسم يعقوب وفتحي كميل وفيصل الدخيل .. فقد كان هؤلاء يشكلون قوة ضاربة واعتقد ان تعويض غياب هؤلاء امر صعب وسياخذ وقتا طويلا .. ولكن مع ذلك ما زال منتخب الكويت فريقا جيدا .. رغم انني لم اشاهد مباريات سنغافورة .. حيث كنت متاكدا من وصوله للاولمبياد ولا اعرف ماذا حدث ؟

شيلي تعتذر عن المشاركة بكرة القدم في لوس انجلوس

سنتياغو — افب — ذكر خوان كارلوس ايسجويب رئيس اللجنة الاولمبية الشيلية ان الفريق الاولمبي الشيلي لكرة القدم لن يشترك في دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس.

وذكر مصدر وثيق الصلة باتحاد كرة القدم في شيلي ان هذا القرار الذي اذيع عقب اجتماع بين ايسجويب وانطونيو مارتينيث رئيس الاتحاد اتخذ بسبب عدم وجود لاعبين من الهواة على مستوى الاشتراك في الدورة الاولمبية.

وكانت شيلي ضمن المجموعة التي تضم فرنسا والنرويج وقطر.

المزروعي يفتتح حفل الاحتفال بيوم الشباب العربي اليوم



يقام في الساعة الخامسة والنصف مساء اليوم برعاية عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد للشباب الاحتفال بمناسبة يوم الشباب العربي وذلك على صالة مركز شباب الدعية،

ويتضمن الحفل : القران الكريم ، كلمة الشباب ، مسابقة نشاط التربية الاسلامية ، مسابقة النشاط الثقافي ، معزوفة موسيقية ، نشيد يوم الشباب العربي ، افتتاح معرض الانشطة المختلفة.

٣٤ رياضيا يمثلون كينيا في الاولمبياد

نيروبي — افب — اعلنت وزارة الرياضة الكينية ان منتخب كينيا الاولمبي الذي سيشترك في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستقام في لوس انجلوس يضم ٣٤ رياضيا بينهم ١٧ ضمن فريق الهوكي على النجيل وعشرة من الملاكمين وثلاثة من ابطال الرماية وبطل رفع الاثقال .

ويشرف على فريق الرجال كيشوجيه كينو البطل الاولمبي الذي فاز بسباق ١٥٠٠ متر في مكسيكو وسباق ٣٠٠٠ متر حواجز في دورة ميونيخ ويشترك الفريق في جميع مسابقات العاب القوى بينما يشترك فريق السيدات الذي يضم سبع رياضيات في سباق ٢٠٠ متر وسباق ٤٠٠ متر حواجز وسباق ٨٠٠ متر وسباق الماراثون .

وكان فريق الهوكي الذي يحمل لقب بطل افريقيا قد فاز على فريق مصر في تصفيات الدورة الاولمبية .

ولم تشترك كينيا في الدورتين الاولمبيتين الاخيرتين للالعاب الاولمبية اللتين اقيمتا في مونتريال — ١٩٧٦ — وموسكو — ١٩٨٠ — بسبب المقاطعة .

قبس رياضي

محطات .. صغيرة

● ترتيب البيت رياضيا .. هل يحتاج الى اعادة نظر .. سؤال قد تجد عليه اكثر من اجابة مختلفة بين مؤيد ومعارض ، ولكن موضوع دراسة الوضع الرياضي ككل بناء على طلب من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بعد سنغافورة .. ومن قبله تشكيل لجنة فرعية في اللجنة الاولمبية الكويتية لدراسة اسباب تدني الالعاب بصفة عامة .. يؤكد ان البيت الرياضي في البلاد بحاجة الى اعادة ترتيب .. لكن من يتخذ الخطوة الاولى .. فاللجنة الاولمبية اعدت دراسة لتقييم الوضع الرياضي .. ووزارة الشؤون اعدت دراسة اخرى .. والاندية الرياضية وضعت تصورات لهذا الوضع .. ونادي الكويت وضع تصورات خاصة من وجهة نظر مجلس ادارته .. وكثيرون تحدثوا حول الموضوع نفسه .. ولهم اراؤهم الخاصة حول السبل لذلك لكنهم يجمعون ان اعادة ترتيب البيت الرياضي اصبح امرا ملحا .

● نادي المعاقين الكويتي لقي من الرعاية والاهتمام الكثير .. سواء على مستوى كبار المسؤولين بالدولة .. او على مستوى وزارة الشؤون المسؤولة المباشرة عن هذا النادي .. ووجود خلافات بين الاعضاء امر طبيعي يحدث في كل مؤسسة او ناد ، الا ان فرض شروط لتمثيل البلاد .. او ربط المشاركة في اي دورة او بطولة بالاستجابة لهذه الشروط امر مرفوض .. فليست هناك مشاكل تستعصي الحل، وبعد ان استمعت الوزارة لاراء المعترضين تتجه النية لتشكيل لجنة تحقيق لدراسة اوضاع النادي والعمل على حل المشاكل والاستجابة لما هو معقول منها .

اما التصرفات غير المسؤولة مثل الوقوف بباب النادي ومنع الاعضاء من الدخول ومنع اللاعبين الاعضاء من التدريب او الاتصال باولياء الامور لمنع اولادهم من الحضور للنادي ، فان هذه تصرفات تشكل ظاهرة خطيرة وبادرة تسيء لاي مطالب ولو كانت صحيحة.

★ ★ ★

● وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عبد الرحمن المزروعي من الذين واكبوا الحركة الرياضية منذ بدايتها في الستينات منذ كان مديرا للنشاط الاهلي .. قال امس في حديث عابر ان تعزيز ادارة رعاية الشباب واقسام الوزارة المختلفة التي تشرف على النشاط الرياضي بالعناصر والكفاءات من الشباب الكويتي وتوفير الحوافز لها كما هو متبع في وزارة التربية وجامعة الكويت هو الوسيلة الفعالة لدعم قدرات الوزارة في هذا المجال .. وقال المزروعي ان الكفاءات الكويتية التي تبدأ عملها بوزارة الشؤون تبقى لفترات قليلة وعندما تتاح لها فرصة تحسين اوضاعها المالية والاجتماعية فانها تترك الوزارة ، ولهذا فان العمل يرتكز على عدد قليل من الشباب وما لم تتوفر الحوافز وباستمرار بالاضافة الى توفر الميزانية المطلوبة لرعاية الشباب ، فاننا سنبقى على ما نحن عليه الان .. بدون تعليق !

★ ★ ★

● منتخب اشبال الكويت لكرة اليد سافر الى بطولة بارتلي بالسويد قبل ان يتسلم مخصصاته .. وينتظر رئيس الوفد الذي تخلف عن السفر موافقة مجلس الوزراء ومن ثم اجراءات صرف المبالغ المعتمدة ليتسلمها ويلحق بالوفد ، صحيح ان الاتحاد تقدم بميزانيته قبل وقت كاف وان الاجراءات تاخرت .. لكن ماذا سيكون عليه الوضع لو ان مجلس الوزراء لم يوافق على المشاركة بهذه البطولة ؟ مصدر مسؤول بوزارة الشؤون قال ان الاتحاد يتحمل مسؤولية ذلك ، فالوزارة لا توافق على سفر اي وفد قبل استكمال اجراءاته القانونية .

★ ★ ★

● المحطة الاخيرة .. كما ان الوئام لا يدوم الى الابد .. كذلك الخصام والاختلاف بالراي يجب الا يدوم الى الابد .. لهذا تاتي الدعوات لفتح صفحات جديدة عند البداية من جديد .. والدعوة لفتح صفحة جديدة .. حتى لو كانت على الورق .. افضل من الدعوة لنبش الماضي.

خليل ريان

نادي الكويت يوافق على دعوة الارلن

وافق مجلس ادارة نادي الكويت الرياضي على الدعوة الموجهة لفريق كرة القدم بالنادي من ناديي الوحدات والرمثا ليلعب ثلاث مباريات خلال شهر اغسطس المقبل في العاصمة عمان ، وعلمت القبس ان فريق كرة القدم بالكويت سيقيم معسكرا تدريبيا في لندن لمدة ٢٠ يوما على نفقة رئيس النادي يتوجه بعدها يوم ١٠—٨—٨٤ الى عمان ليلعب المباريات الثلاث استعدادا لمباريات بطولة كاس صاحب السمو امير البلاد .

توتنهام يطلب مليون جنيه لانتقال ارشيبالد

فشل بيتر شريفز المدرب الجديد لفريق نادي توتنهام الانكليزي باقناع المهاجم الدولي الاسكتلندي ستيف ارشيبالد بالبقاء مع فريق توتنهام للموسم المقبل.



● ستيف ارشيبالد

وما زال ارشيبالد مصرا على ترك توتنهام ، ويتوقع ان ينتقل الى فريق برشلونة الاسباني ، حيث يراه المدرب الانكليزي تيري فينابلز بديلا للنجم الارجنتيني مارادونا الذي انتقل الى نادي ميلانو الايطالي هذا الاسبوع.

وقال مدرب توتنهام ان ارشيبالد قد سجل اكثر من ٧٠ هدفا في المواسم الثلاثة الماضية وانتقاله خسارة كبرى للفريق ولن يكون سهلا تعويضه بلاعب مناسب .

ويذكر ان ارشيبالد انتقل الى توتنهام من ابردين مقابل ٨٠٠ الف جنيه ، وقد طلب وضعه على قائمة الانتقال بسبب خلافه مع المدرب السابق كيث بيركنشو ولم يستطع شريفز اقناعه بالبقاء ، ويبدو ان توتنهام لن يبيعه باقل من مليون جنيه استرليني.

الامير هذلول يوافق مبدئيا على رئاسة نادي الرياض السعودي

وافق الامير هذلول بن عبد العزيز من حيث المبدا على قبول رئاسة نادي الرياض للموسم الرياضي المقبل وذلك استجابة لرغبة عدد من عشاق نادي الرياض الذين طلبوا منه رئاسة مجلس الادارة الجديد الذي سيجرى التصويت على انتخابه في الجمعية العمومية التي ستعقد خلال الايام المقبلة .

الاتحاد الدولي لكرة القدم ينقل الركلة الحرة غير المباشرة خارج منطقة الجزاء

زيوريخ (ي ب) : اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم عن تعديل جديد في قانون اللعبة بخصوص الركلات الحرة يبدا العمل به اعتبارا من يوم ٢٥ يوليو الجاري بحيث ان الركلات الحرة غير المباشرة التي تمنح للفريق المهاجم داخل منطقة جزاء الفريق المدافع تلعب من خارج خط الجزاء وليس من مكان وقوع الخطا .

واوضح البيان الصادر من مجلس ادارة الاتحاد الدولي وهو المسؤول عن تغيير اللوائح ان القاعدة الجديدة تنطبق ايضا على كرات الاسقاط التي يقررها الحكام ، ويهدف هذا التعديل الى تقليل كثافة تجمع اللاعبين داخل منطقة الجزاء وتسهيل تنفيذ الركلة الحرة غير المباشرة .

ومن ناحية ثانية جدد الاتحاد الدعوة الى الحكام للتشدد مع حراس المرمى الذين يتعمدون اضاعة الوقت .

شرطة لوس انجلوس تقاضي اللجنة المنظمة

لوس انجلوس (ي ب) :قال داريل غيتس رئيس شرطة مدينة لوس انجلوس ان اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية لا تزال ترفض دفع تكاليف الحماية الامنية اللازمة للدورة وهدد باتخاذ كافة الاجراءات القضائية الضرورية لاجبار اللجنة على الالتزام بتعهداتها وارسل كتابا بهذا الخصوص الى عمدة المدينة توم برادلي وذكرت صحيفة لوس انجلوس تايمز في عددها الصادر امس الاربعاء ان غيتس بعث الرسالة الى برادلي بعد اجتماعه مع هاري اوشير المدير العام للجنة المنظمة للالعاب الاولمبية والذي رفض مطالب بدفع ٥ ملايين دولار زيادة تكاليف المصاريف الامنية داخل القريتين الاولمبيتين .

رسالة القاهرة

مصر تفوز على الكاميرون ٢/١ في الشوط الثاني

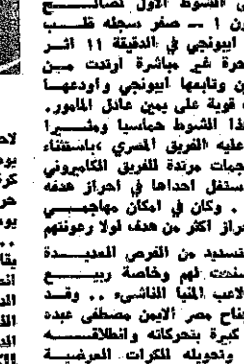
منتخب نيجيريا يصل السبت ويلعب مباراتين بالقاهرة

القاهرة — القبس من محمود معروف:

فازت مصر على الكاميرون بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة الدولية الودية التي جرت مساء امس باستاد المحلة تحت الاضواء الكاشفة ووسط جمهور يقدر بحوالي ٣٠ الف متفرج يتوسطهم الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وسفير الكاميرون في مصر ورئيس الاتحاد المصري محمد احمد.

انتهى الشوط الاول لصالح الكاميرون ١ — صفر سجله قلب الهجوم ايبونجي في الدقيقة ١١ اثر ضربة حرة غير مباشرة ارتدت من المدافعين وتابعها ايبونجي واودعها الشباك قوية على يمين عادل المأمور. وكان هذا الشوط حماسيا ومثيرا سيطر عليه الفريق المصري باستثناء ثلاث هجمات مرتدة للفريق الكاميروني الذي استغل احداها في احراز هدفه الوحيد. وكان في امكان مهاجمي مصر احراز اكثر من هدف لولا رعونتهم اثناء التسديد من الفرص العديدة التي سنحت لهم وخاصة ربيع السيد لاعب المنيا الناشئ.. وقد شكل جناح مصر الايمن مصطفى عبده خطورة كبيرة بتحركاته وانطلاقاته الامامي وتحويله الكرات العرضية التي لم يحسن المهاجمون استغلالها.

ومع بداية الشوط الثاني دانت السيطرة الكاملة للفريق المصري واستطاع شوقي غريب ان يحرز هدف التعادل لمصر في الدقيقة ٧ من ركلة جزاء.. وكان للهدف اثره على زيادة الهجمات للفريق المصري عن طريق مصطفى عبده وتحركات ثلاثي الوسط الذين شاركوا في الهجمات والضغط على دفاع الكاميرون حتى لاحت الفرصة لاحراز الهدف الثاني عن طريق ابراهيم يوسف المدافع المتقدم الذي استقبل كرة محمد حلمي المحولة من ضربة حرة غير مباشرة ليحولها ابراهيم يوسف برأسه داخل المرمى الكاميروني.. ويواصل الفريق المصري الهجمات يقابله دفاع قوي من الكاميرون حتى انطلاق صافرة النهاية من الحكم الدولي المصري محمد حسام الدين الذي قاد المباراة بمعاونة الحكمين الدوليين محمود عثمان وحسين جاود.



● شوقي غريب

● ابراهيم يوسف

الكاميرون يغادر الى معسكره بسويسرا

هذا وقد غادر وفد منتخب الكاميرون القاهرة ظهر امس في طريقه الى سويسرا حيث معسكره التدريبي هناك استعدادا لدورة لوس انجلوس الاولمبية.. وصرح مدرب الفريق بان معسكر الاعداد سيكون حتى يوم ٢٤ يوليو الجاري وسيلعب هناك ٤ مباريات تجريبية استعدادا لمباراة افتتاح الدورة الاولمبية يوم ٢٨ الجاري للقاء منتخب يوغوسلافيا.. واضاف: اتمنى ان يلحق بالفريق ثلاثة لاعبين من المحترفين وهم كوتا حارس المرمى الذي يلعب في اسبانيا وزميله انطوان بل الذي يلعب للمقاولون في مصر واميدا الذي يلعب في فرنسا.

منتخب نيجيريا يصل السبت المقبل

يصل منتخب نيجيريا لكرة القدم الى القاهرة يوم السبت المقبل الموافق ٧ يوليو وذلك للعب مباراتين مع منتخب مصر القومي يومي ٩، ١١ الجاري ضمن الاستعدادات لدورة لوس انجلوس الاولمبية.

تشكيل لجنة ثلاثية بالنادي الاهلي

شكل مجلس ادارة النادي الاهلي لجنة ثلاثية مكونة من العميد محمود محرم مدير النادي، عبد الوهاب سليم مدير كرة القدم، محمود السيد مدير فرق الناشئين وسوف تجتمع اللجنة مساء اليوم مع جميع مدربي النادي لبحث تنفيذ الخطوط العريضة المتعلقة بلعبة كرة القدم بالنادي للموسم الجديد.

فهد الغانم يرأس وفد اليرموك للمعسكر التدريبي ببلغاريا

يغادر فريق اليرموك لكرة القدم الى المعسكر التدريبي يوم ٢٥ الجاري لاقامة معسكر تدريبي ببلغاريا ويرأس الوفد فهد غانم نائب رئيس النادي وعضوية فايز مرزوق ومحمد عثمان اداريين وطاقم التدريب وحوالي ٤٠ لاعبا من الفريق الاول وتحت ٢٠ سنة، ويستمر المعسكر لمدة ثلاثة اسابيع.

سفر حسين يوسف الى سنغافورة امس

غادر الكويت امس حسين يوسف مدير منتخب الاشبال لكرة القدم متوجها الى سنغافورة للاعداد لاقامة معسكر تدريبي لمنتخب اشبال الكويت وتنظيم عدة مباريات ودية للفريق هناك.

روبرتو سأسعى لان يقدم فريق خيطان كرة قدم جيدة

بدأ فريق خيطان لكرة القدم تدريباته استعدادا لبداية الموسم الكروي باشراف المدرب البرازيلي روبرتو وصرح روبرتو للقبس انه سيبذل جهده لان يقدم فريق خيطان كرة قدم جيدة ويحقق نتائج ترضي جماهيره وقال انه يسعى بكل جهده لتحقيق هذه الغاية واضاف ان الفريق سيستعد في الكويت وسيلعب بعض المباريات التجريبية في الكويت مع الفرق المحلية.

انسحاب الهند من دورة ميرديكا

كوالالمبور — افب — اعلن ممثل اتحاد ماليزيا لكرة القدم امس ان الهند لن تشترك في دورة ميرديكا المقرر اقامتها في الفترة من ٢١ اغسطس الى ٩ سبتمبر المقبل في كوالالمبور. واوضح ان الهند لم تذكر سبب انسحابها.

وحتى الان تأكد اشتراك سبع دول في هذه الدورة وهي: تايلاند، واندونيسيا وكوريا الجنوبية والارجنتين والبرازيل، والامارات العربية المتحدة والجزائر، وستشترك ماليزيا من جانبها بفريقين.

وينتظر منظمو الدورة تأكيد اشتراك تونس والسودان.

سيديك يحطم الرقم العالمي لاطاحة المطرقة

كورك — ايرلندا — ي.ب — حطم الرياضي السوفيتي يوري سيديك الرقم القياسي العالمي في الاطاحة بالمطرقة وسجل ٨٦٫٣٤ مترا وذلك في اللقاء الدولي لالعاب القوى الذي جرى في مدينة كورك الايرلندية.

وكان الرقم السابق وقدره ٨٤٫١٤ مترا قد سجله السوفيتي سيرجي ليتفينوف يوم ٢٢ يونيو ١٩٨٣ في موسكو.

مارادونا وصل نابولي واستقبال حاشد اليوم في حفل يحضره ٧٠ الف متفرج بالاستاد

روما — ي.ب — اخيرا وصل النجم الارجنتيني دييغو مارادونا الى مدينة نابولي الايطالية ليلعب لفريقها بالدوري الايطالي بعد ان نجح في توقيع عقد معه قبل يوم ٣٠ يونيو الماضي الموعد الاخير لانتقال اللاعبين الاجانب للدوري الايطالي قبل الحظر حتى نهاية كاس العالم ١٩٨٦.

وخرج مارادونا من مطار العاصمة الايطالية في موكب سيارات متجها الى نابولي في رحلة تستغرق ساعتين، ويقابل مساء اليوم الخميس جماهير المدينة في حفل استقبال باستاد سان باولو وبيعت جميع التذاكر وعددها ٧٠ الف تذكرة، وكان مقررا ان يقام حفل الاستقبال مساء امس الاربعاء الا ان رئيس نادي نابولي انطونيو جوليانو اعلن التأجيل لامر يتعلق بالنادي الارجنتيني الذي كان يلعب له مارادونا قبل ان ينتقل الى برشلونة الاسباني.

في مباراة اعادة نهائي كأس العالم

هولندا تثأر لخسارتها من المانيا ١٩٧٤

ميونيخ — المانيا الغربية — أ.ب — ثأر المنتخب الهولندي لكرة القدم لخسارته قبل ١٠ سنوات بنتيجة ١—٢ امام فريق المانيا الغربية بنهائي بطولة كاس العالم ١٩٧٤ التي جرت على الاستاد الاولمبي في ميونيخ، ولعب الفريق مساء امس الاول مباراة تذكارية ودية انتهت بفوز المنتخب الهولندي ١ — صفر سجله يوهان كرويف بالدقيقة ٣٨ من الشوط الاول وجرت المباراة على الاستاد الاولمبي نفسه وحضرها ٢٥ الف متفرج.

وقبل المباراة حذر كرويف الالمان وقال سوف نريهم من ابطال العالم الحقيقيين وجاء هدفه من تسديدة قوية مرت بجوار الحارس سيب ماير ولم يغب عن المباراة سوى لاعب واحد من الفريقين هو الهولندي يوهان نيسكنز الذي لم يستطع الحضور من نيويورك بسبب سوء الاحوال الجوية.

لقاء دولي بالغطس في بودابست الثلاثاء

بودابست — ي.ب — تستضيف العاصمة الهنغارية يومي ١٠ و ١١ يوليو الجاري لقاء دوليا بالغطس يتنافس به غطاسون من الاتحاد السوفيتي ورومانيا وهولندا وبولندا والنمسا وبلغاريا بالاضافة الى هنغاريا ولم يعرف بعد اذا ما كان سيشارك باللقاء غطاسو السويد والمانيا الغربية.

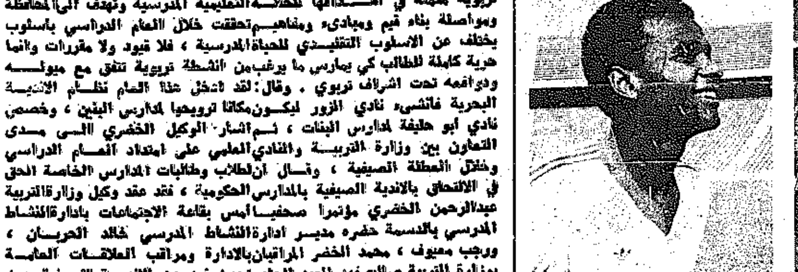
●● عبد الرحمن الخضري في مؤتمره الصحفي

الأندية الصيفية مراكز تربوية مكملة في أهدافها للخطة التعليمية المدرسية

للترويح عن الطلاب والطالبات أنشأنا الأندية البحرية في الزور وأبو حليفة

كتب محمود عبد القادر:

وصف وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري الاندية الصيفية بانها مراكز تربوية مكملة في اهدافها للخطة التعليمية المدرسية وتهدف الى المحافظة ومواصلة بناء قيم ومبادئ ومفاهيم تحققت خلال العام الدراسي باسلوب يختلف عن الاسلوب التقليدي للحياة المدرسية، فلا قيود ولا مقررات وانما حرية كاملة للطالب كي يمارس ما يرغب من انشطة تربوية تتفق مع ميوله ودوافعه تحت اشراف تربوي. وقال: لقد ادخل هذا العام نظام الاندية البحرية فانشئ نادي الزور ليكون مكانا ترويحيا لمدارس البنين، وخصص نادي ابو حليفة لمدارس البنات، ثم اشار الوكيل الخضري الى مدى التعاون بين وزارة التربية والنادي العلمي على امتداد العام الدراسي وخلال العطلة الصيفية، وقال ان لطلاب وطالبات المدارس الخاصة الحق في الالتحاق بالاندية الصيفية بالمدارس الحكومية، فقد عقد وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري مؤتمرا صحفيا امس بقاعة الاجتماعات بادارة النشاط المدرسي بالنسيمة حضره مدير ادارة النشاط المدرسي خالد العريان، ورجب معيوف، محمد الخضر المراقبان بالادارة ومراقب العلاقات العامة بوزارة التربية صالح فهد العبد الجادر تحدث فيه عن الاندية الصيفية حيث افتتح المؤتمر بكلمة قال فيها:



● الخضري يتحدث بالمؤتمر الصحفي والى جانبه العريان ومعيوف.

اهنئكم بعيد الفطر السعيد وادعو الله العزيز القدير ان يعيد هذه المناسبات الكريمة على شعبنا في الكويت وعلى الامة العربية والاسلامية وهي في أحسن حال، واهدا بال، كما واشكر الاخوة في هذا الجهاز الاعلامي على اتاحتهم لي فرصة الحديث الى ابنائي الطلبة وابائهم لمناسبة افتتاح النوادي المدرسية الصيفية.

وقال ان الاندية الصيفية مراكز تربوية مكملة في اهدافها للخطة التعليمية المدرسية، وانها تهدف الى المحافظة ومواصلة بناء قيم ومبادئ ومفاهيم تحققت خلال العام الدراسي ولكن باسلوب مختلف عن الاسلوب التقليدي للحياة المدرسية. فلا قيود ولا مقررات وانما حرية كاملة للطالب كي يمارس ما يرغب من انشطة تربوية تتفق مع ميوله ودوافعه تحت اشراف تربوي دقيق هادف من مجموعة من خيرة المدرسين مؤهلة لذلك انها خدمة تربوية تميزت بها الكويت بهذه الممارسة واسعة النطاق ولست اقصد التباهي حين اذكر ان ممارسة هذه الخدمة التربوية نادرة حتى في ارقى الدول تقدما تربويا، وتكاد تكون معدومة فيما سواها، والفضل في ذلك يعود الى ما انعم الله به علينا من امكانات والى اخلاص رجالات التربية في هذا البلد الذين رأوا تفادي مشاكل فراغ الطلبة في عطل الصيف فقرروا انشاء النوادي الصيفية وسيلة علاج مناسبة، وكان ذلك سنة ١٩٦١ حيث تأسس ناديان ثم توالى التوسع باطراد، ليبلغ هذا العام ٤١ ناديا تستوعب ٢٣ الف طالب وطالبة.

● ٤١ ناديا للبنين والبنات تستوعب ٢٣ الف طالب وطالبة

● الاندية الصيفية تحمي الطلبة من التسكع في الشوارع والطرقات

فراغ وملل

وأضاف: ان الفراغ بما يولد من ضيق وملل اثناء عطلة الصيف الطويلة يترك اثاره المدمرة على ما حققناه من خلال خططنا التربوية في بناء الانسان المواطن الصالح، ولا بد من تفادي مشاكل الفراغ الكثيرة. فالكل منا ينقد ويتذمر مما نشاهده من بعض الابناء المتسكعين في الطرقات وتطاولهم على حقها من غض للبصر وكف عن الاذى، كلنا يشكو من نزاعات الابناء في الحواري التي تبدأ بريئة تافهة لتنتهي الى نزاعات عائلية مؤلمة، كلنا يعلم كثرة الحوادث المرورية كل يوم، ان للابناء طاقات لابد من تصريفها فان لم توجه الى طريق الخير فانها ستنصرف في طريق الشر،

تنمية القدرات العقلية

وقال ولاجل تفادي ذلك وتساميا بالغرائز الفطرية الى عواطف سامية وتصريفا للطاقات الكامنة فيما ينمي القدرات العقلية والصحية والثقافية والاجتماعية، واصلت وزارة التربية في توسيع الاندية الصيفية لتستوعب اكبر قدر من اعداد الطلبة يمارسون فيها انشطة تربوية عديدة يجد فيها كل الطلاب على اختلاف اعمارهم وممارساتهم السابقة ومستوياتهم العلمية ما يناسب كلا منهم في حرية مسؤولة.

النشاط الديني

واستطرد يقول: هناك النشاط الديني ومجاله ممارسة المبادئ والتوعية بالصحافة والاذاعة. وهناك النشاط الفني ومجاله التمثيل والفنون التشكيلية والموسيقى واعمال الخياطة والتطريز واشغال الابرة، وهناك النشاط التعاوني ومجاله ادارة المقاصف، وهناك النشاط الاجتماعي ومجاله الرحلات والزيارات الميدانية المبرمجة.

الاندية البحرية

وقال: كما ادخل هذا العام نظام النوادي البحرية فانشئ نادي الزور ليكون مكانا ترويحيا لمدارس البنين وخصص نادي ابو حليفه ليكون ناديا ترويحيا لمدارس البنات ولم يقف الامر عند النشاطات الهادفة وانما وفرت الاندية العاب التسلية والترويح عن النفس ليجد كل طالب متنفسه كما يشاء.

لان هذه النوادي الصيفية طريق خيرة تهدف الى تنمية القدرات وصقل المواهب وزيادة المهارات وكسب الخبرات انها الارض الطيبة التي نجني منها خير الثمرات وشتان بينها وبين صحراء الضياع والتشرد والتيه وما تجلبه من جفاف في المواطف وتأجج للغرائز وبلادة في الذهن وحب العدوان.

اسئلة الصحافيين

ثم اجاب الوكيل الخضري على اسئلة الصحافيين والتي كانت تدور حول علاقة وزارة التربية بالنادي العلمي حيث أكد ان النادي جزء مكمل للانشطة التي تقوم بها الاندية الصيفية.

وقال ردا على سؤال اخر ان الجديد في الاندية هذا العام انشاء الاندية البحرية الترويحية بالاضافة الى الدراسات العملية بفروعها المختلفة.

وردا على سؤال يتعلق بمدى تقييم الوزارة لعمل الاندية الصيفية قال ان التقارير التي ترفع من قبل رؤساء الاندية في نهاية كل صيف تتضمن الايجابيات والسلبيات للعمل على المزيد من الايجابيات لصالح الطلبة وتفادي السلبيات في الاعوام المقبلة، كما ان المواهب التي تبرز خلال الصيف يكون لها رعاية خاصة طوال العام الدراسي داخل المدرسة.

واكد الوكيل في رده على سؤال يتعلق بطلاب وطالبات المدارس الخاصة ان من حقهم التمتع بهذه الاندية مثل زملائهم في المدارس الحكومية وقال ان الوزارة تشرف على هذه المدارس ولا تفرق في المعاملة بينها وبين المدارس الحكومية.

وفي الختام شكر سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين باسم وزارة التربية وباسم الطلاب والطالبات لرعايتهما لابنائهما وبناتهما الطلاب والطالبات سواء اثناء العطلة الصيفية او خلال العام الدراسي

العصفور يشيد بنجاح دورة عبد الله الروضان





● عبد الوهاب العصفور

اشاد الرياضي عبدالوهاب العصفور بالدورة الرمضانية السنوية التي تقام على كاس المرحوم عبد الله مشاري الروضان.. واكد على نجاحها وحسن تنظيمها وتمنى ان تستمر في السنوات المقبلة.. ومما يذكر ان العصفور قام بالمشاركة في توزيع الهدايا على الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى وعلى اللاعبين.

بعد تغلبه على منتخب الصين ١/صفر

فالدوف مانهايم الألماني يفوز ببطولة سور الصين

علي حسين: التحكيم جيد واليوغسلافي أفضل الحكام

● شعار بطولة سور الصين

● الحكم علي حسين

فاز فريق فالدوف مانهايم الالماني الغربي ببطولة سور الصين الدولية لكرة القدم بعد تغلبه في المباراة النهائية على منتخب الصين أ بهدف واحد للاشيء.

وكانت الصين قد نظمت هذه البطولة لمناسبة مرور الفي سنة على بناء سور الصين العظيم وذلك خلال الفترة من ١٨—٦ الى ١—٧ واشترك فيها ١٦ فريقا هم: الجزائر، الكونغو، كندا، فالدوف مانهايم الالماني، الهند، نيجيريا، شباب بولندا، تونس، امريكا، يوغسلافيا، بجانب ٦ فرق تمثل مقاطعات الصين وهي الصين أ، الصين ب، بكين، شنغهاي، تيانجين، جان دونغ.

وقد قسمت الفرق المشاركة الى ٤ مجموعات وجرت مبارياتها على طريقة الدوري من دور واحد وصعد اول وثاني كل مجموعة الى دور الثمانية. وفيما يلي المجموعات الاربع:

* المجموعة الاولى: وضمت فرق الجزائر، الهند، الصين أ، بكين وقد تصدر فريق الصين أ هذه المجموعة وجاء فريق بكين في المركز الثاني وقد جرت مبارياتها في مقاطعة بكين.

* المجموعة الثانية: الكونغو، امريكا، يوغسلافيا، شنغهاي، وقد احتلت الكونغو الصدارة وشنغهاي الثاني وقد جرت مبارياتها في شنغهاي.

* المجموعة الثالثة: تونس، بولندا، الصين ب، تيانجين، وقد احتلت بولندا المركز الاول وتيانجين الثاني وجرت مبارياتها في مقاطعة تيانجين.

* المجموعة الرابعة: نيجيريا، كندا، فالدوف مانهايم، جان دونغ.. وقد جاء فريق فالدوف في المركز الاول وكندا الثاني وجرت مبارياتها في مقاطعة جان دونغ.

دور الثمانية

وفي دور الثمانية فازت كندا على الكونغو، الصين أ على تيانجين، بولندا على بكين، فالدوف مانهايم على شنغهاي.

دور الاربعة والنهائي

وفي دور الاربعة فازت الصين أ على كندا، فالدوف مانهايم على بولندا ثم تقابلت الصين مع فالدوف مانهايم وانتهت المباراة لصالح فالدوف الالماني بهدف واحد للاشيء وحصل على كاس البطولة.

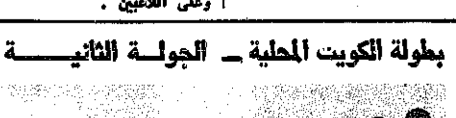
٢٨ حكما لادارة المباريات

اشترك في تحكيم مباريات البطولة ٢٨ حكما منهم ٢٠ حكما من الصين، ٨ حكام من بعض الدول الاوروبية والاسيوية وهم: علي حسين من الكويت، جون هامتون من انكلترا، ارون شمايدر من المانيا الغربية، شونغ كو من هونغ كونغ، تراك سن من الهند، شنفسلكو من اليابان، سباسيتان من سنغافورة، سوستر من يوغسلافيا وهو من افضل الحكام اليوغسلاف ويتمتع بشعبية كبيرة وقد اختير للتحكيم في دورة لوس انجلوس الاولمبية. هذا وقد اشترك الحكم الكويتي علي حسين في ادارة ٣ مباريات وهي مباراة شنغهاي والكونغو، شنغهاي ويوغسلافيا كما حكم مباراة الدور قبل النهائي بين الصين وكندا وفازت الصين ٥ — ١.. كما اشترك كمراقب خط في مباراة الصين وتيانجين.. وقد نال علي حسين ثناء الجميع واعطى صورة طيبة عن مستوى التحكيم في الكويت.. ويقول علي حسين ان مستوى التحكيم في الدورة كان على مستوى متطور وجيد وان الحكم اليوغسلافي سوستر من افضل الحكام الذين شاهدتهم حتى الآن.

العيار يغادر غدا الى المانيا الغربية

ناصر العيار عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم يغادر غدا الى المانيا الغربية لقضاء اجازة خاصة ولمرافقة والدته للعلاج.

بطولة الكويت المحلية — الجولة الثانية







● ميشيل صالح ومساعده طوني ساميا مع سيارتهم الجديدة اودي كواترو.

تبدأ غدا الجولة الثانية لبطولة الكويت المحلية بالقرب من ابراج الكويت في الساعة ٤٫٣٠ من بعد الظهر وتنتهي في الصليبية بالقرب من محطة الاذاعة في الساعة ٢ من بعد منتصف الليل.

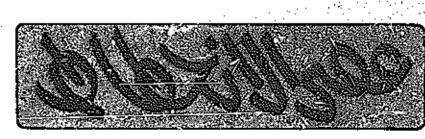
ويبلغ طول السباق الذي يعرف برالي «كنون» الليلي حوالي ٢٥٠ كيلومترا تتخلله مراحل خاصة طولها ١٢٠ كيلومترا في منطقة الصليبية يسمح فيها بتقديم الخدمة للسيارات لمدة ساعة واحدة.

ويتزود بطولة الكويت حاليا السائق الكويتي احمد الظفيري بطل الشرق الاوسط لسيارات الكارت ويحتل المركز الثاني السائق عثمان الاسح (المانيا) غير ان ميشيل صالح الفائز في هذه البطولة خلال العامين الماضيين قد اخفق في تسجيل نقاط لهذه البطولة بسيارته اودي كواترو برعاية «كنون» وذلك عندما لم يتمكن من الوصول الى نهاية الرالي الاول لهذه البطولة المكونة من ست جولات.

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



حافظ البرغوثي

دعـوة للضمـيـر

يقال ان الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الخارج يواجهون صعوبات في الالتحاق بعائلاتهم الموجودة في الكويت .. وهذه الصعوبات ليست بدون مبرر لدى وزارة الداخلية التي لديها اسبابها في هذا المجال ولعل أهم هذه الاسباب هو ان بعض الجهات التي لا تريد خيرا لا للفلسطينيين ولا للكويت دابت خلال الاعوام الماضية على التغرير ببعض الطلبة الفلسطينيين مستغلة ظروفهم وحاجتهم الماسة في دخول جامعة او في توفير مصاريف الجامعة ثم تجندهم لحسابها وتبتزهم بعد حين في ارتكاب اعتداءات . وتستخدم تلك الجهات أساليب المافيا في تهديد هؤلاء الطلبة المغرر بهم اذا لم ينفذوا ما يطلب منهم كتهديدهم بالقتل او قتل ذويهم .. الخ . وتكون النتيجة أن هؤلاء المغرر بهم يرتكبون ما يؤمرون به مجبرين ، ولكن ماذا تكون النتيجة ؟

تنصب نقمة عارمة بعد كل اعتداء على الشعب الفلسطيني بأكمله لان مرتكب العملية فلسطيني الاسم .. فبدلا من ذهابه لقتال عدوه مغتصب ارضه او الانتقام من قتلة شعبه وهم كثيرون راح يعتدي على اناس مسالمين من رعايا دولة او دول تعتبر مساندة له ولقضيته ولم ترق دمه بل كانت تنزف الما وشعبه يذبح في لبنان وفي فلسطين . والنتيجة الثانية أن الدولة او الدول المعنية تتشدد نحو الفلسطينيين عامة والطلبة خاصة ، وهي على حق في ذلك ، طالما ان الطلبة الفلسطينيين مخترقون من جهات مشبوهة تستخدمهم لتصفية حساباتها ولتشويه السمعة الفلسطينية .

وبالطبع فان أحدا في منظمة التحرير العلية رغم انها اكتوت أكثر من غيرها بنيران المغرر بهم لا يفتح فاه ، ويوضح الحقائق أمام الناس .. ذلك أن الحكومات العربية تعلم حقيقة الوضع ، لكن الانسان العادي لا يعرف الحقيقة .

وهكذا تلجأ بعض الدول الى التشدد حماية لامنها فالوضع العام السائد لا يسمح بترك المسألة الامنية للصدف .. وقبل أن نتبرم كفلسطينيين من اية اجراءات يجب علينا أن نطهر أنفسنا ونتحرر من عبودية بعض الجهات والانظمة التي تستخدمنا في ذبح أنفسنا اولا ، وتصفية حساباتها مع غيرنا ثانيا .. حتى يدرك كل فلسطيني ان أي عمل طائش لا عقلاني يقوم به ستنعكس اثاره السلبية على شعبه بأكمله .. واعتقد أن الشعب الفلسطيني عانى كثيرا من المأجورين والمتساقطين من افراده ، وعليه اذا اراد أن يبدأ بداية جديدة أن يحرر ابناءه من عبودية الانظمة .. ذلك ان تحرير الانسان من عبودية الانسان أصعب بكثير من تحرير الارض من أسر العدو .. ولكنها رغم ذلك تبقى مهمة غير مستحيلة .. وصدق المثل الشعبي الذي يقول « دوده من عوده » .



ادى العثور على ٩٣٠ الف ين ياباني طافية في مياه نهر فكوسو بمدينة ايوو اليابانية في الاسبوع الماضي الى اقتفاء اثر لامرأة يابانية ذكر انها سرقت ٢٠ مليون ين « مليون دولار » من سيارة لاحد معارفها .

وذكرت مصادر البوليس ان ميتشي اوشيدا « ٤١ سنة » وقعت في قبضة البوليس وهي تحمل المسروقات التي اخذتها من سيارة ركاب تخص كوتش تاكاياما — ٤٦ سنة — مسؤول مركز الالعاب في المدينة نفسها في منتصف يونيو الماضي .

واعترفت انها شاهدت تاكاياما يخرج من مركز الالعاب يحمل صندوقا ممتلئا بالاموال النقدية ويضعه في صندوق سيارته واستطاعت بمفتاح مقلد ان تسرق المبلغ منها .

* * * * * * * * * * * * * *

حمـــاره اصيلـــة



اسمها نورا وتبدو كانثى حمار عادي وكانثى حمار وحشي .. فنورا جاءت نتيجة علاقة نادرة بين حمار وحشي وانثى حمار في حديقة بريطانية .. فجسمها جسم حمار عادي واطرافها مخططة كالحمار الوحشي .

وفي الصورة العليا الصغيرة تبدو نورا مع أمها .

... ومنا إلى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية

ROUTE | CHAN. NO. | NO. الرقم | Operator الموظف | TIME الوقت
PILOT LINE | KTRD

TO الى : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

ماكينات تصوير الكتب في بعض المكتبات معطلة منذ شهور طويلة ... شنو السالفة هل صارت الماكينات جزءاً من ديكور المكتبة ؟!!!

Signature الامضاء: حسين عبدالرحمن
Address العنوان في الكويت: IN KUWAIT

يخالف المرور وهوجنين

تغلبت هذه المرأة الانكليزية وتدعى جوزفين ماركس على القانون القاضي باستعمال الحزام بالسيارة قائلة ان الجنين يرفض الحزام .

فقد كانت جوزفين في كل مرة تحاول فيها وضع الحزام تشعر ، حسبما قالت في مركز الشرطة ان الجنين يركل من الداخل وكأنه يقول لا اريد الحزام .

وكانت الشرطة قد اوقفت جوزفين لعدم استخدام حزام السيارة . ولدى احالتها الى محكمة المرور قالت انني [illegible] اطلاقا ، انما لا اشعر الان بالراحة في استخدامه بسبب ظروفي الحالية .

ولقد اعفيت جوزفين التي من المتوقع ان تلد في غضون الاسابيع القليلة المقبلة من استخدام حزام الامان لمدة سنة .

○○○○○○○○○○○○○○

كمبيوتر اوروبي متعدد اللغات

ستتزود خدمات اللجنة الاوروبية التي غمرتها كافة انواع الترجمات المقرر ان تتم الى اللغات السبع للمجموعة الاقتصادية الاوروبية — بانظمة للترجمة الالية توقعا لانضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة .

وقد طرحت اللجنة برنامجا للابحاث من اجل انشاء نظام أوروبي للمعالجة الالية للمعلومات منذ الان وحتى عام ١٩٨٨ . ومن المقرر أن تشترك عشر جامعات في اعداد هذا البرنامج الذي يطلق عليه اسم « اوروترا » .

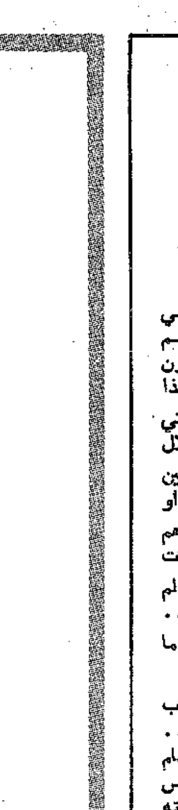
وتستخدم اللجنة حوالي الفي مترجم من بين حوالي عشرة الاف موظف .

وتستخدم خدمات المجموعة الاقتصادية الاوروبية الموجودة في لوكسمبورغ منذ الان نظاما امريكيا للترجمة الالية . وكانت بعض الدول في السوق الاوروبية المشتركة قد احتجت على استخدام نظام امريكي .

عزل مدير سجن باكستاني بسبب فيلم اباحي

ذكر مصدر باكستاني رسمي ان الحكومة الباكستانية عزلت مدير سجن مدينة « دادو » من منصبه اثر شائعات تقول بان المسجونين شاهدوا فيلما مخلا بالاداب في السجن يوم السبت الماضي اول ايام عيد الفطر الاسلامي .

وقد القي القبض على مختار قريشي في مدينة دادو بتهمة تهريب مسجل وتلفزيون ملون الى داخل السجن من اجل الترفيه عن المسجونين بعرض افلام عليهم .



● ناجي العلي ●

عيب

ان تقوم الجمعيات في التنافس لاغراء الزبائن وزيادة مشترياتهم .. والناس يطالبون بالحد من الاسراف في كل شيء .. المفروض أن تسعى الجمعيات الى الحد من الاسراف لا الدعوة له . فكروا معنا في جيوب هؤلاء المساكين !

يسدد دينه بزوجته

ذكر امس في داكا أن رجلا باع عروسه البالغة من العمر ١٦ عاما بستين دولارا وفاء لدين لجار له في قرية (ساندي بور) غربي بنغلادش .

وقالت صحيفة « سانجباد » اليسارية التي تصدر باللغة البنغالية أن الرجل اقترض العام الماضي مالا ليبدأ بعض الاعمال التجارية ولكنه فشل في تسديد المبلغ في الوقت المحدد .. وفي الشهر الماضي اعطى زوجته الشابة لجاره الذي وافق على التنازل عن الدين .

واضافت الصحيفة ان الحادث ظهر في دائرة الضوء حين زار متطوعون من منظمة حقوق المرأة القرية واكتشفوا الامر وقدموا احتجاجا ضد الرجلين على هذا الانتهاك لحقوق المرأة في السلطات .

ويعد هذا هو الحادث الثاني من نوعه الذي يعلن عنه خلال عام .

القانون لا يعاقب سجان زوجته

ذكر بوليس نيو مكسيكو في جنوبي الولايات المتحدة بسان امرأة كانت قد اختفت منذ عامين تم العثور عليها وقد احتجزها زوجها في حجرة اوصدت نوافذها وابوابها تماما .

وكان البوليس الذي اخطرته جمعية « المتصدون للجريمة » قد حصل على امر بتفتيش المسكن فوجد (بوني ميساني) في منزلها يوم الجمعة الماضي وكانت تتحدث بطريقة غير مترابطة .

واوضح البوليس ان السيدة ميساني سوف تخضع لعلاج نفسي لمدة شهر بيد ان زوجها لن يحاكم . ويقول المحامي الذي عينته المحكمة للدفاع عن السيدة ميساني انه لا يوجد في هذه الولاية « نيو مكسيكو » قانون يعاقب على القسوة نحو الادميين بينما يوجد نص لصالح الحيوانات .

نزلاء قرب فندق غير مرغوب فيهم

ذكر في دبي ان شرطة الموانىء والتحريات قد القت القبض على ٢٥ ايرانيا حاولوا النزول الى الشاطىء الليلة قبل الماضية في دبي مقابل فندق حياة ريجنسي .

وقد تم القبض عليهم خلال محاولتهم التسلل .. واحيلوا الى التحقيق بتهمة دخول دولة الامارات بصورة غير مشروعة .

قطف لحبيبته زهرا فانتهى في السجن

قطف عاشق انكليزي عددا من الازهار وقدمها الى خطيبته فكان مصيره السجن . فقد لاحظ رجل بوليس العاشق ريك ريفورد وهو يقطف الازهار من حديقة عامة فاعتقله مع خطيبته واقتادهما الى مركز للبوليس حيث وجهت الى ريك تهمة السرقة . وقالت خطيبته وتدعى دونا اونيل « لقد كنا في حالة من النشوة في الحديقة واراد ريك ان يعبر عن حبه لي فقطف سبع زهرات حمراء وبلا شاهدنا رجل البوليس قال لريك لقد استوليت على ما ليس لك وهذه سرقة .

اما العاشق فقال كنت اعتقد ان الشرطي يمزح فاذا به يأخذ الامر على محمل الجد ولكني منذ الان لن اساعد الشرطة ابدا مع انني احترمهم .

اما باقة الزهور فقد احتفظ بها مركز البوليس ليقدمها الى المحكمة كدليل اثبات على السرقة .

رقم قياسي في مبيعات صالة كريستي للمزاد

اعلنت صالة المزادات في لندن ان مجموعة تضم ٧١ لوحة لكبار الفنانين بيعت امس الاول بسعر قياسي بلغ ٢١ مليون جنيه استرليني وهو ما يعادل ثلاثة اضعاف القيمة التي قدرت لها .

وقد بيعت مخطوطات ورسوم كانت ضمن المجموعة الخاصة بدوق « ديفونشاير » في اقل من ساعتين مقابل ٢١٫١٧٩٫٨٨٠ جنيها استرلينيا . وقد حققت دراسة لرأس رجل رسمها الفنان رفائيل ٣٫٥ ملايين دولار .

وذكرت صالة كريستي للمزادات ان تلك هي الكبر عملية بيع لرسوم كبار الفنانين منذ ان بيعت مجموعة « اوبينهايمر » في عام ١٩٣٦ .

وقد اشترى متحف بول جيتي بكاليفورنيا العديد من اللوحات الغالية الثمن ومن بينها لوحات من رسم الفنانين هولبين ورمبرانت وفان ديك وروبنز .

وقد عرض دوق ديفونشاير ٧٠ من بين الفي رسم تضمها مجموعته لدفع تكاليف صيانة قصره الصغير الموجود في « تشاتسورث » . وكان الجزء الاكبر من هذه المجموعة الفنية قد قام بجمعه دوق ديفونشاير الثاني في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر . وقد رفض الدوق عرضا بخمسة مليارات جنيه استرليني تقدم به المتحف البريطاني .

تغريم مفتش سعودي لسرقته ملابس في لندن

علم من مصدر قضائي في لندن ان احدى محاكم لندن حكمت بغرامة مقدارها ١٥٠ جنيه استرليني على احد مفتشي الشرطة السعوديين كان قد القي القبض عليه في لندن بتهمة السرقة من احد المتاجر عندما كان عائدا الى سيارته المرسيدس بقيادة سائق .

وكان فريد حضراوي « ٤٢ سنة » يحمل في حافظته ١٤٠٠ جنيه عندما القي عليه القبض لدى خروجه من احد محلات ملابس اوكسفورد ستريت في وسط العاصمة البريطانية .

وقد اعترف المفتش بانه سرق ٦ بيجامات و٦ صديريات قيمتها ٥٢ جنيها استرلينيا .

* * * * * * * * * * * * * *

تشاهد الحيوانات بأصابعها



كانت لحظة مثيرة بالنسبة للطفلة كارين نورمان سبع سنوات . ذلك انه لم يسبق لها ان رأت كلبا في حياتها لانها كفيفة البصر والمعروف ان كل الاطفال يحبون مداعبة صغار الحيوانات وخصوصا الكلاب والقطط ، الا ان كارين تشاهد الحيوانات من خلال اصابعها لتشعر بدفء شعرها وهكذا كانت تفعل مع هذا الكلب ، الذي ادرك ورطتها فاستجاب لها واستسلم لاناملها .

وكانت كارين قد احضرت الكلب من مدرستها ، بعد ان اطلق عليه تلاميذ المدرسة اسم « الشمس » لانه اعطى الاملا من النور لحياة كارين التي حرمت نعمة البصر .

نقطة ضوء

حمد الجاسم

بدل فاقد

مع بداية فصل الصيف الذي هو فصل الراحة والاستجمام لاغلب الناس يبدأ موسم المتاعب بالنسبة لسفاراتنا وقنصلياتنا في الخارج ... ومع أن موسم السفر لم يكد يبدأ الا انّ المتاعب قد بدأت لبعثاتنا الدبلوماسية حيث اخذت تستقبل افواجا من مواطنينا المصطافين الذين فقدوا جوازات سفرهم بعد ساعات من وصولهم الى عواصم الاصطياف .. رغم التحذيرات والتنبيهات التي نشرت في الصحف ووسائل الاعلام والطائرات وترددت في الديوانيات عن وجوب الحرص على الاموال وجوازات السفر حتى لا تكون عرضة للسرقة والضياع بل واساءة استخدام الجوازات من قبل عصابات اجرامية بعد سرقتها .. مما يشوه سمعة بلدنا في الخارج . لكن يبدو ان هذه الارشادات لم تؤثر في كثير من المصطافين ففقدوا جوازات سفرهم بعد وصولهم بقليل .. وبدلا من الراحة والاسترخاء صاروا يترددون على السفارات مطالبين بجوازات سفر جديدة دون ان يكون لديهم بيانات عن الجوازات المفقودة لتسهيل عملية اصدار جوازات جديدة .. وهكذا تتحول الاجازة الى مراجعات وطوابير وازعاج متبادل بين المصطافين والعاملين في السفارات .

القبس
الخميس ١٩٨٤/٧/٥م
Thursday, 5/7/1984
No. 4361 — العدد ٤٣٦١
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٣٠٠٥ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الطقس

طقس صيفي حار والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة . حالة البحر خفيف الى معتدل الموج .

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٦ ، الاحمدي وفيلكا ٤٠ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ١٠ بالمئة ، الاحمدي وفيلكا ١٥ بالمئة .

البحر

اعلى مد : ٥ صباحا ٤ مساء
ادنى جزر : ١١ صباحا ١١ مساء

اقتسام النار.. في الخليج!

جنرالات طهران نادوا بالانفتاح على السلاح السوفيتي

وطلبوا من موسكو "ميغ-٢٣" و"سام-٥"

« كانت الارض اشبه ما تكون بكرة زجاجية تؤدي اي محاولة لاقتسامها الى تحطيمها كليا ، لكن اللاعبين كانوا من البراعة بحيث بدا لي وكانهم يستطيعون اقتسام السماء ايضا » .

هذا ما قاله افريل هاريمان تعقيبا على مؤتمر يالطا الذي عقد في شباط « فبراير » ١٩٤٥ ، اي عندما بوشر باعادة تشكيل العالم ، وكانت الحرب العالمية الثانية قد بدات تلفظ انفاسها الاخيرة ، وهاريمان هو عميد الدبلوماسية الاميركية ، فقد كان سفيرا للولايات المتحدة في موسكو خلال الاربعينات ، كما انه شارك في مؤتمر يالطا ، قريبا جدا من اذن الرئيس روزفلت ، تماما كما كان حال اندريه غروميكو الذي يقول عنه هاريمان ساخرا : « اعتقد ان اذن ستالين كانت تتسع لاقل من رجل ، ولهذا اضطر هذا المستشار المتجهم ، كما هو حال العالم انذاك ، ان يجلس القرفصاء.

لكن هاريمان الذي كان بين الذين اقترحوا على الرئيس روزفلت ان يمتطي « البقرة المقدسة » وهو اسم الطائرة التي اقلته الى المؤتمر — ويتوجه الى شبه الجزيرة العربية للقاء الملك عبد العزيز آل سعود .. يعتقد ان منطقة الخليج هي حقل من الزجاج ، وهو حقل متماسك وبالغ الحساسية بكل معنى الكلمة ، بحيث يستحيل على اي لاعب مهما بلغت براعته ان يجد صيغة ما لاقتسامه ، وفي نظره ، فان هذه المرحلة من العالم تفتقد الاباطرة والعباقرة على السواء ، فثمة رجال من الدرجة الثانية او الثالثة ، ولا وجود البتة لرجال الدرجة الاولى . والدليل على ذلك قيام الحروب المفتوحة التي تبدو وكانها خارج السيطرة . واستطرادا لا مجال للحديث عن اقتسام محتمل للخليج الا بتحطيمه وهنا نعود الى كلام وليم كوانت الذي يعتقد ان اي محاولة لاقتسام النفط هي اشبه ما تكون بمحاولة اقتسام النار ، وذلك في تعقيب له على مقال كتبه هارولد ساوندرز حول « اقتسام الوهم » .

لكن ريتشارد بايبس ، المستشار اليهودي للرئيس ريغن واحد اقطاب اللاسوفيتية داخل الادارة ، يعتقد ان بالامكان اعتماد « استراتيجية الظلال » فاذا كان من الصعب ، ان لم يكن من المستحيل ، استيعاب هذه المتاهة بالتواجد العسكري المباشر ، يمكن الاتفاق على الاقتسام الضمني ، وعندما يصل الامر الى التفاصيل يلاحظ السوفيت ان الاميركيين الذين يتمسكون وبشكل مطلق ، بالمنطقة النفطية ، يبدون « استعدادا طيبا » لاعطائهم مشكلة ديموغرافية وعقائدية اضافية : الشمال الايراني ، و « كل كميات الثلج التي تنتجها افغانستان على مدار السنة » كما يقول الجنرال هاكيت ساخرا .

البديل السوفيتي هو تحييد المحيط الهندي ، وهذا تجسيد للمبادىء الخمسة التي اعلنها ليونيد بريجنيف في نيودلهي عام ١٩٨٠ ، لكن الاميركيين يكادون يصفون هذا الاقتراح بانه تكرار مثير لعملية التحكيم التي حدثت بعد معركة صفين ، فالسوفيت لا يملكون اي شيء تقريبا في المنطقة ، والاميركيون يملكون كل شيء تقريبا ، وعندما يخرج الاثنان ، في اطار عملية التحييد ، يبقى الاتحاد السوفيتي باعتبار انه « لا يستطيع ان يخرج من نفسه » ، كما يقول هاكيت ايضا .

من هنا كان اقتراح روبرت ماكفرلين اعتماد مبدأ المقايضة ، لكن الطلب السوفيتي كان مذهلا ، اميركا الوسطى مقابل الشرق الاوسط ، والدبلوماسية السوفيتية تعتبر هذا الطلب منطقيا للغاية ، فكما ان اميركا الوسطى هي بمثابة « الجلد الاستراتيجي » لاميركا الشمالية ، فان الشرق الاوسط هو بمثابة الجلد الاستراتيجي للشرق الاعلى ، اي الشرق السوفيتي. وكان الرد الاميركي حاسما ، كما كان الرد السوفيتي حاسما . فلا مجال حول المناطق المقدسة .

لكن الاميركيين الذين كانوا اول من استنبط دبلوماسية البدائل ، وضعوا جنوب شرقي اسيا تحت تصرف الاتحاد السوفيتي ، بما في ذلك تايلاند والفيليبين اللتان تعتبران من اكثر المحطات الاستراتيجية اهمية في اسيا ، وتحديدا في المحيط الهادىء ، لكن السوفيت قد يكونون اكثر من الاميركيين المأما باحتياطي القلق في هذه المنطقة باهظة التكاليف . وفضلا عن ذلك ، فان وجودها على مقربة من الصين — وربما من اليابان ايضا — قد يحولها الى حقل استنزاف نموذجي للطاقة السوفيتية ، وفي هذه الحال ، لا بد من ابقاء اي حديث اميركي — سوفيتي محصورا في منطقة الخليج بالذات .

□ الانفتاح على .. السلاح □

لكن التطورات الاخيرة جعلت موسكو تشعر وكانها خارج اللعبة تماما ، فالسعوديون استقدموا صواريخ « ستينغر » ارض جو الاميركية التي هي عبارة عن « صواريخ للتدخل السريع » والعراقيون الذين حصلوا على افضل المعدات العسكرية — السوفيتية ، توجهوا الى الولايات المتحدة لبناء خط انابيب النفط الذي يمتد من « الحديثة » الى ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر ، وبالفعل ، فقد استجابت الولايات المتحدة عندما امرت مصرف الصادرات والواردات الحكومي بتخصيص اكثر من ٥٠٠ مليون دولار للمساهمة في تمويل المشروع على ان تقوم بريطانيا وفرنسا بتمويل الجزء المتبقي فيما ستتولى شركة « بكتل » وكان جورج شولتز احد اركانها ، عملية التنفيذ .

بالطبع ، الامور ليست بهذه البساطة ، لكن السوفيت بداوا يشعرون فعلا بانهم يخسرون تدريجيا ما بنوه خليجيا في الظل والضوء على السواء ، وكان التلويح الضمني بالتفاهم مع ايران ، وفي هذا الاطار انطلق السيد محمد الصدر ، رئيس قسم اوروبا واميركا في وزارة الخارجية الايرانية الى موسكو ليستقبله اندريه غروميكو على الفور ودون مراعاة التسلسل الدبلوماسي .

والواقع ان طهران شهدت في الاشهر الاخيرة حالة هائلة من التجاذب بين ايات الله الذين ما برحوا يراهنون على فعالية الامواج البشرية « المتلاطمة » وبين الجنرالات الذين شاهدوا ، عن كثب ، الالاف من جنودهم وهم يقتلون بالاسلحة العراقية الحديثة ، وكانت الغلبة للجنرالات الذين قالوا : « الانفتاح على السلاح» وكانت الاسواق الاميركية صعبة ان لم نقل مكلفة للاسباب المعروفة . فقد كانت الاسواق السوفيتية ممكنة . وفي هذه الحالة تكون الحصيلة الايرانية مزدوجة ، فمن جهة يجري الحد من تدفق الاسلحة السوفيتية على العراق ، لا سيما الطائرات وصواريخ ارض — ارض ومن جهة ثانية تتامن لايران الاسلحة التي تحتاجها لاقامة نوع من التوازن بين الطاقة البشرية والطاقة المادية .

هنا يشير الخبراء الاستراتيجيون الى البراعة المزدوجة التي اظهرتها الدبلوماسية الكويتية ان بدعوة اندريه غروميكو لزيارة الكويت او بتوجه وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الى موسكو ٩ تموز — يوليو الجاري ، للتحادث بصدد حصول الكويت على انواع معينة من الاسلحة السوفيتية .

وهنا يرى الخبراء ان المبادرة الكويتية متعددة الابعاد ففضلا عن كونها ردا على الموقف الاميركي الرافض لتزويد الكويت بصواريخ « ستينغر » وهو رفض ضمني لسياسة اللاتبعية التي تعتمدها الكويت ، وفضلا عن كونها تاكيدا على استراتيجية التوازن التي مضت فيها القيادات الكويتية المتعاقبة واعطاها الشيخ صباح الاحمد بعدا براغماتيا يكاد يكون استثنائيا داخل هذه اللعبة الدقيقة والمعقدة .. يمكن القول ، ودائما استنادا الى اقوال هؤلاء الخبراء ، ان المبادرة استهدفت ايضا الالتفاف حول الاتحاد السوفيتي بحيث لا يستجيب للاغراء الايراني . والترجمة العملية لكل هذا هي ان الكويت استطاعت ان تكرس التوازن في المنطقة ، هذا في الوقت الذي بدا فيه الاختلال وهو ياخذ شكل الاعصار .

وقف الاستقطاب

ولا شك ان الاتحاد السوفيتي يدرك جيدا ان التجاوب مع المبادرة الكويتية هو اجدى مستقبليا من التجاوب مع المبادرة الايرانية .. وذلك للاسباب التالية :

— لم تلجا الكويت الى سياسة التوازن تحت ضغط الضرورة القصوى ، او بنتيجة الظروف الطارئة ، بل ان الخطوة الاخيرة جاءت تتويجا لنسق دبلوماسي بدا منذ سنوات طويلة ، الى الحد الذي حصلت فيه الكويت على اسلحة سوفيتية دون ان تتاثر بالضغوط الاميركية ، وسواء مورست هذه مباشرة ام عبر القنوات الاقليمية .

— تملك الكويت اكثر من بديل لتامين مناعتها الوطنية ومع ذلك فقد لجات الى البديل الذي لا يترك مجالا للظلال ، فثمة رفض للاستقطاب الاحادي ومحاولة تكيف مع الاستقطاب الثنائي والى حد شل فاعلية هذا الاستقطاب نفسه ليقوم نوع من التحييد الضمني.

— الاختلاف بين الطريقة الحديدية التي يتم بها بناء المجتمع السياسي في ايران ، والطريقة المرنة التي تعتمد في الكويت ، فالسوفيت ظهروا اكثر من مرة وكانهم ضاقوا ذرعا باللامعقول الايراني ، مع ان الضرورات الجغرافية ، على الاقل ، تفترض حدا ادنى من التفاهم على البديهيات ، وحتى البحث في هذه البديهيات كان مرفوضا من قبل طهران عندما كان الرهان على الطوفان لا يزال في ذروته .

بمعنى اخر ، ان الاتحاد السوفيتي لا يريد ان يربح ايران « والربح في هذه الحالة غير وارد » لكي يخسر الدول العربية الخليجية ، لا سيما بعدما بات واضحا ان هناك اكثر من دولة خليجية تتجاوب مع النظرة الكويتية.

ولكن لا بد من الاعتراف بان القيادة السوفيتية تعاني البلبلة حيال الموقف من تطورات الخليج ، فيما بات مؤكدا ان السوفيت يترددون كثيرا في تزويد الايرانيين بطائرات ميغ — ٢٣ ، التي طلبوها وكذلك بصواريخ سام — ٥ ، وحتى اذا تم التفاهم على اية صفقة سلاح ، فان هذا يجب ان يرتبط بشروط سياسية محددة هي بمثابة ضمانات لعدد من الدول الخليجية . وهنا تكشف « القبس » ، ونقلا عن دبلوماسيين غربيين ، عن ان موسكو حذرت ايران من مغبة القيام باية مبادرة عسكرية تهدد الكويت تحديدا . والدبلوماسيون اياهم يقولون ان هذا الموقف نقل الى المسؤولين الكويتيين فور انتهاء زيارة السيد محمد الصدر الى موسكو ، كما تم تاكيده في رسالة السيد اندريه غروميكو الموجهة الى السيد علي اكبر ولايتي ، وزير خارجية ايران ، التي نقلها السفير السوفيتي في طهران فيل بولديريف .

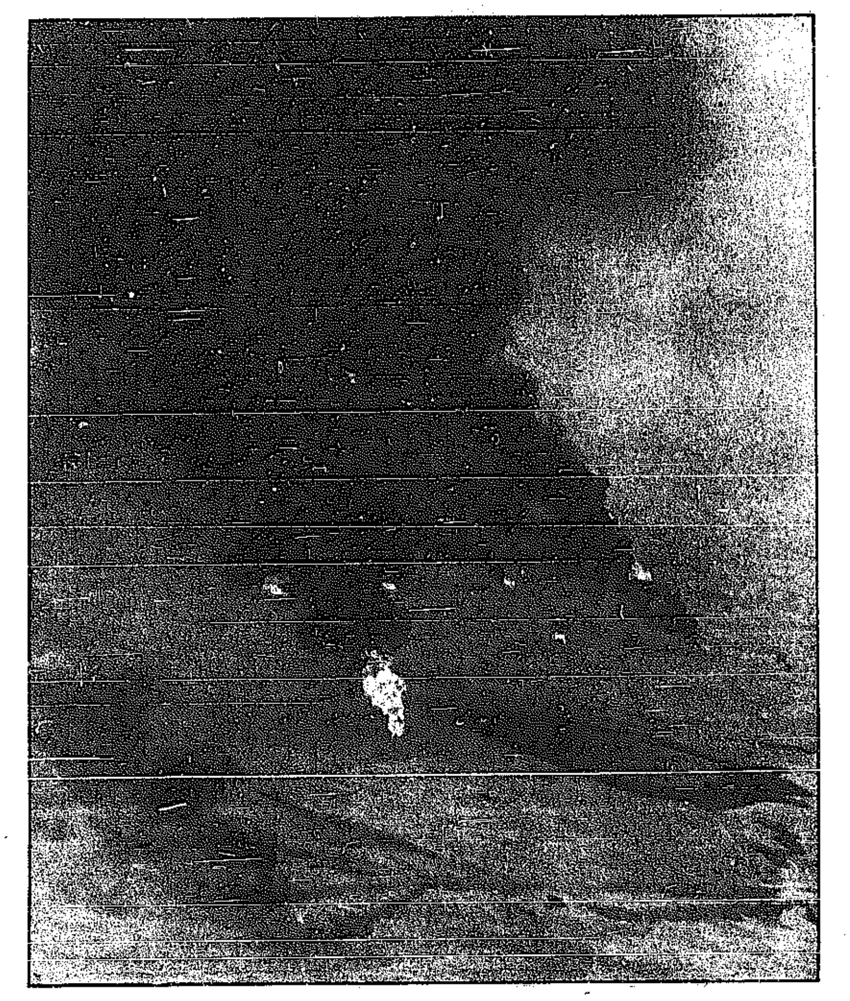
هذا لا يعني ان الامور واضحة الى هذا الحد ، فالولايات المتحدة التي تعتقد ان الظروف باتت ملائمة جدا لانشاء البنية التحتية اللازمة للتدخل السريع تعتقد ايضا انه من الافضل في الوقت الحاضر، تنفيذ نوع من « التدخل الانتقالي » كان يصار الى مشاركة اردنية وباكستانية وربما تركية ايضا في « الدفاع عن الخليج » وهناك اتصالات مكثفة مع مصر في هذا المجال توجتها زيارة اللواء حلمي ، قائد سلاح الجو المصري الى المملكة العربية السعودية .

وفي نظر السوفيت — وكما يستدل على ذلك من اراء دبلوماسييهم في بيروت — ان ارسال وحدات اجنبية الى الخليج هو امر مرفوض كليا ليس فقط لانه يتعارض مع الرؤية السوفيتية لامن المنطقة وانما لانه يزيد المسالة تعقيدا ويهدد بنقل الحرب الى اكثر من بلد .

تبقى الفرصة الاخيرة ، وهي تامين التوازن في المنطقة ، وهذا ما يسعى اليه السوفيت على ما يقولون وتتجاوب معهم بعض الدول الخليجية لان اي اختلال يعني وضع الخليج امام كل الاحتمالات.

لكن الامور لا تبحث الان في القاعات الدبلوماسية فحسب بل وايضا في الخنادق ، فالمراقبون الغربيون يقولون ان ايران التي تسعى الان لتاهيل قواتها « تكنولوجيا» قد اجلت هجومها الكبير الى الخريف المقبل ، واذ ذاك قد يصبح من الممكن احداث تغييرات على الارض وهذا ما « يغري » العراقيين بالقيام بعملية وقائية ضد القوات الايرانية ، واذ ذاك تحدث ردة الفعل المطلوبة في طهران .

وفي كل الحالات ، يمكن القول ان المنطقة دخلت في المرحلة الغامضة ، وهذا هو حال الكبار ايضا .



● من يشعل الحرائق في الخليج ؟

ترتيبات أمنية .. أم وفاق وطني؟

لقد عنى الغاء اتفاق ١٧ ايار جوهريا رفض العلاقة السياسية بين لبنان واسرائيل . لكن في الان معا تلازم ذلك مع نضج فكرة العلاقة الامنية بينهما . فالشعار الرسمي اللبناني المرفوع في هذه المرحلة على يد الحكومة الجديدة وعبر ممثلها الابرز في وزارة الخارجية الرئيس رشيد كرامي هو شعار : لا للعلاقة السياسية مع اسرائيل . نعم للعلاقة الامنية التي تمليها ضرورة استعادة الاراضي المحتلة ضمن السقف العام للتوازن الراهن في الصراع العربي — الاسرائيلي.

والذي اعطى لهذا الهدف هذه الاهمية وجعله بهذا الوضوح ثلاثة عناصر واقعية مهمة جدا بدونها ما كان يمكن له ان يتحول فعليا الى الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية في المرحلة الراهنة والمقبلة .

العنصر الاول هو تسليم المجتمع السياسي اللبناني بفكرة « الترتيبات الامنية » . ويمكننا القول ان المجتمع السياسي اللبناني سلم بهذه الفكرة دون اي احساس بان في هذا مبالغة . فهذا المجتمع ، اذا صح استخدام هذا التعبير تحديدا ، قد انقسم بشكل حاد حول فكرة العلاقة السياسية مع اسرائيل التي جسدها اتفاق ١٧ ايار ولكن فكرة العلاقة الامنية تكاد تكون خارج اي نقاش لبناني — لبناني . وهذا التسليم يشكل دعما مهما للسياسة الخارجية التي ستنتهجها الحكومة الجديدة ، فضلا عن كونه ردا عقلانيا على الاتهام الذي وجهه البعض بان رفض اتفاق ١٧ ايار لا يطرح اي بديل واقعي . نقول ذلك بمعزل عن الخلافات التي يمكن ان تنشب وستنشب بين القوى السياسية اللبنانية حول اشكال تحقيق هذه الترتيبات الامنية كثمن للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة .

العنصر الاخر المهم جدا والذي يشكل السند الاستراتيجي لفكرة الترتيبات الامنية هو التسليم السوري بهذه الفكرة . وهو ما عكسته بوضوح تصريحات المسؤولين السوريين وعلى راسهم الرئيس حافظ الاسد .

ان الذي يكسب هذه الفكرة قوتها عندما تحصل على التسليم السوري هو الشرعية (فضلا عن الزخم) العربية والدولية التي يمنحها الموقف السوري .

واريد هنا ان اتوقف عند نقطة اجدها ضرورية هي ان فكرة « الترتيبات الامنية » ليست سابقة في الصراع العربي الاسرائيلي وهذا ما يعطيها اهمية واقعية اضافية ، فهناك نموذجان للترتيبات الامنية مطبقان حاليا منذ سنوات على حدودي بلدين عربيين من بلدان المواجهة هما سوريا والاردن . كل منهما وفق صيغة خاصة جرى تنفيذها في مرحلة زمنية معينة . رغم الفوارق السياسية المهمة في وضعي كل من هذين البلدين ونظرتهما المختلفة للصراع العربي — الاسرائيلي .

لان الذي يجمع بين النموذجين السوري والاردني، ويمكن ان يجمعهما مع النموذج اللبناني لاحقا ، هو وجود استقرار امني على الحدود مع اسرائيل مع عدم وجود علاقة سياسية بين كل منهما واسرائيل . بل مع احتفاظ احداهما ، وهي سوريا، برؤيتها الاستراتيجية القائمة على توازن القوة المفتوح للصراع العربي — الاسرائيلي وحقها باستخدام القوة العسكرية والاهم ببناء قوة عسكرية ذاتية خارج الشروط الاسرائيلية (وهو هنا الموضوع الاهم في اتفاقيتي كمب دايفيد اللتين عطلتا احتمال تطور القوة الذاتية المصرية).

طبعا قد يكون النموذج اللبناني اقرب بمعنى ما الى النموذج الاردني . بل هو دون النموذج الاردني ! حيث الحصانة المطلوبة للموقع اللبناني لا تاتي بفعل القوة العسكرية الذاتية اللبنانية بل من توازنات عامة اقليمية ودولية . وهو مفهوم للحصانة ، على اي حال، لازم التكوين السياسي اللبناني منذ عام ١٩٤٣ .

ان فكرة الترتيبات الامنية المسلم بها لبنانيا اليوم ليست فكرة لا سابق لها في الصراع العربي — الاسرائيلي . بل هي مطبقة بصيغ خاصة في كل من سوريا والاردن . وهذا الواقع يعطيها زخما اضافيا مهما .

اما العنصر الثالث ، فهو بطبيعة الحال الموافقة النظرية الاسرائيلية على فكرة الترتيبات الامنية كاطار للعلاقة اللبنانية الاسرائيلية . وبالتالي القبول الاسرائيلي بالتراجع — النظري ايضا — عن مشروع العلاقة السياسية اللبنانية الاسرائيلية .

* * *

وبعد تحديد العناصر الواقعية الثلاثة التي تجعل فكرة الترتيبات الامنية المهمة الجدية الرئيسية والوحيدة للسياسة الخارجية اللبنانية في المرحلة الراهنة ما هي الدوائر التي ستتحرك من خلالها السياسة الخارجية لتحقيق هذا الهدف ؟

الواضح ان الاطراف الرئيسية المعنية بالنشاط الدبلوماسي والسياسي اللبناني على هذا الصعيد هي :

الامم المتحدة — الولايات المتحدة الاميركية — الاتحاد السوفيتي — سوريا واسرائيل .

اذا انطلقنا من ان هيئة الامم المتحدة هيكليا تقوم على الارض برعاية اي اتفاق على ترتيبات امنية بين لبنان واسرائيل وهو دور عناصره القانونية موجودة حاليا في جنوب لبنان من خلال الوجود الرمزي لقوات الطوارىء الدولية فيه واذا سلمنا من جهة اخرى بان سوريا تتميز بان الدور السوفيتي في لبنان يمر

— البقية على الصفحة ٢٢

الخيار السعودي

يرى خبراء في الشؤون العسكرية والاستراتيجية انه لم يكن من سبيل امام رؤساء اركان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي سوى اعتماد « الخيار السعودي » استراتيجية دفاعية ملائمة لمواجهة محدودة في الممر المائي الحيوي في منطقة الخليج .

ويوضح الخبراء ان الغطاء الجوي الذي تدعمه انظمة الانذار المبكر المحمولة جوا والتي تؤمنها الرادارات الاميركية لطائرة « اواكس » ، يفترض وجود قوة جوية متطورة وفاعلة لا يوفرها الا سلاح الجو السعودي الذي يعتبر الاكثر تقدما في المنطقة.

وقال خبير عسكري ان مثل هذا الخيار ، على صعوبته امام خصم مصمم على القتال وشن « هجمات انتحارية » هو الافضل بين الخيارات التي كانت مطروحة على السعودية والدول العربية المتحالفة في الساحل الغربي للخليج للدفاع عن امداداتها النفطية وسط تصاعد « حرب الناقلات » بين ايران والعراق . وقدم لذلك سببين : الاول هو الانسجام بين الغطاء الجوي وميزان التسلح في المنطقة الذي يبرز تفوق القوى الجوية العربية ، والثاني هو « الرد الواقعي » على ايران ما دامت دول مجلس التعاون وفي طليعتها السعودية حريصة في المرحلة الراهنة على تجنب اية معونة عسكرية اميركية مباشرة لا بد ان تاتي من طائرات « اف — ١٤ » على حاملة الطائرات « كيتي هوك » المرابطة في بحر العرب او من طائرات « ف — ١٥ » الموجودة في قواعد برية في محاذاة « قوس الازمة » ويمكن ارسالها الى الخليج في غضون ايام .

□ الخيارات الاخرى □

لكن قبل استعراض ميزان القوى في مجال التسلح في المنطقة ، لنرى ما هي الخيارات الاخرى التي واجهتها القيادة العسكرية لمجلس التعاون الخليجي .

لقد تبين لرؤساء الاركان للدول الست ان الغطاء الجوي هو الوسيلة الافضل لحماية الملاحة في المنطقة البحرية التي لا تشملها الحرب الايرانية — العراقية ، لان الخيارات المتاحة لايجاد طرق ملاحة لناقلات النفط تتجنب الساحل الشمالي للخليج ويسهل الدفاع عنها ، بدت محدودة للغاية ، ومن شان تقريب السفن من الساحل ان يزيد خطر مواجهة عقبات واعتراض ممرات اخرى للملاحة ، علما انه ليس هناك خطوط عرض كثيرة في الخليج لتقريب خطوط الملاحة من الساحل لحمايتها بواسطة دفاعات برية مضادة للطائرات .

واستنادا الى خبراء الملاحة ، فان المياه الضحلة القريبة من الساحل السعودي ستشكل احدى العقبات التي ستواجه السفن التي تتحرك في موازاة الشاطىء، اذ يتعين على هذه السفن ان تتغلب على شبكة محفوفة بالمخاطر ومكونة من انابيب النفط ومنصات الحفر ومحطات شحن النفط .

كذلك يخشى من ان تتقاطع الطرق البحرية الجديدة مع الممرات الملاحية عند مدخل راس تنورة اهم موانىء النفط السعودية واكبر ميناء لتصدير النفط في العالم ، وميناء الجبيل الصناعية الى الشمال منه .

اما الوسائل الاخرى مثل تطبيق نظام القوافل لحماية السفن والناقلات فانها تثير صعوبات سياسية وعملية. ذلك ان دول الخليج لا تملك القدرة البحرية الكافية لتوفير الحماية اللازمة ، وبحسب المعطيات المتوافرة ، تتشكل القوة البحرية العربية في الخليج في معظمها من سفن صغيرة سريعة الهجوم مجهز بعضها بصواريخ مضادة للسفن من طراز « اكزوسيت » ، بينما تحرك البحرية الايرانية ، على ما يبدو ، اسطولا قوامه ٣ مدمرات وعدد من الفرقاطات البريطانية الصنع .

ناهيك عن ان اتباع نظام المواكبة البحرية ينطوي على محظور هو خطر اجتذاب بحريات اجنبية الى الصراع لن تكون اقل تعرضا للهجوم بسبب صعوبة المناورة في هذا الخليج الصغير . وفي كل الاحوال ، لا يمكن هذا النظام ان يوفر الحماية اللازمة لتامين كل ناقلة نفط تتحرك في الممر المائي .

□ ميزان التسلح □

وتأكيدا لاهمية العلاقة بين اختيار الغطاء الجوي وميزان القوى في مجال التسلح ، يشير محللون عسكريون الى ان السعودية تعتبر حتى الان افضل الدول تسليحا في منطقة الخليج نتيجة لمشترياتها من الولايات المتحدة على مدى الـ ٣٠ عاما الماضية والتي بلغت في مجملها ٢٧٫٣ مليار دولار بينها ١٨ مليار دولار للاعوام الخمسة الاخيرة .

ويستدل من الارقام التي نشرت حديثا في الولايات المتحدة ، ان لدى سلاح الجو السعودي نحو ١٧٥ طائرة بينها ٤٢ طائرة اميركية حديثة من طراز « ف — ١٥ » وهي من اكثر الطائرات المقاتلة تقدما في العالم ، فضلا عن صاروخ « سايدوندر » ذي الراس الباحث عن الحرارة والمتوسط المدى وصاروخ « سبارو » طويل المدى الذي يوجه بالرادار والذي يطلق من الجو الى الجو.

ويملك السعوديون ، اضافة الى ذلك ، نحو ٩٠ طائرة اميركية من طراز « ف — ٥ » و ١٥ طائرة بريطانية الصنع من طراز « لايتنيغ » . كما طلبوا الحصول على المزيد من طائرات « ف — ١٥ ، و ف — ٥ » وصواريخ « سايدوندر ، وسبارو » ، بعدما حصلوا على ٥ طائرات « اواكس » للانذار المبكر ومركز القيادة المحمول جوا .

في المقابل ، يعتقد محللون عسكريون غربيون ان الاسلحة الحديثة في الترسانة الايرانية بما في ذلك المقاتلات من طراز « ف — ١٤ » اصبحت في معظمها غير صالحة للاستعمال بسبب النقص في قطع الغيار والصيانة منذ العام ١٩٧٩ . والسائد انه لدى ايران الان نحو ٧٠ طائرة صالحة للاستخدام من اصل نحو ٣٠٠ طائرة قبل سنوات تراوح بين نحو ٢٢٥ طائرة من طراز « ف — ٤ » و ٧٧ طائرة من طراز « ف — ١٤ ».

الى ذلك يقول المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ان القوى الجوية للعراق تتفوق على القوى الجوية الايرانية بنسبة تقارب خمسة الى واحد . ولدى العراق ما مجموعه ٣٢٠ طائرة بينها طائرات سوفيتية واخرى فرنسية (٥ طائرات من طراز « سوبر ايتندار و ٣٢ طائرة من طراز « ميراج »)، لكن يصعب معرفة عدد الطائرات العراقية التي لا تزال صالحة للخدمة .

واذا اخذنا في الاعتبار ان دول مجلس التعاون مجتمعة تملك ٣٠٠ طائرة مقاتلة ، يتضح ان مساهمة السعودية في الاستراتيجية الدفاعية الجديدة التي تستعين بوسائل الدفاع الجوي المركزة على الشواطىء تستكون حيوية . بل هناك محللون يذهبون الى ان « تورطها » في حرب دفاعية محدودة مع ايران « قد يكون ضروريا » بالنظر الى امتلاكها القوة التي يحسب لها حساب في وجه ايران التي لن تتردد في الرد على الضربات العراقية الموجهة الى امداداتها النفطية عبر ممارسة الضغط العسكري على « حلفاء » بغداد ، وفي ضوء استبعاد اي تدخل خارجي يبقى « خط الدفاع العربي الثاني مكشوفا».

زفرات رسول العلم

عملت مدرسا وقلمت نفسي
واخيت التظلم والتأسي
فعشت مصلبا في نار فكري
وثوب الحق تشرابي وغرسي
نصرت على مبادئهم فؤادي
فعاداني الزمان ورام هرسي
صبرت على « الالية » مستقيما
وصنع المجد للاجيال درسي
اقيم بحاجتي واموت فيها
اذا كان القضاء بكف جبس
نشدت حقائق الدنيا كريما
بعزم خالص من كل ياس
وصرت اضيء بالآمال دربي
اذا نسج الزمان خيوط نحسي
رويت حكاية الدنيا وقلبي
تنفس صبحه في بحر همس
بنيت المكرمات وعشت فيها
ورحت اصونها من كل لبس
اقلب في الورى طرفي حزينا
الم بناظري شعاع امسي
ارى قوما تقيدهم هنات
وتكتب فوقهم عباد فلس
اراهم يكبرون العيش اكلا
ونوما في مهاوي الحلم يرسي
ويطبق فوقهم ليل الرزايا
فيبقى حبهم من غير حس
رعيت عهودهم ونسوا عهودي
وباع القوم ودهم ببخس
رويت عقولهم علما وفهما
وصنت نقاءهم من كل رجس
ورجيت الشباب لراب صدع
وامجاد لطول العهد خرس
وقلت اراهم للحق ذخرا
ويصبح دابهم خيرا ويمسي
حلبت لهم اماني العمر صفوا
صريحا مترعا في خير كاس
كوتني عيشتي وشقيت فيها
وقد قتل الاسى اطياف انسي
اراني كلما املت يوما
من الايام ان ينجاب بؤسي
ازيد تالما وجوى وابقى
حسيرا تكره الافراح لمسي
تعاقبني الحياة وتبتليني
وتشفي غلها بشديد رفس
اصيح وليس يسمعني نصيبي
لوااسفا ، ايبرى الناس دمعي ؟
ابعد البذل تصفعني حياتي
واغدو قطعة بجدار حبسي
عجبت لمعشر هبوا لقتلي
وخانوا عهدهم من بعد باس
رموني بالقصور وليس طبعي
وملوا عشرتي والمجد طرسي
اجاهد في الحياة وغير لاق
سوى البلوى تدك حطام نفسي
واسمى بالحقيقة مستفزا
واجمل طيب التفصيل ترسي
ويبعدني المقرب بيد انى
احاول ان اطيح بكل نجس
حملت رسالتي وولدت فيها
وسوف اصونها من كل طمس
وحق الله لن القى جبانا
وان بتر الاذى اوتار نفسي
فقل للجاهلين كفى غباء
فليس البر اذلالي وفمسي
سارفع للهوى علما مطاعا
ويشمخ فوق راس القوم راسي
انا بالله والاسلام منكم
اذا لم تحفظوا شرفي وقدسي
اذا جبن الظلام وطال فينا
فبالتعليم تشرق كل شمس

احمد عيسى زين العابدين

رسالة مفتوحة الى
مدير التعليم المتوسط

نقل الطالبات من الشامية لكيفان بحاجة الى اعادة نظر

السيد مدير التعليم المتوسط المحترم :

نحن اهالي طالبات مدرسة اسماء المتوسطة للبنات في منطقة الشامية . هز في نفوسنا القرار الذي اصدرته وزارة التربية بشان نقل طالبات المدرسة الى « نائلة المتوسطة » في منطقة كيفان وذلك لهدم المدرسة واعادة بنائها .

فكما تعلمون ان الشارع الذي يفصل بين منطقتي الشامية وكيفان يعتبر من اكثر الشوارع ازدحاما في اوقات الدوام . وان المرء يحتاج لاكثر من نصف ساعة لتخطي الفتحة التي في ذلك الشارع . وحتى وان قامت الوزارة بتوفير الباصات فان معظم الاهالي لن يسمحوا لبناتهم بركوب الباص .

وعليه نرجو من الوزارة ان تعيد النظر في هذا القرار ، على ان يتم نقل الطالبات الى مدرسة سكينة الابتدائية بالشامية مثلا ، خاصة وان فصول مدرسة اسماء ثمانية فقط ، بينما يوجد في مدرسة سكينة العديد من الفصول الخالية .

واذا وجدت صعوبات في تجهيز بعض الحجرات ، فان وقت العطلة الصيفية كفيل بحلها . واذا تعذر نقل الطالبات الى مدرسة سكينة فنرجو ان يتم تحويلهن على الاقل الى « مدرسة خولة المشتركة » البنات في منطقة الشويخ وذلك اولا لقرب المسافة بين المنطقتين ، وثانيا لقلة الازدحام ، وثالثا لقلة فصول المرحلة المتوسطة بمدرسة خولة مع وجود فصول خالية فيها .

نرجو منكم ان تاخذوا رغبتنا بعين الاعتبار وذلك تسهيلا للاهالي وتفاديا للازدحام وعرقلة حركة المرور بين منطقتي الشامية وكيفان .. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

اهالي طالبات مدرسة اسماء بالشامية

دعوة الى
محو الأمية في الحب

في عام ١٩٧٩ تناقلت وكالات الانباء خبرا يفيد بان رئيس حكومة فنزويلا لويس هريرا كامبنس قرر في بداية حكمه في مارس ١٩٧٩ أن يعين وزير دولة لانماء الذكاء البشري وهو الدكتور لويس البرتو مشادو الذي الف كتابا بعنوان « ثورة الذكاء » او حق الفرد في ان يكون ذكيا .

الخبر اثار الدهشة لدى دول العالم ، فهذا القرار السياسي يضرب مثلا للحكومات لكي تفعل مثله لاثارة الوعي والاهتمام والتعلم .

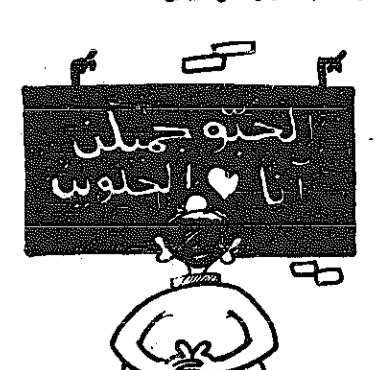
والحقيقة اننا عندما ننظر الى المستقبل في حقبة الثمانينات نجد انها ستكون حقبة تعلم ، فعلى الانسانية ان تتعلم كيف تعكس سير سباق التسلح او تستعد لاستقبال عهد ممتلىء بصدمات ذات رعب لم يسبق له مثيل . فهل ستتعلم البشرية عن طريق الصدمات مما يترتب عليها أن تكلفها الدروس ثمنا باهظا ، مما قد يؤدي الى تاخر مميت ، ام سيتعلم الناس كيف يصوغون الاحداث وكيف يمكنهم بالحزم والعزم والذكاء ضبطها والتحكم فيها ؟ .

من المهم الاصغاء للحجج الجديدة واهمال النظرات المحدودة الضيقة التي اكتسبناها من النظم ومن الوان المعرفة التي تعطي الوانا من البصيرة . فابراز بعض المسائل العالمية الاساسية وتحديدها هي مسائل يدخل في مواجهتها التعلم كعامل اساسي ومن بين هذه المسائل : الفقر ، مسائل الطعام والتغذية ، سباق التسلح والامية ، زحام المدن ، وسائل الاتصال وتاثرها بثورة الاتصالات الالكترونية .

الا ان اهم هذه المسائل اجتثاث الفقر ، ولا اقصد الفقر المادي دون غيره وانما الوان الفقر الاخرى كالفقر في الفهم والفقر في الامن والفقر في الحب والشفقة والرحمة وفي الاستقلال ، وفي معنى الحياة والعدل والمساواة والتكافل .

ففي العالم الاسلامي نجد اننا نحتاج الى كثير من التعلم ، لاننا نرى الفقر في الحب مثلا واضحا في الحرب العراقية — الايرانية ، هذه الحرب المدمرة التي يزج فيها مئات من الاطفال والشيوخ دون شفقة او رحمة ، وهي نتيجة حتمية للفقر في الحب . فالاختلاف المذهبي يجب الا يحجب عنا الحب والتسامح ، فالطائفية والقبلية هما لونان من الفقر في الحب .

ونحن كثيرا ما نتحدث عن ديننا السمح الا ان التطبيق له بعيد كل البعد عن التسامح والمحبة ، فقانون التشاكي والتداعي « اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد » غير مطبق كما أن الفقر في الحب في امة « اقرأ » مثلا ٧٠٪ ، فانه علينا أن نسعى الى محو امية الحب فالارض تسع الجميع فانا كان الله رحيما



بعباده ، فالاولى بالمسلمين ان يكونوا رحماء فيما بينهم ان استمرار هذه الحرب ليس له اي مبرر سواء من وجهه الاسلامي او الاممي ، وهنا فانه على المخلصين من أمة محمد أن يقفوا الموقف المشرف الخالي من كل اغراض الدنيا وان يتخلص الطائفيون من ادران الفقر في الحب .

ان حركة الامة محكومة بمدى اداء علمائها لواجباتهم الخالصة لوجه الله من واقع الحصار المعاصر ، ولذا تتبدى الحكمة في ذاك الميثاق الذي اخذه الله على العلماء ليبينوا العلم للناس ، فلا يكتمونه وهل ثمة فائدة لعلم يعتزل الناس فلا يتفاعل معهم او مع صراخاتهم ولوعاتهم او لعالم يسخر علمه كبطاقة مرور اجتماعية .

الم يعاقب الله علماء بني اسرائيل على كتمان العلم ؟ اليس في ديننا ان من كتم علما الجمه الله « بلجام من النار » يوم القيامة ؟!

يوم خرج هذا الخلق المتطهر من ارحام هذه الامة الى دنياها وزال عنهم حصار الجاهلية الاولى من طوابير « اللهبيين » واتباع ابي جهل لم يتحولوا قط الى قياصرة او اباطرة فكانت العدالة مناخا وحياة يستنشقونها قبل ان تكون صورا ومراسم وخطبا .

ان الثغور القائمة في الجبهة الاعلامية على امتداد الساحة العربية والاسلامية والتي تمثل مشاكل يدركها العارفون من اهل الخبرة .. تلك الثغور تحتاج للمرابطين من ابطال لاسه الخريق الاصيل الذي صدرت عنه امتنا الاسلامية ، كما اننا نحتاج الى معرفة البصمات التي تركتها قوى البغي والعدوان الفكري والثقافي والفني على امتنا وفي صميم ابنائنا وطرقاتنا ومدارسنا ووسائلنا واهدافنا .

وهذا الادراك الواعي لحالتنا لا يسقط الايجابيات ولا يصرف النظر عنها في تقدير عناصر قوتنا ، بل وفي مدى ما نستمده من امل منها .

خالد محمد القامس

مرة ثانية..

فنيو التعقيم بالصحة يطالبون بانصافهم

نحن الفنيين العاملين في اقسام التعقيم بمستشفيات الكويت ، نرجو من وكيل وزارة الصحة العامة ، النظر في شكوانا هذه التي تتعلق بعدم اعطائنا بدل طبيعة العمل الذي وعدنا به منذ ١٦ اكتوبر ١٩٧٩ .

فمنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم كلما طالبنا بحقنا نسمع وعدا بان صرف البدل سيتم خلال الشهر المقبل .. وهكذا . علما بان عملنا لا يختلف عن عمل الممرضين في التحضير للعمليات ، فنحن نتعرض لعمليات التلوث وحرارة الاجهزة التي تبلغ في اقصاها ١٣٤ درجة مئوية ، ناهيك عن الاعمال الاضافية والجهد الذي نبذله خلال ثماني ساعات هي مدة العمل الرسمي .

ان جميع العمال والممرضات الذين يعملون معنا يتقاضون بدل « طبيعة عمل » .. ونحن لا نتقاضاه ، هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى اننا سجلنا في سجلات الخفارة ، ولم نتقاض « بدل الخفارة » ، كما اننا نعمل ايام الجمع والعطل الرسمية مقابل مرتب شهر يصرف لنا كل سنة ، لكننا فوجئنا بقرار من الوزارة بقطع بدل الجمع والعطل الرسمية مع ان قانون العمل في الكويت ينص على مضاعفة اجر العامل اذا داوم خلال الجمع والعطل الرسمية ، واذا اشتغل ساعات عمل اضافية .

لنا عظيم الامل في عدالة وشهامة الدكتور نائل النقيب وكيل وزارة الصحة .. ونحن اذ نعرض هذا الامر امامه ، لا نبتغي غير حكمه .. ونحن راضون بحكمه في كل الاحوال ، نظرا لما نعرفه عنه من صفات الحق والعدل .

فنيو اقسام التعقيم — بوزارة الصحة

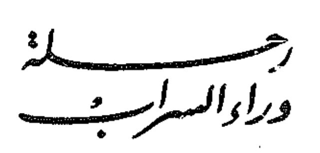
سر الأرض

هذه الارض .. بكل ما عليها من مباهج ومسرات ، قد استعصمت على من لا يفهم اسرارها .

هي بستان ممرع خصيب ، يعطينا ماتزرعه فيه ، وحصادنا من الارض ليس الا نتاج بذورنا .

والله جلت قدرته يرعى بذارنا ، ويهبنا الحصاد، فما أجمل أن تكون بذور الحب بأيدينا دائما ، ننثرها هنا وهناك ، ونرجو السماء أن تجود بوابل تتنفس تحته الارض عن ازهار . نجمعها باقات لتكون هدية كل حبيب الى حبيبه .

باسم الحبيب



رفيقة السراب .. سنوات عمري فداء لك مضت ، وما كنت يوما أطمع بالجزاء . فاتني القطار ، وعيناي تتاملانه في لوعة وحسرة ، واقبل خريف العمر فلم اجد لآلامي ماوى ، فتصببت قدمي ، وفقدت قواي وعلمت بأن النهاية قريبة .

ايتها الراحلة .. بعيدة أنت كبعد السماء عن الارض ، قريبة أنت مني كقرب هدبي من جفني . وربما كنت في بحثي عنك راحلا وراء سراب .. لكن رقرقة الماء في خيالي .. ستدعوني دائما الى اللحاق بطيفك .

علي ناصر راشد المري

محسوسات وملموسات

ان نبصر في النور فهذا اكيد . وان نبصر بعيوننا فهذه نعمة وان نبصر بقلوبنا فهذا نور الايمان والحقيقة . فالعين تبصر الاشياء المجسمة امامها حسب طبيعتها . والقلب يبصر مضمونات الحقائق والاشياء .

القلب احيانا يحس باحاسيس تخالف تفكير العقل بها كوقائع راتها العين وسمعتها الاذن ولمستها اليد . وهذه الاحاسيس تكون احيانا اصدق من جميع الملموسات .

البعض يعتقد بان الملموسات تحس بالملموسات والمحسوسات تشعر بالمحسوسات ولكن القلب اكبر دليل على خطا هذا الاعتقاد فالقلب ملموس ولكنه يشعر بالمحسوسات . لن نتطرق الى العلم في مجال حديثنا او ان القلب ينبض لا اراديا . لن نتطرق الى السمبثاوي او نظير السمبثاوي ولن نناقش سيطرة الدماغ على جسم الانسان . اننا نناقش احاسيس ومشاعر والعلم هو حقائق نتيجة تجارب علمية وابحاث كيميائية او فيزيائية اكثرها واغلبها — ان جاز لنا التعبير — تعتمد على الماديات فانا لست بعالمة ولا استطيع ابعاد العلم اذا فلنعد الى الاحاسيس والمشاعر هي ابعد ما تكون عن الحقائق العلمية فنحن نناقش احاسيس القلب ونناقش المضمون الحسي .

كثيرا ما نشعر بتخوف من بعض الاشياء او بعض الاعمال وهذا الخوف مصدره شعور بالقلب حتى اننا نقول ان قلبنا خائف وغير مطمئن لهذا العمل ولكن بالتفكير عقليا بهذا العمل واجراء الحسابات العلمية الدقيقة ننفذ هذا العمل ونستمر به مع تخوف القلب منه ، من وجود شيء خفي لا يحسه الا القلب ولا يستطيع العقل فهمه وكثيرا ما يصدق القلب في مشاعره وتخوفه ولا يعني هذا ان نلغي العقل اذا تخوف القلب ولا يخفى علينا ان الحالة النفسية للانسان تؤثر على هذا العمل فالتوازن بين الحقائق والمشاعر والهدى من عند الله والله من وراء القصد .

ايمان بياري

أين بيتي؟

انا ممن خصصت لهم بيوت في منطقة الفردوس . وكان تاريخ الطلب في ١٩٧٣/٤/٧ .. لكنني حتى الان لم أستلم بيتاً .

علما بأن اصحاب طلبات مايو ١٩٨٤ قد استلموا بيوتهم .

نرجو من المسؤولين بوزارة الاسكان توضيح هذا الامر ، ولهم منا الشكر والتقدير .

ابراهيم عبد علي الابراهيم
الصليبية — ق ٦ — ش ٢٢ — م ٥٠٦

الحياة جميلة بحلوها ومرها

هل الحياة تجربة واحدة يخوضها الانسان ؟ هل هي لحظة سعيدة ، او لحظة قاسية يعيشها ؟

لا .. ان الحياة جميلة ، جميلة بكل ما فيها ، بحلوها ، ومرها ، انها مزيج من تجارب ناجحة وتجارب فاشلة .. ومزيج من لحظات سعيدة ولحظات مريرة .

والا فلماذا تسمى الحياة الدنيا ، وفي يد الانسان ان يجعلها — مهما كان يمر بظروف قاسية — مليئة بالسعادة — حتى ولو استطاع ان يتخيل تجربة سعيدة، ويعيشها بكل لحظاتها — انه جزمن السعادة .. فعلا لانه استطاع ان ينقلب على ما يعاقبه بتلك البداية .

انا لا اتجاهل ابدا .. ان الانسان قلب ينبض ويتاثر .. ولكن هل نجعله ينبض بحرارة تجربة قاسية مررنا بها .. اننا في هذه اللحظة نحكم عليه باليأس .. بل بالموت .

فتاة الاحلام — الصباحية

ردود خاصة

* الطائفية

● القارئة « وجدان » :

— نشكرك على ثقتك بالقبس . اما ما كتبته تحت عنوان « الطائفية » فهو ليس من الشعر ، لافتقاره لوحدة الوزن اولا ، ولعدم توفر اللغة الشعرية فيه . اما القوافي فانها مختلفة الحركات ، فبعضها مرفوع ، والاخر مجرور .

نرجو ان تكتبي شيئا افضل .. ونحن في انتظار ذلك ، لان (قضايا الناس) وجدت في الاساس لاحتواء نتاج المواهب الجديدة .

* كاريكاتير أزرق

● القارىء « محسن » :

— رسمك الكاريكاتيري ذو خطوط جيدة . لكن الفكرة غير واضحة .. اضافة الى انه مرسوم بالحبر الازرق الامر الذي يتعذر معه نشره .

نامل ان نتلقى كاريكاتيراتك الجديدة المرسومة بالحبر الاسود ، وذات الافكار الواضحة . كما نامل ان تكتب اسمك الصريح ، فعلى حد علمي ان رسم الكاريكاتير ليس جريمة او امرا معيبا حتى يخشى صاحبه من ذكر اسمه الكامل .

* لا .. للرجوع

● القارئة « فتاة الاحلام » :

— خاطرتك « الحياة جميلة » محاولة لا باس بها، وها انت تجدينها منشورة في هذا العدد . اما مقطوعتك « لا .. للرجوع » فهي غير صالحة للنشر، ورغم انها مكتوبة على هيئة الشعر الا انها لا تعد شعرا ، لانها عديمة الوزن ، وغير مترابطة المعاني.

اصرفي همك لكتابة الخواطر النثرية فذلك افضل الان ، واذا ما احسست يوما بانك امتلكت موهبة كتابة الشعر ، فعليك ان تجربي الكتابة لتحكم في الامر بعد ذلك .

هذا ولك شكرنا العميق على ما فاضت به رسالتك من عبارات الثقة والود والاعجاب . راجين ان تكوني صديقة دائمة لباب (قضايا الناس) .

* الأسرة .. والتقدم

● القارىء « ع.ع. بويابس » :

— يبدو أن لديك افكارا جيدة بخصوص « دور الاسرة في التقدم » ، لكن ما كتبته لم يات واضحا بسبب الانتقال السريع من فكرة الى اخرى والعودة السريعة الى الفكرة السابقة . وكذلك بسبب اخطاء الكتابة .

نرجو أن تعيد كتابة موضوعك بحيث يكون مترابط الفقرات .. ومتضمنا لب القضية بتركيز . واكتب اسمك الصريح .. ونحن في انتظار ذلك .

* معك حق

● القارىء « ن.ج.س » :

— معك كل الحق يا صديقي في ملاحظتك بشان النكتة التي ورد فيها اسم الجلالة بشكل غير مؤدب. ونحن نعدك بعدم تكرار مثل هذا الامر ، وسنتخذ الاجراءات اللازمة في مثل هذه الحالة .

لك الشكر الجزيل .. ونعتز بك صديقا ناصحا .

* برامج تلفزيونات الخليج

● القارىء خالد النامي :

— نشر برامج جميع محطات تلفزيون دول الخليج اسبوعيا ، فكرة واردة ، وهي قيد الدرس، وسنحاول قريبا جدا ترتيب الامر لتوفيرها في المواعيد المحددة لنشرها مع بعضها .

اشكرك على ثقتك اولا ، وعلى اختصارك لرسالتك ثانيا .. فقد كتبت سطرين فقط ضمنتهما اقتراحك كله ، دون ان تحاول الاطالة في غير جدوى . نتمنى أن يحذو حذوك جميع الاصدقاء .

* المزج

● القارىء « ك. الهزاع » :

— (المزج) بين « ريحة الورد وريحة العطر » لم يات كما تتمنى ، حيث لم ينتج عنه شعر .

امزج الرائحتين في (طاسة) النثر ، فعسى وتصل !

* فيض الارض

● القارىء « س. فرحان » :

— « فيض الارض » جاء فيضا .. لانك لا تمتلك موهبة كتابة الشعر .

الفكرة العامة للقطعة جيدة ، حبذا لو صغتها نثرا ، دون ان تتقيد بالقوافي .

وقصيدة « السنبلة » لا تختلف عن سابقتها ابدا.

* ليست سلة مهملات

● القارىء محمد ابو داهش :

— انت تدرك تماما ان لا مجال للواسطة لدينا . وان نصائحنا لاخوتنا القراء قد تبلغ احيانا حد القسوة ، برغم حبنا واحترامنا لهم .

وعدم نشر كتاباتك لا يعني اننا نبني احكامنا على المعرفة الشخصية ، بل لان كتاباتك حتى الان في مرحلة النشر ، وان عليك السعي لتطوير اسلوبك وافكارك اذا كنت تريد ان تكون كاتبا حقا .

وصفحات (قضايا الناس) ليست سلة مهملات.. بل نحن نهتم تماما بان تحتوي الموضوعات في حدها الاكمل والاجمل ، ونعمل على تعديل بعضها اذا كنا نجد فيه بداية جيدة .

ولك ان تعلم اننا نحترمك ونحترم جميع القراء ولا نريد خداعكم او مجاملتكم من اجل كسب اكبر عدد من القراء .. فالتجودة في رايي هي الاحق بالمجاملة ولو كان في ذلك عدم رضى الكثيرين .

في الاسابيع الماضية نشرنا هنا مقالات وقصائد لكتاب وشعراء منهم من هو معروف ، ومنهم من هو محرر في الجريدة . وكل ذلك حتى لا يعتقد البعض اننا ننشر هنا اية مقالة مهما كان مستواها . واعلم اخيرا اننا رفضنا نشر مقالات لبعض زملائنا ، وهذا كما اعتقد اكبر اثبات للنزاهة .

بقي شيء .. قطعتك « ذكراك » ليست شعرا ، واذا اردنا ان نجعلها نثرا فانها لا تستحق النشر ، لانها عادية المعنى ، اضافة الى امتلائها بالاخطاء اللغوية .

لك الحب .. والاحترام .. والشكر ، ونرجو ان نتلقى منك كتاباتك افضل و « الزعل ممنوع » .

ضوابط الاقامة تنطبق على ابني فالى اين اتوجه .. لكي احضره ؟

في عدد القبس الصادر بتاريخ ٢٦ — ٥ ١٩٨٤ ، نشر حديث شامل وصريح للسيد وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الشراقي ، اجراه السيد يوسف الشهاب .

ومن جملة ما جاء في هذا الحديث ، ضوابط الاقامة لمن تقل اعمارهم عن ٢١ سنة .

ولي ابن يدرس في امريكا ، وهو من مواليد اغسطس ١٩٦٤ . وكانت لديه اقامة انتهت في شهر مارس من هذا العام . وهو ممن تنطبق عليه شروط الإقامة . وانني ارغب في احضاره الى الكويت وتجديد اقامته .

فهل سيكون احضاره امرا سهلا ؟

والى اية جهة بوزارة الداخلية يمكننا ان نتوجه بهذا الطلب ؟ علما بانني مقيم في الكويت منذ ٣٠ سنة وما زلت أؤدي عملي فيها وانعم بخيرها . آمل ان اجد توضيحا لهذه القضية .. مع الشكر الوافر لجميع المسؤولين .

توفيق مصطفى مصلح

ترتيبات أمنية أم وفاق وطني ؟

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

عبرها وحدها — خصوصا بعد غياب العنصر الفلسطيني السياسي عن الساحة اللبنانية — بمعنى ان سوريا في الموضوع اللبناني هي الوكيلة الاقليمية للاتحاد السوفيتي . وهذا ما لم يتوفر دائما لاسرائيل في علاقتها مع الولايات المتحدة الاميركية .. فجوهر التباين الاسرائيلي — الاميركي في لبنان في المرحلة الماضية كان اصرار الولايات المتحدة على الادارة السياسية للدور العسكري الاسرائيلي في لبنان . بمعنى ان الولايات المتحدة كانت الوكيلة السياسية للدور الاسرائيلي .. على عكس العلاقة السورية — السوفيتية حيث الوكالة السياسية في لبنان هي لسوريا .

اذا سلمنا الان بهذين المنطلقين وما يستتبعهما من انه لا مشكلة مباشرة للسياسة الخارجية اللبنانية في اطارين كبيرين للتحرك الدبلوماسي هما الامم المتحدة والاتحاد السوفيتي .

... فان الاشكالات التي تواجهها السياسة الخارجية اللبنانية تنحصر في ثلاث دوائر ...

سوريا ، الولايات المتحدة الاميركية ، اسرائيل ، بالنسبة لسوريا الشرط الوحيد حتى الان الذي تطرحه سوريا على فكرة الترتيبات الامنية كثمن لاستعادة الاراضي المحتلة هو شرط عدم التفاوض المباشر وسيكون هذا الموضوع بدون شك احد نقاط المواجهة الدبلوماسية اللبنانية المهمة . ويبدو الان ان الاعلان اللبناني المسبق عن رفض التفاوض المباشر — بمعزل عن قيمته المبدئية — مفيد تكتيكيا . فلماذا تسليم هكذا ورقة في وقت تجمد فيه اسرائيل اي بحث حول مصير انسحابها من لبنان بانتظار الانتخابات المقبلة التي قد تسفر عن تحول يأتي بحزب العمل الذي يشكل الانسحاب من لبنان التزاما رئيسيا له تجاه الرأي العام الاسرائيلي وبالتالي عنصرا ضاغطا كبيرا على اي موقف اسرائيلي لاحق اثناء التفاوض حول الانسحاب . فالمأزق الاسرائيلي متواصل ، وتبقيه على تواصله وحدته عمليات المقاومة الوطنية في الجنوب وبالتالي ليس الموقع التفاوضي للبنان ضعيفا بالمطلق ، بل ثمة اوراق ذات قيمة .

طبعا اذا جرى تجاوز عقبة شكل التفاوض فان الموقف السوري سيكون الاساسي الذي سيأخذه المفاوض اللبناني بعين الاعتبار حين ينتقل البحث الى مضمون الترتيبات وحدودها .

على صعيد العلاقة اللبنانية — الاميركية وان كان هذا ملفا كبيرا قائما بذاته الا انه يمكن التوقع في ما يعني موضوع الانسحاب الاسرائيلي والترتيبات الامنية أن لا تلعب الولايات المتحدة دورا ضاغطا جديا على اسرائيل . وثمة اتجاه عريض لدى المراقبين المعنيين اليوم ، يعتبر أن الانتكاسة الاميركية الكبيرة في لبنان أدت وستؤدي الى تعزيز الاعتماد الاميركي على اسرائيل في المنطقة وهذا يعني التخفيف من الوكالة السياسية الاميركية للدور العسكري الاسرائيلي . لذا وفي حدود الافق المنظور من الصعب أن تشكل الولايات المتحدة سندا ديناميكيا للسياسة الخارجية اللبنانية الرامية الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي . هذا في احسن الحالات اذا لم يتوقع الاسوأ .

يبقى السؤال المنهجي الاهم :

هل يمكن لوضع سياسي غير مكتمل كالوضع اللبناني ان ينتج سياسة خارجية محددة ؟

ان هذا السؤال هو الوجه الاخر للمسألة المطروحة اساسا على الصعيد الداخلي . اي هل يمكن لوضع غير مكتمل ان ينتج حلا داخليا دائما ؟

ان توازن القوى الجديد في الوضع اللبناني غير المستقر داخليا واقليميا ادى الى رسم وجهة عامة للسياسة الخارجية اللبنانية . وجهة تستعيد الخطاب التقليدي لسياسة الخارجية منذ العام ١٩٤٣ ..وهي وجهة خرقت بشكل فج مرتين : مرة في عهد الرئيس كميل شمعون (حلف بغداد) ومرة في عهد الرئيس أمين الجميل ، افتراقين غيرا حتى في اللغة الدبلوماسية والسياسية اللبنانية .

على هذا الصعيد ، عادت هذه التقاليد العامة للتقسيم الان . ولكن في ظرف ليس مطروحا فيه على لبنان سياسة خارجية متعددة المواضيع اي في ظرف يطرح فيه موضوع واحد هو الانسحاب الاسرائيلي لا تبدو المهمة مستحيلة . فثمة عناصر — اهمها سياق التسليم اللبناني شبه الجماعي بفكرة الترتيبات والموافقة السورية على ذلك — والمأزق الاسرائيلي الداخلي .. هذه العناصر تجعل المهمة ممكنة وواقعية . خصوصا كلما ازداد تماسك الائتلاف السياسي بين القوى الموجودة في الدولة اليوم .

ان تمييزا خبيثا يقول ان اتفاق ١٧ ايار كان محاولة « مارونية » لحل مشكلة الاحتلال الاسرائيلي . وان هذه المهمة اصبحت اليوم على عاتق المسلمين .

دعونا لا نسلم بهذا التمييز فقوة السياسة الخارجية الرسمية اللبنانية تبدأ من القدرة على تحويل اهدافها وشعاراتها الى مسلمة تحظى باجماع او شبه اجماع وطني .

في سبيل الحد من الآثار السلبية لسياسة القبول بالجامعة

اقتراحات للارتفاع بمستوى التعليم الجامعي

اعلن السيد مساعد العقيل قبل ايام سياسة القبول بجامعة الكويت والتي لم تخرج عن السياسة المتبعة في كل عام والتي تتمثل في جزء منها بقبول الطلبة الكويتيين بنسبة ٥٩٫٥٪ وانني لست في موضع من يحكم على هذه السياسة بالفشل ، ولكن لي وجهة نظر أود ان اطرحها ، وهذه الوجهة تكونت وتبلورت منذ لحظة دخولي جامعة الكويت وحتى تخرجي منها قبل سنة ونصف السنة تقريبا وحتى يومنا هذا ، وهي ان لهذه السياسة عدة اثار سلبية على مستوى طلبة جامعة الكويت .. وهذه الاثار يمكن ايرادها في ما يلي :

الاول : ان هذه النسبة تساعد على قبول اعداد ضخمة من الطلبة الكويتيين غير الجادين في دراستهم ، وانما دخولهم للجامعة هو الحصول على الشهادة فقط وبمختلف الوسائل المشروعة منها وغير المشروعة وهذا ما هو حاصل حاليا ويعترف به معظم الطلبة .

الثاني : ان هذه الاعداد الضخمة التي يتم قبولها سنويا ومن خلال مراحل الدراسة رأيت بأنها فوق حدود الطاقة الاستيعابية لجامعة الكويت من كافة نواحيها بدءا من المنشآت وانتهاء بالهيئة التدريسية والهيئة الادارية .

الثالث : وهذا الاثر يمس جوهر المرحلة الجامعية ، وهو الغرض الاساسي منها كما اعتقد الا وهي بان المرحلة الجامعية ما هي الا عملية خلق مواطن قادر على التفكير السليم والنقاش الهادئ الموضوعي لحل المشاكل التي تعترض الطالب في عمله اليومي لمكافحة الامية والتخلف السائد في مجتمعاتنا والانتقال بها الى مرحلة التنمية والتقدم . وهذا الغرض لا يتحقق الا عن طريق مساعدة الطلبة في اجراء البحوث والدراسات المكثفة وهذا ما لا يرغب به معظم طلابنا الكويتيين .

الرابع : وهو مرتبط بما سبق فوجود هذه الاعداد الضخمة في ظل نظام المقررات المتبع والذي يستدعي وجود أعداد قليلة تتفاعل فيما بينها وبين استاذ المادة حيث الاعتماد في المقام الاول على جهد الطلبة وتحت اشراف أستاذ المادة وسيطرته . وهذا ايضا غير موجود الى حد ما في هذه الجامعة لعدم تمكن معظم الاساتذة من السيطرة على الطلبة لاسباب خارجة عن ارادتهم .

الخامس : انخفاض مستوى طالب جامعة الكويت عن قرنائه من خريجي بعض الجامعات ذات المستوى الجيد في بعض الدول الاوروبية او العربية .

اقتراحات لرفع المستوى

ان الاثار السابقة هي قليل من كثير يجب تداركها من قبل المسؤولين انطلاقا من المصلحة العليا للوطن بحيث لا تكون النظرة عاطفية ، بل عقلانية .

وبهذه المناسبة أطرح بعضا من الاراء المتواضعة والتي لا تخرج عن آراء العديد من المهتمين بهذه المشكلة :

— اعادة النظر في الاسلوب المتبع في اداء امكانات الثانوية العامة ، وخاصة طريقة الاسئلة والتي تدعى بالاميركية والتي لا تستدعي بذل الجهد وتساعد بشكل كبير على عملية الغش بين صفوف الطلبة وهذا الوضع موضوع حديث العامة الان .

— رفع نسبة القبول للالتحاق بالجامعة بحيث يصبح الحد الادنى لقبول الاوراق هو ٦٥٪ .

— اذا لم تكن هناك امكانية لرفع نسبة القبول ولم يتم الحد من ظاهرة الغش في امتحانات الثانوية العامة فانه يمكن اعطاء الافضلية لطلبة القسم العلمي بمختلف الكليات الجامعية بغض النظر عن النسبة المئوية .

— انشاء معاهد عليا أو تحويل بعض المعاهد الموجودة الى معاهد عليا موازية لمرحلة التعليم الجامعي لاستيعاب الاعداد الضخمة من الطلبة ، بحيث تمنح هذه المعاهد الشهادات نفسها ، كما هو متبع في مختلف جامعات العالم .

— انشاء او تشجيع انشاء جامعة اهلية او اكثر متخصصة او عامة وذلك لمصلحة العملية التعليمية .

ان هذه الاراء التي ذكرتها نابعة من الحرص الشديد على الارتفاع بمستوى التعليم الجامعي وحرصي الاشد على المصلحة العليا لهذا الوطن المعطاء .

ونطلب من الله التوفيق ..

هادي العنزي

صدى لصرخة "منى الخالدي"

كيف نجاهد ونحن غير مدربات .. والرجال يستخدمون السلاح للزينة ؟!

قرأت مقالا للاخت (منى الخالدي) في صفحة (قضايا الناس) بعدد القبس الصادر يوم الخميس ١٤ يونيو / ١٩٨٤ . عنوانه (صرخة استغاثة .. الى النساء فقط) ، وجهت فيه النداء الى النساء العربيات المسلمات لكي ينهضن ويحاربن العدو ويحررن الاوطان ، ما دام الرجال نائمين ، غافلين عما يجري حولهم .

وقد اعجبني هذا المقال كثيرا لما فيه من حب التضحية والجهاد في سبيل الله لتحرير الارض المغتصبة .

ولكنني أقول للاخت (منى) كيف يمكننا نحن معشر النساء أن نقوم بهذا العمل ونحن بعيدات عن مكان العدو الذي سنحاربه ، فبيننا وبينه حدود وحواجز لا نستطيع اجتيازها الا باذن من اصحابها وهم عرب مسلمون ومع ذلك لا نستطيع اجتياز تلك الحدود ... بهذا الصدد !

ثم اننا حتى نقاتل عدونا يجب ان نكون مدربات عسكريا ونستطيع تخطي جميع الحواجز لكي نصل الى مكان العدو ونحن كما تعلمين نسيت فينا من هي مدربة على حمل السلاح حتى تدرب غيرها ، الا اذا كنا سنستعين بالرجال .. والرجال كما تقولين نائمون وغير قادرين على تدريب انفسهم !

والجيوش النظامية المدربة التي عند المسلمين انما هي للزينة فقط ، والسلاح يوضع في المتاحف ولا يظهر الا في المناسبات ، اذن فمن اين لنا محاربة الاعداء ونحن على هذه الحالة ؟

ان المرأة التي عليها أن تلبي دعوتك هي داخل الارض المحتلة حيث انها امام العدو وجها لوجه وليس هناك جنود عرب يمنعونها من محاربة عدوها ، وهي لن تعجز عن جلب السلاح فهي تستطيع ان تجعل من أي شيء في ارضها سلاحا تحارب به عدوها ، وهي كما تعلمين ليست مقصرة في ذلك ولكنها تحتاج لدعم فاليد الواحدة لا تصفق .

اما نحن فجهادنا أكبر واصعب من جهادها اذ علينا ان نجاهد انفسنا اولا من الخوف واتباع الهوى وأن نخلص الناس من الظلم الواقع عليهم وان نبصرهم باخذ حقوقهم فحين يرفع الظلم عن الناس ويقام العدل والمساواة ، وحين يعمل كل الناس حسابا لله في كل عمل يعملونه حين يحدث كل ذلك نستطيع بايماننا بالله وبما نسعى من اجله ان نجبر جميع الملايين على ان تنهض وتهب لمحاربة عدوها واولهم خونة الامة الذين بيدهم العمل فان هم توكلوا على الله وساروا في الطريق الصحيح فان الناس كلهم سيتبعونهم ويهبون لنجدة اخوانهم وتحرير مقدساتهم .

ان نحن فعلنا ذلك نكون قد فعلنا شيئا عظيما . وعلى كل حال نتمنى من كل قلوبنا ان يكون لنا نصيب في تحرير ارضنا والجهاد في سبيل الله ولكننا بحاجة الى من يأخذ بايدينا ويدلنا على الطريق الصحيح فان كانت لديك خطة او بيدك شيء تستطيعين فعله فهيا ابدأي ونحن معك على طريق الحق . والله ولي التوفيق .

بسمة عبد الجواد

لأنظار المسؤولين بشركة المخابز الكويتية

أعيدوا الاعتبار لرغيفكم !

استبشرنا خيرا وحمدنا الله عندما بدأت شركة المخابز الكويتية بانتاج الخبز العربي او ما يسمى « اللبناني » على أمل اننا تحررنا من رغيف المخابز العادية نظرا لعيوبه الكثيرة والتي كان من اهمها صغر حجمه وعدم نضجه من الداخل .

وبطبيعة الحال كنا مجبرين على الشراء لعدم وجود البديل . وقد استمر ذلك الوضع الى ان وجد البديل وبدأت شركة المخابز الكويتية بانتاج هذا النوع من الرغيف ، والدليل على ذلك أن الناس بدأت تقف في الطوابير لشراء هذا الخبز لجودته والاعتناء بانتاجه بحيث يكون اجود من رغيف الافران العادية . كما أن معظم الافران العادية اوقفت انتاج الخبز نهائيا بسبب منافسة رغيف شركة المخابز والاقبال المنقطع النظير على شرائه .

ولكن للاسف فرحتنا بالرغيف الجديد لم تدم طويلا حيث سرعان ما بدأ هذا المولود الجديد يصغر بدلا من ان يكبر لدرجة انه بدأ يذكرنا بطيب الذكر رغيف المخبز ، واضافة الى أن الرغيف يتضاءل حجمه يوما بعد يوم نجده من الداخل سميكا وغير ناضج .

لذلك نرجو من الاخوة المسؤولين عن هذا الموضوع في الشركة النظر لهذا الموضوع بعين الاعتبار لاعادة الاعتبار للرغيف واعاته الى سيرته التي بدأ بها من حيث الحجم والنضج ونحن على ثقة من ان شركة المخابز الكويتية كمؤسسة وطنية حريصة كل الحرص على تقديم افضل واجود انتاج .

« ع . غ »



قصة عذابنا

في قرية جميلة هادئة تحتضنها الجبال من كل جانب عاشت — زينب — طفولتها وجزءا من شبابها .. قريتها كانت نموذجا فريدا بين القرى ، تتميز بخضرتها اليانعة وجمالها البكر الذي لم تعبث به يد الحضارة ، كانت القرية تغفو على نداءات السلام وتستيقظ على اصوات المحبة .. دعوة للحب والسلام تهدل بها الحمائم .

ويشدو بها الرعاة كل يوم وكل ساعة .. ولكن اين ينمو ويترعرع الحب والسلام اذا امتلأ القلب بالحقد ودفنت كل مشاعر الانسانية بالتراب ؟ ففي يوم مشؤوم استيقظت القرية على دوي المدافع ، وقصف الطائرات .. لقد هاجم الغادرون القرية الآمنة وفي طرفة عين اشعلوها نارا احرقت كل شيء ، ساعة غضب وحشية .. ساعة حقد همجية تركت القرية اثرا بعد عين دكت المنازل على ساكنيها .. احرقت البساتين ، خرج الرجال للدفاع عن قريتهم بالعصي والحجارة ، وبنادق الصيد القديمة .. ولكن ماذا يفعل حجر ازاء قذيفة ، وماذا تجدي بندقية أمام مدفع .. سقط الكثيرون بين قتيل وجريح ، وكان بين القتلى زوج زينب ووالد طفليها ، وأمام الحقد الغادر والباغت خرجت النساء والاطفال والشيوخ من منازلهم حاملين معهم بعض الحاجيات الضرورية ، قاصدين المدينة علهم يجدون فيها بعضا من أمان ، وخرجت زينب تحمل حزنها في قلبها .. وذكريات طفولتها الحلوة في عينيها يمشي خلفها طفلان صغيران انتزعا من حضن ابيهما باكرا ، وحرما متعة الاستقرار في بيت هو لهما وفي أرض هي كل ما يملكا .. ترى ماذا تخبيء الايام لهما ولامهما وللمئات غيرهم .

لقد كانت رحلة عذاب وشقاء تلك التي قطعتها زينب — مع الوفود المهاجرة — سيرا على الاقدام لا ظل لها سوى السماء ولا مهاد سوى صخور الارض ، يوم .. اثنان .. ثلاثة .. خارت قواها وتقرحت قدماها ، ونفد ما تحمله معها من ماء وزاد فلم تجد امامها سوى الاعشاب الخضراء واوراق الشجر الغضة تطعمها لطفليها حتى تسكت نداء الجوع في داخلهما .. واخيرا بعد عنت وعناء وصلت الى المدينة مع اهل قريتها فالفتها مكتظة بمن فيها ، النازحون يفترشون الارصفة والزوايا .. الكل يبحث عن الامان ، لم يكن لها احد تلجأ اليه ، اخذت طفليها واستقرت مع آخرين في سرداب احدى العمارات .. امدها اهل الخير بالطعام والماء وبعض البطانيات .. قضت في ملجئها اياما عصيبة وقاسية . وفي يوم قررت أن تخرج في طلب الرزق ، لقد عافت نفسها الابية ارغفة الاحسان وزاد الصدقة وارادت أن تطعم ولديها من كد ساعدها وعرق جبينها .. خرجت تجوب الطرقات ، وتطرق الابواب ، وتسأل في البيوت .. وبعد ان اصابها من التعب والارهاق الكثير ، ولم تجد اي عمل يقيهما شر الحاجة ، اتجهت الى احد محلات الصاغة وفي نيتها أن تبيع القلادة الذهبية المتواضعة — هدية زفافها — خرجت من المحل وفي يدها بضعة دنانير ، انها تعلم تماما ما ستفعله بها .. خبز ، خضار ، فاكهة ، ولم تنس قطعتي الحلوى .. سارت بحملها الثمين قاصدة مأواهما .

يا الهي ، ما هذا ؟ السماء تمطر نارا .. والارض تنبت لهبا ، ماذا حدث ؟ العدو مرة أخرى ، لم يرحمها .. لم يرحم ضعفها وقلة حيلتها .. رأت بأم عينها كيف يتساقط القتلى بالعشرات ، وكيف يتخبط الجرحى بدمائهم .. اطفالي ، صرخة هائلة خرجت من اعماق قلبها الملتاع .. لم تعد تحس بشيء .. لا القذائف ولا المدافع ولا الطائرات توقفها .. تعدو وتعدو ، تساقط حملها من بين يديها .. قطع الحلوى جبلت بدماء الابرياء وارغفة الخبز تعفرت بالتراب .. ويل لك من أم تعسة ، ليس لعذابك نهاية .. النار تشتعل في المبنى حيث الصغار ينتظرون ، شقت طريقها بين المئات الفارة من الموت ، شقته ، باظافرها واسنانها .. بدموعها .. بصوتها الذي اختنق ، اطفالي ارجوكم انهم صغار لا ذنب لهم .. انهم ينتظرون الحلوى والخبز .. هم لا ذنب لهم ، لن أدع الموت يأخذهم .. هل تسمعون ؟ لحظات كأنها قرون واجيال ، وها هي تنتزع طفليها من بين السنة اللهب .. وتبدأ من جديد رحلة من العذاب والالم مع الجموع الهاربة من حقد الانسان على أخيه الانسان .

قصتها لم تنته فما زال للعذاب بقية وما زالت أيامنا حبلى بالمآسي ، (زينب) ما هي الا نموذج ، رمز للانسان المطحون برحى الحرب والدمار على هذه الارض ، وكل ذنبه انه يحب ان يعيش بسلام ، في لبنان .. في فلسطين .. في العراق .. في ايران .. في افغانستان ، في كل مكان الانسان هو الانسان ، والحرب هي الحرب .. دمار وقتل ، وتشريد ورحلات عذاب لا تنتهي .

سؤال اسأله ولا انتظر له اجابة ، متى تزهر الارض وينبت الحب في القلوب وينمو حتى يصبح اشجارا تظلل الجميع .. متى يستعيد الانسان انسانيته التي اضاعها ؟ متى تنتهي رحلات العذاب ؟

سامية فضل الله

٣ مقالات حول "الكاميرا الخفية"

تعليق على رأي : هدفه الاضحاك .. وهذا يكفي ؟

كتب الاخ عماد نويري ، مقالتين منذ ايام في صفحة « فنون وثقافة » انتقد فيهما البرنامج التلفزيوني الكوميدي « الكاميرا الخفية » وقال : بانه وجبة خفيفة من الضحك ، لكنه بلا هدف .. وبودي أن اعلق هنا على راي الاخ نويري :

لا يوجد من هو افضل منا في النقد ، ولكن للاسف ليس النقد البناء ، بل النقد لمجرد النقد اي النقد لتبيان الخطأ وليس لاصلاحه !

ما فائدة ان نقول ان هذا خطأ ثم نجلس نتفهه لمشاهدته ؟

فالبرنامج وان جاء متأخرا وفي قالب كوميدي فانها محاولة جيدة وان كانت محاولة ناشئة فهي في حد ذاتها محاولة وستظل افضل من ان نجلس ولا نحرك ساكنا .

واذا كان هذا البرنامج قد تعدى اي هدف او مضمون لتقديم وجبة خفيفة من الضحك ورسم الابتسامة على شفاهنا ، فان الاضحاك في رأيي هدف .. وهدف نبيل ايضا ، لانه ينسينا بعض الهموم ويكسر حدة البرامج الجادة والجافة — كما تقول — ولو لبعض الوقت .. أليس هذا كافيا ؟

حسام رفيق الجردي

الكاميرا "السخيفة" تضحك من وعلى الناس

منذ عامين كان لي شرف التعليق على مسلسل عيون لفؤاد المهندس بجريدة القبس الموقرة — واليوم اجدني ايضا اكتب هذا التعليق على برنامجه « الكاميرا الخفية » كما اسماه هو او « السخيفة » كما اسميته انا والسواد الاعظم من مشاهدي التلفزيون .

في البداية اعتقدنا بانه سيأتينا بالجديد الذي نرجوه الا اننا ومع كل حلقة جديدة نكتشف بانه لا يعدو أن يكون مجموعة من السخافات والاستخفافات بعقليات الناس العاديين والسخرية منهم ليس الا لاضحاك الاخرين عليهم ولو بالسخرية والاستهزاء والاستخفاف بهم ومن يضحكون عليهم كذلك .

فمثلا الذي يقود سيارته على سبيل المثال لا الحصر ويأتيه شخص بقطعة من الحديد مدعيا بانها قد وقعت من سيارته مشيرا عليه بلصقها في مكانها بالسيارة مستعينا في ذلك بشيء من السمن او الزبد مثلا ؟ وهل وصلت البلاهة بالناس حدا كهذا الذي يطرحه علينا صاحب « شنبو في المصيدة وغيرها » ؟

اعتقد لا .. والف لا .. فالناس ولو كانوا عاديين الا انهم يدركون معظم الاشياء ان لم نقل كلها .

فرفقا بنا أيها السادة القائمون على برامج المنوعات بالتلفزيون حتى لا نقع وإياكم فريسة لتلك الحماقات التي تطرح بهذا البرنامج .

وسامح الله من وضعونا كمصريين في هذا الموقف المشين أمثال صاحب البرنامج .

وهدانا الله لما فيه خير ديننا ودنيانا بعيدا عن ادنى سخرية ولو بالراي المجرد .

ماجد المصري

أنا أول ضحية للكاميرا الخفية !

ان المتتبع لبرامج تلفزيون الكويت سوف يلفت نظره البرنامج الناجح « الكاميرا الخفية » وانا واحد من اولئك ، ولا يتصور احد مدى اعجابي بهذا البرنامج ، فقد وضعني في موقف لا احسد عليه ، واليكم الحكاية :

دخلت احد المطاعم المحترمة ، وتناولت بعض الفطائر ، واوشكت على الانتهاء من الاكل ، ولكن عيني وقعت على ثلاث فتيات كن يجلسن على مائدة قريبة مني — فقد نسيت ان اقول لكم انني شديد التأثر بأي شيء اشاهده او اسمعه .. — ومن ضمن ما تأثرت به تأثرا شديدا ذلك البرنامج المذكور اعلاه فاقتربت من الفتيات ، ودسست يدي من بينهن دون أن يشعرن وتناولت قطعة من « البطاط المقلي » دون استئذان واكلتها — فانا عملي جيدا — ولكن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن . في البداية احببت ان افهمهن ان في تلك الزاوية التي اشرت اليها « كاميرا خفية » تصور الموقف ، فسمعت الضحكات منهن ففرحت وتخيلت انني نجحت في تأدية الدور الذي تأثرت به ، وذهبت لاغتسل ، وبعدها سرت في طريقي ولكن احداهن اعترضتني بعد ان علمت انه ليس هناك كاميرا خفية .. « زعيتك ما تشوف الا النور » لم تبق « شتيمة » الا حملتني اياها وبصراحة كنت اخاف من شيء اخر ، ولكن حمدا لله فقد نجوت منه .

والان ان قبلتم اعتذاري ! فانا آسف ، فقد حسبت الرياح سوف تأتي بما تشتهيه السفن ... كما شاهدتها .. وسامح الله التلفزيون و « عباقرة » الكاميرا الخفية .. وسامحني الله على تأثري بهما .

عبد الحليم الاطرش



قراءة جديدة في الأرض اليباب لاليوت

أخطاء المترجمين قادت الأوساط الثقافية

إلى مناقشات تبدو الآن تافهة وعقيمة!

اصدر د . عبد الواحد لؤلؤة مؤخرا ترجمة جديدة لقصيدة الشاعر الانكليزي ت . س . اليوت « الارض اليباب » (١) ، تلك التي درجت عدة ترجمات سابقة على ادراجها تحت عنوان « الارض الخراب » ، ففي رأيه ان « اليباب » أوقع جرسا من « الخراب » . ورغم ان المعاجم العربية لا تفرق بين اللفظين الا انها تقدم اليباب .

ورد في المعجم الوسيط « ارض يباب ودارهم خراب يباب ، وحوض يباب لا ماء فيه » فلا ذكر للارض بصفة الخراب ، ولا ذكر لغياب الماء بهذه الصفة ايضا . ولان الماء عنصر رئيس في القصيدة حيث تذكر « الاحواض الخالية والابار الناضبة » وجد المترجم غياب الماء عن هذه الارض يجعلها اقرب الى صفة اليباب منها الى الخراب .

وبهذا النحو من المتابعة حاول المترجم ان تكون ترجمته ذات قيمة استثنائية تتجاوز ترجمات اخرى .

فهو يخصص كتابه كاملا للشاعر اليوت (١٨٨٨ — ١٩٦٥) وقصيدته ، ويتحدث عن فنه معتمدا بشكل رئيسي على كتاب « انجازات اليوت » — ١٩٣٥ — للناقد البريطاني « ماثيس » الذي انتحر في العام ١٩٥٠ .

وبوساطة ماثيسن « يكشف د . لؤلؤة من التيارات الثقافية والتجارب التي صنعت هذا الشاعر بدءا من دانتي الايطالي الى الرمزية الفرنسية ، الى شعراء الاتجاه الميتافيزيقي الانكليز في القرن السابع عشر ، الى تربية نيوانجلند التطهرية ، وصولا الى مدرسة التصويريين الاميركية في شخص ابرز شعرائها « ازرا باوند » .

ثم يترجم نص القصيدة بكل ما احتوته من ابيات بلغات غير انكليزية ، مثل الفرنسية والالمانية والسنسكريتية ، بالاضافة الى ملحوظات « اليوت » نفسه وهوامشه التي اضافها الى النص ، لينتقل من ثم الى نقد الترجمات الاربع السابقة ، وتفسير وتحليل القصيدة بيتا بيتا .

وفي نهاية الكتاب يستعرض ما نشر من نقد في الثقافة الغربية للقصيدة وصاحبها .

وتكاد هذه الفصول تستوفي موضوع قصيدة شهيرة من هذا النوع ، لولا أن ثمة قضية كان من الممكن أن تكون ذات فائدة ، لو اضاف المترجم فصلا خاصا عن الاثار التي تركتها هذه القصيدة في الشعر العربي الحديث .

فمن المعروف أن نقد اليوت وشعره قد تغلغل في مفاصل بعض الكتابات العربية الى درجة الاعجاب والتقريظ الاعمى ، والمحاكاة الاشد عماء .

وكان من الممكن أن يكون هذا الفصل مناسبة لبحث قضية على جانب كبير من الاهمية ، هي قضية التأثر الثقافي ، والعوامل التي تجعله مجرد محاكاة او تجعله مقاربا لحالة من حالات التثاقف الاكثر غنى .

أسئلة لا بد منها

ان استعراض المترجم للترجمات السابقة ، والتي كان لنا اطلاع عليها ، وكشفه للثغرات الفاضحة في بعض هذه الترجمات ، يجعلنا نشدد على اهمية بحث قضية اليوت وقصيدته من وجهة ما تركته من بصمات في الثقافة العربية .

فترجمة خاطئة لاطروحة نقدية ، او نص شعري قادت الاوساط الثقافية الى مناقشات تبدو الان تافهة وعقيمة لان سببها مجرد خطأ في الترجمة .

والاخطاء التي يلاحظها د . لؤلؤة أخطاء تبلغ من السذاجة حدا يجعلنا نشكك بمستوى ثقافة وحساسية كثير من الكتاب المعروفين . ففي الترجمة الاولى من عمل الشاعرين « ادونيس » و « يوسف الخال » يلاحظ أن الادراك اللغوي لدى الشاعرين لم يستطع أن يتغلب على صعوبة النص او غموض العبارة ، بحيث انهما حولا ضمير المتكلم من امراة الى رجل احيانا . وفعل « التسريح من الجندية » (demobbed) الى فعل « الجمود » . واعداد « فخذة مشوية للعشاء » (They had a hot gammon) يتحول لديهما الى « كانوا يلعبون الورق » وحين يخاطب الشاعر طائر السنونو قائلا « سنونو .. يا سنونو » (Oswauow Swauow) يترجمها الشاعران

الترجمات الجديدة متقدمة نسبيا لكنها احتوت ثغرات بحاجة الى تجاوز

الى « ابلع .. ابلع » !!

ويتبع مترجم آخر هو « د . فائق متي » في أخطاء أخرى . فهو لا يستطيع استيعاب اسلوب الحوارات المتنقلة في القصيدة والعبارات المعارضة فيدمج بعضها ببعض ، وحين يلتقط « اليوت » اغنية الاطفال الشهيرة « جسر لندن يتهاوى .. يتهاوى .. »

(London Bridge is falling down falling down)

يترجمها الى « لقد تداعت قنطرة لندن ثم هوت وسقطت .. » !!

أما الترجمة الثالثة فهي ترجمة « د . لويس عوض » ويلاحظ د . لؤلؤة أن فيها أغلاطا في فهم النص يصعب تصديقها لانها تصدر عن رجل توفر على دراسة الادب الانكليزي في جامعة كمبردج البريطانية وجامعة برنستن الاميركية ، وما زال معدودا بين عمالقة المتأدبين الذين يكتبون عن الاداب الاوروبية باللغة العربية .

فهو بالاضافة الى ادخاله للتفسير ضمن النص واستخدامه للعامية المصرية بكثرة ، يحول حديث (ماري) عن ماضيها الى صيغة المذكر . ويضيع سؤال فتاة الزنابق والجواب عليه من رجل آخر بصيغة المؤنث مما يقلب حقيقة المتكلم في هذه الحالات . وصعود الشارع وهبوطه

(Flowed up the hill and down King William Street)

يجعل المترجم سمبه (تلا) ، ونهر (الجانج) المعروف في الهند يصبح مؤنثا .. وهكذا .

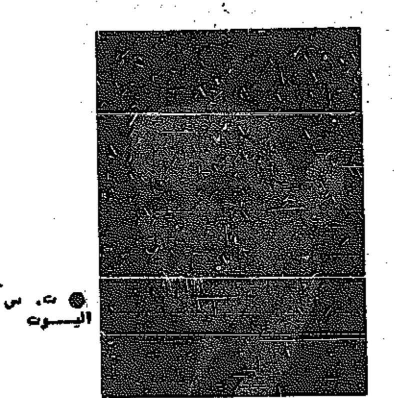
والمترجم ايضا .. !

ويشيد المترجم بالترجمة الرابعة التي حاولها « يوسف اليوسف » في مجلة (الاداب الاجنبية) عدد ٤ — ١٩٧٥ ويعتبرها اكثر فائدة للقارئ العربي ، وان ترجمته هو تضاهي هذه الفائدة دون شك ، ونحن معه في ان الترجمات الاخيرة — ليوسف اليوسف — و د . لؤلؤة — متقدمة على الترجمات السابقة ، الا ان هذا التقدم يظل نسبيا . فلدى كلا المترجمين ثغرات ايضا بحاجة الى تجاوز . فالمترجم (يوسف اليوسف) مغرم بوضع الفاظ تكاد تكون مندثرة في اللغة العربية وفي ظنه انها تقابل الالفاظ الانكليزية . فهو يترجم الاغصان (branches) بكلمة « الاماليد » و « الجندب » (cricker) بكلمة (الجرجر) . ونعتقد ان لغة الحياة اليومية الحية التي استخدمها « اليوت » كان يجب ان تقابلها في العربية ايضا لغة الحياة اليومية الحية وليس لغة القواميس كما يستخدم هذا المترجم لفظة « الرواق » لتقابل كلمة (colonnade) وهي صف من الاعمدة ولا نعتقد ان شوارع لندن التي يلجأ الى ارصفتها الناس حين يسقط المطر تحفها « الاروقة » بل الاعمدة .

ولا نعتقد أن هنالك مبررا لترجمة كلمة المطر (images) الى لفظين في العربية مرة مطر ومرة غيث ذلك لان استعمال الشاعر للفظين في البيتين التاليين :

Dull roots with spring rain with a shower of rain

هو استعمال (للمطر) أو الرذاذ او القطر او الطل وليس « وابل الغيث » ، كما ورد في ترجمة المترجم .



اليوت

ويشارك د . لؤلؤة في هذا النوع من الاخطاء ، فهو ايضا يستخدم لفظين عربيين — مطر وغيث — مقابل لفظة واحدة (rain) كما انه يتفوق على مسالة « الرواق » فيسميها « بذات العمد » ويوحي بان هنالك مكانا محددا بهذا الاسم ، بينما الاشارة في القصيدة هي الى اي مكان به صف من الاعمدة :

(We stopped in the colonn ade and went on in sunlight, in to the Hofgosten.

أن « هوفغارتن » هو اسم المكان المحدد — اسم العلم — وليس « صف الاعمدة » .

وينفرد المترجمان في أضعاف تأثير هذه الابيات القاسية من القصيدة ومدلولاتها الفكرية :

What are the roots that clutch, what branches grow out of this stony rubbish? Son of man you cannot say, or guess, for you know only a heap of broken images, where the sun beats and the dead three gives no shelter, the cricken no relief,

فيوسف اليوسف يترجمها هكذا :

« ما هذه الجذور المتواشجة ، واية اماليد تطلع من هذه القمامة المحجرة ؟ يا ابن الانسان الا انك لا تملك قولا او ظنا ، اذ انت لا تعرف الا كومة من الاوثان المهشمة ، حيث تخفق الشمس وحيث لا تجود الشجرة الهالكة بالمأوى ، ولا الجرجر بالفرج » .

ويأتي اضعاف التأثير واضطراب وغموض المعاني ، من ان فعل (clutch) الذي يصف حالة الجذور ليس فعلا ناعما ورخيا كما تشير كلمة « التواشج » بل هو فعل عنيف . أن الجذور مشتبكة بعضها ببعض في أرض يباب . اذ ليس ثمة ما يغذيها ، اما ترجمة فعل (grow) الى (تطلع) فهو ضعيف لان « الاغصان تنمو » وسؤال الشاعر يعني « النمو » وليس « الطلوع » اما ترجمة كلمة (rubbish) بالقمامة فهو لفظ مهذب لا يحمل المرارة التي يشعر بها اليوت في القصيدة ، والافضل استعمال الكلمة الشائعة « المزبلة » التي يستخدمها الانكليزي والعربي في موضع الاستهجان .

وحين يتوجه الشاعر الى ابن الانسان بعد هذه الاسئلة لا يقصد أن يقول له انه لا يملك قولا او ظنا ، بل انه لا يملك ما ينطق به او يحدس به امام هذه الجذور وهذه الزبالة المتحجرة ، ذلك لان كل مصادفة عبارة عن ركام من التصورات المحطمة . وليس (الاوثان) المحطمة كما يذهب المترجم . ذلك لان الاجابة من ابن الانسان امام هذا اليباب تفترض قدرة عقلية على الادراك والتصور المتماسك ، وهو ما يعتقد الشاعر ان ابن الانسان لا يمتلكه ولا معنى لترجمة كلمة (images) بلفظ (الاوثان) لان المقصود تحديدا هنا الجواب على هذه الاسئلة التصور والادراك العقليين .. وفي النهاية يبقى (اليوت) دارسا للفلسفة ، وواعيا تماما وهو يخاطب او ينتقد الوعي الانساني .

ما قلناه هنا يكاد ينطبق على ترجمة د . لؤلؤة للمقطع نفسه . الا انه يتميز بهنات اكثر بروزا ، حين يصف الجذور بانها « متشبثة » دون أن يذكر بماذا ؟ وحين يصف (الزبالة) بانها « نفايات » وابن الانسان (بابن آدم) والتصورات بالاصنام .. وهكذا .

ونترجم فيما يلي هذا المقطع كما نقترح أن يكون :

« ما هذه الجذور المتشابكة » ؟ اية اغصان تنمو من هذه المزبلة المتحجرة ؟ يا ابن الانسان انت لا تستطيع نطقا او حدسا ، لانك لا تعرف الا ركاما من التصورات المحطمة حيث الشمس تدق ولا تمنح الشجرة الميتة ظلا ، ولا الجندب راحة .. »

لقد اخترنا الوقوف عند جزء صغير من القسم الاول من القصيدة ، ولم نمض الى ابعد من ذلك لضيق المجال ، الا ان الملاحظ بشكل عام على المترجمين ، هو ان الاولى حملت (اليوت) يتحدث نوعا من العربية القاموسية ، بينما حافظت الترجمة ، الثانية على تركيب الجملة الانكليزية ، مما افقد القصيدة في اللغة العربية الكثير من روحها الشعرية .

تصورات مجزوءة

اذا تركنا هنات الترجمة جانبا ، نأتي في الختام الى الوجه الاخر الذي طرحت ترجمته (اليوت) منذ ما يقارب الثلاثين عاما الى العربية وهي عقود من السنوات تم فيها استغفال القارئ العربي ببساطة . وعلى هذه الغفلة نشأت اجيال ، وسقط ضحايا من الشعراء والنقاد ليس بسبب (اليوت) وشعره ، وانما بسبب ناقليه الى العربية .

واذا اردنا ان نذكر شيئا في هذا الصدد ، فهو ذلك التصور القاصر الذي شاع عن تقنية قصيدة « الارض اليباب » نفسها ، حيث أكد النقاد العرب على الاشارات الثقافية التي احتشدت بها القصيدة ، بوصفها تضمينات تشبه تضمينات الشعراء العرب ومقتطفاتهم من غيرهم من الشعراء . وبالاضافة الى هذا الفهم القاصر فهموا الاشارات على انها اشارات الى قراءات واساطير ونصوص ، واغفلوا التركيب الكلي للقصيدة ، وان جزءها الاهم او عنصرها الرئيسي هو الملاحظات والالتقاطات الواقعية الحية في لندن المعاصرة والغرب المعاصر عموما . كما تظهر في جموع شارع الملكوليم ، وحياة عاملة الطباعة واحاديث الحانات وحوار الزوجين في بيت بريطاني مساء الاحد .

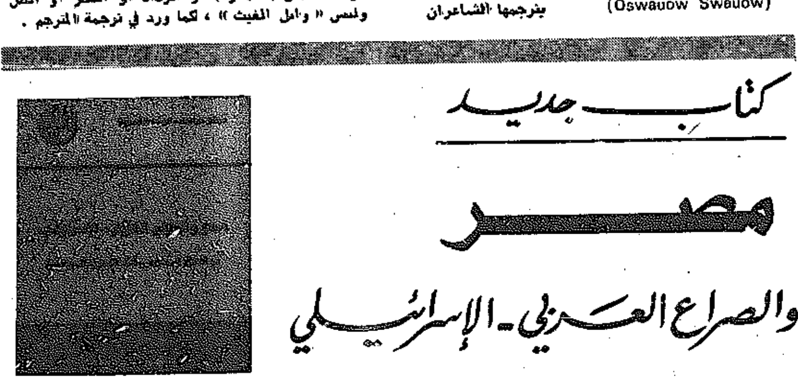
وان هذا هو لب القصيدة الذي حاول الشاعر بجملة اشاراته الثقافية تصعيده ، ووضعه على محصول اكثر شمولا وعمومية . ونتيجة لهذا القصور تصور عدد كبير من الشعراء أن الرمز والاسطورة هي اشارات قائمة بذاتها وليست جزءا من بنية ، وان اتجاه الشاعر الى الرمز والاسطورة تطلعا الى حالات شعرية بعد أن خلت الحياة الواقعية ، من الشعر .. ! ففقدوا بذلك شعراء ونقادا المعنى الجوهري لاسلوب وهدف الشاعر الذي وظف ثقافة عريضة وزاخرة لاجلاء وجه الحياة المعاصرة للحضارة الاوروبية بعد الحرب العالمية الاولى .

ولم يستطيعوا حتى الاستفادة من فضيلة محاكاة مقاصد الشاعر ، ولا تقليد مخبره العميق في الثقافة الغربية .

ان هذه التجربة جديدة بالمتابعة واستخلاص مغزاها تعني تجربة تلقي الشعر الاجنبي وكيفية التعامل معه الكشف ليس عن ضعف وفوضى الترجمات ، بل ايضا عن اثارها الثقافية ، في الوعي الشعري والنقدي .

محمد الاسعد

● د . عبد الواحد لؤلؤة — الارض اليباب — الشاعر والقصيدة — المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٠ .



كتاب جديد

مصر والصراع العربي - الإسرائيلي

● غلاف الكتاب

صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب جديد للدكتور حسن نافعة بعنوان «مصر والصراع العربي— الاسرائيلي من الصراع المحتوم ... الى التسوية المستحيلة » ، والكتاب الذي جاء في ٢٥٦ صفحة هو عبارة عن رصد وتحليل لتطور الموقف المصري في الصراع العربي — الاسرائيلي . فالمؤلف لا يكتفي بمتابعة تاريخية لهذا الموقف منذ ما قبل قيام اسرائيل حتى اليوم ، بل انه يتوقف عند كل مرحلة من المراحل التي عرفها تطوره محللا ابعادها واثارها ، ومحللا خلفياتها واسبابها ، وذلك باسلوب موضوعي رصين .

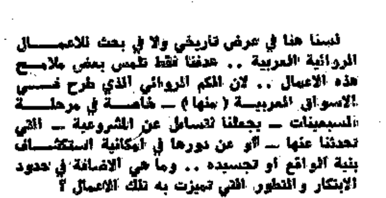
ولعل ما يلفت الانتباه بشكل خاص توقفه مطولا عند اتفاقيتي كامب ديفيد بين مصر واسرائيل (١٧ ايلول / سبتمبر ١٩٧٨) والمعاهدة التي اقرها (٢٦ اذار / مارس ١٩٧٩) في رعاية الولايات المتحدة الاميركية . وهو يحاول الاحاطة بالظروف والعوامل الداخلية والاقليمية (العربية) والعالمية التي رافقت هذه التطورات ، فيقوم بعرض موجز للمنصرين الاخيرين ولكنه يتوقف عند الوضع الداخلي ليفحصه بشكل مفصل ومنطقي ومتوازن الى حد كبير .

ومن المثير ان نلاحظ في هذا الصدد ما ذكره الكاتب حول الربط الذي حاول بعض اجهزة الاعلام المصري أن يقيمه بين « الرخاء » الاقتصادي « والسلام » مع اسرائيل ، جاعلا من هذا الاخير الحل السحري للمشاكل الاقتصادية الضخمة كما تبدت في انهيار المرافق والخدمات ، وانحسار التمويل والمشاريع ، فيقول : « في الشهر التالي للزيارة (السادات للقدس) مباشرة امكن حصر ما يزيد على ٥٠ مقالا و٣٠٠ تصريح تبشر كلها بعصر الرخاء » .

وفي الخاتمة جهد لتجميع نتائج الدراسة وتقديم نظرة مستقبلية للتطورات المتوقعة من وحيها .

واضافة الى ثبت المراجع التي استعان بها الكاتب في دراسته ، هناك فهرس عام لاهم الموضوعات والاعلام الواردة فيها .

تجربة الإطلالة على العالم في الرواية العربية



الاطلال على العالم هو الامكانية الوحيدة المتاحة لتطور الكاتب وتعميق وظيفة الفن في الوعي الاجتماعي

« ان كل فنان صادق يجب أن يواجه مسؤوليته . فلا شك ان الناس حين يكتشفون ان فنانيهم الذين يفسرون لهم الحياة قد ضللوهم .. فان غضبهم سيكون عظيما » (١)

وبما أننا نؤمن بان الفن : دعوة الى الحرية والتغيير ومحاولة جادة لاستشراق المستقبل .. بهذا المفهوم نرى أن الناس سيكون غضبهم أعظم فاعظم حين يكتشفون ان الفن ضل منطلقه الاصلي الى منطلقات مختلفة . بعيدة عن قضاياه الاساسية .

ان القضية الفنية (بعامة) ليست نشاطا بدون هدف . وليست مجرد توثيق معلومات . ليست مجرد مقاييس ومعايير نقدية . وليست بعدا من ابعاد النضال اليومي اكان سياسيا ام اجتماعيا ام عسكريا .. انما هي كل هذا مضافا اليه الحس الشخصي — الرؤية الفردية المنبثقة من الانا الى الاخر فالى المجموع .. انها باختصار شديد عملية تكاملية متفردة في كل جزء (شكل) من اجزائها (اشكالها) الفنية المتعددة .

ومن هذا المنطلق .. يدخل العمل الفني منطقة العلاقة بين الفن والحياة ويكتسب مشروعيته . وتشتمل هذه المشروعية مبررها من فهم خاص للفن في علاقته بمستويات الوجود المختلفة . وهو فهم يستند الى رؤية باطنية مضمونها أن : الانسان بكل وجوده الشامل هو محور العمل الفني . ومن هنا يصبح الحديث في السياسة والمسرح أو الفلسفة او التصوير او الشعر او الرواية او القصة القصيرة او حتى المقالة — حديثا جامعا توحده هذه الرؤية .

قد نكون بهذا التفسير قد قدمنا شرحا لمعنى الفن الحديث المستند الى الواقع . أو قد تكون بذلك قد تجاهلنا خصوصية العمل الفني . ولكن في كلتا الحالتين ، لا بد من الاشارة الى أن المباحث الحديثة في الفن تستند الى مفهوم تردد كثيرا واخذ يقسم العمل الفني الى بنيتين (خاصة وعامة) والى (شكل ومضمون) .

ومن هذه الزاوية — اي من زاوية وحدة الخبرة الانسانية ووحدة الرؤية . ومن ثم وحدة بنية العمل الفني — يصبح عمل الفنان في اطار (استشراق) المستقبل والدعوة الى الحرية والتغيير .. مشوبا بالقلق والتوتر والتوزع . ويصبح عمله حديثا داخلا في صميم اهتماماته وليس هامشا من هوامشها .

لان اهمية العمل الفني تكتسب فعاليتها من الترابط الماثل بين شؤون قد تبدو منفصلة عن بعضها البعض .. لكنها في الحقيقة مترابطة ترابطا ملحميا .

ونحن اذ نتحدث عن الفن عامة ، بينما نركز على ملامح رافد من روافده .. انما لنؤكد ان الفن بكل اشكاله هو الانسان المعبر عنه فنيا .. مهما كان الشكل المندرج تحت العملية الفنية .

ماذا تعني الرواية ؟

يقول (الان روب جرويبه) : « الانسان ينظر الى العالم . ولكن العالم لا يجيب على نظرته . والسبب ليس لان العالم لا يريد — كما يرى كتاب اللامعقول — وانما لان العالم يتمتع بصفة واحدة لا يملك غيرها .. وهي الحضور) ووفقا لهذه القاعدة .. فان من واجب الروائي ان يهمل هذا التزييف الذي يصر المثاليون على وجوده بين الشيء والانسان » (٢)

حول الاتهام بطرح الماضي يقول (جروييه) : « هناك تطور لا يكف عن تأكيد ذاته .. وهنالك فلوبير وديستو يفسكي وبروست وكافكا وجويس وفوكنر وبيكيت .. والهدف هو الاستمرار وتكملة الخط » (٣) . « ان التكوين الروائي للرواية الجديدة ليس نظرية وانما هو بحث » ... (٤) . ويعني (جروييه) بذلك انه ليست هنالك مدرسة ادبية بالمعنى الضيق للكلمة .. وكتاب الرواية الجديدة يعرفون الفوارق بين اعمالهم . الا ان الاشكال تعيش وتموت في كل الميادين الفنية وفي كل الازمنة .. ويجب ان تتجدد هذه الاشكال باستمرار » . (٥)

لقد سلمنا سابقا بنظرية التطور والتجدد مع التأكيد ان الفن الاصيل لا يلغي بعضه بعضا .. اي انه لا يموت . ذلك ان معاني الحياة واشكالها من حولنا — ولو كانت جزئية وموقتة ومتناقضة وقابلة للنقاش — الا انها تملك خاصية التشابه في بعض الملامح الجوهرية وان كان الاختلاف يمس بعض المعايير والتطورات العلمية والوضعيات التاريخية الاجتماعية والامية .

اما الانتقائية الوحيدة التي يمارسها الكاتب .. فهي في التقاطه لما يراه — جوهريا — الاكثر تعبيرا عن الوضعية الاجتماعية والسياسية والتاريخية والنفسية التي يعيشها في مرحلته الزمانية والمكانية . وهي انتقائية مبررة من حيث انصراف جهد الكاتب الى تمثل نموذج من النماذج البشرية . لكنها غير مبررة حين يقع في الاختصار . اي في اختصار اجزاء صور الوضعية البشرية كلها — في مرحلته التاريخية — الى جزء واحد ممثلا بهذا النموذج . او ان يحمل نظرة جميع شخوص الرواية — مثلا — بمختلف نماذجها الى طبيعة الاشياء النظرة نفسها .. وهذا يدل على ان الكاتب نفسه احادي النظرة الى التشكلات عامة .

لسنا هنا في عرض تاريخي ولا في بحث للاعمال الروائية العربية .. هدفنا فقط تلمس بعض ملامح هذه الاعمال .. لان الكم الروائي الذي طرح في الاسواق العربية (منها) — خاصة في مرحلة السبعينات — يجعلنا نتساءل عن المشروعية — التي تحدثنا عنها — او عن دورها في امكانية استكشاف بنية الواقع او تجسيده .. وما هي الاضافة في حدود الابتكار والتطور التي تميزت به تلك الاعمال ؟

الصراع بين الواقع والممكن

من أكثر الملامح بروزا في الروايات العربية الجديدة : الصراع بين الواقع الراهن .. والممكن اي بعبارة اخرى يبزغ دائما في عتمة الواقع شفق الحلم واللامكان .. فثمة صورة دائمة لهذا العالم مغايرة . وبدونها يستحيل طبعا تبرير الاستمرار في محاولة التغيير .. والاستمرار في الثورة السياسية او المسلحة . ولعل الالحاح على وجوب تمثل صورة العالم مغاير يأتي عن التشبث بالحلم : (او فمسك التغيير) .

موضوعيا — بالنسبة لبعض الكتاب اللبنانيين والفلسطينيين — : تعتبر الحرب اللبنانية اختبارا تاريخيا لولادة هذا الاصرار والتشبث . ومقدمة لما بدأ يسود التيار الواقعي من تصميم على فهم كل المتغيرات ودمجها في رؤية شاملة لطبيعة الصراع الحالي في الوطن العربي . وقد اتاحت هذه الحرب فرصة رؤية نبوءة (غسان كنفاني) كتبها في (ام السعد) (٦) ، كحقيقة واقعة مما جذب الى هذه الرؤية العديد من الكتاب .. وخاصة الفلسطينيين .

ومن الممكن لهذه الرؤية ان تمنح العمل الفني بعده الانساني والقومي في الوقت نفسه . ففي ضوء الواقع الذي انتجته الحرب اللبنانية بدا ان ارتباط مصير الوطن الفلسطيني واللبناني بالاوطان العربية الاخرى لا يقبل الشك . ولكن على اساس مبدأ جديد خارج عن المبدأ القومي الرومانسي ... هو : مبدأ الواقع الاجتماعي الذي يفرز من بين متناقضاته قوى الصراع ويحدد في اي جهة ، في حدود بلورة الوعي الحقيقي باهداف الصراع . وكونه صراع الكائن الانساني في سبيل مستقبل يملكه هذا الكائن . وفي سبيل حياة تخلو من الاحتلال والاضطهاد والظلم بكل انواعه .

وهنا تتسع دائرة الالفة ، حيث يكتشف كل عربي ان مطامحه واحلامه وعالمه الذي يحلم بتكوينه او يسعى الى تكوينه .. لا يختلف عن عالم يبحث عن تكوينه كل انسان عربي يحاصره الظلم او الاحتلال او العدو .

وهذه الرؤية استطاعت تقريب تجربة الإطلالة على العالم لا الاكتفاء بتمثله . فتمثل العالم — كما ظهر في بعض النتاجات الادبية الروائية — القصصية — الشعرية — ، يعني الانطلاق من ثوابت ذهنية دائما لا تتأثر لحركة الواقع مطلقا ، بحيث تحفظ هذه الثوابت للكاتب توازنه ولهجته وتصوراته تحت كل الظروف .

بينما يبدو الاطلال على العالم ، هو الامكانية الوحيدة المتاحة لتطور الكاتب وتطور فن الكتابة وتعميق وظيفته في الوعي الاجتماعي .

ومن الملامح التي برزت في بعض الاعمال الروائية ايضا : قدرة الكاتب على خلق عدة نماذج انسانية تقدم نفسها بافعالها واقوالها .. هذا الخلق الذي يعني في النهاية ان الكاتب يمنح روايته وجودها الموضوعي ومبررها الفني والانساني .

ولقد عزز بعض الكتاب هذا المنحى وعمدوا الى محاولة رصد الحياة العربية بكل متناقضاتها متجاوزين دعوات الفكر السياسي التنظيري .. اي متجاوزين الاعلام الشائع ليقوموا بمهمة جديدة بالفن . وذلك بالكشف عن اللاتجانس في الحياة العربية . وهو في الغالب كشف عن جانبين بينهما تغاير واضح محدد مسبقا .. الانسان والاخر ، سواء كان الاخر نظاما ام احتلالا .

ليلى السايح

هوامش ومراجع

١ — من مقال للكاتبة « برك باك » من كتاب «الفنان في عصر العلم » .

٢ — من مقال « رواية جديدة .. انسان واحد » للروائي المعروف (الان روب جروييه) الذي ظهر في مطلع الخمسينات واشتهر بدعوته الى نمط جديد في الرواية .

٣ — المصدر السابق

٤ — المصدر السابق

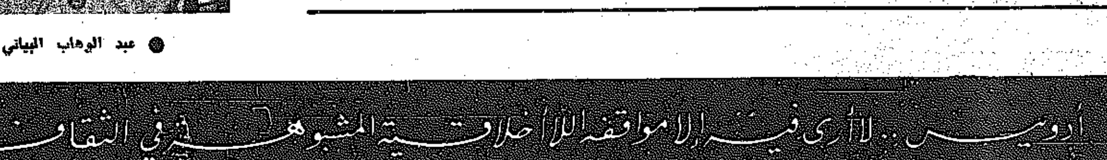
٥ — المصدر السابق

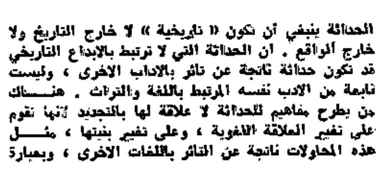
٦ — قصة لغسان كنفاني (ام سعد اين شومة ثئرن) .

عبدالوهاب البياتي يتحدث لـ القبس :

بغداد

هي مريض الشعر العربي قديماً وحديثاً


أدونيس .. لا أرى فيه إلا مواقفه اللاأخلاقية المشبوهة في الثقافة


نزار قباني .. شعره «شوكولاتة» لا يبقى منها شيء في الفم بعد هنيهات


● عبد الوهاب البياتي

أين الشاعر عبد الوهاب البياتي ؟

منذ فترة ليست بالقصيرة لم يظهر لصاحب : « اباريق مهشمة وقمر شيراز وملائكة وشياطين و « الاجيد والزيتون » وسواها من الاعمال الشعرية المعروفة ، جديد يذكر .

ولكنه يقول انه كتب في مدريد ، حيث يقيم منذ سنوات ، قصائد كثيرة لم تنشر بعد ، كما انه كتب مسرحيةشعرية عن العرب الذين بقوا في اسبانيا بعد سقوط دولة غرناطة والذين يسميهم المؤرخون الاسبان « بالموريسكوس » .

ولكن البياتي كما قال « للقبس » ، التي التقته في بغداد في لقاء خاص ، انه لا يكتب مسرحية تاريخية بقدر ما يستخدم القناع التاريخي للتعبير عن الشر المقبل من كل الابواب ، عن البربرية التي تسود العالم في كل المعسكرات ، وفي كل الاتجاهات .

وفي هذه المسرحية المزمع ان تصدر للبياتي قريبا من دار الشروق في بيروت ، تعبير ، ولكن بشكل غير مباشر ، عن الانقسامات الطائفية والقبلية والاقليمية التي تسود العالم العربي والكثير من بلدان العالم الثالث .

عبد الوهاب البياتي في حوالي الستين من عمره الان . لقد ابيض شعره بعض الشيء ، ولكن قامته ما زالت منتصبة ، وذهنه وقادا ، وبديهته حاضرة ، وما زال لسانه ، كما كان دوما ، سليطا ماضيا كحد السيف ، ومع انه قد تكرس منذ زمن بعيد شاعرا رائدا ، او بالاحرى من جماعة الشعراء الرواد الذين اضافوا للشعر العربي في الاربعينات والخمسينات الكثير ، وحققوا له قفزة نوعية مهمة ، فان البياتي ما زال ذلك المحارب الشجاع الجسور الذي لا يخلد للراحة والذي يتصدى للانحراف في كل مجال ، سواء كان ذلك في الشعر او في غير الشعر .

الشعر العربي بخير

انه لا يرى ان قصيدة النثر هي التطور الذي آل اليه الشعر الحديث ، كما لا يرى ان القصيدة العمودية قد ودعت عالم الكون والفساد هذا الى ما لا نهاية . وهو لا يرى في الشاعر السوري ادونيس الا « مواقفه اللا اخلاقية المشبوهة في الثقافة » ، كما في السياسة . اما نزار يبقى منها شيء في الفم بعد هنيهات ، او انه اشبه بالبستاني الذي يغريهم بالدخول الى بستان الشعر ، لا اكثر ولا اقل .

قال عبد الوهاب البياتي « للقبس » ان الشعر العربي بخير وانه غير متشائم بصدد واقعه الحالي ، ان الابداعات تتوالى في كل مكان من العالم العربي والمجموعات الشعرية التي تصدر هنا او هناك تتضمن دوحا جديدا ما ، ولا تكاد مجلة عربية تخلو من ابداع او من وعد بالابداع . ولكنه يعتقد ان سبب شعور بعض القراء بأزمة الشعر ناتج عن التشتت الثقافي وعن توزع القارىء وانقسامه على نفسه ، كما عن الاقليمية التي تحاول ان تجزىء الثقافة العربية وتقيم الاسوار العالية ، فتحول الشعراء الذين يفترض انهم شعراء أمة ووطن ، الى شعراء قرية ومدينة وقطر . وهذا هو ما يحصل بالفعل في بعض الاقطار العربية التي اصبحنا لا نعرف عنها شيئا .

ولا يعترف عبد الوهاب البياتي بانه فقد الشباب ، وبان قصيدته لم تعد قصيدة الحاضر النابض ، لقد قال : اعتقد ان كل شاعر يبقى شابا الى ان يموت ، فالنهر في جريانه كان في البدء ينبوعا ، ثم ان المصب بالبحر لا يعتبر نهايته . ومن هنا فان كل رحلة شعرية بدايتها القصيدة التي تكتب بعمر الشباب . واعتقد ان كل الشعر الجيد ، العربي والاجنبي ، قديمه وحديثه ، وبرغم اختلاف طرق كتابته ، هو الشعر الشباب . وحين يكتب الشاعر قصيدته يجتمع في القصيدة شبابان : شباب القصيدة وشباب العمر .

بغداد مريض الشعر

ومع ان لبيروت ايادي بيضاء كثيرة على البياتي ، منها انه نهل من كتبها وحركاتها الادبية التجديدية الكثيرة ، وفيها تمت ولادته الشعرية الاولى اذ صدر له فيها عام ١٩٥٠ أول دواوينه : « ملائكة وشياطين » ، فانه يعتقد ان بغداد كانت مريض الشعر العربي الحديث ، كما كانت مريض الشعر العربي القديم . انه يعتقد ان المدرسة العراقية ورثت تقاليد عريقة منذ العصر العباسي حتى الان ، كما ان هناك ثورتين شعريتين في الشعر العربي وقعتا في العراق : الثورة الشعرية الاولى في العصر العباسي ، على يد ابي تمام وصحبه ، والثورة الشعرية الجديدة على يد الرواد وهو احدهم ، ولهذا فان البياتي يرى ان الشاعر العراقي من اكثر الشعراء العرب الذين يرتبط ابداعهم بابداع الامة العربية التاريخي ، وهذه قضية مهمة جدا .

كيف ينظر البياتي الى التجديد ؟ ما معاييره ؟ ما اسسه ؟

التجديد الحقيقي عنده غير منفصل عما يسميه الاخرون حداثة . التجديد الحقيقي هو الذي يتسربل بالحداثة . ثم ان الحداثة ينبغي أن تكون « تاريخية » لا خارج التاريخ ولا خارج الواقع . ان الحداثة التي لا ترتبط بالابداع التاريخي قد تكون حداثة ناتجة عن تأثر بالاداب الاخرى ، وليست نابعة من الادب نفسه المرتبط باللغة والتراث . هناك من يطرح مفاهيم للحداثة لا علاقة لها بالتجديد لأنها تقوم على تغيير العلاقة اللغوية ، وعلى تغيير بنيتها ، مثل هذه المحاولات ناتجة عن التأثر باللغات الاخرى ، وبعبارة أخرى من نقل بلاغة اللغات الاخرى الى اللغة العربية ، كما يفعل بعض كتاب العربية في بعض كتاباتهم فيكتبون كلاما بكتابة عربية غير مرتبطة ببلاغة جديدة لها . واذا كان هناك من بلاغة فهي مرتبطة ببلاغة اخرى . ان التجديد الحقيقي الذي يرتبط بالحداثة هو التجديد الذي يرتبط بالابداع الفني والتاريخي ، وبدون وجود هذين العنصرين ، فان هذه المفاهيم باكملها تسقط في هوة التقليد والضحالة .

التجديد الحقيقي الذي يرتبط بالحداثة هو التجديد الذي يرتبط بالابداع الفني والتاريخي



● ادونيس


● نزار قباني

الهم الكوني .. والهم القومي

ليس عبد الوهاب البياتي شاعرا يقف ضد الانفتاح على ثقافات الاخرين . انه مقتنع بان قراءة الشعر الاجنبي ذات فوائد جليلة ، ولكن قراءة الشعر الاجنبي شيء وتجديد الشعر العربي شيء اخر . انك تستفيد حتما من قراءة اليوت وسان جون برس وسواهما من شعراء الفرنجة ولكن تجديد الشعر العربي لا يمكن ان يتم الا من ضمن قوانين الشعر العربي ، والا من ضمن الشعرية العربية الخاصة .

ولكن هموم عبد الوهاب البياتي ما زالت هموما قومية وانسانية معا . انه ما زال في خندق الدفاع عن الحرية والعدالة وحرية الانسان العربي بشكل خاص ، والانسان بصورة عامة . انه يدافع عن الانسان حيث يقف ضد التعاسة والموت ، واهم ميزة في اشعاره ، كما يقول استمرار ارتباط الهم الكوني بالهم القومي .

ينعت البياتي من قبل بعض الدارسين بانه شاعر مدن وهو يجيب بانه موجود في كل المدن حيث يوجد الانسان وهو يقاتل ويتألم ويعاني وهذا الوجود ليس ادعاء بل هو حريته . انه مرتبط بهذا الوجود لا بالشعور بالرغبة بل بالواقع المادي نفسه .

وسألت « القبس » عبد الوهاب البياتي عما اذا كان يعتبر الثقافة عنصرا مهما بالنسبة للشاعر ، فقال :

— الثقافة عنصر مهم يدور في الفلك الرومانسي او الغنائي ، والثقافة تعمق احاسيس الشاعر ، فتضيف اليها الاحساس بالوعي بالشاعر . وشتمها شتمت الثقافة على تكوين الوعي ، ويمتزج الوعي بالاحساس يصبح الشاعر طاقة كبيرة على التجاوز والتخطي والتعبير عن المستقبل وعن الواقع الغائب اكثر مما هو فيه .

بين الامس واليوم

● كيف ينظر البياتي الى الشعراء الشباب اليوم ؟

— اختلفت الخارطة السياسية والجغرافية والتاريخية اليوم عما كانت عليه بالامس . في زماننا كنا مضطهدين تماما ، وكنا محرومين من الكتابة في اية صحيفة لان وسائل الاعلام كانت محدودة جدا ، وبيد سلطة غاشمة ، ملكية اقطاعية . فكنا لا نجد اي منبر ، او اي مجال من مجالات التعبير .

لقد كنا نرحل بقصائدنا الى البلاد العربية الاخرى وبخاصة الى مصر ولبنان ، وننشر فيها كتبنا ومجموعاتنا الشعرية وكان قراؤنا في العراق لا يقرأون احيانا ما نكتب لان معظم هذه المجلات كانت تمنع من الدخول الى العراق . وهكذا فقد عرفنا ، بالنسبة لي وللسياب وحتى نازك الملائكة ، في البلاد العربية اولا قبل ان نعرف بالعراق ، ثم فرضنا وجودنا واسمنا في العراق عن طريق الاقطار العربية .

كنا نعيش في حيرة طبعا . كانت معرفتنا باللغات الاجنبية في بداياتها . كانت الكتب العربية قليلة جدا ولكننا كنا نبحث ليل نهار ، ونكد ونتعب ونكدح . بالنسبة الوقت الحاضر ، هناك منابر كبيرة وكثيرة جدا ممتدة من المحيط الى الخليج حتى انها تفيض عن الحاجة واحيانا تؤدي الى ان يدخل حظيرتها اناس كثيرون لا علاقة لهم بالشعر .

كان الشعر همنا ، بل كان طعامنا اليومي وكنا نكدح ونسعى من أجله ، اكثر مما كنا نكدح من اجل ان نعيش كان الشعر يمثل بالنسبة لنا شيئا اهم من الحياة نفسها .

طبعا لا يعني هذا اننا افضل من ناحية الفرص من الجيل الحاضر . ولكن الزمن قد تغير ، والاجيال الجديدة تعيش في ظروف مختلفة عن الظروف التي عشنا فيها نحن .

بيروت — من جهاد فاضل

قصائد جديدة لعبدالوهاب البياتي

التجلي المقدس

للوطن المدهوش في زوبعة الاوراق
للوطن المسكون بالعشاق
للوطن الضارب بالجذور في الاعماق
لشاعر تحوم حول وجهه المضاء
فراشة بيضاء
لكتب الاسفار
والليل والنهار
تطلع الحلاج
مفترشا دجلة في الخريف والقباب
والابراج وخبأ الراس الذي احرق
بعد الصلب في الامواج .

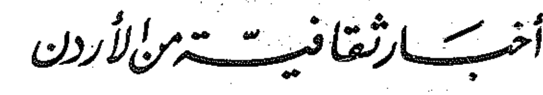
بغداد ٢٤ — ٤ — ١٩٨٤

الشاعر

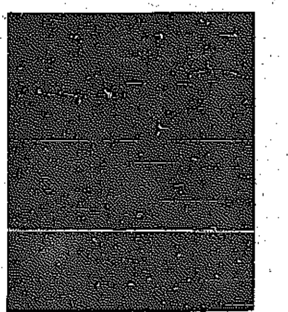
اشعل في اصفاده النار
وقال لسجون الارض ان تنهار
باح بسر حبه الفاجع للامطار
وعندما استشهد في هياكل النور
وفي المعراج
اودع في قصيدة رماده
صار ضريحا غامضا يزار

الوجه

وجهك في المرآة وجهان
فلا تكذب
فسان الله
يسراك في المرآة ..



أخبار ثقافية من الأردن


● غلاف الكتاب

مقالات في الأدب الأردني المعاصر

عن منشورات وزارة الثقافة والشباب صدر حديثا مقالات في الادب الاردني المعاصر للكاتب محمد سمحان .

الكتاب يحتوي مقالات نقدية تحمل عناوين امينة العدوان في وطن بلا اسوار ، تيسير سبول في احزان صحراوية ، حسن بكر العزازي في عيون سلمى ، حيدر محمود في اعتذار عن خلل فني طارىء ، سميح الشريف في خطوات ، هند ابو الشعر شقوق في كف خضرة .

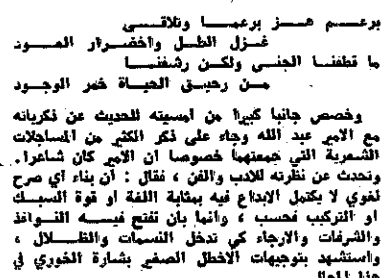
المقالات تتعامل نقديا بأسلوب القراءة النصية والتحليل الداخلي للعمل ، لذلك نجدها تبتعد عن الانطباع الشخصي البعيد عن الرقة في التقييم .

الكتاب يقع في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط .

عبد المنعم الرفاعي .. مع الأيام

بعد غياب طويل التقى جمهور الادب والفن بالشاعر والسياسي الكبير عبد المنعم الرفاعي في امسية شعرية حملت عنوان : مع الايام في عمان .. تحدث من خلالها شعرا ونثرا عن حقبة تاريخية طويلة ابتدات منذ الطفولة وانتهت بحديث حول السياسة والعمل السياسي .

من اشعاره في الامسية :



عمان يا زهرة في كف غانية
هل تذكرين وقد عشنا هوى وحبا
باحت باحلامنا النجوى ورددها
واديك وانطلقت خلف الرياح ربى
هل تذكرين قصور العمر حافلة
بما تفتح في كرم الهوى وخبا
وانت عند ضفافة العين فاتنة
ارخت على صدرها من سحرها حجبا
وكم كتبنا على ثغر الهوى سورا
وكم محا عبث الايام ما كتبا
غالبت فيك بحالي خلف كل مدى
ولو رضيت نزلت الشامخ الرحبا
في كل قطر ارى الناس مصطحبا
وكل ارض الاقصى مرتعا خصبا
يا اخت عمري انسى أن مجلسنا
في جانب السيل كان المنزل الرطبا

ولم ينس في حديثه الطويل عن عمان ، احاديث الغزل والتشبيب ، فقال من شعره واستشهد باشعار غيره من المعلمين والكبار ، فقال :

هل تذكرت والزمان غرير
وهواشيك بانسات البرود
والهوى يذرع الصبا بين نهد
مشرئب وناعم اللدود
برعم هز برعما وتلاقي
غزل الظل واخضرار العود
ما قطفنا الجنى ولكن رشفنا
من رحيق الحياة خمر الوجود

وخصص جانبا كبيرا من امسيته للحديث عن ذكرياته مع الامير عبد الله وجاء على ذكر الكثير من المساجلات الشعرية التي جمعتهما خصوصا ان الامير كان شاعرا . وتحدث عن نظرته للادب والفن ، فقال : أن بناء اي صرح لغوي لا يكتمل الابداع فيه بمثابة اللغة او قوة السبك او التركيب فحسب ، وانما بان تفتح فيه النوافذ والشرفات والارجاء كي تدخل النسمات والظلال ، واستشهد بتوجيهات الاخطل الصغير بشارة الخوري في هذا المجال .

ووقف جانبا عن تجربته التابينية ، فذكر انه ابن احمد شوقي ، واشترك في تكريم احمد رامي ، ورثا جمال عبد الناصر . وعاد الى الحديث عن تجربته السياسيةالطويلة في العمل الدبلوماسي وكيف اختلط الشعر بالسياسة والادب بالدبلوماسية ، وكيف عرف الاقطار الكثيرة وعايشها انسانيا وشعريا .

وتطرق في حديثه الى القضية الفلسطينية هذه القضية التي اعطاها الكثير من جسده ومن وقته وعقله وشعره وكتب في مآسيها الكثير من الابيات :

باك عليك محا بالدمع ماكتبا
آه فلسطين كم سيف حملت بنا
لو نسيف الشعر اطلقت الهوى شررا
من القوافي وفجرت الاسى غضبا
لكن اكتم انفاسي واحبسها
عن ان تصيب لديك الزند والعصبا


● عبد المنعم الرفاعي


● لوحة زيتية للفنان .. تقترب في تكوينها من بوسترات المسابقات الدولية .

٥٨ لوحة مختلفة في معرض ميشيل ليكونت

افتتح في عمان معرض الرسام الفرنسي ميشيل ليكونت الذي قدمه المركز الثقافي الفرنسي في عمان .

المعرض احتوى على اكثر من ٥٨ لوحة زيتية ومائية وغواش وتخطيطات بالحبر الصيني .

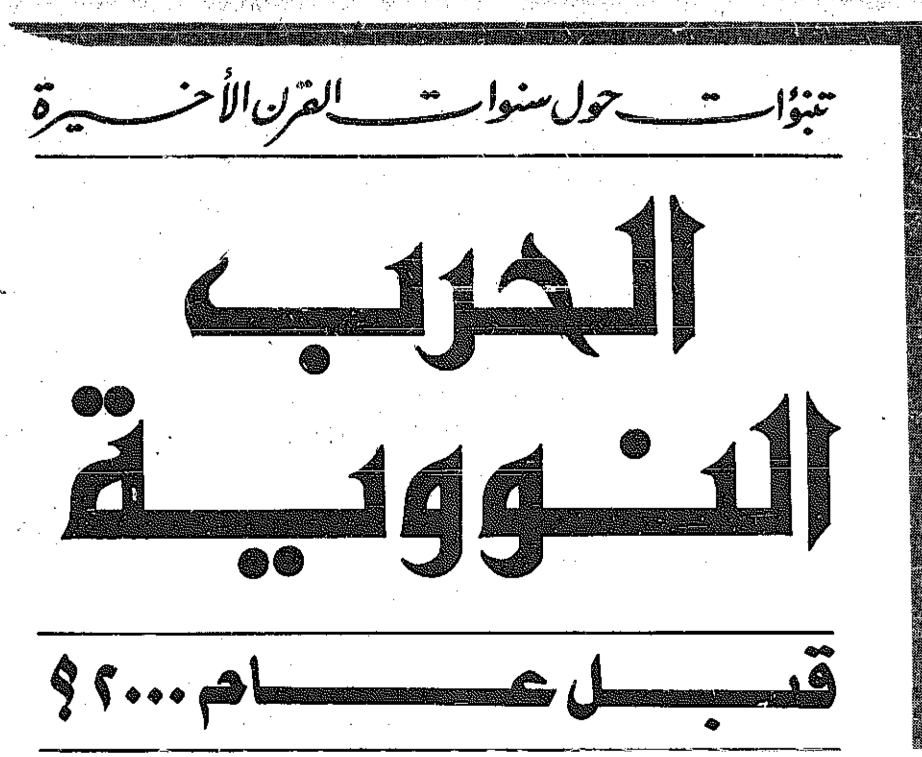
سادت أجواء المعرض الاجواء السريالية . الغريبة . بالوان باهتة وخفيفة حيث تم التركيز على الابيض والوردي الفاتح وغيره من الوان الطيف .

مجموعة من لوحات المعرض عبرت عن تخطيطات لسيارات سباق وبروفيلات لمتسابقين بالوان زاهية وكانت تشبه الى حد كبير ملصقات السباقات العالمية .

مجموعة اخرى من اعمال المعرض ركزت على تصوير اجهزة كهربائية باسلوب سرياني وبالوان حادة .

معرض قدم اعمالا غريبة ، يعبر بشكل او باخر عن اهتمام الفن الغربي بازمة الانسان المعاصر هناك في صراعه او تعاديه مع الامة .

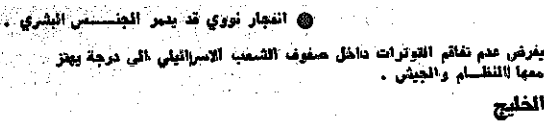
عمان — من سهير التل



تنبؤات حول سنوات القرن الأخيرة

الحرب النووية

قبل عام ٢٠٠٠؟



● انفجار نووي قد يدمر الجنس البشري .

ان السؤال الرئيسي الذي يطرحه عالم المستقبل اوزوالد سبينغلر في كتابه « السنوات الحاسمة » يتعلق بالحرب او بالاحرى بالحرب غير المعقولة التي قلما يفكر فيها الناس العاديون ، فهل ستقع هذه الحرب المقرونة باستعمال الاسلحة النووية قبل نهاية القرن الحالي ؟ لو كان السؤال موجها من قبل مؤسسات الاستقصاء الى عينة ممثلة للراي العام ، لفاقت الاجوبة السلبية بكثير الاجوبة الايجابية . فاي من شعوب اوروبا الغربية لا يعيش تحت هاجس الكارثة . حتى أولئك الذين يؤمنون باندلاع حرب كبرى قبل نهاية القرن يؤكدون ذلك بتجرد اذا صح القول او يدافع التشاؤم من جراء نظرتهم الى العالم او كرههم للسلاح النووي .

اما نحن فلا نؤمن بالحرب الكبرى المشنة باسلحة نووية في غضون السنوات المقبلة . فالدولتان العظميان اللتان يمكنهما وحدهما اشعال الحرب الكبرى هما مشبعتان وآمنتان في آن معا ، طبعا بقدر ما يمكن ان تكون دولة ما آمنة في عصر لا يحتاج فيه الصاروخ لاكثر من نصف ساعة حتى يجتاز المسافة بين قاعدته ونيويورك (أو موسكو) . لا يمكن للاتحاد السوفيتي ان يعتبر نفسه مشبعا وآمنا تماما : فما دامت بقية آسيا الصغرى بعيدة عن تبني الايديولوجيا الماركسية — اللينينية وغير خاضعة لهيمنتها ، فان رجال الكرملين لا يعتبرون ان طموحاتهم قد ارضيت وان امبراطوريتهم اكتملت . وعلى الشرف الآخر ، في الشرق ينظرون الى الامبراطورية المجاورة (جمهورية الصين الشعبية) كعدو محتمل ، بالرغم من الايديولوجية الماركسية — اللينينية أو بسببها ، وربما يعتبرون انفسهم مطوقين بجبهتين في حال نشوب اعمال حربية .

ان الامبراطورية لا تكتمل ابدا ، الا اذا كانت كونية ، ومن شانها ان تخيف باستمرار الدول أو الشعوب الموجودة خارج حدودها . لكن موسكو ، بفضل انتصاراتها في ١٩٤٥ ، قلصت الخطر في الغرب الى ما يشبه العدم . فالمانيا ، المنقسمة الى دولتين ، لم تعد دولة عظمى على الرغم من مواردها الاقتصادية . ان المانيا الاتحادية ، التي هي وريثة الرايخ اكثر من شقيقتها الديمقراطيه ، لا تحلم باعادة وحدة الشعب الالماني بواسطة السلاح انما تميل الى تحقيق ذلك تدريجيا بالتقرب من موسكو والخضوع لرغبات الكرملين ، جزئيا على الاقل ، دون الخروج من التحالف مع أميركا .

اوروبا

ان الاتحاد السوفيتي يكدس قواته في وسط اوروبا ، وقد نجح في ارهاب الاوروبيين الذين يشككون في جدوى الردع الاميركي وجديته . وهو شك يشاطرهم فيه القادة السوفيت الذين لن يغامروا بالانتقال من التخويف الى الغزو ، الا في حال انهيار الغربيين . حتى في حال انسحاب الولايات المتحدة من أوروبا ، فان الحرب لن تصبح أكثر احتمالا . بالعكس ، ستكون اكثر استبعادا لان الاوروبيين ، المتروكين لوحدهم ، سيجهدون في عدم اثارة موسكو . وليس من المستبعد ان ينخذل الاوروبيون في السنوات المقبلة ويتفكك حلف شمال الاطلسي . لكن تحليل التطلعات الاميركية يقود الى ترجيح سيناريو استمرار هذا الحلف بالشكل العارض الذي هو عليه الان . في الواقع ، اذا احتفظ الجمهوريون بالبيت الابيض ، فانهم سيظهرون بجميع الاشكال نفورهم ومآخذهم ازاء الاوروبيين دون أن يذهبوا الى حد القطيعة . فوطنيتهم لا تجرهم نحو الانعزالية . لقد وعوا الدور الكوني للجمهورية الاميركية ، بمن فيهم أولئك الذين يصبحون مستشارين للرئيس لشؤون الدفاع والدبلوماسية دون ان يعرفوا شيئا عن العالم .

الصين

هل يمكن ان يولد الخطر الصيني الحرب الكبرى التي تعجز اوروبا الغربية منطقيا عن اشعالها ؟ في بداية السبعينات ، كان الاميركيون يحملون على محمل الجد احتمال القيام بعملية « جراحية » لازالة المنشآت الذرية لجمهورية الصين الشعبية . ولم يقدم السوفيت على هذا العمل بفعل الخوف ، على غرار الاميركيين ، من النتائج المعنوية غير المتوقعة لانتهاك الحرمة الذرية . وبما أنهم لم ينفذوا هذه العملية عندما كان الصينيون لا يملكون غير القليل من وسائل الرد ، فلم سينفذونها مستقبلا ؟ ينتج عن هذا أن الاتحاد السوفيتي يكتفي بامبراطوريته الاسيوية ولا يسعى الى توسيعها الا ما اتيحت له فرص مواتية . ولعل غزو افغانستان كان طارئا وبالمصادفة ، بسبب سلوك الفريق الذي قدم الولاء اصلا للاتحاد السوفيتي والمنظومة الماركسية — اللينينية . لكن هذا الغزو ، سواء كان طارئا أم لا ، يقدم المثل على دبلوماسية تستعمل القوة المسلحة دون ان تثير موجة من العنف . فالامبراطورية الصينية تحوي ايضا طارئين ودخلاء محتشدين في الاقليم الملاصقة للامبراطورية السوفيتية . لذا ، يمكن ان تذهب الامبراطوريتان الى ابعد من مباريات البلاغة والقدح . فالاتحاد السوفيتي تمكن منذ زمن طويل من ضم منغوليا الخارجية (قسم من منغوليا التي يعتبرها الصينيون واحدة من مقاطعاتهم) الى امبراطوريته . وفي مقدورهما اذا ان تستخدما داخل هذه المقاطعات الدخيلة رجالا او احزابا مؤيدة لقضية كل منهما ، مما قد يسبب نزاعات حدودية . لكن حقل الصراع ، هنا ايضا ، لا يستحق حربا حقيقية . فقادة الاتحاد السوفيتي ليسوا مجانين الى حد القيام بغزو الصين ، على طريقة اليابانيين منذ نصف قرن من الزمن . فهذه المناوشات المحلية المحتملة ستكون محدودة بفعل الردع النووي المتبادل .

تحاشي المواجهة العسكرية

اما الولايات المتحدة فهي ، من جهتها ، مشبعة وآمنة . وبخلاف الاتحاد السوفيتي فهي لا تفكر في توسيع نطاق سيادتها على حساب الاراضي الكندية او المكسيكية . ولما كان جيرانها لا يشكلون خطرا (وعدوا محتملا بالمعنى العسكري) ، فانها تتمتع بالحصانة . لكن الولايات المتحدة ، كقوة بحرية وجوية ، لا تحصر مصالحها الحيوية في الحفاظ على اراضيها . فقد اعلنت منذ الحرب العالمية الثانية ، بانها ستدافع ، وبالاسلحة النووية عند الاقتضاء ، عن البلدان الحليفة او عن المواقع ذات الاهمية الاستراتيجية فهل يمكن ان يخلق الدفاع عن ملحقات الارض الوطنية هذه اسبابا طارئة لاندلاع حرب كبرى ؟

بناء على التجربة ، فان الجبارين تحاشيا المواجهة العسكرية المباشرة سواء في كوريا أم في فيتنام أم في الشرق الادنى . ففريق ترومان لم يتهم ستالين بالتحريض على الهجوم الكوري الشمالي . وتهديد بولغانين باستخدام الصواريخ ضد الفرنسيين والانكليز المتورطين في مصر سنة ١٩٥٦ كان لفظيا بينما دان ايزنهاور حملة حلفائه . كما أن السوفيت لم يتخلفوا ، لا في ١٩٦٧ ولا في ١٩٧٣ ، عن تموين مصر بالسلاح (الجسر الجوي في ١٩٧٣) وعن مساندة القضية العربية في الامم المتحدة وعن وضع الفرق المجوقلة في حالة تأهب . ان عرض القوة الاخير هذا هو بمثابة تهديد بالتدخل عسكريا في ميدان المعركة حيث سبق أن تضعضع مرارا انصار الجبارين او حلفائهما ، لكن حماة المقاتلين يتجنبون القيام بايسة بادرة ترغم « الاخ — العدو » على الرد باللغة نفسها . لا بد وأن يزعزع تغيير ميزان القوى القواعد المتعارف عليها للتنافس بين الجبارين . ففي كوبا ، لم ينصب السوفيت مرة أخرى صواريخ مجهزة برؤوس نووية . وربطت غواصاتهم النووية في مرفأ سيانفويغو ، الذي جوزوه بانفسهم ، دون أن يجعلوا منه قاعدة للغواصات النووية بناء على اتفاق اميركي — سوفيتي .

دول الكاريبي

ان بعض دول الكاريبي الصغيرة يحكمها اشخاص او احزاب تحمل لواء الماركسية — اللينينيه . والمستشارون السوفيت والالمان الشرقيون والكوبيون منهمكون بعملهم في نيكاراغوا وبين ثوار السلفادور ، وهي منطقة يعتبرها الاميركيون اقطاعة لهم . لا شك في أن هذه الوقائع تدل على جراة السوفيت وشلل الدبلوماسية الاميركية التي تراهن أولا على انظمة استبدادية وتجهد ثانيا في وقف نشاط الثوار الملهمين بالماركسية — اللينينية وتفتش متاخرة عن قوة ثالثة محشورة بين عنف اليسار واليمين اخيرا عن ارسال قواتها لانقاذ حكومة تنتهك يوميا حقوق الانسان .

لكن الزحف الكوبي في أميركا اللاتينية قد يصل الى المكسيك . عندئذ ، سيتبدل الوضع الدولي تورا ، سيما وأن ضغط العدد يزيل منذ الان الحواجز القانونية . « فالمكسيكيون » يعبرون بمئات الالوف حدودا طولها عدة الاف من الكيلو مترات وتعجز السلطات الاميركية كما المكسيكية عن مراقبتها بدقة ، وهناك الان قرى او احياء في المدن لا يتكلم سكانها غير اللغة الاسبانية . قد ينتهي الامر بالجمهورية الاميركية الى دمج الوافدين الجدد في مجتمعها شريطة الا يكونوا كثيري العدد والا يتجمعوا في معازل (غيتو) ، والا يحملوا معهم وخاصة الفكر الثوري الكوبي . اذا اصبحت المكسيك في المستقبل جارة ثورية للولايات المتحدة ، فستصبح أرض « الجمهورية الاميركية » ونظامها عرضة للخطر .

من الان حتى نهاية القرن الحالي ، يبدو لنا هذا الاحتمال مستبعدا . ان عدم الاستقرار السياسي سيستمر في اميركا الوسطى ، ولن تكتسب الغلبة للثوريين في جميع الدول ذلك أن أيا من هذه الدول لن يبلغ مرحلة الديمقراطية الهادئة والواثقة من مستقبلها .

سوف تواصل الاممية الماركسية — اللينينية والاتحاد السوفيتي مساعدة الثوريين انما دون تجاوز العتبة التي من شأنها التهديد بمجابهة مباشرة مع واشنطن . هنا ايضا ، لا نتبين الظروف التي يمكن ان تسبب على المدى القصير حربا كبرى .

الشرق الاوسط

ان اكثر المناطق شحنا بالمخاطر تقع بين الشرق الادنى (أو حدود سوريا) وحدود الاتحاد السوفيتي ، اي في ما يمكن اختصاره بالشرق الاوسط . فمن الان حتى نهاية القرن ، سوف يحافظ الجيش الاسرائيلي على تفوقه العسكري ولن يقبل بدولة فلسطينية في الضفة الغربية . كما لن يسوى النزاع العربي — الاسرائيلي ولن تستانف مصر القتال . أما السكان العرب فلن يغادروا الضفة الغربية جماعيا ولن يطردوا منها . وقد تقع معارك أخرى بين سوريا واسرائيل ، ولن يستعيد لبنان استقلاله كما لن تنشأ فيه حكومة توزع فيها الحصص بانصاف على مختلف المجموعات الاثنية — الدينية . باختصار ، اننا نوشك على التكهن باستمرار « الوضع الاستنفاري الراهن » ، لعجزنا عن التنبؤ بتقلبات صراع متعذر التهدئة محليا ، ومتفاقم بفعل ضلوع الكبار في صنع مصير حلفائهم أو اتباعهم . ويستتبع هذا التكهن استمرار الدبلوماسية الاميركية على حالها ، كما يفرض عدم تفاقم التوترات داخل صفوف الشعب الاسرائيلي الى درجة يهتز معها النظام والجيش .

الخليج

بديهي أن البلد الاكثر عرضة للخطر في المنطقة هو اليوم العراق ، لانه متورط مع ايران في حرب بلا نهاية منظورة . ونحن هنا امام منطقة الاضطرابات الاكثر عنفا التي تضم العراق وايران وافغانستان وباكستان ودول الخليج . ان السوفيت يواصلون على طريقتهم تهدئة الوضع في دولة آسيوية وسطى . المقارنة مع فيتنام هي بلا مغزى ، فالاتحاد السوفيتي ليس بحاجة لتعبئة جنود الاحتياط كما فعلت واشنطن فيما مضى . والحملات التاديبية ضد الانصار ليست متلفزة ، فالراي العام يجهل الوقائع ، والجيش السوفيتي لا يسعى الى احتلال الاراضي بكاملها ، انما هو يعزز قوة النظام التابع ويراهن على الوقت . ان تطويع او تهدئة جمهوريات آسيا الوسطى قد استلزم نحو عشرين سنة بعد قيام الثورة البولشفية . ليس هناك ما يدعو للاعتقاد بأن القوات السوفيتية ستجلو عن افغانستان عند نهاية القرن الحالي . أما مسالة معرفة مدى التقدم الذي تكون قد حققته في سبيل اتمام مهمتها وما سيبقى من الثورة الاسلامية المشتتة ، فهي قلما تنطوي على اهمية تاريخية . ان المجاهدين الافغان لم يستسلموا يوما للغزاة أو المحتلين ، ولا بد من أن تدوم مقاومتهم زمنا طويلا .

لكن الشك يحوم حول الاحداث الممكنة داخل هذه الدول اكثر منه حول العلاقات فيما بينها . فهل سيتمكن الامام الخميني من اسقاط المجموعة التي تحكم العراق ؟ وهل سيصمد نظام الائمة الشيعي بعد وفاة اية الله الخميني ؟ وهل سيسعى الاتحاد السوفيتي الى التحريض على تجزئة الباكستان بتشجيع اتجاهات البالوتشيين الانفصالية ؟ وهل سيصمد نظام عائلة بن سعود حتى سنة ٢٠٠٠ ؟ الحقيقة أن شبنغلر ينصح القائل : « تكهنوا ، انما لا تحددوا تواريخ ابدا » ، وحثنا على الحذر والتحفظ .

حتى يتمكن حكام طهران من مواصلة الحرب ضد العراق ، فهم بحاجة لعائدات النفط . لقد استانفوا العلاقات السرية مع اسرائيل (بالرغم من المشاعر التي يعلنونها) ومع الولايات المتحدة ايضا من أجل التزود بقطع الغيار اللازمة لتشغيل الاسلحة الاميركية الصنع . غالب الظن ان نظام الامام لن يصمد طويلا — شريطة التفكير كمؤرخ أو كفيلسوف تاريخي لا كسياسي . ذلك انه توجد داخل ايران وخارجها نخبة حديثة : وحتى البازار ، الذي اسهم في اسقاط الاسرة المالكة ، قد انتقل الى المعارضة . لكن الجيش وحده قادر على قلب النظام . والحال انه مبعد عن العاصمة ومرسل الى الحدود لمحاربة العراق . ان هذا الجيش ، الذي لا يزال جزئيا جيش الشاه ولو طهره حراس الثورة ، سوف يطيح ذات يوم بسلطة آيات الله . لكن احدا لا يستطيع القول متى يحدث ذلك . أما الان ، فالمعارضة الايرانية مشتتة على الارجح ، ربما تكون اكثرية ، لكن مفهوم الاكثرية يفقد كل معناه في وضع كهذا . لقد غيرت الثورة الاسلامية اسم « السافاك » التي لا يقل بطشها وقساوتها عما كان عليه في عهد الشاه ، كما لا يقل ولاؤها اليوم لرجال الدين عن ولائها السابق للشاه ما دام النظام غير مهدد .

لقد امر الاتحاد السوفيتي حزب « توده » الشيوعي ، الخاضع لمراقبة الكرملين الشديدة ، بالانضمام تظاهريا الى الثورة الاسلامية مع المحافظة على تنظيمه السري وتوزيع رجاله في كل المراكز المفيدة . لكن الامام ثار ضد « تودة » واتهمه بالتجسس لصالح موسكو . الحقيقة أن كلا من القوى العظمى يجهد في تشجيع تحرك النظام الاسلامي وفقا لمصالحه او في تحضير النظام الذي سيخلفه .

تنزع هذه الملاحظات الى الثني عن كل محاولة تنبؤية . ولا بد من ان ينطوي كل حكم على قدر من المجازفة . بيد ان اغرب ما في الامر هو القول انه لن يحدث شيء مهم في هذه البقعة من العالم في غضون السنوات المقبلة فالفتن في بلدان الخليج والثورة في العراق المنهك من الحرب وتفكك باكستان تبقي كلها المنطقة في حال من عدم الاستقرار ، مما يرجح وقوع حدث ، من الان حتى نهاية القرن ، يعرض التوازن الحالي المعارض للخطر . واخشى ما تخشاه الولايات المتحدة والغرب هو سقوط السلالة السعودية الحاكمة . لان انتصار الثوريين في مرحلة اولى سيزيد في عدائهم للولايات المتحدة وبالتالي لذرية بن سعود التي يعتبرونها متواطئة مع هذه الاخيرة .

هنا يجدر التساؤل : هل تتميز العلاقة بين الجبارين ، قبل كل شيء ، بالعداوة أم التباطؤ ؟ وبالرغبة في تأمين « منافع أحادية الجانب » أم بالرغبة في عدم شن الحرب التي تتكلم عنها كتب الاستراتيجيا السوفيتية ، والتي قد تجر الى استعمال اسلحة نووية وتكريس النصر النهائي للمعسكر الاشتراكي ؟

في غضون السنوات المنصرمة منذ ١٩٤٧ ، عاش عامة الناس دوريا مراحل من الحرب الباردة والانفراج . وكان السوفيت بالذات وراء هذا التناوب فمنذ فشل مؤتمر يناير ١٩٤٧ ، بذل ستالين ما في وسعه لاتمام « سوفتة » « البلدان الاوروبيه التي « حررتها » جيوشه واحتلتها . وخلفاء ستالين هم الذين احدثوا الوفاق الاول سنة ١٩٥٣ بانهائهم النزاعات التي كانت تجرجر (كوريا) وبمضاعفة بادرات حسن النية . فخروتشيف هو الذي لوح في وجه الغربيين ، ابتداء من نوفمبر ١٩٥٨ ، بتهديد عقد سلام منفصل مع جمهورية المانيا الديمقراطية . وهو الذي بدل اللهجة ، بعد ازمة الصواريخ ، ووافق على توقيع اتفاقات ضبط التسلح التي كان يعرضها الاميركيون منذ سنوات . وبعد سقوط خروتشيف (١٩٦٤) ، تواصلت العلاقات بين الجبارين بوتيرة متقاطعة اذا صح القول وبنمط عادي . لقد انتصر الاسرائيليون في حرب الايام الستة ، فبذل السوفيت ما بوسعهم في الامم المتحدة وبالطرق الدبلوماسية من اجل الحصول على وقف النار ، لكنهم اكتفوا بذلك . وشدد ريتشارد نيكسون وهنري كيسنجر على تعزيز مناخ الوفاق على امل أن يسهل لهما السوفيت سلاما مشرفا في فيتنام . وقد وقعا اتفاقات « سالت ١ » التي منحت الاتحاد السوفيتي ٤٠ بالمائة من الصواريخ العابرة للقارات . فهما وقعا بذلك اعلان حسن نوايا او منافسة شريفة لكن ، بعد سنة من الزمن ، اثارت حرب تشرين المواجهة نفسها بين واشنطن وموسكو .

بعد استقالة نيكسون ، تابع جيرالد فورد وهنري كيسنجر السياسة ذاتها : انفراج رسمي ، وجهود معرقلة اذا اتاحت الظروف السوفيت فرصة تحقيق نصر سهل (انغولا ، مثلا) ومفاوضات بشان الحد من الاسلحة . ثم ان جيمي كارتر لم يغير الدبلوماسية الاميركية السابقة بشكل ملموس ، بل تأرجح بين آراء مستشاريه : سايروس فانس ، « اللين » وزبيغنيو بريجنسكي ، « المتصلب » . وتدهور الوضع الاميركي عقب نجاح الثورة الايرانية — وهي الازمة التي أظهرت فيها الدبلوماسية الاميركية عجزها — وعقب ازمة الضمير في واشنطن والعالم اجمع . ثم انهارت بسبب واقع مهم للغاية ، وهو تغير ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفيتي ، الذي واصل زيادة موازنته الدفاعية سنويا بمعدل ٣ الى ٥ بالمائة بينما كانت الولايات المتحدة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٢ ، تهدر مليارات الدولارات في فيتنام وتضغط موازنتها العسكرية خلال السنوات التالية .

ان غزو افغانستان والتسلح السوفيتي المفرط ايقظا الرئيس كارتر والراي العام الاميركي . فجاء رونالد ريغن بلهجة جديدة وبموقف مختلف نسيهما العالم منذ وفاة ستالين او ازمة كوبا . فتوقفت المفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية . اما اتفاق « سالت ٢ » فقد احترم دون أن يصدق عليه . ثم اثار تحديث الصواريخ الاوروبية معركة دبلوماسية تشكل الراي العام الغربي فيها حقل الصراع والعنصر الرئيسي الفاعل . لكن ادارة ريغن لم تخلق الخلافات بين الاميركيين والاوروبيين (وبخاصة الالمان منهم) انما زادتها حدة وتفاقما .

اذا عدنا الى سنة ١٩٤٧ نلاحظ ان الحرب الباردة جاءت في اوروبا فهذه القارة هي التي كانت ساحة المعركة ومنبعها . لقد شق على الانكلو — اميركيين « سوفتة » أوروبا الشرقية وتخوفوا من التخريب الشيوعي في اوروبا الغربية . فحتى نهاية الستينات ، رفضوا القبول بالوضع الراهن الناشيء عن « نتائج الحرب العالمية » حسب تعبير السوفيت . وكان لا بد من انتظار سياسة فيلي برانت الشرقية التي اعقبت تمهيدات الجنرال ديغول الودية تجاه السوفيت حتى تخرج أوروبا باسرها من المنافسة بين الشرق والغرب ، او بالاحرى ، حتى تستقر في التقسيم . فقد استسلم الالمان للازدواجية التي قسمت شعبهم بين دولتين ، وابقوا على علاقات طيبة مع موسكو لاسباب انسانية وسياسية في آن معا . ذلك انه على السوفيت يتوقف السماح او عدم السماح بعودة الالمان المشتتين في الامبراطورية السوفيتية الى جمهورية المانيا الاتحادية . كما تتوقف عليهم زيادة صعوبة او كلفة انتقال الالمان الغربيين الى المانيا الشرقية .

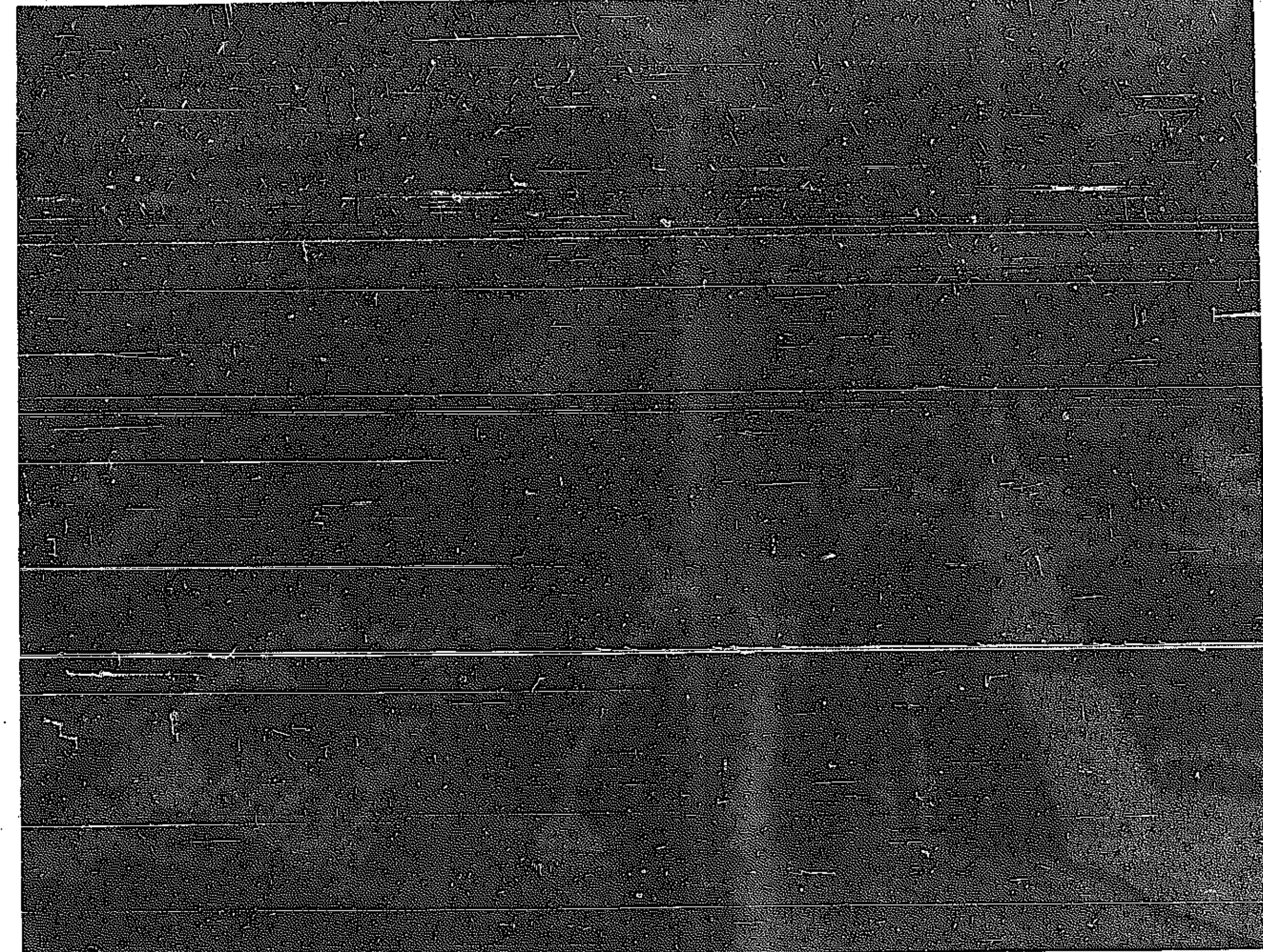
طبعا ، لا يزال السوفيت يعززون ويحدثون جيشهم المتمركز بالقرب من الخط الفاصل وهو جيش تخويف مجهز للهجوم . غير أن الاوروبيين الغربيين قلما يحملون خطر الاجتياح على محمل الجد . لكنهم بحاجة مع ذلك — او يعتبرون أنهم بحاجة — لوجود عسكري أميركي في القارة العجوز . الا انهم يرفضون المشاركة في المنافسة الاميركية — السوفيتية خارج منطقتهم . لقد بدأت الحرب الباردة في اوروبا ، بينما لم يعد الاوروبيون يشعرون بها كواقع منذر بالخطر . كذلك ، لم تعد لديهم الثقة نفسها بقوة الولايات المتحدة العسكرية في الوقت الذي يقنعون انفسهم بحاجتهم الى هذه القوة ان رؤساء فريق ريغن ، المتحدرين من يمين الحزب الجمهوري ، ينظرون الى العالم كما كان ينظر اليه الديمقراطيون والجمهوريون عادة . فالمعونة المقدمة من السوفيت او الكوبيين الى ثوار أميركا الوسطى هي ، بالنسبة الى الاميركيين ، بمثابة اعتداء غير مباشر من شانه أن يترك نتائج جغرافية — سياسية هامة . ولا يبدو الاوروبيون معنيين بالثورات في اميركا الوسطى انهم لا يميلون الى التضامن مع الولايات المتحدة في الدفاع عن اوليغارشيات السلفادور او غواتيمالا الاستبدادية ، ويفضلون الاقرار بان ثوار نيكاراغوا والسلفادور يطمحون الى الاستقلال والى المزيد من العدالة الاجتماعية ، وهم يحملون الدبلوماسية الاميركية مسؤولية انزلاق هؤلاء الثوار ، عندما يستلمون الحكم ، نحو النزعة الكوبية او السوفيتية . عند الاقتضاء ، يمكن تفسير اللامبالاة الاوروبية ازاء اميركا الوسطى ، لكنه يصعب تفسير اللامبالاة ازاء الشرق الاوسط . فعندما ينشيء الاميركيون قوة تدخل سريع من أجل الدفاع عن دول الخليج ، فانهم لا يعملون لصالحهم وحدهم ، انما للحفاظ على سلامة منطقة تزود الاوروبيين بمعظم احتياجاتهم من الهيدروكربورات . والواقع أن الاوروبيين ، باستثناء الفرنسيين والبريطانيين ربما ، يرفضون المشاركة في استراتيجية تكون استراتيجية الغرب المشتركة .

هل سينجم عن ذلك انفصال بين جزئي الحلف الاطلسي ؟ لا احد يستطيع استبعاد مثل هذا الاحتمال ، مع اننا نظنه مستبعدا ...

ريمون آرون



● الحروب التقليدية



● آلتورونادو بكامل اسلحتها .

● الهـــوك

التورنــــادو

طــائرة المستقبل السعوديــة

والهـــوك

للتدريــــب والمســانــدة

وقعت المملكة العربية السعودية على خطاب تؤكـد فيه نيتها على شراء سربين من الطائرات من طـراز : « تورونادو » المخصصة للهجوم الارضي والتي تحلق على ارتفاعات منخفضة وعلى عدد من طائرات هوك البريطانية التي تستخدم في التدريب والمساندة الارضية .

ولا يزال عدد الطائرات التي ترغب الرياض شراءها غير معروف . لكن مصـادر قالت : « ان السعوديين يرغبون في شراء ٢٥ طائرة من طـراز تورونادو و ٤٠ طائرة من طراز هوك . وتبلغ قيمة الصفقة اذا تمت ٣ مليارات دولار تمثل ثمن الطائرات وقطع الغيار والمعدات الارضية . وهذا النوع من خطابات الاعتماد ملزمة ، لكنها لا تحترم دائما .

وصفقة التورونادو مهمة بالنسبة لبريطانيا وستكون هذه هي المرة الاولى التي تباع فيه هذا الطراز مـن الطائرات الى دولة غير اوروبية ، ويمكن ان تؤدي هذه الصفقة الى ابرام صفقات اخرى .
وكانت عمان قد اعلنت في وقت سابق وبشكل غـير رسمي ان لديها خططا لشراء عدد من هذه الطائرات . واهم المنافسين امام سوق التورونادو ياتي الاميركيون.
وعلى الرغم من ان طائرة « التورونادو » تعد افضل طائرة للهجوم الارضي ، يتم انتاجها في الغرب الا انها لم تبع لدول اجنبية حتى الان نظرا لارتفاع ثمنها . وقـد تكون بريطانيا « والدولتان الاخريان » : ايطاليا والمانيا الغربية » قد اضافت تكاليف ابحاث وتطوير هذه الطائرة الى ثمن بيعها .

لكن السعر ليس مهما كالنوعية بالنسبـة للممـلكة العربية السعودية . وهناك دليل اخر على صحة ذلك وهو ان الدول الغربية التي تصنع هذه الطائرة تعتزم تزويدها بافضل الوسائل التكنولوجية التي تمتلكها .

والسبب الذي يدفع الرياض الى اقتناء مثل هـــذه الطائرات يعود الى رغبتها في تنويع مصادر سلاحها وعدم الاعتماد كلية على الولايات المتحدة . فهي لا تنسى الجدل الذي شهده الكونغرس الاميركي لبيع سلاح الجـــو السعودي طائرات « أواكس » للانذار المبكر وطائرات مقاتلة من طراز « اف ــ ١٥ » .
وطائرة التورونادو هي طائرة مقاتلة يتولى قيادتهـا طياران وصممت لمهاجمة المطارات في العمق السوفيتي في حالة نشوب حرب في وسط أوروبا ، ويمكن للطائرة أن تحلق على ارتفاعات منخفضة جدا لا تتعدى ٣٠ مترا عن سطح الارض لتفادي اكتشافها من قبل رادارات العدو كما يمكنها أن ترتفع وتنخفض بناء لطوبوغرافية الارض التي تحلق عليها .
وبامكان هذه الطائرة وهي محملة بشكل قياسي مـن القنابل ان تصل الى جميع المطارات الايرانية الرئيسة الواقعة في المنطقة الجنوبية من ايران اذا انطلقت من قاعدة الظهران العربية .

كما يمكن أن تصـل الى أي نقطـة في اسرائيل اذا انطلقت من قاعدة تبوك في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية .

واذا كان الكونغرس قد وضع شرطا للموافقة علـى بيع طائرات « اف ــ ١٥ » للرياض وهو عدم تمركزها في قاعدة تبوك ، فان بريطانيا لا تنوي فرض مثل هـذا الشرط .

ويتوقع البريطانيون ان يمارس اللوبي اليهودي فـي واشنطن ضغوطا كبيرة على ادارة الرئيس رونالد ريغن لحث السعودية على عدم شراء طائرات تورونادو واحدى الحجج التي يمكن أن يستخدمها الاميركيون هي انه في حالة اقدام السعوديين على شراء التورونادو فسيكون من الصعب عليهم الحصول على مـزيد من طائــرات « اف ــ ١٥ ــ ا.سي » وبعض الاعتـدة العسـكرية المتقدمة الاخرى .

طائرة التورونادو

تصنع في بريطانيا بالاشتراك مع ايطاليا والمانيـــا الغربية .

النوع : طائرة مقاتلة ذات مقعدين .
الكفاءة : ٢٥٠ كيلو مترا في الساعة على ارتفــاع ١٥٠ مترا أو ٢٢٣٠ كيلو مترا في الساعة على ارتفاع ١١ الف متر .

ساعات الطيران : من ساعتين الى ساعتين ونصف الساعة ، بالاضافة الى خوض اشتباك جوي لمدة عشر دقائق على مساحة تتراوح من ٥٦٠ الى ٧٢٥ كيلو مترا من القاعدة التي انطلقت منها اذا زودت بخزانات وقود اضافية « كل خزان يحمل ٢٦٤ غالونا امبراطوريا » .
الوزن : ٢٢٥٨٧ كيلو غراما لدى الاقلاع « مع اربع قنابل سكاي فلاش وصاروخين سايد ويندر وخزانـين اضافيين للوقـود » .
التسليح : مدفع موزر عيار ٢٧ ملليمترا ، صاروخان سايد ويندر كل صاروخ على جناح واربع قنابل سكاي فلاش مثبتة على جسم الطائرة من اسفل .
وقد حلق اول نموذج من هــذه الطائرة في شهري سبتمبر واكتوبر من عام ١٩٧٩ وطلب سلاح الجـو البريطاني ١٦٥ طائرة من هذا النوع ودخلت اول دفعة الخدمة الفعلية في السلاح الجوي الملكي البريطاني في عام ١٩٨٢ .
قوة المحرك : محركان قوة الواحد منهما ٤٠٨٠ كيلو غراما من طراز توربو يونيون آر.بي ــ ١٩٩ ام.كي ــ ١٠٢ توربوفان .
الطول : ١٧ر٩ مترا .
الارتفاع : ٥ر٧ امتار .
طول الاجنحة : ١٣ر٩ مترا .
اما عن طائرات الهوك التي تعتزم السعودية شراءها فهي طائرة ذات مقعدين تستخدم في التدريب وكطائـرة خفيفة للمساندة التكتيكية « الهجوم الارضي » وهي مزودة بمحـرك قوة ٢٤٢٢ كيلو غراما من طـراز رولز رويس توربوميكا آر.تي ١١.٦٠٠.١٧٢ آدور ١٥١ توربوفان .
واقصى سرعة للطائرة على مستوى سطح البحـر ١٠٠٠ كيلو متر في الساعة .
واقصى ارتفاع تصل له هو ١٤٦٣٠ مترا .
وزنها فارغا ٣٦٧٤ كيلو غراما ، اما مـع الوقـود والحمولة فهو ١١١٠٠ كيلو غرام .. ومدى العمليـات فيبلغ ٥٦٠ كيلو مترا .

الفــخ النفطــي

لا حاجة للالغام من اجل اغلاق مضيق هرمز . ويكفـي أن يستمر التصعيد المطلق بين العـراق وايران حتى لا تتجرا اية سفينة بعد ذلك على المقامرة في عبور « ميـاه مضطربة » . ذاك هو الرهان وهذا هو الخطر كله ، الذي يحتمي منه العالم باسره . فنقابة البحارة البريطـانيين هددت بوقف العمل في الخليج وشركة « لويدز » للتامين ضاعفت رسومها ثلاث مرات ووسعت منطقة « المخـاطر الكبرى » . اما اصحاب السفن ومستاجروها فقد اوقفوا هذه الاخيرة في صفوف طويلة عند باب المضيق . « ومنذ ١٠ مايو الماضي ، لم تقترب اية ناقلة نفط من جـزيرة خرج الا بقلق كبير » ، حسب تاكيدات احد السماسرة الفرنسيين كما اعلنت كل من شركتي موبيل وشل ونظيراتها اليابانيات انها لن تفرغ حمولة بعد اليوم في شمال الخليج . وفي لندن احصى الناطق باسم شركة « لويدز » ١٠٠ سفينـة في الخليج مقابل ٨٠٠ في الشهر الماضي . ويؤكد المراقبون من جهتهم ان صادرات النفط الايرانية انخفضت بنسبـة ٥٥٪ منذ تفاقم النزاع .

وهكذا ، بدا الفخ المنصوب ينغلق ثانية . بالاجمال ، يطال هذا الفخ حوالي ٧ الى ٧ر٥ ملايين برميل يوميا . ذاك انه يمر عبر مضيق هرمز ٦ر٣ ملايين برميل يوميا من النفط الخام السعودي ومليون برميل من نفط الامـارات العربية المتحدة و ٨ر٠ مليون برميل من النفط الكويتي و ٣ر٠ مليون برميل من النفط القطري و ٤ر١ مليون برميل مـن النفط الايراني . في المقابل ، لا تخرج اية نقطة نفط عراقية من هذا الممر الاستراتيجي . فمنذ بداية الحرب ، جرى تعطيل العمل في مصب « الفاو » الواقع على الخليـج . لذلك يصدر النفط العراقي الذي يربط كركوك بالسـاحل التركي . وسوف ترتفع طاقته ، قريبا ، الى ٢ر١ مليون برميل يوميا . ان العراقيين ، بالرغم من العوز المالي الذي يعانونه ، يطورون عدة مشاريع للافلات من كماشة هرمز .

انهم غير يائسين من اعادة فتح خط الانابيب الذي يصل الى البحر الابيض المتوسط عبر الاراضي العربية السورية وهم يخططون لمد خط حتى العقبة في الاردن واخر لمضاعفة هذا الاخير . لكن ذلك كله يتطلب وقتا غير قصير .
اما اليوم ، فان خط (بترولاين) في الاراضي السعودية هو وحده الذي يربط حقول جبيل بينبع في البحر الاحمر . لقد استخدم حتى الان بثلث طاقته فقط ، ويمكن زيادة معدل نقله الى ٢ر١ مليون برميل يوميا انه ، بالفعل ، الوسيلة الوحيدة لاخراج قسم من انتاج الخليج في حال اغلاق مضيق هرمز . وهذا قليل طبعـا .

مع ذلك ، فان الاسواق لا تزال هادئة نسبيا . منـذ بداية السنة ، حافظت اسعار النفط الخام على ثباتها دون ان تتجاوز الاسعار الرسمية (٢٩ دولار للبرميل العربي الخفيف) المحددة من منظمة آوبيك . والحال ان الشتاء كان طويلا في الغرب ، واضراب عمال المناجم في بريطانيا ادى الى المزيد من الطلب على النفط ، كما وقع حادث في احدى المنصات في بحر الشمال استتبع الابطاء في استخراج النفط الخام . بالرغم من ذلك ، لم تفكر بلدان الاوبيك في اي وقت من الاوقات رفع الحد الاعلى (٥ر١٧ مليون برميل يوميا) لانتاجها . وهذا دليل على انها لم تثق قط بامكانية حدوث انتعاش قوي . اما احداث الخليج ، في سوق لا تزال متجهة منذ اشهر لصالح المشترين ، فهي بالكاد رفعت اسعار الخام بضعة سنتات في لندن او روتردام !

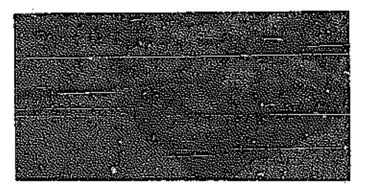
الاعتماد على المخزونات

انه لهدوء غريب مبني على عدة اعتبارات :
اولا : لم يعد مضيق هرمز هو « وريد الحلق » بالنسبة الى الغرب . فمنذ خمس سنوات فقط ، كان اكثر من ٥٠٪ من الصادرات الى الغرب يمر في المضيق ، بينما اصبحت هذه النسبة اليوم ١٨٪ لا غير . ان معظم البلدان خففت جدا تبعيتها ازاء نفط الشرق الاوسط . ولم يعد يمر في المضيق اكثر من ٤٪ من الواردات النفطية الاميركية . اما فرنسا مثلا ، فبعد ان كانت ٧٥٪ من مشترياتها لسنة ١٩٧٨ تتم في منطقة النزاعات ، هبطت هذه النسبـة الـى ٢٥٪ في ١٩٨٣ . في حين ان اليابان ، التي تتمون من هذه المنطقة بنسبة ٦٥٪ ، لا تزال هي الاكثر تضررا وتعرضا للخطر من جراء حرب الخليج . ومن المؤشرات على ذلك ان الين الياباني ضعف ازاء الدولار في غضون الايام الاخيرة .
ثانيا : هناك عدة بلدان ، خارج الخليج ، قادرة على زيادة عرضها من النفط بسرعة . فالخبراء يرون انه يمكن الحصول بسهولة على ثلاثة ملايين برميل اضافية في اليوم بزيادة انتاج نيجيريا وليبيا وفنزويلا واندونيسيا والمكسيك . واذا ما اضيف الى ذلك الفائض الذي يمكن تسريبه بواسطة خط « بترولاين » المتجه نحو البحر الاحمر ، فان مضيـق هرمز سيحرم الغرب حينئذ من كمية تتراوح ما بين ٣ و ٥ر٣ ملايين برميل يوميا ، اي ما يعادل ٧ الى ٨٪ من استهلاكه ولابد انذاك من الاعتماد على المخزونات الاحتياطية .

ثالثا : ان احتياطيات البلدان المستهلكة وافرة نسبيا . فهي تعادل استهلاك ٩٥ يوما . وفي ١٩٧٩ ، سنة الصدمة النفطية الثانية ، لم تكن تساوي اكثر من استهلاك ٧٢ يوما . تضاف الى هذا « المخزونات العائمة » التي تكدسها المملكة العربية السعودية في ناقلات راسية في اماكن عدة من العالم . وتعادل كمية هذه « المخزونات العائمة » انتاج ١٥ يوما في المملكة . اذا ، لا حاجة للذعر ، حتى ولو كان الطلب على النفط الخام سيزداد قليـلا في ١٩٨٤ بسبب الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة واليابان . مع ذلك فقد اثبتت التجارب الماضية انه ينبغي الاحتراس من التفكير الحسابي المحض . وفي الواقع ، لا يمكن ان نستبعد كليا حدوث صدمة نفطية جديدة بعد صدمتي ١٩٧٣ و ١٩٧٩ . وثمة استنتاج يفرض نفسه هو انه لم يعد بالامكان الاتكال على دور « اللاجم للازمة » الذي لعبته المملكة العربية السعـودية حتى الآن .

لم يعد بالامكان المطالبة بطاقات المملكة الانتاجية (المقدرة باحد عشر مليون برميل يوميا) لاسباب بديهية . مع هذا ، فان الازمة مستبعدة الا في حال توفر شرطين اثنين :
ــ اغلاق مضيق هرمز بشكل تام ولمدة طويلة . بتعبير اخر عندما يعجز السعوديون والاميركيون عن اعادة حرية الملاحة الى الخليج .
ــ استسلام المضاربين الذعر وانـدفـاعهم في سباق علـى « التخزين المفرط » للنفط ، كما فعلوا خلال الصدمتـين السابقتين .
الحقيقة ان موقف الحكومات سيكون هذه المرة مرجحا . فمنذ بضع سنوات زادت المخزونات الحكومية (الاحتياطيات الاستراتيجية) بمقدار كبير . وهي تساوي اليوم ٢٠٪ من المخزونات الاجمالية ، مقابل ٥ر١٪ فقط في ١٩٧٥ ! واهم هذه الاحتياطيات الاستراتيجية هي تلك التي تحتفظ بهـا الولايات المتحدة واليابان والمانيا الاتحادية (من ناحيـة المستهلكين) والمملكة العربية السعوديـة (من ناحيـة المنتجين) .

لقد اعلنت الولايات المتحدة بانها ستسحب من احتياطها النفطي عند اقل اشارة اضطراب في السوق العـالمية ، وطبيعي ان يغتبط الشيخ احمد زكي يماني ، وزير النفط السعودي ، لمثل هذا الالتزام الاميركي . لكنه سارع الى التاكيد ، وهو الذي نادرا ما تدحض الوقائع توقعاتـه ، بانه اذا توقفت شحنات النفط من الخليج بصورة تامة ، فان الارب سيعاني ! .



الزواج العسكري

البريطاني ـ الصيني

اقيم اخيرا في مدينة الدرشوت البريطانية معرض ضخم لاحدث ما انتجته مصانع السلاح فـي بريطانيـا .
لكن الدبابة الصينية التي عرضت ضمـن الاسلحة اثارت انتباه من حضروا لمشاهـدة الاعتدة العسكرية المعروضة .
والحقيقة ان البريطانيين يبذلـون جهـودا كبيرة لترويج مدافعهم مـن عيار ١٠٥ مليمترا التي تنتجها مجموعة من المصانع الحربية في مدينة نوتنغهام . وقام المهندسون البريطانيون بتركيب المدفع البريطاني على الدبابة التـي تنتجها الصين الشعبية من طراز « تي . ٥٩ »
وتامل بريطانيا في ان تزود مثل الدبابات من هذا الطراز التي تمتلكها كوريا الشمالية وباكستان والبانيا ونيجيريا بهذا المدفع .
الذي يتفوق على المدفع الاصلي التي تـم تزويد هذه الدبابات به من عيار ١٠٠ مليمتـر ويذهب امل البريطانيين الى ابعد من ذلـك حيث يفكرون في كسب السوق الصينية ذاتها نظرا لان الجيش الصيني لديه الالاف من هذه الدبابات في الخدمة الفعلية .
والجدير بالذكر ان الصين الشعبية زودت ايران بعدد من هذه الدبابات حسبما ذكرته مجلة « لوبوان » الفرنسيـة .

قرارات زعماء الغرب الاقتصادي تتناقض مع سياساتهم

الكبار يلحسون وعودهم

القرارات الاقتصادية التي خرج بها زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى الذين اجتمعوا في لندن (٧ — ٩ يونيو) ، لا تختلف كثيرا عن القرارات التي كان هؤلاء قد اتخذوها في قمتهم للعام الماضي ١٩٨٣ ، التي عقدت في ويليامز برغ بولاية فيرجينيا الاميركية.

الاضافة الجديدة الوحيدة هي تقديم التسهيلات الاكبر للدول المدينة التي تستطيع تصحيح مسارها الاقتصادي بما يتلاءم مع شروط ومتطلبات صندوق النقد الدولي ، اما بقية القرارات فتكاد تكون مطابقة لسابقاتها: المحافظة على الانتعاش ، ومحاربة التضخم والبطالة ، ومحاولة الحد من الارتفاع في معدلات الفوائد ومن العجز في الميزانيات .

ولكن الكثيرين يتساءلون عن جدوى هذه القرارات من الناحية العملية ، آخذين بعين الاعتبار ما طبق وما لم يطبق من كل ما اتفق عليه في السنة الماضية.
في السنة الماضية وعد السبعة الكبار ، بعد مناقشات حادة ومطولة ، بالانتعاش . وقد ظهرت بوادر هذا الانتعاش في الولايات المتحدة بشكل مهزوز ، ما زال عرضة لاحتمالات الانتعاش ، ولكن البوادر نفسها اما ظهرت باهتة جدا او هي لم تظهر على الاطلاق في الدول الصناعية الاخرى .. ناهيك عن الدول شبه الصناعية في العالم الثالث .

وهذه الدول الاخيرة هي الاكثر معاناة من المديونيات المالية ، التي استفحل امرها خلال السنة الماضية بدل أن تتحسن أوضاعها .

وكما ساءت أوضاع ديون العالم الثالث ، فقد تزايدت حواجز التجارة الدولية — التي كان المؤتمرون قد وعدوا بازالتها أو تخفيفها على الاقل — وارتفعت معدلات البطالة في بعض الدول — فرنسا وبريطانيا — وحافظت على معدلاتها في بلدان اخرى ، باستثناء الولايات المتحدة ، وتابع الدولار ارتفاعه ، وكذلك معدلات الفائدة عليه .

وعود بلا معنى

وعلى هذه الاوضاع علق : فريد برغستن ، مدير « معهد الاقتصاد الدولي » في واشنطن وكبير مستشاري وزارة المالية في عهد الرئيس كارتر ، بالقول : ان وعود وقرارات الزعماء السبعة بقيت بلا معنى لانهم لم يفعلوا شيئا من اجل ملاحقتها وتنفيذها ، مما جعلها تواجه مقاومة حادة من قبل السياسات الوطنية المحلية المتعارضة معها .

ولهذا ، فان برغستن وكثيرين غيره يتوقعون لما صدر من قرارات اقتصادية من قمة لندن ان تواجه المصير نفسه .. للاسباب نفسها ، بالرغم من ان البعض يرى في هذه القمم فائدة ، حتى وان لم تنفذ القرارات الصادرة عنها ، لانها تمنح الزعماء فرصة البحث الجماعي لمشاكل العالم المعقدة ، وجها لوجه ، مرة كل سنة ، وبصراحة مطلقة .

ولكن الاقتصاديين ، وشعوب العالم كذلك ، يريدون من المؤتمر اكثر من مجرد لقاء هؤلاء الزعماء، لان المشكلات التي يواجهها العالم كثيرة ، وخطيرة جدا .

وبعد القمتين الاولى والثانية لزعماء الدول الصناعية السبع الكبرى: « الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان » ، اللتين لم يصدر عنهما اية قرارات محددة، بدأ هؤلاء الزعماء منذ القمة الثالثة ، وحتى قمة لندن العاشرة، يلزمون بلدانهم — قولا — بالمساهمة في بناء اقتصاد عالمي اكثر صلابة وتماسكا .
ولكن الخبير الاقتصادي : سفن آرمدت ، العامل في مؤسسة الابحاث الدولية المسماة « اميركان انتربرايز انستيتيوت » يؤكد ان الفشل في التأثير على اقتصاد العالم قد يكون أمرا يدعو للاسف ، ولكن الاسوأ هو الفشل في تنفيذ الزعماء لوعود قطعوها على انفسهم علانية امام العالم باسره .

اقتصاد امتن

وفي قمة ويليامز برغ كان قادة العالم الصناعي السبعة قد وعدوا باقتصاد أمتن ، ونمو اقتصادي اكثر توازنا، وتضخم اقل وبطالة متراجعة، ومعدلات فوائد أدنى . ولكن تطورات سنة مضت على تلك القمة ، وحتى قمة لندن ، تشير الى اتجاهات معاكسة ، في اكثر من مجال .
فالنمو الاقتصادي جاء غير متوازن ، بدليل ان النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة ، مثلا ، بلغ معدلا وصل الى ٣ر٣ بالمائة في عام ١٩٨٣ ، مقابل تراجع في النمو الاقتصادي في ايطاليا بلغت نسبته ٤ر١ بالمائة . اما اقتصاد اميركا اللاتينية ، الذي حاولت قمة ويليامز برغ انتشاله من الهاوية ، فقد سجل تراجعا بنسبة ٣ر٢ بالمائة ، بينما شهد اقتصاد اسيا نموا بنسبة ٥ر٦ بالمائة .

وبينما تشير توقعات صندوق النقد الدولي الى تحسن ما سوف يطرأ هذا العام ، فانها تشير ايضا الى ان النمو الاقتصادي الفرنسي لهذه السنة لن يزيد عن مثيله في السنة الماضية ، اذ كان قد بلغ ٦ر. بالمائة فقط ، والنمو الاقتصادي لاميركا اللاتينية لن يتجاوز ٣ر١ بالمائة في احسن الاحوال .
في الوقت نفسه ، فان مستوى الفوائد في معظم بلدان العالم اعلى بكثير مما يجب ان يكون عليه في مستوى الانتعاش الضئيل الحالي ، في حين ان الفوائد على الدولار الاميركي شهدت ارتفاعا بنسبة ٢ بالمائة عما كانت عليه في السنة الماضية .
ونظرا لتوقف الاستثمار في المشاريع المولدة لامكنة عمل جديدة فان مستويات البطالة في الدول الصناعية بقيت أعلى مما يجب ان تكون عليه في المستويات الاقتصادية الراهنة . وبينما كانت مستويات البطالة في اوروبا الغربية ، مثلا ، بين الحرب العالمية الثانية ومنتصف السبعينات ، تتراوح بين ٢ر٣ بالمائة، ارتفعت هذه النسبة خلال السنوات الاخيرة الى ما يتراوح بين ٩ر١٠ بالمائة . اما في كندا فالنسبة تصل الى ٥ر١١ بالمائة ، مقابل نسبة في الولايات المتحدة هي في حدود ٥ر٧ بالمائة .

ضغط المطالب المحلية

واذا كان من ابرز واوضح ما اتخذته قمة ويليامز برغ من قرارات هو ذلك البند المتعلق بالتجارة العالمية ، والذي ينص على أن الزعماء السبعة « يلزمون انفسهم بوضع حد للحماية التجارية وبازالة كل الحواجز التجارية تدريجيا مع تقدم الانتعاش الاقتصادي » .
ولكن ، ما ان انتهت القمة ، وعاد كل من الزعماء الى بلده ، حتى واجه مطالبات محلية بزيادة الحواجز التجارية لحماية الصناعات المحلية ، كصناعة السيارات وصناعة النسيج والفولاذ ، بالاضافة الى حماية الزراعة . واضطر كل من هؤلاء الزعماء الى النزول عند هذه المطالب المحلية .

وهذا الواقع عكسه تصريح وزير الخزانة الاميركي دونالد ريغن ، عشية انعقاد قمة لندن ، اذ قال : ان بلاده بذلت جهدها في سبيل تخفيف درجة الحماية التجارية « ولكن ليس هنالك ما يدل على أن الحماية في عام ١٩٨٤ أصبحت اقل مما كانت عليه في ١٩٨٣» ولكنه استدرك قائلا : ان الوضع كان يمكن ان يكون اسوأ لولا ما اتفق عليه في قمة ويليامز برغ ! .

وكذلك ، كان الزعماء السبعة قد اتفقوا على خفض هجوم العجز في ميزانيات بلدانهم عن طريق خفض الانفاق الحكومي . وقد فعلت ذلك معظم بلدان القمة ، وان بنسب ضئيلة في معظم الاحيان . أما العجز في الميزانية الاميركية فقد تزايد بسرعة كبيرة ليصل الى ٢٠٠ مليار دولار ، وهو رقم يتوقع له أن يزداد عند تطبيق الميزانية بنسبة لا تقل عن ١٥—٢٠ بالمائة ، كما هي العادة .

وكان الزعماء قد توافقوا على الضرورة النظرية لايجاد توازن ما في اسعار صرف عملاتهم ، ولكن الذي حصل هو ان الدولار تابع ، خلال السنة التي انقضت بين القمتين ، ارتفاعه قياسا بالعملات الصناعية الاخرى ، بالرغم من آن كل الدراسات كانت تشير في العام ١٩٨٣ الى انه كان اصلا في مستوى يفوق قوته الحقيقية.

مسؤولية اميركا

ومن المعروف ان البلدان الاوروبية تحمل الولايات المتحدة ، وحيدة أو تكاد ، مسؤولية ارتفاع سعر الدولار وارتفاع الفائدة عليه نتيجة للعجز الكبير في الميزانية ، وتنسب اسباب هذا العجز الى السياسات « التي لا يمكن الاستمرار فيها طويلا » — على حد تعبير رئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر — والتي لا بد ان تؤدي الى مشكلات اكبر على مدى الاشهر المقبلة ..

ولكن الادارة الاميركية تنظر الى سياساتها خلال العام الذي انقضى بين قمتي ويليامزبرغ ولندن بمنظار آخر ، وهي تنسب القوة الحالية للدولار الى قوة الاقتصاد الاميركي ، كما اشار اكثر من مرة وزير الخزانة دونالد ريغن .

ويعترف الوزير نفسه بان العجز الكبير في الميزانية الاميركية يعتبر مشكلة بحق وحقيق ، ولكنه يستدرك قائلا انه يؤمن بان بلاده حافظت على ما قطعت على نفسها من وعود ، وكدليل على ذلك يستشهد الوزير بالنداء الذي وجهه الرئيس ريغن للاقتطاع من الميزانية والذي سيناقشه الكونغرس خلال الاسابيع القليلة المقبلة .
وكذلك ، فان ادارة ريغن تنسب لسياستها الفضل الاكبر في خروج الولايات المتحدة من حالة الكساد التي سيطرت سنتي ١٩٨١ — ١٩٨٢ ، وهي ترى أن انتعاش الولايات المتحدة هو الذي ادى الى الانتعاش الضئيل جدا الذي تحقق لبعض البلدان الاوروبية .
اما الاقتصاديون الاميركيون خارج نطاق الادارة في واشنطن فيرون أن الانتعاش الذي تحقق في الولايات المتحدة ، والمعتمد على الانفاق الاستهلاكي فكان نتيجة لثلاث سنوات من خفض قيمة الضرائب الذي جعل منه الرئيس ريغن مبدأ اساسيا لسياسته الاقتصادية . ولكن هذا الانتعاش لم يأت متوازنا وشاملا لكل القطاعات ، مما يجعله خطرا على نفسه وعرضة للانتكاس .
وربما كان الوعد الوحيد الذي قطعه الزعماء السبعة في وليامزبرغ على انفسهم ، وتحقق نسبيا، هو خفض معدلات التضخم . والذي ساهم في تحقيق هذا الوعد هو ضآلة حجم الانتعاش الذي سجلته الدول الصناعية باستثناء الولايات المتحدة التي لا يمكن القول بان انتعاشها كان ضئيلا ، وان كان عديم التوازن .

اهتمام اقل بالقمة

هذا السجل الذي خرج به الزعماء السبعة بعد انقضاء سنة على عقد قمتهم التاسعة في ويليامزبورغ والذي وصلوا به الى قمة لندن ، جعل المراقبين الاقتصاديين يبدون اهتماما اقل هذه السنة بالناحية الاقتصادية من البيان النهائي للقمة .
فالوعود تكررت ، كما هي ، هذه السنة أيضا ، واضيف اليها وعد باستمرار تدفق المساعدات المالية لبلدان العالم الثالث المحتاجة والاقل نموا ، ووعد بمكافأة الدول المدينة بمبالغ كبيرة والتي تصحح مساراتها الاقتصادية بموجب الشروط التي تفرض عليها ، والدولة الاولى المرشحة للاستفادة من هذا الوعد هي المكسيك .
اما الوعود الاخرى ، فلا يعتقد المراقبون ان قادة الدول الصناعية السبع الكبرى سيستطيعون تحقيقها بارادتهم ، لانها ، مجتمعة ومفردة ، تتناقض مع واقع سياساتهم الاقتصادية التي يسيرون على هداها ..

الجنـ... المصـ...

ضحيـة ا...

يقصد بسياسات الانفتاح الاقتصادي تلك المجموعة من التشريعات واللوائح والاجراءات التي صدرت تباعا في مصر ابتداء من القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ بشأن استثمار المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة ، لكي تضع الاقتصاد المصري بكامله في مواجهة رياح المنافسة العالمية ، عن طريق الغاء القيود الحمائية واقرار العديد من الامتيازات لصالح الاستثمارات الاجنبية .
وتعود جذور هذه السياسات الى أوائل السبعينات حينما صدر القانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧١ بشأن استثمار المال العربي والمناطق الحرة ، والذي يعد المقدمة الاولى للاخذ بسياسات الانفتاح على الاسواق الرأسمالية الغربية ، المالية والسلعية والتكنولوجية . كما ان تشريعات انفتاحية اخرى على جانب كبير من الاهمية قد صدرت وعمل بها قبل اصدار القانون ٤٣ وتعديلاته .
ومن اهم هذه التشريعات القرار الوزاري رقم ٤٧٧ لسنة ١٩٧٣ الخاص بانشاء السوق الموازية للنقد الاجنبي ، والذي انشأ سعرين لتحويل الجنيه المصري احدهما رسمي والاخر تشجيعي ، وأوجد ازدواجية في سعر الصرف لم تنته الا في أول يناير ١٩٧٩ بعد توحيد أسعار الصرف .
ويلاحظ أن سياسات الانفتاح الاقتصادي جاءت في مرحلة التحول من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلم وان هذه السياسات لم تتم دفعة واحدة ، وانما عبرت فوق « جسر عربي » الى الارتباط بالاسواق العالمية فقد كانت الدعوة الى تشجيع استثمار الاموال العربية في مصر ، بعد الفورة النفطية ، هي المبرر لاصدار قانون استثمار المال العربي والمناطق الحرة ، وتقديم امتيازات وحوافز كثيرة لرأس المال العربي ، تحولت جميعها بعد ذلك واضيفت اليها امتيازات جديدة ، لصالح رأس المال الاجنبي بصدور قانون الاستثمار وتعديلاته .
وقد نعود فندرس بالتفصيل آثار هذا النهج الاقتصادي في الحياة المصرية ، ولكننا الان سنقتصر بحثنا على ناحيتين: وضع النقد المصري . ووضع صحراء سيناء باعتبارها اهم مكسب وطني حصلت عليه مصر بفضل الانسحاب الاسرائيلي .
بقدر ما استفادت مصر من عودة سيناء اليها ، كما سيتبين معنا لاحقا ، بقدر ما تعثرت كل محاولات تعزيز وتحرير عملتها رغم جميع محاولات « الانفتاح الاقتصادي والعمل بموجب نصائح خبراء دوليين بدرجات متفاوتة ليس اقلهم خبراء صندوق النقد الدولي .
ففي كل بلدان العالم يرتفع سعر الدولار او ينخفض تبعا لعوامل معينة ، الا في مصر فانه لا يعرف سوى الارتفاع حتى بلغ مرحلة معينة ١١٣ قرشا ، وهذه ظاهرة فريدة تدل على مدى الوهن الذي أصاب العملة المصرية ، وهو وهن مرتبط بدون شك ، بالاقتصاد المصري برمته .
وقبل ان نتطرق الى مستقبل الجنيه المصري لا بد من ان نعرض التطورات التي شهدها خلال السنوات الماضية ، كما لا بد من ان نعرض واقعه اليوم .
في عام ١٩٦٧ كان سعر الدولار يوازي ٤٠ قرشا مصريا ، وما لبث ان قفز الى ٦٥ قرشا عام ١٩٧١ بسبب اقدام الحكومة المصرية على السماح للمصريين العاملين في الخارج بفتح حسابات لهم بالنقد الاجنبي تشجيعا لهم على تحويل مدخراتهم الى الوطن الام بهدف استخدامها في شراء السلع المحلية والشقق واستيراد الخامات ومستلزمات الانتاج .
وبعد عام ١٩٧٣ انشأت الحكومة السوق الموازية للنقد ونظام الاستيراد بدون تحويل « وهو نظام لا يتم سداده من ميزانية الدولة » مما خلق اضطرابا وفوضى في سوق التعامل ، وأدى الى بروز طبقة من الوسطاء والسماسرة والمهربين على الرغم من زيادة تدفق المدخرات التي ساهمت في تغطية العجز بنسبة ٥ر٢٩ في المائة والملفت ان المصارف كانت تشارك تلك الطبقة في السمسرة والتهريب ، والملفت اكثر ان الدولة كانت تغض الطرف بدليل ان اجهزة الامن استطاعت ضبط ٢٧٤ مخالفة ، لم يحاكم من هؤلاء المخالفين سوى عدد ضئيل لا يتجاوز اصابع اليد ، بسبب ما يوفره قانون النقد الاجنبي من « مخرج شرعي » يتمثل في السماح للمواطنين بحيازة النقد الاجنبي وحظر التعامل به في آن واحد .
ولم يتوقف ارتفاع سعر الدولار ، وبالتالي انخفاض سعر الجنيه ، وهذا كان حل ما يبتغيه صندوق النقد الدولي ، وبناء لتوجيهات هذا الصندوق تم توحيد سعر التعامل ابتداء من عام ١٩٧٩ بحيث أصبح سعر الدولار ٧٠ قرشا مما عكس تخفيضا رسميا للقيمة الخارجية للجنيه المصري ، ولعل هذا ما دفع صندوق النقد الى توقيع « اعلان النوايا » بينه وبين مصر ، وهو الاعلان الذي لم تعلن نصوصه .
توقع المسؤولون المصريون أن يؤدي التخفيض الجديد لسعر الجنيه الى نوع من الاستقرار في التعامل ، لكن لم تمض شهور حتى تدهور الجنيه مرة اخرى بحيث وصل سعر الدولار ، في اقل من سنة ، الى ٨٠ قرشا ، ونعل مرد ذلك الى تزايد الاستيراد بدون تحويل عملة من ٨٨٣ مليون جنيه عام ١٩٧٩ الى ١٠٧٠ مليونا عام ١٩٨٠ .
وفي عام ١٩٨٠ ، وفي شهر يونيو بالذات صدر قرار حكومي الزم القطاع الخاص بسداد نسب تتراوح بين ٢٥ر١٠٠ في المائة مقدما من قيمة الصفقة عند الاستيراد مما زاد الطلب على الدولار ، الامر الذي اضطر الحكومة في تموز عام ١٩٨٢ الى رفع سعر الدولار الى ٨٤ قرشا، وبذلك يكون الجنيه المصري قد انخفض في مواجهة الدولار بنسبة ١١٠ في المائة خلال اقل من عشر سنوات .
اما صورة الجنيه اليوم فتتمثل في تعددية سعر صرفه، وهذه التعددية في السعر بلغت الخمسة :
اولا : السعر المعمول به في مجمع البنك المركزي المصري وفيه يساوي الدولار ٧٠ قرشا ، وفي هذا المجمع تصب موارد الصادرات الرئيسية ورسوم المرور في قناة السويس وتقدر بـ ٣ مليارات جنيه .
ثانيا : السعر المعمول به في مجمع البنوك التجارية والذي يساوي فيه الدولار ٨٤ قرشا ، وفي هذه البنوك تصب حصيلة الصادرات غير التقليدية وحصيلة السياحة، وتحويلات المصريين العاملين في الخارج وتقدر جميعها بحوالي ملياري جنيه تشكل التحويلات منها نسبة ٤ر٣٦ في المائة .
ثالثا : السعر المعمول به في تمويل الاستيراد بدون تحويل عملة ، ويبلغ نحو ١١٣ قرشا واحيانا يتجاوز هذا السعر .
رابعا : السعر المعمول به في تجارة البنوك بالدولار للمسافرين وهو ٩٣ قرشا .
خامسا : السعر المعمول به في الاتفاقيات مع دول الكتلة الاشتراكية وهو يساوي ٤٢ قرشا .
وامام هذه التعددية في سعر الجنيه تعكف الحكومة المصرية في الوقت الحاضر ، وبمشاركة بعثة من صندوق النقد الدولي تزور مصر حاليا ، بمناقشة مجموعة من الدراسات المعدة حول نظم صرف العملات الاجنبية المعمول بها في مصر ، وتكاد تجمع هذه الدراسات على ضرورة القضاء على تعددية سعر الصرف في السوق المصرية ، وعلى تحرير الجنيه بحيث يتم تحديد سعره حسب العرض والطلب ، ومن تلك الدراسات ما يطالب بالتحرير دفعة واحدة ، ومنها ما يطالب بالتحرير المرحلي .
فالدراسة التي اعدتها اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب مثلا تركز على ضرورة توحيد اسعار صرف العملات الاجنبية كهدف مرحلي نحو تحرير الجنيه المصري ، ولذلك تطالب هذه الدراسة بتحريك اسعار الصرف المعمول بها في نطاق مجمع البنوك التجارية وهو ما سيقلل — كما تقول الدراسة اياها = من حجم الفجوة القائمة بين السعر الرسمي والسعر الحقيقي للجنيه ، وهو ما سيعني — عمليا — تخفيضا جديدا رسميا لسعر الجنيه بنسبة ٢٠ في المائة .
اما دراسة وزارة الاقتصاد فهي تركز على ضرورة تعويم سعر الجنيه لدى البنوك التجارية تعويما حكوميا، أي باشراف اللجنة الحكومية الخاصة بتحديد اسعار العملات التي انشئت بقرار وزاري عام ١٩٨٠ ولم تعقد سوى اجتماع واحد رغم آن القرار يقضي بان تجتمع اسبوعيا وكلما دعت الحاجة لتحديد اسعار الصرف الحر طبقا لتقديرات الطلب الداخلي والتوقعات الخارجية المتوفرة لدى البنك المركزي المصري ، كما تركز الدراسة على ضرورة انشاء سوق حرة للنقد الاجنبي من اجل زيادة موارد مصر من العملات الاجنبية وتنظيم عمليات التداول ، على أن يتم انشاء هذه السوق على مراحل متلاحقة يتم خلالها اعادة ترتيب الاوضاع الداخلية الاقتصادية تدريجيا .
وتقترح الدراسة أن تبدأ المرحلة الاولى لانشاء السوق النقدية تنشيط لجنة تحديد الاسعار العملات الحرة وعقد اجتماعاتها اسبوعيا ، وفي هذه المرحلة تقترح الدراسة بان تلتزم البنوك بشراء العملات الحرة وتودع

● محلات بيع (الانتيكا) بنـوك خفية .

معـركة الإنتـاج أ...

على الرغم من الآمال الكثيرة التي علقت على « سياسة السلام » في مصر في السنوات الاخيرة ، فان الاقتصاد المصري لايزال يعاني من بعض الصعوبات التي كان يعاني منها من قبل «التحول السلمي» بالرغم من زيادة العائدات المترتبة على اعادة فتح قناة السويس وزيادة عائدات النفط بشكل ملموس .
ولعل ابرز المشاكل الاقتصادية التي لاتزال تواجه مصر تلك التي تتمثل في الخلل الكبير الذي يصيب الميزان التجاري والذي يبقي مصر بلدا مستهلكا ومستوردا ، لا منتجا ومصدرا .
ويبدو ان الحكومة قد وعت خطورة استمرار هذا الخلل بعدما بلغت قيمة الواردات حوالي ٥ر٩ مليارات دولار وقيمة الصادرات ٥ مليارات ولذلك فهي منكبة حاليا على تحقيق هدف رئيسي يتمثل في زيادة الصادرات ، والانتقال بالبلاد من مجتمع الاستهلاك والاستيراد الى مجتمع الانتاج والتصدير على غرار العديد من الدول النامية التي استطاعت أن تجد موطىء قدم لها بين الدول الصناعية كتايوان وكوريا وسنغافورة وغيرها . ولكن هل تنجح مصر في تحقيق هذا الهدف في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والمالية الراهنة ؟
كل الدلائل تشير الى ان تنمية الصادرات المصرية تعتبر من الاولويات التي تسعى الحكومة الى تحقيقها ، وقد تم التوصل اخيرا الى وضع استراتيجية محددة في هذا المجال وهي ذات شقين : الشق المتوسط الاجل يراوح بين ٣ و ٥ سنوات والشق الطويل الاجل ويمتد حتى عام ٢٠٠٠ .
تركز الخطة الاولى على استكمال مشاريع الانتاج المعد للتصدير والتي هي قيد التنفيذ او قيد الدراسة ، واعداد الدراسات اللازمة عن اسواق الدول العربية والافريقية والاوروبية في ضوء المتغيرات من حيث الاسعار او انماط وحاجات الاستهلاك المحلي واتجاهات الطلب العالمي والمتغيرات التكنولوجية المتوقعة ، كما تركزت الخطة على اعداد ابحاث ميدانية لبعض المنتجات غير تقليدية ذات الفرص التصديرية .
اما الخطة طويلة الاجل فتركزت على اعداد ستة اسس رئيسية هي :
— نظام كامل للتخطيط والمعلومات .
— تنمية انشطة الانتاج التصديري ومنها المشاريع المتكاملة .
— تدعيم الصادرات المصرية في الاسواق الخارجية .
— تدعيم شبكة النقل والمواصلات (اسطول عربي جوي وبري وطرق واتصالات موانئ ومطارات) .
— تحديد نظامين للاولويات الجغرافية والسلعية وذلك باعادة النظر في صنع السلع التقليدية .
— وضع برنامج زمني لتدعيم حصيلة الصادرات ووضع خطة للصادرات غير التقليدية .
وتتضمن الاستراتيجية معالجة العجز في ميزان المدفوعات وذلك عن طريق تخفيض الواردات أو عدم ارتفاعها على الاقل مقابل زيادة الصادرات بنسبة ٥ر٨٪ في المائة .
كما تدعو الاستراتيجية الى البدء بتشكيل لجان تحضيرية للاعداد لمؤتمر قومي للتصدير يمثل فيها المتخصصون في الجامعات ويمثل فيها القطاع الخاص .
وكانت الحكومة المصرية قد أشرفت منذ حوالي الشهر على ندوة دولية عقدت في القاهرة تحت عنوان « تنمية الصادرات المصرية » حضرها خبراء من ١٠ دول من السوق

واشنطن تسخن جبهة الاقتصاد وأو...

حر... لا يريـده...

ان تقويم ما جرى في قمة الدول الصناعية الغربية العاشرة التي عقدت مؤخرا في لندن يقتضي التذكير بالاجواء الاقتصادية والمالية والتجارية التي كانت سائدة في العلاقات الاوروبية — الاميركية خلال السنة الفاصلة بين قمة « ويليامز بيرغ » الماضية والقمة التي انتهت اخيرا .
فخلال هذه السنة اتخذ الصراع الاقتصادي الاوروبي — الاميركي « بمختلف اشكاله » ابعادا جديدة تشكل خطرا حقيقيا على وحدة الحلفاء . وفي هذا الصدد قال سياسي اميركي ديمقراطي لمجلة « نوبوان » في اوائل شهر فبراير الماضي : « ان التجارة يمكن ان تخلق من المصاعب بين الولايات المتحدة واوروبا اكثر مما خلقته وتخلقه مسألة الصواريخ » . حتى ادارة ريغن بالذات باتت تميل الى هذا الاعتقاد ، بدليل الحملة التي تشنها على الحماية الجمركية للسلع الاوروبية والدعم الممنوح لها ، وقد بدأت هذه الحملة في منتصف العام الماضي وبعد قمة ويليامز بيرغ عبر صفقة الدقيق الاميركي لمصر باسعار ادنى من اسعار الدقيق الاوروبي ، ولا سيما الفرنسي .
وكانت ادارة ريغن قد ذهبت الى حد القول انه اذا لم تتخل الدول الاوروبية عن الحماية والدعم السلعي، فان خطر نشوب حرب اقتصادية يصبح امرا واقعا بين الفريقين . ولعل مرد الحملة الاميركية على « الحماية » الاوروبية انها تحول الولايات المتحدة من بلد يعتمد بصورة اساسية على سوقه المحلية على عكس معظم الدول الصناعية ، الى بلد يحتاج الى زيادة صادراته اكبر قدر ممكن ، وهو ما اكده جورج كيوارث ، مستشار البيت الابيض ، اذ قال « ينبغي لنا زيادة الصادرات اكثر بكثير من السابق من اجل القضاء على العجز في الميزان التجاري الذي يتوقع ان يبلغ ١٠٠ مليار دولار في العام المقبل » . (لوموند ٨ سبتمبر ٨٣) .
وهذا العجز سيقع عن طريقين اثنين ، احدهما الانتعاش الاقتصادي الذي ساهم الى حد كبير في اجتذاب السلع الخارجية الى الولايات المتحدة ، والثاني ارتفاع سعر الدولار ، الامر الذي يساهم في تقليص الصادرات الاميركية ويزيد من ارتفاع اسعارها في الخارج .
وثمة دافع اخر للحملة الاميركية على سياسة الدعم السلعي الاوروبي هو رغبة الولايات المتحدة في ايجاد الاسواق الضرورية لمنتجاتها الزراعية التي اصيبت بصدمة قوية وهي التي تعتمد بنسبة ٤٠ في المائة على التصدير.
لهذا تصر ادارة ريغن بدعم من أوساط رجال الاعمال، على ازالة كل العقبات التي تحول دون دخول السلع الاميركية الى الاسواق الخارجية . وحتى الآن تمكنت من ازالة عقبة التعرفات الجمركية التي تلمست بفضل الاتفاقات التي وقعت في اطار « الغات » لكن تبقى هناك عقبات كثيرة ينبغي تذليلها وفي مقدمتها الدعم الذي تمنحه بعض الحكومات لمنتجيها . لناخذ مثالا على ذلك طائرة « الايرباص » ، فهذه الطائرة تحظى بدعم مقداره ربع سعر الطائرة ، الامر الذي يقلل من قدرة منافستها الاميركية البوينغ على المنافسة في الاسواق الخارجية .
ولعل اكثر ما يثير واشنطن هو الدعم الذي تمنحه دول السوق الاوروبية المشتركة لمنتجاتها الزراعية التي تقدر قيمتها بـ ١٥ مليار دولار ، نصف هذا المبلغ مؤلف من اموال دعم للصادرات (لوموند العدد السابق) .
من هنا يتبين أن العلاقات الاقتصادية هي الفتيل الاكثر قابلية للاشتعال بين الولايات المتحدة واوروبا . وتبدو واشنطن في هذا الصراع ، القابل للتاجج باستمرار ، في موقف الدفاع وهي تخشى أن يؤدي اصلاح السياسة التجارية خاصة والاقتصادية عامة الى دعم المواد الدهنية ايضا التي تعتبر الولايات المتحدة في مقدمة الدول المصدرة لها . كما تخشى ان تبالغ الدول الاوروبية بالسقف في صادراتها من الصويا ومشتقات الحبوب المعدة للغذاء او العلف .
وفي ٩ ديسمبر الماضي وصل وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الى بروكسل للدفاع عن وجهة النظر الاميركية ومطالبا بجولة جديدة من المفاوضات داخل « الغات » بهدف التوصل الى اتفاقات عالمية جديدة لا على صعيد الزراعة والتكنولوجيا فحسب ، بل على صعيد الاستثمارات والخدمات ايضا .
ومع ذلك نجد ان اوروبا تثير الآن اتهامه ولعل هذا

برميل النفط السوفيتي

نصف فارغ ونصف ملآن

منذ فترة ومنظمة « اوبيك » تسعى للتنسيق مع الاتحاد السوفيتي وعدد آخر من الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في المنظمة من اجل تامين استقرار اسعار النفط واسواقه .

ومنع حدوث تخمة نفطية جديدة تهدد هيكل الاسعار وتجر الى صدمة نفطية ثانية معاكسة للصدمتين اللتين حصلتا في السبعينات (١٩٧٣ و ١٩٧٩) .

واذا كان الدافع للتنسيق هودخول النفط السوفيتي اسواق الغرب ، وهي اسواق دول اوبيك التقليدية في الوقت الذي لا تزال تلك الاسواق تعاني من آثار التخمة النفطية التي سادت عام ١٩٨١ ، فان اهمية الاتحاد السوفيتي تكمن في كونه اكبر منتج للنفط في العالم وربما اقدم المنتجين .

فمنذ حوالي القرنين من الزمن وبالتحديد عام ١٨٨٠ ادرك الاخوان نوبل وهما اول راسماليين وصلا الى منطقة « باكو » في اذربيجان — الاهمية الاقتصادية لهذه المنطقة التي تضم ٧٠ في المائة من احتياطيات اذربيجان البترولية ، وفي ذلك الوقت كان حقل للغاز الطبيعي يشعل ليل نهار شعلة هيكل « زرواستر » اله النار ، الذي لا نزال نعثر على بعض اتباعه في كل من الهند وايران .

وقبل ذلك الوقت كان ماركو بولو ، وهو في طريقه الى الصين ، قد اشار الى مجيء قوافل من بغداد لتنقل عن شواطيء بحر قزوين الرمول المشبعة بالنفط .

ويقول رجلا اعمال سويديان زارا المنطقة في ذلك الوقت ان النفط كان يمكن مشاهدته على وجه الارض وكان يكفي المرء دس وعاء او اسفنجة في احد الشقوق حتى يؤمن الطاقة للافران والمصابيح .

وازاء هذا الواقع اندفع المستثمرون الاجانب لاكتشاف الذهب الاسود ، وسرعان ما قامت هناك اول تجمعات بروليتارية مؤلفة من فلاحي الجمهوريات الذين لا يملكون اراضي ولم تلبث « باكو » ان اصبحت تؤمن في وقت من الاوقات نصف الانتاج العالمي .

اما اليوم فقد اختلفت الامور . فقد انتجت اذربيجان كمية من النفط اقل مما توقعته الخطة ، ولكن الاتحاد السوفيتي ما زال ، كما كان ايام « باكو » المنتج النفطي الاول ، غير ان مركز الثقل في هذا الانتاج انتقل من اذربيجان الى سيبيريا التي ينتج حقل « تيومن » فيها خلال اسبوعين ما تنتجه اذربيجان في سنة .

وفي الاحصاءات الاخيرة ان الاتحاد السوفيتي يضم ٣٧ بالمائة من المناطق الترسبية في العالم (اي الاراضي التي يوجد فيها البترول) مقابل ١١ بالمائة في الشرق الاوسط و ٢ بالمائة في الشرق الاقصى و ٢ بالمائة في أميركا الشمالية . وتقول الاحصاءات ايضا ان الحكومة السوفيتية قادرة على اكتشاف حاجتها وحاجات الدول الشرقية الاعضاء في حلف وارسو . وبيع كميات من النفط الى الغرب تؤمن لها ٥٧ بالمائة من العملة الصعبة .

ومع ذلك فان وكالة الاستخبارات الاميركية توقعت عام ١٩٧٧ انه ، في غضون سنتين ، سيبدأ الانتاج النفطي السوفيتي في التراجع ، وانه ، ابتداء من عام ١٩٨٥ ، سيصبح الاتحاد السوفيتي بلدا مستوردا للنفط واعتبرت الوكالة ان غزو افغانستان يمثل مرحلة منطقية نحو السيطرة على منابع النفط في الخليج .

فهل ان وكالة الاستخبارات الاميركية كانت مصيبة في توقعاتها ، ام مخدوعة ؟

في العام الحالي بدا ان الجيش الاحمر منهمك في القتال مع الثوار الافغان ، بحيث يحول هذا الانهماك دون تفكير السوفيت بغزو بلدان اخرى ، اما الانتاج النفطي ، فعوضا عن ان يتراجع بنسبة ٣٣ بالمائة كما توقعت وكالة الاستخبارات ، فقد سجل زيادة بنسبة ١٠ بالمائة . هذا ما اكده البروفسور في جامعة هارفرد « مارشال غولدمان » في كتاب جديد له حول هذا الموضوع . ذكر فيه : « ان وكالة الاستخبارات الاميركية رات النصف الفارغ من الخزان السوفيتي في الوقت الذي كان من الانسب ان ترى نصفه المليء » .

غير انه من المؤكد بان وتيرة النمو آخذة في التباطؤ ومرد ذلك الى عوامل عديدة نذكر اهمها :

اولا : استخراج البترول بات اقل سهولة بالنظر الى بعد الاماكن التي يجري التنقيب فيها كما في شرقي الاورال حيث تمثل سيبيريا ٤٤ بالمائة من الانتاج الوطني في حين ان ٧٥ بالمائة من السكان يتمركزون في غربي الاورال ، والنظر الى العمق الذي تستلزمه عمليات الحفر ولا سيما في عرض بحر قزوين حيث تبلغ الحفريات عمقا يتراوح بين ٤ و ٥ كيلو مترات ، في الوقت الذي لا يتجاوز عمق الحفريات على شاطيء البحر نفسه بضع مئات من الامتار .

ثانيا : ارتفاع اكلاف الانتاج . فالطبيعة السيبيرية معاندة في هذا الاطار بحيث ان العمال لا يستطيعون خلال فصل الشتاء البقاء ١٥ يوما متواصلة دون الحصول على اذن يسمح لهم بتمضية فترة من الوقت في مدينة تقع في المناطق السوفيتية الاوروبية ، وبحيث ان الرياح تتجاوز سرعتها فوق المنصات المنصوبة في بحر قزوين ٢٠٠ كيلو متر في الساعة ، مما يحول دون العمل اكثر من ٢٧٠ يوما في السنة .

ثالثا : المعدات السوفيتية ليست في مستوى الظروف الجديدة ، ولذلك فعلى الاتحاد السوفيتي ان يحصل على المعدات والتجهيزات اللازمة من الخارج ، ولكن في مثل هذه الظروف من اللاوفاق الدولي تبدي الدول الغربية احجاما عن بيع الاتحاد السوفيتي التكنولوجيا اللازمة .

رابعا : الهدر يمتص نسبة غير قليلة من الانتاج بسبب الاعتماد على المردود قصير الاجل ، وعلى كمية الانتاج وليس نوعيته ، وعلى ربط اجور العمال بحجم الانتاج . وبالنظر الى هذه الاسباب مجتمعة فقد زال الحذر نهائيا ، كما يقول غولدمان ولا سيما بالنسبة لحقن الآبار بالمياه الضرورية لتعويض انخفاض الضغط الجوفي الناتج عن الاستغلال المكثف . فاهتمام السوفيت بدفع مزيد من كميات البترول نحو السطح يدفعهم الى حقن كميات كبيرة من المياه في سرعة اكبر ، مما يؤدي الى ارتفاع نسبة المياه في كميات النفط المستخرجة وتبلغ هذه النسبة حدود ٥٠ بالمائة في منطقة الفولغا — الاورال — والمقلق حسب قول غولدمان ، ان هذه الظاهرة آخذة في التفاقم . وقد استلزم الوصول الى نسبة ١٠ بالمائة في بعض الحقول ١٨ سنة .

وثمة مظهر آخر من مظاهر الهدر فان سائقي الشاحنات الذين ينقلون المياه الى تلك الحقول النفطية لا ينقطعون عن نقل المياه حتى ولو بلغت درجة الحرارة تحت الصفر ، باعتبار ان تقديمهم في المهنة مرتبط بعدد الكيلو مترات التي يقطعونها من موسكو .

غير ان موسكو رات في الآونة الاخيرة ، انه لا بد من اللجوء الى الاسلوب الغربي في ترشيد استهلاك الطاقة على الرغم من كون الاتحاد السوفيتي هو المنتج الاول في العالم للبترول والغاز . وبالفعل قررت السلطات السوفيتية القيام بحملة ترشيد واسعة ، لا سيما بعدما كان المكتب السياسي للحزب الشيوعي قد دعا في احد بياناته الاسبوعية ، الى ضرورة انتاج محركات الديزل بكميات كبيرة في حين دعت صحيفة « البرافدا » منذ بضعة ايام الى فرض « عقوبات » على الذين يبددون الطاقة والى مكافاة الذين يقتصدون في استهلاكها .

وطالبت الصحيفة بتشديد الرقابة على استهلاك البنزين بصورة خاصة وطلبت من المهندسين السوفيت تصنيع محركات اقتصادية ، واكدت على ضرورة استخدام الغاز والمازوت في هذا المجال . واشارت الصحيفة الى انكباب الاقتصاديين السوفيت على تنمية استخراج البترول من الحقول البحرية خاصة في بحر قزوين (١٥ مليون طن حاليا) ، ومن حقول « سخالين » في اقصى الشرق ، وحقول بحر « برنتج » وتدخل في ترشيد الاستهلاك عملية تنويع مصادر الطاقة . فالاتحاد السوفيتي يعتبر المنتج العالمي الاول للغاز حيث يصل انتاجه الى ٥٠٠,٨ مليار متر مكعب سنويا ، كما انه يملك فائضا من المخزون العالمي يبلغ ٤٠ بالمائة .

وتقضي الخطة الخمسية السوفيتية الحادية عشرة بان يصل انتاج الفحم السوفيتي الى ٨٠٠ مليون طن في عام ١٩٨٥ كما تقضي الخطة بتنمية مصادر جديدة للطاقة كالطاقة النووية التي تتميز عن البترول بانها توجد في المنطقة الاوروبية من الاتحاد السوفيتي .

خامسا : البيروقراطية ، بحيث ان اقامة مصنع لتصنيع منصات التنقيب في اذربيجان استلزم عدة سنوات من المفاوضات قبل ان تتمكن احدى الشركات الفرنسية من الحصول على عقدين بقيمة ٢٥ مليون فرنك .

ويقول احد المفاوضين الفرنسيين ان المفاوضين السوفيت الذين جاؤوا الى باريس « فاوضوا حتى على عدد العقد في الخشب الذي تصنع منه الصناديق التي تحوي قطع المصنع » .

سادسا : اكدت مصادر علمية سوفياتية حديثا ان الاتحاد السوفيتي سيتمكن ابتداء من العام المقبل من ضخ الغاز الطبيعي من سيبيريا ، ولكن هذا الضخ لن يكون عبر خط الانابيب السيبيري ، وانما عبر القنوات الخمس الموجودة حاليا . ويقول الخبراء الغربيون ان هذا الخط سيزود اوروبا الغربية بالغاز لن يباشر العمل به قبل سنة ونصف لكون محطات الضغط الـ ٤١ الضرورية لتصدير الغاز لم تنجز بعد .

وحسب احصاءات عام ١٩٨٢ فان مبيعات الغاز السوفيتي امنت لموسكو ١٨ بالمائة من دخلها من العملة الصعبة .

…يه …ري …انفتاح



● كيف ياكل ملايين المصريين فـي المستقبل .

في حسابات خاصة لتمويل احتياجات القطاع الخاص والقطاعات الحكومية ، ويسمح للبنك المركزي ايضا بالتدخل بيعا وشراء لاعادة التوازن في سعر الصرف الحر .

اما البنك المركزي المصري فيذهب خبراؤه الى ابعد من التركيز على تعديل اسعار الصرف المعمول بها ، الى اقتراح تعديلات في النظام الذي يتم على اساسه تحديد هذه الاسعار المتعددة لصرف العملات الاجنبية في مصر .

ويرى خبراء البنك المركزي انه من الخطورة بمكان ربط الجنيه المصري بالدولار الاميركي نظرا الى التقلبات في سعر صرف العملة الاميركية حيال العملات الاجنبية دون مبرر اقتصادي او فني او سياسي لان من شان هذه التقلبات في حال الربط ان تنعكس على سعر صرف الجنيه بحيث يصبح هو الآخر اسيرا مثل تلك التقلبات ، ولذلك يقترح خبراء البنك المركزي اسلوبا آخر لتحديد اسعار الصرف ويقضي بربط الجنيه المصري بسلسلة من العملات الرئيسية المكونة لوحدة حقوق السحب الخاصة التي يتعامل بها صندوق النقد الدولي ، وهذا من شانه ان يحقق استقرارا نسبيا في اسعار سائر العملات الاجنبية ويحمي الجنيه المصري من التقلبات التي يتعرض لها الدولار الاميركي .

ويرى خبراء البنك انه ينبغي ان يرافق ذلك تنظيم التعامل بالنقد الاجنبي داخل مصر بترشيد استخدامه والتزام مختلف المصارف العاملة في مصر بالقوانين والقرارات السارية والمنظمة للتعامل بالنقد الاجنبي ورفع مختلف النفقات والمرتبات في شركات الاستثمار بالعملة المصرية مقابل النقد الاجنبي الذي يتم استبداله عن طريق المصارف ، وحصر الحسابات بالعملات الاجنبية بالعاملين في الخارج ، بالاضافة الى تعديل وضع المدينة الحرة في بور سعيد بحيث يقتصر على المنطقة الصناعية فقط ، والموافقة على اقامة المشروعات الاستثمارية التي تهدف الى زيادة الصادرات او انتاج بدائل للواردات فقط .

في خضم هذه المقترحات والدراسات المحلية الآيلة الى معالجة ضعف الجنيه المصري ، ينتظر المسؤولون المصريون الدراسة التي يقوم بها خبراء صندوق النقد الدولي حاليا حول الموضوع نفسه وهي الدراسة التي سترفع الى وزارة الاقتصاد فور الانتهاء منها وتعلق عليها اهمية كبرى بالنظر الى ما يفرضه التعامل مع الصندوق من التزام بتوجيهاته ، حتى ولو كانت هذه التوجيهات لم تحقق حتى الآن الاهداف المرجوة ، كما كان الحال في « برنامج التثبيت الاقتصادي » في مصر (١٩٧٨ — ١٩٨١) الذي استهدف الصندوق من ورائه اخراج مصر من ازمتها الاقتصادية وتقليص العجز في ميزانها التجاري ، فاذا بالنتيجة ، كما يقول الدكتور رمزي زكي الخبير الاول في معهد التخطيط القومي المصري ، ان مصر خرجت من برنامج التثبيت عام ١٩٨١ بديون مقدارها ١٨ مليار دولار مقابل ٨ مليارات دولار فقط عام ١٩٧٨ .

امافي سيناء ، فان مصر تحاول التعويض اقتصاديا واجتماعيا وشعبيا عن الضائقة الناتجة عن المرض الدائم في ازدياد سكانها وازدياد نفقاتها . وتعثر مواردها . وتحاول الدولة الآن القضاء على صحراوية الصحراء ، وعلى توطين ما بين ٣ و ٥ ملايين مصري . وتؤكد الدراسات المصرية والاجنبية على ان ثروات سيناء كافية لاعمارها وتاهيلها صناعيا وزراعيا وسياسيا ، وقد سبق لاسرائيل ، قبل انسحابها ، ان اعدت مشروعا لتشجيع الاسرائيليين على الاقامة في مستوطنات موزعة على الطريق الموصلة بين ايلات وشرم الشيخ ، وفي شرم الشيخ بالذات ، حتى يصبح عدد سكانها بين العشرة الاف والستة عشر الف نسمة ، الا انها عادت واعتمدت مشروعا اسرع يقضي باقامة الوحدات السكنية للمستوطنين وبالفعل انجزت وزارة الاسكان ٤٥٠ وحدة سكنية من اصل ٦٠٠ وحدة واردة في المشروع بنفقات اجمالية قدرت بـ ١٠٠ مليون ليرة اسرائيلية آنذاك .

وبحسب المشروع نفسه فان اسكان ١٤ الف يهودي ، في ذلك الوقت كان كلف ٤٢٠ مليون ليرة اسرائيلية واسكان ١٨ الف يهودي يكلف ٦٢٥ مليون ليرة اسرائيلية .

ولم يكن في الامكان انجاز هذا المشروع بكامله دون توفير الوسائل المعيشية الضرورية للمستوطنين . ومن هنا كان اقدام السلطات الاسرائيلية على توسيع مطار شرم الشيخ لاغراض سياحية ، وعلى تعميق المرفا على بعد ٧ كيلو مترات الى الجنوب من شرم الشيخ بحيث يضم حوضا عائما لاصلاح السفن ، وحوضا عائما آخر لبناء السفن .

لكن شروط الانسحاب من سيناء فرضت تفكيك المستوطنات واسقاط الحلم الاسرائيلي باسكان اليهود في الصحراء غير ان بعض الاوساط كان قد ذكر بان شروط الانسحاب فرضت على مصر ، من جهة اخرى ، دفع ١٦ مليون دولار ثمن المنتجات السياحية التي انشاتها اسرائيل والتي كانت ترتكز عليها آمالا عريضة . وهو ما تجلى عبر الدعاية الواسعة في الاعلامين الاميركي والاوروبي لاجتذاب « الهاربين من البرد والثلج الى الرمال الذهبية » .

نعود الى المشروع المصري الجديد لسيناء لنرى ان الحكومة المصرية تجري حاليا دراسة لانشاء « سد الضفة » ، وهو سد موجود على مدخل العريش من الجنوب ، يمكنه ان يحجز خلفه اكثر من ٦٠ مليون متر مكعب من المياه وفي السنوات التي تعز فيها الامطار يصل الى ٢٥٠ مليون متر مكعب وهذا الرقم ، على حد قول الوزير ابو غزالة كفيل بان يحول وادي العريش مجتمعا زراعيا .

وكما ان مقومات المجتمع الزراعي متوافرة في سيناء فان مقومات المجتمع الصناعي ليست اقل توافرا . فهناك الفحم والمنغنيز والنفط . وهذه المادة الاخيرة باتت تنتج على نطاق واسع بعدما عمدت اسرائيل الى تطوير حقول « علماء وابو رديس » . وخليج السويس ، ولم تقبل بالانسحاب الا مقابل تعهد الحكومة المصرية بتامين كميات معينة من نفط سيناء بالاسعار الرائجة في الاسواق العالمية . وكانت اسرائيل قد اجرت مسحا جيولوجيا لكل سيناء في نهاية الستينات ، محددة مواقع الثروات المعدنية ، مؤكدة وجود التنغستين والنحاس في الجزء الجنوبي من سيناء ، وفي منطقة مساحتها ١٤ الف كيلو متر مربع من اصل المساحة الاجمالية لسيناء .

وبالتخصيص اكد البروفسور « يعقوب بن ثور » ، الذي اجرى هذا المسح ، انه اكتشف منطقة مساحتها حوالي ٢٠٠ كيلو متر مربع في سيناء الجنوبية مكونة من صخور الديوريت التي تشير الى وجود النحاس بوفرة كما اكد حصوله على بينات بوجود النحاس في شمالي شرم الشيخ ، وبوجود جبل باكمله مساحته عدة كيلو مترات مربعة ، يحتوي على معدن « الفلسبار » المهم الذي يدخل في صناعة الخزف والاسنان الصناعية ، وهو موجود بكميات كبيرة ونوعية جيدة وتركيز عال .

وفي اعتقاد المسؤولين المصريين ان مقومات المجتمع السياحي في سيناء متوافرة هي الاخرى شانها شان مقومات المجتمعين الزراعي والصناعي ، فشاطيء العريش يعد من اجمل الشواطيء في العالم ، وكانت اسرائيل في دعايتها السياحية ، تركز على ساحل العقبة الطويل والرملي والذي يمتد من منتجع ايلات الى شرم الشيخ عند راس البحر الاحمر .

وتتولى وزارة السياحة المصرية حاليا ادارة المنتجعات السياحية التي اقامتها اسرائيل اثناء احتلالها لسيناء ولعل تلك المنتجعات هي تلك المقامة على شرم الشيخ ، وكان ذكر في وقت سابق ان مصر تعتزم اقامة قنصلية في ايلات ليتمكن السياح من الحصول على تاشيرات فورية لزيارة سيناء .

وتطمح الحكومة المصرية الى استغلال المغارات الكبريتية على خليج السويس سياحيا لتنشيط السياحة العلاجية وجذب ما لا يقل عن مليوني سائح سنويا الى هذه المنطقة للعلاج من الروماتيزم ، حسب تقديرات المسؤولين المصريين .

ولكن المشكلة ، بالنسبة لهذه المشاريع تبقى توفر السيولة الكافية المباشرة للعمل فيها او الاستمرار في العمل فيها . وهي العقدة المستعصية ، حتى الآن ، اذ نلاحظ انه بالرغم من الحوافز والمزايا التي يقدمها قانون الاستثمار لمشروعات الانفتاح الاقتصادي فان معدل تدفق راس المال الاجنبي للاستثمار في مصر لا يزال منخفضا . والسؤال الذي لا شك في انه يجول في خاطر اي مواطن مصري او اي باحث في الاوضاع الاقتصادية المصرية الحالية هو لماذا لم يود الانفتاح الاقتصادي المصري الى الغايات التي كانت يصبوا اليها واضعوه ؟ هل لسوء فهم معنى الانفتاح وشروطه وحدوده ؟

هل لتناقضه مع سياسة الاعتماد على النفس مثلا ؟ وهل يعني الاعتماد على النفس الانغلاق عن العالم الخارجي كما يدعي خصوم الانفتاح الاقتصادي المصري ؟

…لحتها أسوال أميركية !

الاوروبية المشتركة و ٢٠٠ من المصدرين المصريين . واشترك فيها ايضا وزراء الاقتصاد والمالية والتخطيط والاستثمار والتنمية الادارية والانتاج الحربي والسياحة والطيران والتنمية الشعبية .

ويقول وزير الاقتصاد والتجارة المصري انه قد تم اتخاذ عدد من الاجراءات لتشجيع التصدير وتوفير قدر مناسب من الحوافز للمصدرين ومن تلك الاجراءات تحويل بنك الاستيراد والتصدير القائم منذ سنة الى بنك متخصص لتشجيع التصدير وتقديم قروض وتسهيلات ائتمانية للمصدرين وكذلك للمشروعات الانتاجية المعدة للتصدير ، ورفع راسمال البنك من ١٠ ملايين جنيه الى ٥٠ مليون جنيه مع اعطائه حق الحصول على منح المنظمات الدولية والجهات المختلفة لتدعيم حركة التصدير .

وانجاز دراسة مجموعة حوافز للمصدرين بالاضافة الى منح هؤلاء حق استخدام حصيلة صادراتهم وذلك لتوفير كل ما يلزمهم من مستلزمات انتاج لدفع حركة الصادرات باستمرار مع الفترة التي يتمكن المصدر خلالها من استرداد حصيلة صادراته .

ولذلك وفي ظل الاجراءات الجديدة سيطلب من المصريين العائدين من الخارج ايداع ما لديهم من عملات حرة تزيد عن الف جنيه في البنوك خلال ٧٢ ساعة من وصولهم الى البلاد وتقرر ان تؤخذ عدة اجراءات لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تصاعد الضرائب على الطبقات القادرة وخفض تكاليف المعيشة عن طريق الدعم والتوسع في توفير الخدمات الضرورية وتوفير فرص العمل والكسب على اساس القدرة والمهارة .

لكن ما يرسم على الورق شيء وما هو محقق او قابل للتحقيق شيء آخر . وعملية التحول من بلد مستهلك ومستورد الى بلد منتج ومصدر عملية شاقة جدا وتفترض وجود مقومات اساسية لهذا التحول تتجاوز التسهيلات والحوافز التي تتحدث عنها الحكومة المصرية .

ولكي يكون هناك تحول فعلي ينبغي ، قبل كل شيء ان يكون هناك انتاج ، وبعد ذلك تاتي التسهيلات والحوافز لتنمية الصادرات . ان الانتاج المصري ، باعتراف وزير الاقتصاد والتجارة ، انتاج ناقص والسوق المحلية غير مشبعة ، والاموال التي تستلزمها معركة زيادة الانتاج غير متوفرة كفاية على الرغم من اصدار قانون مؤخرا يضمن الاستثمارات الاميركية ، فهذه الاستثمارات وحدها لا تكفي لجعل مصر بلداً منتجا خصوصا وان مدخرات المصريين المحولة من الخارج ولا سيما عن طريق المصارف بدات تتناقص بسبب الخلل في اسعار صرف الجنيه بصورة خاصة فضلا عن ان الاستثمارات العربية لا تزال متوقفة ، وهي تنتظر عودة مصر الى الصف العربي .

وحتى لو تجاوزت مصر معوقات الانتاج فانها ستصطدم حتما بمعوقات التصدير ونعل ابرزها حاجة السوق المحلية الماسة الى السلع ، وثانيها الخلل في اسعار صرف الجنيه المصري ، وثالثها المشكلات الناتجة عن التعامل مع الكتلة الشرقية لجهة تحديد قيمة العملات الحسابية ، كل ذلك فضلا عن المعوقات الادارية حيث ترتبط عملية التصدير بجهات متعددة وتعتبر هذه المعوقات فصلا من مشاكل مصر المزمنة التي لم تنجح حتى الآن في التغلب عليها ، ولكن يبدو ان القاهرة ارادت استباق الزمن وفتح معركة التصدير قبل ان تربح معركة الانتاج . والايام المقبلة ستبرهن ، دون شك ، على صحة هذه النظرية او خطئها ...

…روبا تواجه بالماء البارد !

…ب …عا أحد

ما دفع وليام بروك ، السفير التجاري الدائم للحكومة الاميركية ، الى القول « على صعيد العلاقات لدينا كل يوم ما نناقش فيه ، ولكننا ، في باريس ، نصطدم بعدم تفهم كامل » ...

ولكن الناطق باسم اللجنة الاوروبية في بروكسل اجابه بانه لا يفهم القلق الاميركي « فاذا كانت الولايات المتحدة مرتبطة بالتجارة العالمية ، فان اوروبا اكثر ارتباطا ، لانها تصدر ضعفي ما تصدره الولايات المتحدة ، واذا كانت حصة السوق المشتركة في السوق العالمية قد ارتفعت من ٩ الى ١١ في المائة منذ عام ١٩٧٠ ، فان هذه الزيادة في الصادرات لم تتم على حساب الاميركيين بدليل استمرار حصة الولايات المتحدة في السوق العالمية على حالها اي بنسبة ١٧ في المائة ، وان كانت فعلا قد خسرت بعض الاسواق الزراعية (مجلة موسي) غرفة تجارة باريس عدد تشرين الثاني ٨٣ » .

ويؤكد الناطق انه على صعيد الصناعة لم تتخذ السوق الاوروبية اجراءات ضد الولايات المتحدة ، بل على العكس من ذلك ، فان واشنطن هي التي واجهت الاوروبيين خلال عام ١٩٨٣ بقيود صارمة على صادراتهم من الصلب .

وفي الواقع بدا الاميركيون باتخاذ الاجراءات الثارية ، ففي الربيع الماضي « سرقوا » السوق المصرية من الاوروبيين . والمشكلة ، كما يقول رئيس اللجنة الاوروبية « غاستون تورن » ، تكمن في كون الاميركيين دوما مستعجلين فهم مثل الكاوبوي الذي لا يجد المتسع من الوقت للذهاب الى الشريف ، بل يفضل ان يصفي حساباته بنفسه » .

ومع ذلك فان الاوروبيين يفضلون « تبريد الصراع بدلا من تاجيجه » ، وتدليلا على ذلك فهم يدرسون امكانية الغاء الرسوم الجمركية المفروضة على بعض المستوردات المقبلة من الولايات المتحدة وفي مقدمتها المنتجات الكيميائية كمحاولة لحل مشكلة القيود التي فرضتها واشنطن على مستورداتها الاوروبية من الصلب ، وهي القيود التي لم تنفع كل المفاوضات السابقة حتى الآن في ازالتها .

وسط هذه الظروف والخلافات المقلقة ، كان لا بد للدول الصناعية الغربية الكبرى من الاجتماع لمعالجة الوضع قبل استفحال الامر .

فاستبعدت المواضيع المختلفة حولها ، لتبحث مواضيع الساعة السياسية والاقتصادية ذات المنافع المشتركة ، فجاءت القرارات عادية من الناحية الاقتصادية ومهمة من الناحية السياسية .

اقتصاديا تمنت القمة تخفيف عبء الديون وتخفيف معدلات الفائدة المرتفعة وتعزيز التضامن الاقتصادي للعالم العربي وهي عناوين لمواضيع عامة تحول الخلافات دون البحث في تفاصيلها .. اما البحث في النظام النقدي العالمي المعمول به حاليا والذي تطالب فرنسا بالغائه فقد خلت بيانات القمة من الاشارة اليه . وهذه درجة تراجع في النقاط التي كانت قد كسبتها اوروبا في قمتي ٧٥ و ٧٧ والمفارقة ٥ ايضا ، انه في نتائج القمم السابقة كانت القرارات الاقتصادية والسياسية تتوازن من حيث الاهمية . بخلاف ما حصل اخيرا فلا مشكلة تعويم العملات بحثت ولا العودة الى اتفاقات « بريتون وودز » وضعت على جدول الاعمال ، وهو ما تطالب فرنسا بالعودة اليه اليوم ، بجناحيها الحاكم والمعارض .

وقد تعهد الرئيس ريغن والوزير شولتز بان يعملا مقابل ذلك ، على تفادي التقلبات الكبيرة في اسعار صرف العملات الاوروبية حيال الدولار .

اما فكرة العودة الى تثبيت معدلات صرف العملات التي عادت فرنسا تطالب بها فقد قوبلت كما قلنا ، بشيء من السخرية وكثير من الفتور والتردد ، وبصورة خاصة من الادارة الاميركية .

فماذا حققت اذا هذه القمة من نتائج على الصعيد الاقتصادي والمالي ؟

لا شيء يذكر سوى الوعود الاميركية بلسان الرئيس ريغن الذي صرح عقب اختتام المؤتمر ، وفي اشارة الى طلب الرئيس الفرنسي تعديل نظام النقد الدولي : « ان الدراسات التي ستجريها وزارة المالية ستاخذ بعين الاعتبار الاقتراح الذي يمكن ان يلعبه مؤتمر نقدي دولي في الوقت المناسب » .

بحثا عن الفيدرالية في واشنطن

هاجس الاباتي يطارد أفرام

ذهب فادي أفرام ، قائد «القوات اللبنانية» ، الى الولايات المتحدة محكوما بالهاجس الذي اطلقه الاباتي بولس نعمان ، رئيس المؤتمر العام للرهبانيات اللبنانية ، والقاضي باقامة حكومة موقتة لمسيحيي الشرق واذا اخذنا بعين الاعتبار حساسية الاتصالات الراهنة التي تجري بين بيروت الشرقية ، وهو المقر المحتمل لتلك الحكومة ، وبين القدس وواشنطن لوصلنا الى الحقيقة التالية ، وهي ان زيارة افرام الاميركية هي الاخطر في سلسلة الزيارات التي قامت بها شخصيات مسيحية لبنانية الى الولايات المتحدة منذ اندلاع الحرب .

الاباتي نعمان الذي حرمه الفاتيكان من ممارسة العمل السياسي لاسباب مختلفة ، لا يزال يحفر في الظلام ، والى حد الاتصال بفعاليات كاثوليكية أن في الشرق او في الغرب من اجل القيام بانقلاب كنسي ضد البابا يوحنا بولس الثاني . ولعل اخر نشاطاته تمثل في الدعوة الى الغاء الفتح العربي (والمقصود الفتح الاسلامي) ليس فقط للبنان — وهو الاساس على كل حال — وانما ايضا للدولة المسيحية التي كانت قائمة قبل الفتح ، في دعوته هذه تحدث عن «تلك الحقبة الطارئة» ، مع أن ثمة شواهد تاريخية عديدة تؤكد بان العرب هم من أقدم الشعوب التي سكنت بلاد الشام بعد الجفاف الذي ضرب شبه الجزيرة العربية . وكانت الصحراء قبل ذلك تدعى ، وعلى لسان هيرودوت ، «حديقة ما قبل التاريخ» .


فادي افرام قائد «القوات اللبنانية»

من تلك الشواهد :

— ذكر روبنسن في كتابه «تاريخ اسرائيل» ان العرب وفدوا الى بلاد الشام على موجات متتابعة قبل ثلاثة الاف عام من ولادة السيد المسيح ، فكانوا يعرفون في الداخل بالاموريين وعلى الساحل بالكنعانيين الفينيقيين .

— كلام ارنولد توينبي حول الاسكندر المقدوني الذي يحاصر صور في عام ٣٢٨ قبل الميلاد . وهو اذ رغب في الصيد وتوغل في الجنوب اللبناني وجد نفسه بين «قوم عرب» ؛

— اشارة التوراة الى وجود العرب في بلاد الشام خلال القرنين اللذين سبقا ظهور السيد المسيح (ارامیا ، الاصحاح ٣ و ٢٥)

— تأكيد الاب هنري لانس بقيام مملكة الايطوريين العرب في لبنان خلال القرن الثاني قبل الميلاد ، وكانت عاصمتهم عنجر في البقاع فعندما «زحف بومبيوس على لبنان وجده في قبضة احد الايطوريين» .

— رواية الاب يوسف قوشاقجي عن وجود العرب في فلسطين في عهد السيد المسيح ، فقد كانوا «بين الحاضرين في اورشليم يوم نزل الروح القدس على الرسل» ، فيما يؤكد ايضا بان الرسولين بطرس وبولس تكلما بالعربية ، وهذا ما جاء في الفصل الاول من سفر اعمال الرسل .

— الرسالة التي وجهها ابو عبيدة الجراح الى اهل بعلبك ، اذ خاطبهم بالقول : الى اهل بعلبك رومها وفرسها وعربها .

هذه الحقائق محفوظة في مخطوطات معروفة داخل الاديرة في لبنان ، بشكل خاص ، لكن دعاة الدولة المسيحية اخفوها تماما او انهم استخدموا الحجج المضادة لدحضها . ولا شك أن اللعبة اللفظية تلعب دورا حيويا في تفكيك الحقائق اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ضآلة الاعمال التدوينية في المنطقة ، بحيث ان اعادة تركيب التسلسل التاريخي ، وكما يقول ديزموند ستيوارت ، كانت عبارة عن اعادة صياغة التاريخ فعلا لتبعثر الوثائق وتنافرها ثم تناقضها .

الامة اللبنانية — القبطية

قد تكون هذه الخلفية التاريخية السريعة ضرورية لاضاءة الحاضر ، فالغاء عروبة لبنان يعني الغاء لبنان بالذات. لكن السيد افرام توجه الى الولايات المتحدة وفي حقيبته ملف جاهز لاقامة نوع من فدرالية الاقليات المسيحية في الشرق ، تقوم اولا بين مسيحيي لبنان والاقباط في مصر . وكانت قد لفتت الانتباه اشارات في جريدة «العمل» الناطقة بلسان حزب الكتائب ، الى «الامة اللبنانية — القبطية» .

لم يذهب فادي افرام الى الولايات المتحدة كي يتزلج على الاحتمالات الاميركية كما يقول المقربون منه ، فخلال السنوات الثلاث الماضية ، اشرف الكاردينال كوك ، الراعي الراحل للجالية الكاثوليكية في نيويورك ، على انشاء شبكة واسعة من الخلايا الكنسية لـ «مساعدة الكنيسة اللبنانية» . وهذه اسهمت ، الى حد بعيد ، في تأمين الاحتياجات المالية والسياسية لـ «القوات اللبنانية» . وعندما جاء كوك الى بيروت ، تحدث بالحرف الواحد عن ضرورة «اعادة تأهيل المنطقة عقائديا» . وهو يردد آراء الاباتي نعمان في ان الشرق يعيش منذ حوالي ١٤٠٠ عام حالة «انحراف عقائدي وسياسي» ، وكما أن اليهود تمكنوا من استعادة «مجدافهم» ، كذلك يجب أن يكون حال المسيحيين ، وهم ورثة اليهودية الشرعيون .

لكن نشاطات الكنيسة الاميركية لم تبق في اطار «الخلايا الانسانية» ، فالجهود التي بذلها السيد الفرد ماضي ، رئيس مكتب «القوات اللبنانية» في الولايات المتحدة — ومن بعده شربل خوري — أسفرت عن تشكيل جهاز سري يضم حوالي ١٠٠ الف عضو من أصل لبناني ، وبخاصة في المدن الرئيسية (واشنطن ، نيويورك ، ديترويت ، لوس انجلس) ، مهمته العمل لاقامة الدولة المسيحية في لبنان . لكن المعلومات التي تسربت اخيرا من المركز الكاثوليكي في جونية رفعت ذلك العدد الى مليون شخص ، بحيث ان الجهاز يضم مسيحيين ينتمون الى دول الشرق كافة . وهؤلاء يعتقدون ان الشرق الاوسط هو في الطريق الى البلقنة عاجلا ام اجلا ، وعلى هذا الاساس ينبغي اغتنام الفرصة الى ابعد الحدود واقامة الدولة المسيحية «التي تعيد الشمس الى مكانها الطبيعي» ، كما كان يردد المطران الاب بولس رحمة .

وفي هذا السياق لفت الانتباه ما قاله صموئيل هيلد ، وهو احد اليهود المعروفين في الولايات المتحدة ، من أن العرب سينسون الدولة اليهودية عندما تقوم الدولة المسيحية لانهم اذ ذاك سيشعرون بانهم فقدوا ما تبقى لهم من المصداقية التاريخية ، وهيلد هذا الذي يترأس مركزا للابحاث يعتقد أن الشرق لا يعاني من المشكلة اليهودية بل من المشكلة العربية ، فالعرب هم الذين يفتقدون الثوابت التاريخية «... ولا شك أن المنطقة تغدو اكثر توازنا اذا ما اعيد هؤلاء الى الصحراء من حيث اتوا» .

اعادة تشكيل الشرق

هذا الكلام اليهودي ابان زيارة افرام للولايات المتحدة يطلق دلالات خطيرة . ومع أن الادارة الحالية تنتهج سياسة «الوقت الضائع» في الشرق الاوسط ، كما يقول بيتر سالنجر ، فان مدير مكتب «القوات اللبنانية» في واشنطن لم يتردد في القول أن الاشهر الماضية شهدت ولادة اتجاهات جديدة حيال المنطقة ، فالاميركيون يعتقدون ان التقسيم الحالي للشرق الاوسط ، ان بفعل اتفاقية سايكس — بيكو او بفعل مقررات مؤتمر السلام في باريس عام ١٩١٩ — اضافة الى مواثيق لاحقة حكمتها ظروف بالغة التوتر — هو تقسيم رديء وغير منطقي . وهذا هو السبب في الضياع الاميركي «فثمة ثروات اميركية هائلة موضوعة في الريح» ، كما يقول جوزف كرافت في الـ «وول ستريت جورنال» ، وفي هذه الحال لا بد من اعادة تشكيل الشرق ، حتى لو اقتضى ذلك تفاهما من الاتحاد السوفيتي .

هذا يعني سنوات أخرى من الضياع الدموي في لبنان ، وربما ضياع لبنان نفسه ، فيما يمكن القول ، وفي ضوء المعلومات التي سربتها «القوات اللبنانية» ان فادي افرام قد توصل خلال زيارته للولايات المتحدة ، الى النتائج التالية :

— الحصول على وعد رسمي من الادارة الاميركية يتعلق بالحفاظ على «الشخصية المستقلة» لمسيحيي لبنان . وفي هذا الاطار فان الولايات المتحدة التي اقتنعت كليا بصعوبة احياء الصيغة القديمة لن تتردد في دعم قيام دولة مسيحية اذا ما رأت ذلك ضروريا ، ومع الاخذ بعين الاعتبار التطورات الاجمالية في المنطقة .

ولعل اللافت هنا كلام «القوات اللبنانية» عن «الوعد الاميركي» ، كما لو انهم يعيدون الى الاذهان وعد بلفور الذي اطلقه في عام ١٩١٧ وزير الخارجية البريطانية بصدد اقامة وطن قومي لليهود .

— تشكيل هيئة عليا لمسيحيي الشرق ، تكون بمثابة تمهيد للحكومة الموقتة ، وتمارس عملها ، في الوقت الحاضر ، بصورة سرية ، على أن تنتقل الى العمل العلني فور أن تنشأ الظروف المناسبة . وستحدد مهام هذه الهيئة في نظام اساسي تقوم لجنة مكلفة بوضعه ، على ان يبين الهدف الرئيسي وهو اقامة دولة اتحادية لمسيحيي الشرق .

— التنسيق الكامل و «الحيوي» بين هذه الهيئة والحركة الصهيونية العالمية (وتحديدا الوكالة اليهودية) ، على أن يعقد سنويا مؤتمر عام مشترك يتم فيه رسم الاستراتيجيات المستقبلية .

— انشاء «الصندوق القومي المسيحي» ، ومهمته تماثل مهمة الصندوق القومي اليهودي واذا حددت مدينة نيويورك مقرا رئيسيا لهذا الصندوق ، فان نشاطاته ستمثل تيار الاغتراب كافة ، على أن يتقدم السناتور جون ميتشل بمشروع قانون الى الكونغرس يعفي التبرعات التي تقدم الى «مسيحيي لبنان» من الضرائب ، وذلك على غرار ما هو معمول به بالنسبة لاسرائيل .

— تشكيل لجنة عسكرية عليا ، تنبثق عنها لجان فرعية ، وتكون مهمتها تجنيد الشبان الذين ينوون الانخراط في «القوات اللبنانية» وسيكون كل شاب يتخلف عن القيام «بواجبه الديني» ملزما بتقديم مبلغ يتراوح بين خمسة الاف وعشرين الف دولار كبديل اعفاء . وبالطبع فان هذا القرار ينفذ فقط على ابناء العائلات المسيحية التي تنتمي الى التنظيم المنبثق عن الهيئة العليا والذي ستتولى لجنة مكلفة اعداد المشاريع الخاصة برسم سياساته التنسيقية مع الجهات المماثلة على اختلافها .

— «اعادة تأهيل الكنائس الشرقية» في اميركا الشمالية بشكل خاص وفي القارة الاميركية بشكل عام ، بحيث يتعزز ارتباط هذه الكنائس بـ «الوطن الام» .

— التجاوب مع دعوة الوكالة اليهودية العالمية لادخال التوراة في المناهج المدرسية والجامعية . وسيكتفى ، في الوقت الحاضر بتدريس التوراة في المعاهد الثانوية والجامعات كمرحلة اولى . على ان يعقب ذلك انتداب اساتذة اسرائيليين لتعليم اللغة العبرية ويتم هذا في اطار عملية انشاء «المعهد اليهودي» في مدينة جونية حالما تسمح الظروف بذلك .

وستكون مهمة هذا المعهد اكاديمية ، وهي تتمثل في اقامة حوار ثقافي عميق مع المؤسسات الفكرية المسيحية في لبنان ، وقد يتم تطويره ليتحول الى مؤسسة جامعية تعنى بتأهيل الطلاب الذين يهتمون بالدراسات اليهودية وبالعلاقات اليهودية — المسيحية .

— استنفار المغتربين اقتصاديا لاقامة مشروعات صناعية وسياحية في بيروت الشرقية وامتداداتها . وقد اتفق السيد افرام مع مجموعة من المتمولين على انشاء مصنع لانتاج الذخائر ، على اختلافها ، في منطقة فزير (كسروان) ، ولن تكون مهمة هذا المصنع انتاج ما يلزم لـ «السوق المحلية» وانما سيصير الى تصدير كميات منه ربما الى دول عربية ايضا .

وهذا الموضوع بالذات يتطلب التنسيق مع اسرائيل التي لا تزال تشترط أن يتولى خبراء اسرائيليون الاشراف على هذا المجمع الصناعي وان يمتلك متمولون اسرائيليون نصف الاسهم .

— صرف النظر عن انشاء معسكرات للتدريب خاصة بمسيحيي الشرق خارج الاراضي اللبنانية — كما اقترحت بعض القيادات القبطية في الولايات المتحدة . فاقامة هذه المعسكرات في لبنان يعطي «القوات اللبنانية» ديناميكية معينة في مواجهتها لـ «التيارات المضادة في المنطقة» .

هذا بعض ما تسرب من معلومات من المجلس الحربي الكتائبي حيث قيادة «القوات اللبنانية» ، لكن الشيء الذي لم تتوافر بشأنه التفاصيل بعد هو معرفة «الخطوات التقنية» التي يمكن أن تتخذ في هذه الاسابيع التي وصفتها المعلومات الكتائبية بـ «الاسابيع الخطيرة» ، فالاسرائيليون قد يهاجمون السوريين في لبنان ، دون اسقاط ذلك كليا . لكنهم يخططون لعملية ما في لبنان قد تؤثر بشكل مباشر ، على الانتخابات الكنيست الحادي عشر .

عندما تنقل هذا الكلام الى المسؤولين السوريين يقولون لك أن الاصبع موضوعة على الزناد ، وهي لا تنتظر اكثر من الاشارة الاولى .

وحين تستطرد في الاسئلة لتصل الى سؤال حول امكانية عودة قوات الردع الى بيروت يقولون لك : «أن هذا غير وارد في الوقت الحاضر ، فنحن لن نقع مرة أخرى في المصيدة الاسرائيلية» . وفي هذه الحال سيكون على دمشق حماية الامن اللبناني وليس صناعة هذا الامن ، لان ذلك من مهام اللبنانيين وحدهم .

ويبقى الملف مفتوحا ومشتعلا في آن ...

* * *


الجميل الاب يستعرض القوات الكتائبية


شامير مع داني شمعون

الكتائب تنتظر بفارغ الصبر ساعة الانتقام الغربية

السؤال الذي يراود الفريق الكتائبي في لبنان اليوم — سؤال ينتابه الكثير من الاحلام والاماني — هو : متى سيرد الغرب على هزيمته في لبنان التي تجسدت بانسحاب قسري مهين للقوات متعددة الجنسيات وفي مقدمتها قوات «المارينز» الاميركية في شباط المنصرم من هذا العام ؟

السؤال — الامنية قد لا يتوقف عند حدود الفريق الكتائبي . ففي لبنان أوساط واسعة حتى من الذين استعداهم التطرف الكتائبي ولم يترك لهم فسحة لسياسة هادئة وفاقية ، تعتبر نفسها متضررة من هذا الانهيار الغربي الذي شهدته السواحل اللبنانية وكانت تتمنى لو تمكن الغرب في لبنان من ايجاد صيغة توازن تمنع تورطه كحليف للكتائب ضد الجناح الاخر من البلاد .. بل كانت تتمنى ان يلعب الغربيون دور «عقلنة» الجموح الكتائبي الى الاستئثار بالسلطة وبالتالي خلق قاعدة واسعة الحكم .. ستكون بالضرورة قاعدة نجاح الوجود الغربي .

لكن الفرصة فاتت الان واصبحت هذه الـ «لو» جزءا نهائيا من الماضي .

الا ان الموقع الاستراتيجي للبنان بالنسبة للنفوذ الغربي في المنطقة الشرق اوسطية هو الذي يعيد تحريك مطامح العقل السياسي القائم على الاستنجاد بالخارج كاساس لعمله ولرؤيته السياسية — وهو الفريق الكتائبي بامتياز — (مع أن كل الطوائف اللبنانية باتت في الواقع اسيرة منطق الاستنجاد بالخارج) هذه المطامح القائمة على رهان استراتيجي هو ان الغرب لن يسكت طويلا على هزيمته في لبنان وانه بالتالي ينتظر الظروف المواتية — اسرائيليا واميركيا — لكي يرد في هجوم معاكس يضرب فيه النفوذ السوري ومن ورائه النفوذ السوفيتي .

هل هناك اساس لهذا الرهان وما هي خطواته المتاحة ؟

ساد رأي منذ اللحظة الاولى لخروج المارينز من بيروت هو أن الهزيمة الاميركية في لبنان ستعيد تعويم الاتجاه الاميركي الداعي الى الاعتماد على اسرائيل باعتبارها «العصا» الافعل لتطويع المنطقة العربية ، انطلاقا من ان جوهر ما جرى خلال العام ١٩٨٣ في لبنان هو ثبوت فشل نظرية امكانية الاميركيين على الادارة «المستقلة» لمصالحهم في المنطقة وأن المسافة التي اخذها الاميركيون عن اسرائيل عندما حاولوا استثمار النجاح العسكري الاسرائيلي بعد اجتياح لبنان في صيف عام ١٩٨٢ لصالح ادارة سياسية — الوضع يتولونها وحدهم بمعزل عن الاسرائيليين .. هذه المسافة قد ادت الى نتائج سلبية على الاميركيين انفسهم انتهت بانسحابهم المهين من لبنان وبالتالي تعرض كل النفوذ الغربي في الشرق الاوسط الى ضربة كبيرة بدأت اثارها تظهر في الخليج حيث يتطور الوضع الان دون أن تكون الولايات المتحدة قادرة على التدخل تدخلا فعالا يحمي أصدقاءها المخلص في تلك المنطقة .

والواقع ان هذا الرأي حملته وروجته بحماس في الايام الاولى لانسحاب المارينز من بيروت اوساط اليمين الاسرائيلي وأوساط حزب «حيروت» المسيطر على الليكود تحديدا بواسطة وسائلها الاعلامية أو عبر تصريحات مباشرة لقياديي هذا الحزب . وكان هذا التركيز الاسرائيلي يرمي الى «الاستنجاد» بالفشل الاميركي في لبنان لتبرير معالم الفشل الاسرائيلي والتخفيف من الصورة السائدة لدى الرأي العام الاسرائيلي حول الفضائح الوخيمة التي اسفر عنها اجتياح لبنان على الوضعين السياسي والاقتصادي الداخلي في اسرائيل ، وهي صورة سائدة بحيث تشكل كما هو معروف الركيزة الانتخابية الاساسية لحزب «العمل» المعارض الطامح لاعادة استلام السلطة على ركام الفشل «الليكودي» في لبنان .

ولكن ما هو المناخ السائد في الاوساط السياسية الاميركية على الهزيمة في لبنان ؟ وهل ثمة جو لدى الادارة الاميركية بانه ينبغي انتظار فرصة جديدة لاعادة شن هجوم اميركي في الشرق الاوسط يعيد الهيبة الغربية الضائعة الى المنطقة ؟

اذا كان يمكن اعتماد الصحافة الاميركية كمرجع مفيد على هذا الصعيد ، فالذي تعكسه الكتابات الصحفية الاميركية يتجه بصورة عامة الى اعتبار التدخل الاميركي في لبنان كان بالاساس مغامرة خاطئة . وان المشكلة بالتالي لم تكن مشكلة الطريقة الخاطئة التي اديرت بواسطتها سياسيا الوجود الاميركي المباشر على الشواطىء اللبنانية بل في خطأ التواجد اصلا في لبنان . لانه كان على الولايات المتحدة ان تعي ، حسب تعبير الـ «النيوزويك» ،ان «النمر الذي يضع نفسه في حفرة ضيقة لا يعود قادرا على استخدام قوته الفعلية ، وهذا ما حصل في لبنان عندما وضعت الولايات المتحدة نفسها في حفرة تعج بكل اشكال الحشرات المؤذية المتلاقة فيما بينها» .

على ضوء ذلك ، يرى مراقبون ديبلوماسيون وصحافيون عرب على صلة باجواء وزارة الخارجية الاميركية انه ينبغي توقع ان يكون التفكير مركزا حاليا في الولايات المتحدة لا على البحث عن طريقة لرد الاعتبار ، بل عن طريقة لاسترضاء سوريا التي يعتبرونها اساسا لكل الفشل الذي حصل . ويتوقع هؤلاء المراقبون بالتالي أن يتعزز هذا الاتجاه في الادارة الاميركية كلما بدا الموقع السوري الداخلي متماسكا . الا أن العامل الذي قد يشجع في وجهة معاكسة — اي وجهة توجيه ضربة لسوريا — هو ان يتفكك الوضع الداخلي السوري وهو عامل تشجيع للاميركيين والاسرائيليين معا .

وفي تقرير ديبلوماسي سوفيتي في بيروت ان الحد الاقصى لامكانية تحرك اسرائيلي ضد سوريا قبل الانتخابات الاسرائيلية وبعدها هو توجيه ضربة محدودة كبيرة (كعمليات كوماندوس) يكون هدفها رفع المعنويات الداخلية في اسرائيل . وفي تقدير هذا الديبلوماسي السوفيتي ان موعد الانتخابات الاسرائيلية ليس هو الموعد الحاسم في المنطقة حتى لو عاد حزب العمل الى السلطة لان الذي يحسب حسابه هنا هو حجم القوة السورية المدعومة من الاتحاد السوفيتي باعتبارها الرادع الاول للحؤول دون اي حرب جديدة يمكن ان تشنها اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الاميركية.

وفي تقرير هذا الديبلوماسي ان وضع الولايات المتحدة لن يكون مرتاحا بعد الانتخابات المقبلة لانه ينبغي النظر الى تحول مهم طرا هذا العام هو ان «الهجوم الاميركي» الذي بدأ مع بداية عهد الرئيس رونالد ريغن قد توقف الآن وتحولت الولايات المتحدة الى موقع دفاعي على جبهات عديدة في العالم بعدما كانت قد اتخذت وضعية هجومية في السنوات الثلاث الاولى من عهد ريغن : في بولونيا وافغانستان ولبنان واميركا الوسطى فضلا عن ترافق كل هذه الهجومات مع تصعيد في اللهجة السياسية ادى الى قطع اي اتصال على مستوى القمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

الان يقول الديبلوماسي السوفيتي بدأت هذه السياسة تلملم اذيال الخيبة في اكثر من مكان . وخصوصا في الشرق الاوسط حيث اصيبت بهزيمة كبرى في لبنان وها هي اليوم تتخبط في الوضع الخليجي الذي يزداد خطرا وتفاقما ويهدد توازنا دقيقا رعته الولايات المتحدة طويلا .

ويخلص الديبلوماسي السوفيتي الى انه صحيح أن انتهاء الانتخابات الاميركية سيعطي ادارتها فرصة لاعادة التقاط الانفاس — خصوصا اذا نجح ريغن — الا انه ينبغي الاخذ بعين الاعتبار أن هناك أزمات متفاقمة في مناطق النفوذ الاميركي التقليدية وان قدرة الاميركيين على الحركة ستكون مقيدة موضوعيا .وخصوصا على جبهة النزاع العربي — الاسرائيلي .

أن مجيء حزب العمل الى السلطة في اسرائيل في الانتخابات المقبلة قد يعيد خلط الاوراق لا شك خصوصا أن هناك فرقاء عربا باتوا يراهنون على أن يفتح هذا المجيء نافذة في الجدار المسدود الذي اقامه تصلب الليكود تجاه موضوع الضفة الغربية وقطاع غزة . لكن تحريك الجمود الحالي — في ظل التغيير المحتمل — لن يتعدى حدود جس النبض السياسي الذي سيجري تبادله بين أطراف النزاع ولفترة طويلة قبل أن يكون ممكنا تبلور احتمال نزاع عسكري خطر بين سوريا واسرائيل . فاذا كان قرار الحرب بيد اسرائيل ، فان هذا القرار سيظل معطلا لفترة طويلة في ظل الدعم العسكري السوفيتي غير العادي المتواصل لسوريا . ذلك ان نجاحات سوريا والاتحاد السوفيتي قامت في الواقع على شل القدرة العسكرية الهجومية الاسرائيلية الامر الذي خلق فراغات سياسية خطرة لا تستطيع اسرائيل تعبئتها الا عبر النزاع العسكرية . فالحرب التي ارادتها سوريا هي حرب لم تقع . وطالما أن هذا النوع من الحروب التي لا تقع هي المستمرة في المنطقة فان سوريا والاتحاد السوفيتي سيظلان اقدر على الهجوم السياسي .

على اي حال ، سيكون الانتظار اللبناني — بعض اللبنانيين — ان يعود الغرب لينتقم من هزيمته انتظارا طويلا . وبالتالي انتظارا مكلفا ، حتى لو سلمنا بان الغرب لن يسلم على جرحه .

والمشكلة اصلا ان الفريق الكتائبي في لبنان يشعر بـ «الاهانة الغربية» بطريقة مبالغ بها .. لا يشعر بها حتى الغرب نفسه بهذه الدرجة !

وربما كانت هذه .. حال بعض العرب !

لبنان خطأ جغرافي ارتكبته الحرب العالمية!

التوقيع / موشيه أرينز

يعتقد زئيف شيف ، كبير المعلقين العسكريين في صحيفة « هآرتس » ، أن وجود ثلاثة رؤساء اركان سابقين في قيادة حزب العمل هم أسحق رابين وحاييم بارليف وموردخاي غور ، دليل قاطع على رغبة هذا الحزب في السلام (!) فالمسالة محدودة جدا في هذا الشرق بين الزهرة والزلزال ، « ولكن عندما تنتهي الحروب هنا ينتهي السلام » . اذاً على الناس أن يعيشوا فوق جثثهم ، كما لو انها استعارة معاصرة لصرخة هتيروس : « تموت الحياة كي يحيا الرجال » . ثمة دائما نتيجة كلية ، كما يقول شيف ، فلقد أطلق الجنرال مونتغمري الرصاصة الاخيرة على العقل عندما قال « لم يعد هناك من سبب جدي للبقاء ، اذاً ليكن رحيلنا احتفاليا كما هو رحيل الجنود القتلى » فالحرب اذاً تحل المشكلة : « أن ينتهي العالم كي لا تعود هناك مشكلة .

رئيس اركان سابق واحد موجود في قيادة الليكود هو رافائيل ايتان . انه رجل الكنيست الثاني عشر ، كما يقول خبراء المستقبل في اسرائيل ، فبالكاد تجد رجلا (يليق بالعاصفة) في حزب حيروت ، واذ تجد صحيفة « دافار » في اسحق شامير ذلك الـ « اي . تي » الذي لا علاقة له بمشكلات هذا العالم (اي . تي هو الولد الفضائي العجيب في فيلم سبيلبرغ الشهير) ، فانها تعتقد أن موشي ارينز قد يلتحق ذات يوم بحزب العمل لانه ، بحكم توجهه الاكاديمي ، لا يستطيع أن يكون في صفوف المعارضة ، « انه الرجل الذي لا يستطيع الا أن يمارس عملا ما » ، كما تضيف « دافار » . لكن المعارضة هي اشبه ما تكون بالبطالة المقنعة ، خاصة اذا تسلم حزب العمل السلطة ، وهو الحزب الاستقطابي الذي خسر الانتخابات عام ١٩٧٧ بـ « صدفة سيئة اسمها ... شمعون بيريز » ، كما قال يومها اسحق رابين بحنق مرير . اما الان ، فالجميع موجودون في الواجهة : اسحق نافون ، أسحق رابين ، حاييم بارليف ، ابا ايبان ، موردخاي غور ، وحتى حاييم هرتزوغ رئيس الدولة ، لن يكون رجل الظل الحديدي فقط ، فهو يملك « الاشعاع » الكافي كي يؤثر في اولئك الذين يبحثون عن رؤية اقل غموضا للمستقبل .

لبنان هو الملف الاول أمام حزب العمل . واذا كان موشي ارينز قد اعتبر ان لبنان هو خطا جغرافي في لائحة الاخطاء الكثيرة التي « ارتكبتها » الحرب العالمية الاولى ، ثم كرستها الحرب العالمية الثانية ، فان اسحق رابين ، وزير الدفاع المحتمل ، لا يقول العكس ، لكنه يملك تصورا مختلفا للتعامل ، فبدلا من تفكيك هذا الخطأ ، ينبغي العبور فوقه. والفرصة مواتية الان. صحيح ان افريل هاريمان ، عميد الدبلوماسية الاميركية ، اعتبر ان اصعب اشكال الحوار هو الحوار مع الجثث ، ولكن في الحالة اللبنانية يبدو أن الموتى هم أكثر « الناس » قدرة على فهم الواقع . اذاً لتكن « دبلوماسية الجثث » ، « قليلا من الهدوء ، ايها السادة كي يدخل الموتى » ، كما يقول صموئيل بيكيت ...

ان رجلا مثل اسحق نافون لا يبتعد كثيرا عن إسحق شامير في ما يتعلق باقامة كوندومينيوم في لبنان (اي حكم ثنائي) يتولى فيه السوريون حكم الشمال ، ويتولى فيه الاسرائيليون حكم الجنوب . على ان تقوم في الداخل دولة انفجارية ، اي غير قابلة ، باي حال من الاحوال ، لانتاج رجل مثل « غاريبالدي » او مثل « بسمارك » او حتى مثل .. « فخر الدين المعني » ، وان كانت القناعة قد اصبحت كاملة بان الحرب اللبنانية لا تستطيع ان تنتج الابطال ، انما تنتج القتلة دائما . هذا مع استثناء الواقع الجنوبي حيث العاديون وحيث القتلى بالذات ، هم الابطال .

من اجل تلك الدولة الانفجارية يجري الاعداد الان . ليس من الضروري أن تكون الدولة الفوضوية ، ولكن ينبغي دائما أن تكون مزروعة بالالغام . وهنا يبدأ الحديث الخطر عن بيروت .

الشيزوفرانيا الامنية

لا شك أن انتفاضة ٦ فبراير الماضي ، عندما انفصلت الوحدات العسكرية في بيروت الغربية عن قيادة الجيش ، قد خلقت وضعا جديدا ، وهو تقاسم خريطة القوة بين حركة « أمل » التي تضم أكثرية شيعية والحزب التقدمي الاشتراكي الذي يضم اكثرية درزية وهو ما أوجد نوعا من « الشيزوفرانيا الامنية » في بيروت الغربية ، سمح بوجود ثغرات حادة في الجدار الامني ، فعلى الرغم من التداخل السياسي والعسكري بين السيدين نبيه بري ووليد جنبلاط ، كان هناك نوع من الفرص الفوضوية التي يمكن لاي طرف ثالث استثمارها الى اقصى الحدود ، خاصة وأن اعلام « الجبهة اللبنانية » ركز على حساسيات معينة ، من بينها « الهيمنة الشيعية — الدرزية على بيروت » ، ثم احتمال قيام صيغة جديدة على اساس التفاهم الماروني — الشيعي — الدرزي ، وزوال تلك الصيغة التاريخية التي قامت في عام ١٩٤٣ على التفاهم الماروني — السني ، مع ان هذه المعادلة اندثرت مع بداية الحرب الاهلية ، وبات جميع المسلمين في خندق واحد .

والمعروف ديموغرافيا وتاريخيا أن السنة يشكلون الاكثرية الساحقة في بيروت الغربية ، ولم يكن الشيعة يوجدون الا على شكل جيوب محدودة وفقيرة ، فيما تركزت كثافتهم في الضاحية الجنوبية وايضا في الضاحية الشمالية — الشرقية (برج حمود) . لكن الحرب أحدثت فوضى ديمغرافية هائلة ، فكما تم اخراج الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر ، تم اخراج حوالي ربع مليون شيعي من برج حمود ، ليتوجه هؤلاء الى الضاحية الجنوبية التي تحولت الى مضخة بشرية تنتج مقاتلي « الطرف الاسلامي » ، حتى اذا ما حدث الاجتياح الكبير ، وضاعت الحركة الوطنية ، جاءت حركة « أمل » لتستثمر كل ذلك الياس ، وبالفعل فقد نجحت في ذلك واستطاعت أن تشكل قوة ضاربة ، فيما كان عليها أن تثبت مصداقيتها العسكرية في صيف ١٩٨٣ عندما حطمت الجيوب التي اقامها حزب الكتائب في الاحياء المسيحية الواقعة في الضاحية الجنوبية ، ثم طردت الجيش من هناك . وأن تثبت مصداقيتها السياسية ، داخليا ، بالرهان على وطن تنتفي فيه الطائفية السياسية . وعربيا باعتماد سياسة التوازن (الميل الى سوريا دون التورط مع ايران) .. ولان بيروت هي المختبر الحقيقي للقوة ، فقد حدث انقلاب ٦ فبراير الذي أعاد خطوط التماس الى حالها ، وكان أن خرجت بيروت الغربية من تحت الحكم الكتائبي الذي فرضه الاحتلال الاسرائيلي في صيف ١٩٨٢ .

ولا شك أن غياب التنظيم السني السياسي والعسكري في بيروت الغربية ، وكذلك تقاسم المهمة الامنية مع الحزب التقدمي الاشتراكي كان عاملين سلبيين بالنسبة لحركة « أمل » التي كان عليها أن تحارب في كل الاتجاهات ، فيما تفتقد المؤسسة المنظمة التي تستطيع استيعاب المستجدات وتخطط بديناميكية للمستقبل .

وبالطبع ، هناك من يطرح السؤال حول وضع « المرابطون » ، أن احدا لا يشك في وطنية السيد ابراهيم قليلات ، زعيم هذا التنظيم ، لكن المشكلة هي في ان هذه الحركة لم تستطع أن تتجاوز مفهوم الحي ومفهوم الرجل ، وان استطاعت ان تقيم جيوبا محدودة لها في الارجاء اللبنانية ، وقد يكون من المثير التأكيد بان حركة « المرابطون » تضم أكثرية شيعية ، وان كان قد تم التركيز في الاونة الاخيرة على المناطق السنية بعدما تمكنت « أمل » من السيطرة شبه الكاملة على المناطق الشيعية .

ولا بد من الاعتراف بان هناك عقولا معينة تولت ادارة الحساسيات ، هذه العقول موجودة بالطبع ، في بيروت الشرقية ، ولقد تجاوبت معها بعض الشخصيات التقليدية في بيروت الغربية التي شعرت أنها فقدت كل أوراقها . وهنا كان على المفتي حسن خالد والرئيس سليم الحص أن يلعبا دورا فذا ، وكانت الاسباب كثيرة وضاربة للحؤول دون اي صدام ، ومن هذه الاسباب :

١ — التداخل السني — الشيعي العميق القائم في لبنان ، وهو تداخل قد يكون متميزا عن أي وضع مماثل في اي دولة أخرى . ولقد زادت في عمقه طبيعة المعادلة القائمة في لبنان ، فالمسلمون على اختلاف مذاهبهم كانوا — وما زالوا — يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية . وفيما كان الفاصل الاجتماعي يزداد حدة داخل البلاد ، كان الفاصل السياسي والعقائدي يزداد حدة ايضا وهو ما رسخ الوحدة العضوية بين الطوائف الاسلامية كافة .

٢ — اثبتت أحداث السنوات العشر ان حزب الكتائب يمارس ، باستمرار ، لعبة التمزيق المنظم ، فالهم هو تهديم أي قوة اسلامية تبرز على السطح ، ودائما بقوة اسلامية اخرى ، فخلال الوجود الفلسطيني في لبنان ، نظمت حملات ضخمة لـ «الاستشارة» الشيعة . وبالفعل ، حصل العديد من الصدامات والتي ان قيل ان « التجاوزات » كانت وراءها ، فالحقيقة ان الايدي السوداء كانت وراء كل شيء . وعندما برزت حركة « امل » كقوة عسكرية ، بدأ حزب الكتائب يركز على « الضعف السني » ، مع ان هذه الحركة تضم مئات المقاتلين من أبناء الطائفة السنية .

٣ — ان الاولوية المطلقة يجب أن تعطى لتحرير البلاد من الاحتلال الاسرائيلي ، فاذ يقاتل السني الى جانب الشيعي في الجنوب ضد هذا الاحتلال ، لا يجوز باي حال من الاحوال حصول أي احتكاك طائفي يستفيد منه الطرف الاخر ، خاصة وان مرحلة قطف الثمار لا تزال بعيدة جدا وقد لا تاتي أبدا . وفي هذه الحال ، لا بد من تجاوز سياسة « جلد الدب » .

السر الخطير

لكن الامور في لبنان باتت من الحساسية والتعقيد بحيث لا يمكن معالجتها بـ « الضوابط الاخلاقية » فحسب ، وهنا تكشف « القبس » عن سر خطير ، وهو أن « القوات اللبنانية » وضعت بالاتفاق مع اسرائيل ، خطة لاجتياح الضاحية الجنوبية التي يعتبرها حزب الكتائب « ارضا مسيحية » .

وكانت « القبس » قد اشارت في وقت سابق الى تدفق الضباط الاسرائيليين على بيروت الشرقية وامتداداتها وصولا الى خطوط التماس مع الضاحية الجنوبية . وبالطبع فعندما تسقط الضاحية عسكريا تسقط بيروت الغربية تلقائيا ، ويباشر اذ ذاك بتنفيذ النسخة الثانية من الاجتياح .

وفي اطار هذه الخطة بالذات جرى تدريب ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ عنصر من « القوات اللبنانية » في اسرائيل على اعمال الكوماندوس والقسم الاكبر من هؤلاء سينهون تدريباتهم في هذا الشهر . الهدف القريب هو تكرار التجربة الفلسطينية في صيف ١٩٨٢ مع الشيعة في صيف ١٩٨٤ ، اي ترحيلهم باتجاه البقاع بعد تحطيمهم عسكريا ، اما الهدف البعيد ، فهو ذو شقين :

١ — تفكيك الدولة المركزية نهائيا ، وهو ما ينعكس بالطبع على الجنوب الذي سيعاني دون شك ، من الضياع . وهذه هي الحالة النموذجية التي تسعى اليها اسرائيل ، فتتراجع المقاومة الوطنية ويحصل « جيش لبنان الجنوبي » على المصداقية التي يفتقدها الان .

٢ — قيام الكوندومينيوم ، مع الاحتفاظ بدولة في الوسط ذات غالبية مسيحية تكون بيروت ، التي فقد المسلمون غالبيتهم العسكرية فيها ، عاصمة لها .

وبالطبع ، ففي هذا السياق بالذات تتركز الجهود الاسرائيلية حول الكانتون الدرزي ، فيما يلوح الاسرائيليون أن بامكانهم ان يفكوا في اية لحظة ذلك التلاحم العسكري القائم بين الشيعة والدروز . وهذا بالطبع يشكل عامل ضغط هائل على الشيعة الذين لا طريق لهم من بيروت واليها الا عبر الخط الدرزي ، وسواء باتجاه البقاع أم باتجاه الجنوب .

هذا المشروع يبحثه الان في الولايات المتحدة السيد فادي افرام ، قائد « القوات اللبنانية » صحيح أن بامكان الاسرائيليين ان يفعلوا الكثير فوق الارض اللبنانية ، لكن خطة بهذه الحساسية تحتاج الى تغطية اميركية ، حتى ولو كانت جزئية ، فيما تسرب اوساط « القوات اللبنانية » معلومات مفادها أن ادارة الرئيس ريغن باتت على اقتناع عميق بضرورة التجاوب مع تلك الخطة لان الرهان على عودة لبنان الى صيغة عام ١٩٤٣ هو رهان على المستحيل .

وبسبب الحاجة الاسرائيلية هو الموقف السوري ، فدمشق ترفض ، بصورة قاطعة قيام كوندومينيوم في لبنان ، وقد ابلغت « من يهمهم الامر » بانها لن تتردد في خوض حرب وقائية اذا ما قرر الاسرائيليون احداث اي تعديل في وحدة لبنان الجغرافية والسياسية . والسوريون يملكون الكثير من المعلومات حول انواع الاسلحة التي تتدفق على بيروت الشرقية ، فيما تتولى جهات غربية ، على رأسها الولايات المتحدة ، تزويد الجيش اللبناني — الذي سيكون رأس الحربة في هذا المشروع — بقاذف الدبابات ، باعتبار أن هذه ستلعب الدور الاساسي في اية عملية اختراق تاخذ شكل الشط ، اي الدخول عبر محاور متوازية بدءا من حي السلم وانتهاء بطريق المتحف — البربير .

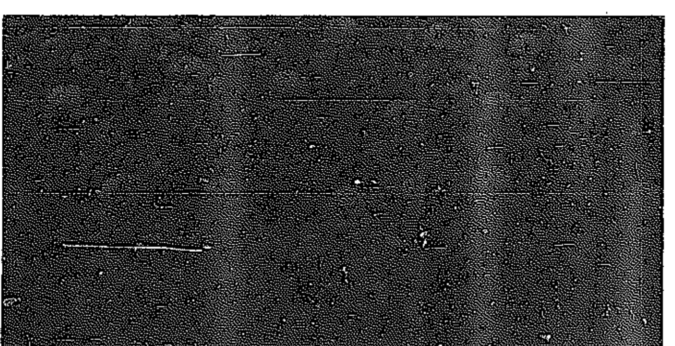
شامير يعتقد ان هذه هي فرصته الخطيرة ، وربما بدأ التنفيذ خلال الاسبوعين الاخيرين اللذين يسبقان موعد انتخابات الكنيست الحادي عشر (٢٣ تموز / يوليو) ، لكن المثير هنا ان هذه الفكرة كانت من « انتاج » حزب العمل ، لكن الليكود حصل عليها ، بطريقة ما ، فكان التصميم على التنفيذ .

كل شيء يتوقف على الموقف الاميركي الذي بعدما كان يميل الى حزب « العمل » ، راح في الاونة الاخيرة يتجاوب مع بعض طلبات الليكود . بعبارة اخرى أن موقف الادارة الاميركية لا يزال غامضا ، وان كان الاسرائيليون يستعجلون التنفيذ ، فتسوية الوضع اللبناني تبعا للخطة المرسومة يتيح للاسرائيليين العبور الى الخليج .. وهو الفرصة الوحيدة للخلاص الاقتصادي، وهذا هو احد الرهانات الحيوية لحزب العمل، بل لعله الرهان الاكثر حيوية .

في هذا الوقت تطفو بيروت الغربية فوق الاشاعات . واذا كانت الصراحة ممنوعة الى حد ما الان « لاسباب امنية » ، فان احدا لا يستطيع منعنا من القول ان اهم عملية وقائية تنفذ للوقوف في وجه تلك الخطة هي تثبيت الوضع الامني ، فلا يعود الليل منطقة محرمة ولا يعود الدبلوماسيون مهددين حتى بـ « سياراتهم » فيهربوا او «يستهربوا» الى بيروت الشرقية ، ولا يعود المهاجرون في البحار اكثر بكثير من المهاجرين في المستقبل .

... اي مستقبل ؟ !

حكومة الديمقراطية والانقلاب



● فصيل من الجيش اللبناني



● خدام مع الجميل في بكفيا .

انتهت مأساة الثقة بحكومة الوحدة الوطنية . وعادت الى الواجهة مأساة الشعب اللبناني نفسه . وليس في الافق اللبناني خيارات فعلية ما بين الديمقراطية والانقلابية او الثورية — بل هذه الخيارات تؤخذ معا وتلعب معا . فمجلس النواب اللبناني المنتخب عام ١٩٧٢ والممدد له مجددا حتى العام ١٩٨٦ ، هو اعتق مجلس نيابي يعيش بقوة الحرب في العالم — اذ لم تسمع ان مجلسا انتخب وعاش ممددا له مدة اربعة عشر عاما ، ولا ندري اذا كان سيمدد له حتى نهاية الحرب التي لا نعرف متى ستنتهي . زد على ذلك ان هذا المجلس حاكم الحكومة وحاسبها قبل أن تحكم بينما ثلث اراضي البلاد محتل ، وثلثاها الاخران بلا دولة ، وبينما ايضا القتال الداخلي متواصل بشكل جعل الاهالي في بيروت وحدها يقدمون اكثر من ٥٠٠ قتيل والفي جريح ودمار بمئات الملايين ، كان بيوت اللبنانيين وارواحهم مشاعات يتصرف بها المسلحون الذين صاروا يحاربون لاجل استمرار الحرب .

أما الحكومة الكرامية التي نالت ثقة شبه عادية والتي لم تعط لها صلاحيات تحقيق الاصلاحات المعلنة في برنامجها والمتفق عليها في جنيف — لوزان وفي قمة دمشق ، فانما كانت في اساس تكوينها مشروع توفيق بين الديمقراطية والانقلاب . وهذا المشروع التوفيقي يفترض أن الديمقراطية ما زالت قائمة ولو شكلا من خلال المجلس النيابي ، ويفترض ايضا ان الحروب الداخلية انتجت سلسلة من الانقلابات والمتغيرات تستوجب المصالحة بين الثورة والثورة المضادة ، بين الاصلاحات والتقاليد ، لكن اللبنانيين الذين كانوا ، منذ عشر سنوات ، وما زالوا ضحايا اللاتوازن بين العرب واسرائيل ، لا يرون أن التوازن الداخلي ممكن بدون توازن استراتيجي سياسي وعسكري بين سوريا واسرائيل ، الان وغدا . وبين اللاتوازن القائم والتوازن المقبل ، تستمر اللعبة السياسية — العسكرية في لبنان ، بحيث يسعى كل فريق الى فرض ارادته بالقوة أو يسعى لاجهاض ارادة الفريق الاخر . وهذا معناه أن الوحدة الوطنية غير قائمة وغير مترسخة كارادة وقرار سياسي بعد . ومعناه ايضا ان المهمة الكبرى للحكومة الكرامية انتاج مثل هذه الارادة وتاسيسها على قواعد حلول ثابتة ودائمة .

وقد جاء برنامج حكومة الوحدة الوطنية حاملا لابرز القواعد الاصلاحية المعتدلة والمتوخاة من اهل المعارضة والمقبولة نسبيا من اهل الحكم . لكن الوفاق النظري او الشكلي الذي نتج من تصارع قوى والذي عبر عن توازن قوى داخلية ، ما زال محكوما بواقع اللاتوازن الميداني بين اسرائيل وسوريا هذا الواقع الذي يبني عليه الحكم الكتائبي استراتيجيته وخياراته الفعلية ، فهل يمكن لحكومة رشيد كرامي ان تكشف نقطة توازن جديد اقليميا ولبنانيا ؟ وهل مثل هذه النقطة موجودة فعلا ؟

ان سوريا واسرائيل تتصارعان في لبنان مباشرة تارة ، ومداورة او بالواسطة معظم الاحيان . وحتى الان فشلت اسرائيل سياسيا في جعل الحكم اللبناني ينحاز لجانبها ضد سوريا خاصة وضد العرب عامة ، لكنها لم تفشل عسكريا بعد ، وهي تشارك بمدافعها بعيدة المدى بقصف بيروت وحكومة الوحدة الوطنية فيها ، لافشال المشروع التوحيدي العربي للبنان ، الذي ترعاه سوريا ويباركه اكثر العرب . فاسرائيل التي قبلت طاولة الديمقراطية اللبنانية ، وأوصلت حزب الكتائب (الذي لا يمثل سوى ٥ بالمائة من نواب المجلس النيابي) الى الحكم ، اكتشفت انها كسرت ايضا الوحدة اللبنانية من خلال هذا الانقلاب ، وانها لا تستطيع الاستمرار في المراهنة على طرف داخلي ضعيف كالطرف الكتائبي . ومع ذلك اخذت تنشيء في جنوب لبنان والبقاع الغربي طرفا مسلحا ، مرتبطا بكميل شمعون وبالكتائب ، مهمته تنفيذ سياسة تل ابيب التقسيمية — فضلا عن المهمة المماثلة التي تؤديها القوات الكتائبية في الداخل .

في حين أن سوريا اطاحت بالانقلاب الاسرائيلي على مرحلتين : مرحلة اسقاط بشير الجميل ومشروعه ، ثم مرحلة اسقاط الهيمنة الكتائبية في عهد الرئيس أمين الجميل ، [illegible] سوريا وحققت تغييرات عسكرية كبيرة في الجبل والضاحية والعاصمة ، الا ان تحويل تلك التغييرات العسكرية الى اصلاحات سياسية ما زال يصطدم بمعارضة رئيس الجمهورية وجيشه وحزبه والجبهة اللبنانية . وهذا معناه ان اسلوب التصحيح السوري نجح عسكريا ، لكنه ما زال سياسيا على المحك . وفي هذا السياق تبادر دمشق ، الان لجعل الحل السياسي ممكنا ونهائيا بقدر المستطاع . فزيارة نائب الرئيس السوري الاستاذ عبد الحليم خدام ترمي الى تثبيت حكومة الوحدة الوطنية في بيروت ، استنادا الى المتفق عليه ، المعلن منه وغير المعلن ، بين دمشق وبيروت .

ان حكومة الوحدة الوطنية هي في واقع تركيبتها حكومتان ، بل ثلاث : حكومة المعارضة الوطنية ذات المطالب الاصلاحية المعروفة (رشيد كرامي ، نبيه بري ووليد جنبلاط) وحكومة المحافظة التقليدية على الامتيازات المارونية (كميل شمعون وبيار الجميل) ، واخيرا حكومة الوساطة بين الحكومتين (عادل عسيران وجوزيف سكاف ، وزير الدفاع والداخلية) . ويبقى من مهام رئيس الجمهورية ، المسؤول دستوريا عن وحدة الدولة والبلاد ، ان يقدم على توحيد حكومته الوطنية او أن يترك الامور التقسيمية تاخذ مجراها ، فيكون بذلك قد استقال دستوريا ، وان لم يستقل فعليا وسياسيا . فالابان الوزاري عبر القواسم المشتركة بين الاطراف المتنازعة ، وملخصها : مساواة المسلمين والمسيحيين بالمحاصصة في كل شيء ، اعادة توحيد الجيش على قاعدة سياسية وطنية محددة ، توحيد لبنان بتحرير أراضيه التي تحتلها اسرائيل وخروج القوات غير اللبنانية من بقية أراضيه .

وهذا الحل التوفيقي بات متوفرا في النصوص وفي الخطاب السياسي اللبناني التوحيدي ، لكنه لم يتقدم ميدانيا قيد انملة اذ أن كل ما تحقق منذ مفاوضات لوزان حتى تاريخه هو فتح معبر يتيم بين شطري العاصمة في حين أن كل شيء يموت في كل انحاء البلاد . لقد افلس الحكم اللبناني او انه اختار الافلاس السياسي خلال بضع جلسات عقدها مجلس الوزراء « الشراكة الصعبة » . فلم يتوصل الوزراء المعنيون الى احراز اي تقدم يذكر على صعيد حل مشكلة الجيش والامن ولم يوافق النواب بايعاز من رئاسة الدولة على اعطاء حكومة كرامي صلاحيات تنفيذ الاصلاحات المعلنة في برنامجها ، الامر الذي علق كل مشروع الحل السياسي العربي — السوري على مشجب الحروب الداخلية أو الحرب الاقليمية المحدودة والمتوقعة ولو بنسبة ١٠ بالمائة بين سوريا واسرائيل قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة في ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٨٤ .

زد على ذلك ان قطبي الصراع اللبناني يدوران حول الاتي : القطب الكتائبي — الشمعوني يرفض الاصلاحات الدستورية جملة وتفصيلا ويعتبرها اذا وقعت بمثابة [illegible] اللبنانية الساحقة عددا ، المسحوقة سياسيا ويراهن هذا القطب على امكان وقوع حرب سورية — اسرائيلية تنعكس سلبيا على وحدة لبنان وعلى مطالب المعارضة فيه ، كما يراهن على نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، ثم على نتائج الانتخابات الاميركية من بعدها، وباختصار يسعى لتاجيل الحل السياسي الى العام ١٩٨٥ أملا منه بتغير المعادلات تغيرا كاملا ينسف من الاساس مطالب المعارضة الوطنية ، اما القطب الوطني اللبناني فيرفض المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية ، ويمتنع عن حضور جلسات مجلس الوزراء ، طالما أن الاصلاحات التي كانت اساسا لمشروع التوحيد اللبناني قد نسفت او ارجئت من قبل الفريق الاخر . وهذا القطب الوطني القوي بسوريا ، يعرف أن سوريا هي ايضا قوية به ، ولا يمكنهما التفريط بمكاسبه العسكرية والتاخر في تحويلها مكاسب سياسية متحققة في الدولة ذاتها .

اذاً ، في لبنان المواجهة السياسية — العسكرية مستمرة بين مشروع التقسيم الاسرائيلي ومشروع التوحيد اللبناني العربي . وفي مجرى هذه المواجهة يعتبر موقف دمشق وسلوكها ودورها حاسما على غير صعيد . والمطلوب من زيارة نائب الرئيس السوري أن تنجح في توحيد موقف الحكومة من الجيش اللبناني والامن ، واذا لم يتحقق لها مثل هذا النجاح ، واذا لم يقرر التوجه نحو حسم عسكري تعتبره المعارضة الوطنية ممكنا على الرغم من كل اشكال التدخل الاسرائيلي ، فان حرب عشر سنوات جديدة تكون قد بدأت او أن حروبا صغيرة استنزافية ستكون هي السائدة في الوضع اللبناني الداخلي ، فضلا من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي وراشيا . وهذه النتيجة تعرفها دمشق اكثر من اية عاصمة عربية أخرى ، وتعرف أن عليها العمل بسرعة وبدقة لاغلاق ملف الازمة اللبنانية من داخله ، وشل اليد الصهيونية الممتدة عسكريا وسياسيا الى عمق لبنان وعاصمته .

فالمعارضة الوطنية لم تقدم ما قدمت من تضحيات جسيمة في سبيل لا شيء ، او في سبيل استمرار حروب الاستنزاف والمراوغة والمعارضة الحاكمة — شمعون والجميل — لا يمكنها ان تتصور انهاء الحرب بمساواة حقيقية بين المسلمين والمسيحيين ، رغم معرفتها انها خاسرة عسكريا ، وأن اية معركة مقبلة لن تكون في صالحها . ودمشق التي رعت حل الازمة اللبنانية ، تعرف ضعف المعارضتين ، وتعرف متى تستعمل السيف ومتى لا تستعمله .

انها مرحلة موبوءة ، لكنها مرحلة تحولات كبرى يمر بها شعب لبنان الذي لم يعد يحلم بالوعود القليلة ولا بالعهود اللفظية . والخروج من هذه المرحلة الميتة لا يتوقف على ارادة اللبنانيين المدنيين ، بل يتوقف في المقام الاول على ارادة المتحاربين — الذين لا يتحاربون في الواقع الا بقدر ما يفتكون بالاهالي . وسوريا هي الاقوى في الضغط على ارادة المتحاربين ، وهي الاعنف اذا شاءت في فرض الحل السياسي النهائي والمناسب وهذا لا يعني تهميش الدور الاسرائيلي ولا اعتباره ملغيا ، بل يعني أن الرعب الاسرائيلي لا يواجهه ولا يوازنه الا رعب عربي .

ان نجاح سوريا في توحيد حكومة بيروت سيكون بدوره مؤشرا كبيرا لمدى قوتها وقدرتها على فتح صفحة جديدة من التوازن الاستراتيجي بين العرب واسرائيل . ومن ينجح في انهاء حرب لبنان سيكون له الحظ الاوفر في انهاء ازمة الشرق الاوسط . وسوريا لا يمكنها السماح لنفسها ولحلفائها بخسارة معركة عروبة لبنان ، كما ان اسرائيل لا يمكنها دفن احلامها في جنوب لبنان . فاذا خرجت خالية الوفاض ، فهذا سيعني مستقبلا خروجا مماثلا من الجولان ، وربما من الضفة الغربية وغزة ، لتعود الى حجمها الحقيقي . هذا كله سيتوقف على قوة العرب ، وعلى كسبهم معركة عروبة الخليج التي لا تنفصل عن معركة الشرق الاوسط ومفتاحها اللبناني ويتقدر ما يكون العرب اقوياء في هذه المرحلة الصعبة سيكون لبنان قويا بهم ، قويا لهم ايضا . ولبنان هذا المقاوم العنيد للعدوانية الصهيونية ، لا يمكنه ان يتوقف عن المقاومة لان ذلك معناه خسارة معركة التاريخ العربي في لبنان والمنطقة .

د . خليل أحمد خليل

مصيدة الاساطيل البحرية

موضوع البحر المتوسط من المواضيع المألوفة نسبيا ، لانه بحر تاريخي، توالت عليه القوى العالمية المتنازعة سواء كانت تطل على سواحله ام كانت بعيدة عنه ، ولانه ، الان بحر تحركه مشكلات جديدة . ويمكن تحديد الازمة المتوسطية الراهنة في عدة مستويات شمولية : فالموضوع المتوسطي يشكو في المقام الاول من نزوع ملحوظ نحو الشمول المتزايد في طرح المسائل التي تستحق تأملا استراتيجيا تاما ، وفي المقام الثاني ، لا بد من سجال حول العلاقة العامة بين قوى العالم ومسالة الاسلحة المعروفة باسم الاسلحة المسرحية . ومن جهة ثانية يعتبر حوض البحر المتوسط ، بالمقارنة مع المناطق المشتعلة كالخليج والمحيط الهندي ، منطقة « حارة » بكل معنى الكلمة . وبات من الامور الشائعة التشديد على الانحطاط الاستراتيجي لهذا البحر شبه المغلق ، ووصفه بانه مصيدة قاتلة للاساطيل الحربية التي تتهددها الاسلحة الإستراتيجية بعيدة المدى . يضاف الى ذلك أن البحر المتوسط متماد ومحصور بازمات ونزاعات الشرقين الادنى والاوسط .

يبقى ان الاخطر في ازمة القضية المتوسطية هو عدم اخذ وحدة الكيان المتوسطي بعين الاعتبار ، واندراجها في الحسابات الدولية الكبرى . فالمؤسسات الدولية ، كالامم المتحدة وسواها ، لا تنظر الى الكيان المتوسطي كوحدة ، كمنطقة واحدة ، بل تتعامل معها كمنطقة مجزاة الى اجزاء صغرى — كاوروبا الجنوبية وافريقيا الشمالية والشرق الاوسط . في حين ان هذه المنطقة المتوسطية تشكل اهم سوق خارجية للمجموعة الاوروبية مع اميركا الشمالية . كذلك هو حالها من الوجهة الستراتيجية ، اذ لا يوجد مثلا في اطار منظمة حلف شمال الاطلسي قيادة موحدة للقطاع المتوسطي ، بينما الاسطول السادس التابع للقيادة الاميركية حصرا ، يجسد التفكير الوحيد بمبدأ الوحدة المتوسطية . وعليه ، فان خصوصية « الجبهة » المتوسطية تكمن في كونها واقعة على الهوامش الجنوبية للاحلاف الاوروبية .

مع ذلك كله ، يبدو من السهل التذكير بالاهمية الدائمة لطرح المسألة المتوسطية من زاوية الوحدة والكيان الخاصين ، انطلاقا من ثلاثة معطيات ذات اهمية متجددة :

١ — المعطيات الاقتصادية — السياسية وما يرافقها من سجال حول توسيع السوق الاوروبية المشتركة . بعد انضمام اليونان — لتشمل بلدان شبه جزيرة ايبريا كالبرتغال واسبانيا .

٢ — المعطيات السياسية المترافقة مع عودة اسبانيا والبرتغال الى النظام الديمقراطي ، اثر عودة اليونان الى الديمقراطية ، والتي تطرح عقبات كثيرة امام اي تنسيق سياسي محتمل بين الديمقراطيات الاوروبية ذات الاتجاه المتوسطي .

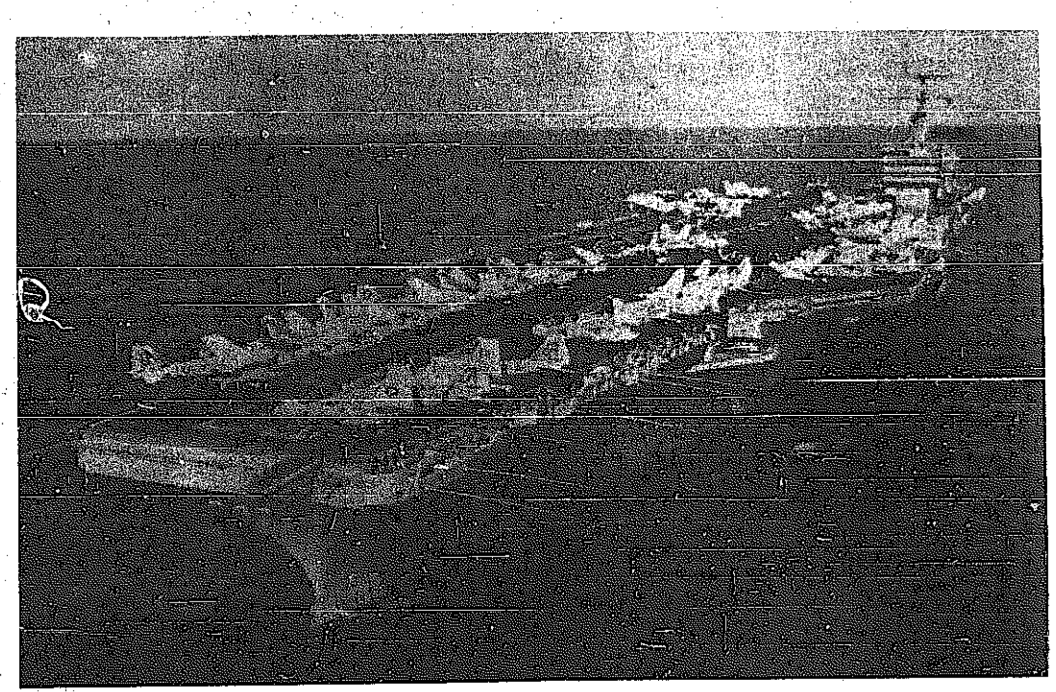
٣ — المعطيات الستراتيجية المترافقة مع الدخول الجديد لاسبانيا في الحلف الاطلسي ، بحيث صارت العضو السادس عشر .

ان تعقد الاوضاع في البحر المتوسط تعود في جوهرها الى عدم تكافؤ القوى والقدرات بين الدول المتوسطية او الدول المهتمة بامورها : فهناك دول متوسطية صغرى تمتد من السواحل الشمالية والجنوبية او الغربية، وهناك دول ساحلية ذات اتجاهات اقليمية مختلفة ومتعددة مثل « فرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان وتركيا » ، واخيرا هناك قوى عظمى خارجة نسبيا عن المنطقة ، صارت اليوم القوى الاساسية الفاعلة في اللعبة المتوسطية « الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية » .

وحدة العالم المتوسطي وتنوعه

لا يمكن انكار وحدة هذا العالم المتوسطي المتميز في وقت واحد بعوامل التنوع وبعوامل الوحدة . ونذكر منها العوامل الطبيعية ، وبالاخص المعطيات التاريخية والبشرية التي تشهد على تطور لم يكف عن الدفع في اتجاه التجزئة ، وغالبا في اتجاه القطع والفصل . فالى جانب المناخ ، يعتبر البحر العامل الاكبر في وحدة البلدان الساحلية . ولكن عدا عن ذلك، لا تكاد تجد سوى التنوع في التركيب والتوزيع الداخلي للبلدان الخمسة عشر « مع البرتغال ضمنا » المكونة للمتوسط . زد على ذلك ان البحر المتوسط مقسم ، منذ القطيعة الكبرى في القرن السابع ، بين حوضين حضاريين كبيرين ، الحوض الاوروبي ذي التراث المسيحي ، والحوض العربي « أو التركي في مرحلة » ذي التراث الاسلامي . والوجه الاخير للمدار المتوسطي هو وجه الستراتيجي والسياسي الذي يعبر عن تنوع متناقض . فاوروبا الغربية منقطعة عن يوغسلافيا وتبدو متفاعلة مع تركيا العثمانية ، « المتاوربة » في عهد اتاتورك والمنتسبة الى الحلف الاطلسي ، وشرقا ، تشكل سوريا موقعا خاصا في مواجهة اسرائيل ، في حين تشكل ليبيا حاجزا بين اتصال مصر وتونس ، وتشكل الجزائر المحايدة فاصلا اخر بين تونس والمغرب المعروفين . بنظامهما الغربي .

في حوض البحر المتوسط تتجاوز جميع الانظمة من الديمقراطية البرلمانية الى الديكتاتورية العسكرية ، ومن النظام الماركسي المعتدل نسبيا الى النظام الملكي التقليدي نسبيا . ولقد ادى هذا التنوع البشري والتاريخي والثقافي والسياسي والدبلوماسي للبلدان المتوسطية في الماضي الى تجزئة سياسية عفوية وشبه دائمة ، مع تسجيل فشلين تاريخيين كبيرين للمسيحية العالمية ولاسلام الفتوحات ، والحال ، لا يمكننا سوى الاشارة الى وجود مفهومين وتصورين للعالم المتوسطي حاليا . أما تاريخيا فكانت حقبة الوحدة الوحيدة ، على الصعيد السياسي ، هي حقبة الامبراطورية الرومانية . بينما نلاحظ على صعيد الاستقرار الستراتيجي في المجتمع المتوسطي حقبة وحيدة ، هي حقبة انكلترا المنتصرة ، والممتدة من نهاية القرن الثامن عشر حتى ١٩١٤ . ولم تفرض بريطانيا العظمى نفسها بالهيمنة الاقليمية المباشرة بل بواسطة السيطرة على الطرقات ومراقبة الممرات المائية الكبرى ، من جبل طارق حتى السويس . والخلاصة من التجربتين الرومانية والانكليزية انهما قامتا تارة على سيادة الاراضي ، وتارة اخرى على سيادة البحار ، وان انكلترا المهيمنة على المتوسط ليست دولة متوسطية ، فجاءت هيمنتها لاغراض توسعية واستعمارية لا علاقة لها بوحدة العالم المتوسطي . وعليه ، لم يكن جبل طارق وقبرص او مالطة في نظر لندن اهدافا قائمة بذاتها بقدر ما كانت نقاط استناد على طريق الهند والشرق الاقصى .



● حاملة طائرات اميركية في المتوسط .

المتوسط واهداف الكبار

تعتبر مزاعم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في المجال المتوسطي من المعطيات القديمة والمتجددة ، الحديثة نسبيا . فالحضور الراهن للاتحاد السوفيتي يدخل من عدة مواجهات في نطاق سياسة التوسع الروسي الثابتة ، سواء بحجة التواصل القاري او البحري ام بحجة البحث عن منافذ على البحار الحرة . ومنذ العام ١٩١٧ شهد الموقف السوفيتي عدة تطورات : فقد كانت الدبلوماسية السوفيتية حتى الحرب الاخيرة توازن بين الجنوب — الشرقي الاوروبي والمتوسط الشرقي الممتد نحو الخليج . وتؤكد مفاوضات هتلر — مولوتوف عام ١٩٤٠ على الاهتمام السوفيتي بمنطقة الخليج وايران والمضائق ، وكان هتلر يشجع السوفيت على هذا التوجه لابعادهم عن منطقة البلقان وجنوب شرق اوروبا . الا ان هذه الاخيرة كانت في نظرهم ذات اهمية اولى . ثم تجدد اهتمام السوفيت بالمنطقة المتوسطية الشرقية وبالخليج مع الاعتراف السريع بدولة اسرائيل يوم ١٧ مايو ١٩٤٨ ، ثم انقلاب اللعبة السوفيتية وتقديم الدعم للدول العربية « مصر ، ١٩٥٥ » .

في المقابل ، اخذت الولايات المتحدة ، منذ ١٩٥٣ — ١٩٥٦ تعمل على الحلول محل بريطانيا العظمى في البحر المتوسط . وقد اجمعت القوتان العظميان ، المنفصلتان منذ امد بعيد ، على دق ناقوس الحضور البريطاني في المتوسط الشرقي وفي الشرق الادنى . وتلاقت على طرد بريطانيا كل من القومية العربية الناهضة والسياسة السوفيتية ، واخذتا تنسقان جهودهما اعتبارا من ١٩٥٤ — ١٩٥٥ في وقت بدأت فيه الولايات المتحدة الاميركية ذاتها في دخول اللعبة المتوسطية على خطين : خط الوعي الاميركي لنتائج الضعف البريطاني في المنطقة ، وخط الضغط الذي تمارسه الحكومات العربية على واشنطن لتضغط بدورها على لندن « واللعبة نفسها ستتكرر بعد ١٩٦٧ ، مع حلول تل ابيب محل لندن » . انه التطور الكامل الذي قاد واشنطن من السياسة الثلاثية عام ١٩٥٠ ، الى سياسة التزام مباشر ستؤدي عام ١٩٥٧ الى « مبدأ ايزنهاور » القائمة على القول بوجود فراغ في شرق المتوسط وفي الشرق الاوسط ، وهذا الفراغ لا يمكن ان يملأه احد غير الولايات المتحدة .

والحال ، تبدو سياسة الولايات المتحدة في المنطقة هذه قائمة على ثلاثة اعتبارات اساسية :

— في المقام الاول ، ابقاء السوفيت وبقدر الامكان خارج المنطقة وبعيدا عن تسوية القضايا التي يمكنها ان تطرأ فيها . ومثال ذلك فصل مصر عن المحور السوفيتي ببطء منذ العام ١٩٦٧ ، وتعلق الولايات المتحدة املا كبيرا على ادخال سوريا في المسار المصري ذاته .

— اما الهدف الثاني الاساسي الذي تنشده الولايات المتحدة فهو ضمان امن اسرائيل وازدهارها . غير ان مسؤولي السياسة الاميركية سرعان ما سلموا بان دعما غير مشروط وفي كل المناسبات للدولة اليهودية من شانه ان يرتهن العرب لسواهم ، وللسوفيت تحديدا . لذلك ، تظاهرت الولايات المتحدة بعد ١٩٥٦ بالابتعاد نسبيا عن اسرائيل وسياستها الاقليمية .

— الهدف الثالث الكبير للولايات المتحدة هو النفط ، ولنلاحظ ان الحاجة الاميركية الى النفط العربي ليست لسد وتلبية الحاجات الاستهلاكية الاميركية المباشرة ، بل للمساهمة الاميركية في امداد حلفائها الاوروبيين واليابانيين المتوقف مصيرهم على الحنفية العربية .

يضاف الى ذلك وجود اهتمام اميركي غير مباشر بحماية طريق السويس التي تعززت اهميتها كثيرا اعتبارا من العام ١٩٥٣ على اثر الازدهار الكبير الذي شهده النفط السعودي . كما ان السويس هي الطريق الستراتيجي المميز للعبور من المتوسط الى المحيط الهندي .

تعدد الرهانات على الشرق الادنى

تكمن الاهمية الستراتيجية للشرق الادنى في قناة السويس : فهي ذات اهمية كبرى بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي الذي يمسك قواعد شرقي السويس وغربه . وهي تمثل بالنسبة اليه افضل ممر الى المحيط الهندي « نظرا لابتعاد فلاديفوستوك » وتوفر في حال الازمات امكان الانتقال من الشرق الى الغرب او من الغرب الى الشرق . واما الجانب الاقتصادي فيكمن في النفط ، ويتضمن اربعة انماط من المخاطر :

— حظر النفط العام ، وهو قليل الاحتمال في الظرف الراهن ، نظرا لانعدام الوحدة السياسية والكساد النفطي .

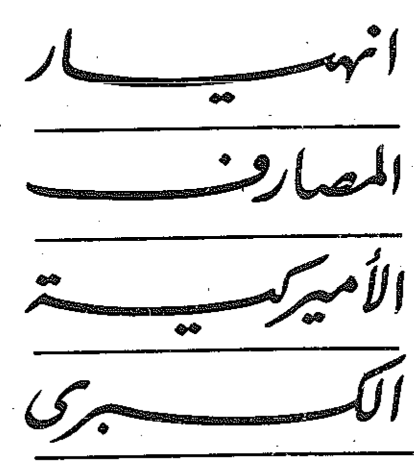
— توقف التجارة في الخليج « مضيق هرمز » او في البحر الاحمر « باب المندب » .

— التقلبات الداخلية .

— تدمير المصبات العراقية والايرانية في الخليج .

ومن المدهش في هذا الصدد ان نلاحظ أن هذه المخاطر ، وكلها بعيدة عن المنطقة المتوسطية بالمعنى الدقيق للكلمة ، تعادل في اهميتها ومعالجتها دور القطاع المتوسطي منذ بدء الاحداث الايرانية .

هاجس انهيار المصارف الأميركية الكبرى



هل يمكن أن ينهار عالم المال الاميركي جارفا معه في سقوطه النظام المصرفي الدولي ؟ هذا امر صعب تصوره ... مع ذلك ، فقد تراجعت اسهم « وول ستريت » بمقدار عشر نقاط في جلسة واحدة ، في اواخر مايو الماضي . وشهدت بورصة لندن اقوى انحدار لاسهمها منذ عشر سنوات .

كما هبطت فجأة اسهم تشيزمانهاتن بنك ومورغان غارنتي وبنك اوف اميركا ، التي هي جبابرة المصارف الاميركية . حتى الدولار اصابه الاضطراب ، نتيجة الاعصار المفاجىء ، فخسر دفعة واحدة عشرة سنتيمات ازاء الفرنك الفرنسي ، مثلا ! يومذاك ، استسلمت للذعر اكبر المراكز المالية العالمية ، بحيث اضطر بنك الاحتياط الفدرالي (المصرف المركزي للولايات المتحدة) للتدخل في سوق القطع ، وهو تدبير نادرا ما يلجأ اليه .

لاريب في أن هذه المبادرة سهلت ، في اليوم التالي ، عودة مصطنعة الى الوضع الطبيعي . لكن أزمة الثقة بقيت قائمة ، ورغم تحسن وضع الدولار فيما بعد فقد بقي النور ساطعا على هشاشة النظام المالي الاميركي ، وبالتالي النظام العالمي . وكانت بعض الشائعات حول صعوبات خزينة « مانوفاكتشوررز هانوفر تروست » كافية لاثارة حالة من التوتر الشديد ، تماما كما حصل قبل اسبوعين من تاريخه عندما سببت شائعات اخرى انهيار سوق سندات الدولة وكادت أن تقضي على واحد من اكبر عشرة مصارف اميركية : « كونتيننتال ايلينوى » !

منذ ان دخلت الاقتصادات الغربية في ازمة ، مع بداية السبعينات ، وثمة هاجس يعود باستمرار هو هاجس الانهيار المالي ، على غرار ذاك الذي حدث في ١٩٢٩ (بورصة نيويورك) أو في ١٩٣١ (الاعتماد المصرفي بفيينا) . اما نقطة الانطلاق ، فكانت اعلان افلاس احد المصارف الاميركية الكبرى الذي يتبعه تدريجيا تدحرج عدة مصارف اخرى مرتبطة به ، ثم افلاس بعض المؤسسات وتزايد البطالة واغلاق الحدود وهبوط القوة الشرائية الخ ... باختصار ، انه الكابوس ، او الوهم حتى . أجل ، الوهم ! بما ان الولايات المتحدة عاشت خلال الاسابيع الثلاثة المنصرمة بداية تحقق هذا السيناريو . فما هي القصة الحقيقية للانهيار المالي الذي لم يحدث ؟

في شيكاغو ، هناك مؤسسة مصرفية ضخمة تحمل اسم « كونتيننتال ايلينوى » وتبلغ موازنتها ٤٢ مليار دولار باعتبارها سابع مصرف اميركي . ابان السبعينات ، تباهت بنمو قدره ١٥ بالمائة سنويا ، وهو اعلى معدل بين جميع مصارف الولايات المتحدة . غير أن كل ذلك تقوض في بضعة ايام تحت تأثير « شائعات خبيثة » راجت حول الوضع المالي للمصرف المذكور . وسواء كانت هذه الشائعات في محلها او مختلقة ، فقد تضخمت للغاية واحدثت صدى كبيرا . ففي خمسة عشر يوما ، سحبت من ودائع المصرف ٨ مليارات دولار ! وكان اليابانيون والاوروبيون اول الساحبين ثم كرت السبحة .

عندئذ ، اتصل رئيس مجلس ادارة المصرف ، دافيد تايلور ، بنظيره في « مورغان غارنتي » بنيويورك ، لويس بريستون . وخلال ساعات ، تأمن « للكونتيننتال ايلينوى » قرض من ١٦ مصرفا بقيمة ٤٫٥ مليارات دولار وفي ١٤ مايو ، اعلن عن ذلك في حملة اعلامية كبيرة ، كان الهدف منها افهام من يجب افهامه بان الهجوم على « كونتيننتال » يعني الهجوم على جميع المصارف الاميركية .

لكن هذا الجهد ذهب سدى ، اذ استمرت السحوبات الضخمة وتوطد الذعر ، الامر الذي دعا وزير الخزانة الاميركي رونالد ريغن لعقد اجتماع رفيع المستوى ، ضم رئيس بنك الاحتياط الفدرالي ورئيس مؤسسة ضمان الودائع المصرفية و « مراقب النقد » المكلف بالسهر على احترام التشريع المصرفي . حينذاك ، تقرر ان تضع السلطات الاتحادية كل ثقلها في الميزان ، في عملية انقاذية رسمية لم يسبق لها مثيل في الولايات المتحدة .

ويوم الاعلان عن « العملية الانقاذية » ، جرى تعليق تسعير اسهم « كونتيننتال ايلينوى » . وتعهدت مؤسسة الضمان بضمان جميع ودائع المصرف المذكور ، وأكد بنك الاحتياط الفدرالي انه سيستجيب لكل « طلب سيولة استثنائي » . فوق ذلك ، جمعت مؤسسة ضمان الودائع المصرفية قرضا اضافيا بقيمة مليار دولار لزيادة راسمال « كونتيننتال ايلينوى » ، كما رفعت مجموعة المصارف الستة عشر قيمة قرضها من ٤٫٥ الى ٥٫٣ مليار دولار وجرى كلام على البحث عن مشتر لمصرف شيكاغو المتضايق . حينذاك ، هدأت الأسواق بفضل تدخل الدولة .

مع ذلك ، فالازمة لم تنته ، وهي لا تزال تتفاعل . ذلك أن قضية « كونتيننتال ايلينوى » هي كاشف رائع لهشاشة النظام الاميركي . ففي ١٩٨٣ ، وقعت ٤٨ حادثة افلاس مصرفي في الولايات المتحدة (من اصل اكثر من ١٠ الاف مؤسسة) ، وهو اعلى رقم منذ ٤٤ عاما ! ويبدو أن سنة ١٩٨٤ ستحطم ايضا هذا الرقم القياسي ، لان الاشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية سجلت افلاس ٢٨ مصرفا .

ثمة من كان يقول ويردد باستمرار « ان هذا لا يمكن ان يحصل لمصرف كبير » . الا ان « كونتيننتال ايلينوى » دحض هذا الادعاء . فهل هو استثناء ؟ كلا ، حسب بعض الاختصاصيين الاقتصاديين الذين يعترفون بامكانية تعرض مصارف أميركية كبرى اخرى المصير نفسه ، سيما وان الوقائع اثبتت جزئيا صحة توقعاتهم . فالجنون الذي استولى على بورصتي « وول ستريت » ولندن ، خلق شائعات اخرى حول عدم ملاءة « مانوفاكتشوررز هانوفر تراست » الذي هو رابع مصرف اميركي !

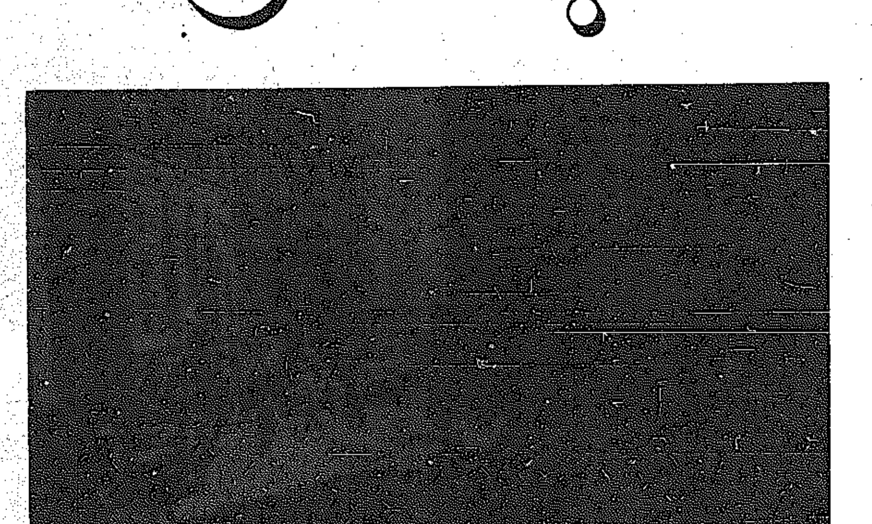
الانذار واضح . فالمؤسسات المالية الاميركية متورطة اليوم في قروض ممنوحة لدول اميركا اللاتينية . ان المصارف الاميركية ملزمة ، حسب التشريع ، باعلان قيمة القروض التي يتأخر تسديد فوائدها مدة تزيد عن تسعين يوما . انها « الذمم المشكوك فيها » . والحال ان هذه الذمم المتوجبة على اميركا اللاتينية تبلغ نسبا هائلة : فهي تشكل ٢٣٠ بالمائة من الاموال الخاصة « للمانوفاكتشوررز هانوفر تراست » بنهاية ١٩٨٣ ، و ١٤٨ بالمائة من الاموال الخاصة ، لتشيزمانهاتن بنك » و ١٣٩ بالمائة لدى « سيتي كورب » و ١٢٠ بالمائة لدى « بانكرزتراست » .

وهكذا ، تبدو اللوحة قاتمة ، خصوصا منذ ان سعى الرئيس الارجنتيني ، راوول الفونسين ، الى تعديل قواعد اللعبة المالية . بالطبع ، ان هذا البلد لا يرفض الوفاء بالتزاماته (٤٣٫٦ مليار دولار من الديون الخارجية) الرتبط بها عسكريون هم اليوم قيد المحاكمة ، لكنه يطلب تخفيف قيمة الاقساط . وقد اصبح قدوة للبرازيل (٩٣ مليارا من الديون) والمكسيك (٨٩ مليارا) وفنزويلا (٣٥ مليارا) ...

منذ الان ، يثور الاميركيون اللاتينيون ضد ارتفاع معدلات الفائدة الذي يظهر في الولايات المتحدة (١٫٥ بالمائة « للفائدة الفضلى » منذ مطلع السنة الجارية) ، لان ذلك يقوض تلقائيا جهودهم الرامية الى زيادة فوائضهم التجارية وبالتالي الى تسهيل الوفاء بديونهم . واذا بقيت الفوائد على مستواها الحالي ، فهي ستكلف الارجنتين هذه السنة ٦٠٠ مليون دولار اضافي والبرازيل مليار دولار اضافي ! مما يعني أن تصفية الديون امست سباقا بلا نهاية . وهذا امر لم يحدث ابدا منذ الحرب العالمية الاولى .

مع ذلك فقد تصبح الولايات المتحدة نفسها ، هذه السنة ، « مدينا صرفا » . ذلك ان عجز الخزينة العامة تجاوز الحد المعقول والمقبول بحيث ان الاكتتابات في اخر « مناقصة » على السندات (١١ مايو الماضي) لم تكن كافية مسببة بذلك هبوطا مذهلا في الاسعار . ولما كانت الولايات المتحدة في « سنة انتخابية » ، فانه لا مجال اطلاقا للحد من العجز بقوة ، اي لضغط الانفاق او زيادة الضرائب . اذا ، سيبقى طلب الخزينة العامة مستمرا (١٠٠ مليار دولار في النصف الثاني من الدورة المالية الحالية . وسيصطدم بطلب متزايد على التسليف من قبل المؤسسات المدفوعة الى النمو والتوسع .

في هذا الحال ، يتوقع الخبراء الاقتصاديون في نيويورك « ارتفاعات » جديدة في معدلات الفائدة (قد يستقر المعدل الاساسي على ١٣ بالمائة في نهاية السنة) . واذا لم يتصد بنك الاحتياط الفدرالي لهذه الارتفاعات ، فانه سيعقد وضعية المصارف من ناحيتين : بزيادة كلفة تمويل سيولاتها وبزيادة صعوبات الوفاء لدى البلدان الاميركية اللاتينية . الا في حال المجازفة باحياء التضخم ، الذي يبدو انه يتعذر بدونه الحفاظ على رسوخ البنيان المصرفي الاميركي !



● شارع المصارف او المال في وول ستريت .

انتهت مرحلة المؤسسين وبدأت مرحلة المحترفين

الانقلاب العسكري



يقول بحث نشر في اسرائيل ، ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تسيطر سيطرة فعلية على المؤسسة السياسية رغم ان الظاهر يقول عكس ذلك .

يورام بري محاضر في جامعة تل ابيب عمل لمدة سنتين على اعداد بحث عن علاقة الجيش الاسرائيلي بالسياسة ، وخرج بنتائج مذهلة تفيد أن سيطرة هذا الجيش على المسار السياسي تتعزز يوما بعد يوم .

ويخرج الباحث الاسرائيلي باستنتاجات مفادها ان تطورات الاحداث ستؤدي بالضرورة الى زيادة سيطرة الجيش على الحكومة . ويتوقع ان يؤدي هذا الوضع الى انقلاب عسكري اذا حدث تصادم بين المؤسستين في المستقبل .

وجهان لعلاقة واحدة

يقول الباحث :

« هناك وجهان للعلاقات بين الجيش والسياسة : الوجه المكشوف ويتحدثون به عن الجيش الاسرائيلي كاداة لتنفيذ السياسة ومعزول عنها ويكون تحت اشراف مدني رسمي . اما المثلون انفسهم « رجال الجيش والسياسة » فهم يعرفون الوجه الخفي ايضا ولكنهم يتحدثون فقط عن الوجه الاول وكأنه قائم لوحده .

وقد وجدت من خلال البحث الذي استغرق سنتين ، ان هوية الجيش الاسرائيلي المتعارف عليها غير صحيحة ، فالجيش الاسرائيلي لا يشكل مجرد اداة وانما هو ايضا مؤسسة فعالة في تحديد السياسة ، والاجهزة المشرفة عليه ضعيفة غير فعالة . وان هذا الجيش مرتبط بالاجهزة الحزبية ، يتاثر بها ويؤثر عليها . ولذلك فبدلا من ان يكون الجيش هو اداة التنفيذ في الانظمة الديمقراطية الغربية ، فالجيش في اسرائيل نموذج مختلط عسكري — سياسي ، وهناك تزايد دائم لتدخل الجيش الاسرائيلي في الحياة السياسية في اسرائيل » .

وقد قام يورام بري ، المحاضر في جامعة تل ابيب باجراء بحث حول الجيش الاسرائيلي ، أجرى خلاله مقابلات مع حوالي مائة ضابط في الجيش ، واكتشف أن معالجة مسالة العلاقات بين الجيش والساسة المدنيين منحرفة رغم وزن مسالة الامن لدى الجمهور ورغم وزن ضباط الاحتياط المتزايد في السياسة . وقد قرر بري أن يكون هذا الموضوع مادة لرسالة الدكتوراة التي يعدها . وخلال سنتين من العمل البحثي اضاف فصلا على البحث الذي اجراه بعنوان : « هل يقع انقلاب عسكري في عهد بيغن ؟ » .

وبري المحاضر في هذه المواضيع بجامعة تل ابيب يعكف الان على اجراء بحث عن « الهوية الايديولوجية » للنخبة العسكرية الجديدة في الجيش الاسرائيلي ، وبحث اخر بشأن تاثير الاحتلالات على علاقات المجتمع بالجيش في اسرائيل .

لقد صدر في بريطانيا قبل عدة سنوات بحث أجراه عاموس برلموتر حول علاقة الجيش بالسياسة في أسرائيل ، وجاء فيه انه رغم آن اسرائيل تعيش في حالة حرب دائمة وبرغم مركزية موضوع الامن لم تتبلور في اسرائيل خطوط تميزها كقلعة محصنة وبقي الجيش جيش الشعب .

الإبتعاد عن الديمقراطية الغربية

اما بحث يورام بري فيشكل نقيضا لهذه النظرية . يقول : « صحيح ان اسرائيل لم تتحول بعد الى دولة عسكرية صرف وصحيح ايضا انه ليس لدينا حتى الآن نظام عسكري ، ولكننا اخذنا بالابتعاد اكثر عن الديمقراطية الغربية ، وان الجيش اصبح يشكل رافدا مهما جدا في المسار السياسي، ويساهم في صياغة السياسة ودوره يمتد ويتجاوز مجال الامن » .

يقول يورام بري « ... لقد قرر وزير الدفاع الاسبق عيزرا وايزمن بعد التجربة التي خاضها مع رئيس الاركان الاسبق مردخاي غور ، الذي تدخل في السياسة ، تعيين رئيس اركان جديد هو رفائيل ايتان ، الذي كان يتمتع بشخصية ضابط ميدان ويحتفظ بوجهات نظره لنفسه ولا يلتزم بمواقف سياسية . ولكن وبسرعة تبين أن ايتان تحول الى أكثر رئيس اركان يمارس السياسة في تاريخ الجيش الاسرائيلي . تقدم بالاعراب عن وجهات نظر في مواضيع سياسية مثل : تشكيل الميزانية العامة للدولة وتثقيف الشباب ، والتوسط مع رجال المعارضة . ويبني أقواله السياسية على اساس ايديولوجي ..وبعد فترة قصيرة من تعيينه كرئيس للاركان تحول ايتان الى جانب طرف من اطراف الصراع الذي كان قائما بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع . وتعمقت الخلافات بينهما حول قضية مصادرة اراضي قرية روجيب، وعندها قدم وايزمن استقالته وحقق بيغن بذلك حلمه بالتشبه ببن غوريون ، واصبح رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع في آن واحد . وتبين كم كان الفرق بين الشخصين ، ففي حين كانت لبن غوريون سيطرة كاملة على جنرالات الجيش وقع بيغن تحت تأثيرهم . وحظيت قرارات القيادة العسكرية غالبا بدعم بيغن الى درجة ان المراسلين العسكريين تساءلوا علنا : هل المراقبة المدنية على الجيش تحولت فعلا الى مراقبة شكلية فقط ؟ ومن جهة أخرى ومنذ اللحظة التي بدأ فيها رئيس الاركان ايتان بتقديم المساعدة لحركة « غوش ايمونيم » ضد التنازل عن الضفة الغربية لاسباب صهيونية، كان قد قاد الجيش لمواجهة كل من يعارض وجهات نظره السياسية ، وبهذا يكون قد ارتكب خطأ بصفته رئيسا للاركان » .

التدخل في لبنان

وفي المقابلة التي جرت مع المحاضر يورام بري ، رد على سؤال : كيف كان تدخل الجيش الاسرائيلي في حرب لبنان ؟

فقال : من الواضح انه كان للجيش الاسرائيلي وزن كبير في تحديد السياسة ازاء لبنان ، وربما كان له دور حاسم : ونحن نميل الان لنسيان ان الضغط من أجل شن حرب شاملة بلبنان بدأ حتى قبل أن يتسلم شارون منصب وزير الدفاع . فبين اعوام ١٩٧٧ — ١٩٨١ كان هناك موقفان متناقضان لدى القيادة العسكرية حول شكل التدخل الاسرائيلي في لبنان ، فرئيس الاركان وقائد المنطقة الشمالية اراد انتهاج سياسة فعالة في حين أن وايزمن ومساعده مردخاي تسيبوري طلبا انتهاج خط معتدل ، وفي النهاية تغلب الخط المتطرف في الجيش، وهذا لم يتحقق بفضل اعتبارات وتقديرات على الصعيد السياسي ، وانما بفضل جهد ناجح وحقائق تحدث في الميدان. فقد قال يفتال يادين نائب رئيس الحكومة السابق : « ... ان رئيس الاركان يكذب على الحكومة » . كذلك اتهم الجنرال (احتياط) حاييم هرتزوغ الجنرال اليعدور بن — غال قائد المنطقة الشمالية في حينه بانتهاج سياسة مستقلة ازاء قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان . واضاف هرتزوغ : ان المسؤولين السياسيين لا يعرفون ما يجري وراء حدود الشمال ، وان وزارة الخارجية رفعت يدها فعليا عن كل عمل في موضوع لبنان » .

اما خلال الحرب نفسها وبسبب شخصية وزير الدفاع اريئيل شارون ، الذي مثل القيادة السياسية ، فقد بقي الجيش في الظل وفعلا كانت جميع القرارات صادرة عنه هو . وكانت تبدو للوهلة الاولى كانها قرارات القيادة العسكرية ، ولكن بمكن ان نرى في شارون أيضا ممثلا للجيش لدى الحكومة ، وليس العكس ، ولم يحصل في تاريخ حروب اسرائيل ان كان وزير الدفاع يمارس قيادة عملية ، فالادارة العملية للحرب ليست من اختصاص وزير الدفاع .

وهناك ايضا مشكلة اسلوب شارون : فليس واضحا ما اذا كان ينقل بشكل صحيح للجيش الجو السائد في الحكومة وما اذا كان ينقل للحكومة الاجواء التي سادت الجيش . والمظاهر العلنية التي اكتشفت في الجيش عكست الاجواء السائدة فيه (مثل حالة ايلي جيفع ومتيضاع) وهذه الحالات تبين كم كان الجيش حساسا تجاه القضايا السياسية .

مسؤولية القيادة العسكرية

سؤال : لقد القت لجنة « كاهان » مع ذلك المسؤولية على القيادة العسكرية ؟

بري : ان خطا لجنة « اغرانات » عام ١٩٧٤ ، كان انها استمرت بالتفريق بين القيادة العسكرية والسياسية . أما لجنة « كاهان » فقد حققت شيئا مهما ، وبدون شرحه صراحة ، لقد اعطت وصفا شرعيا للوضع ولم تفصل بين راسمي السياسة . واعتقد ان هناك خللا ما في العقوبات التي فرضتها ، فالعقوبات الاساسية وقعت على القيادة العسكرية وربما تكون لجنة « كاهان » قد اخطات في هذا الامر ، لان المسؤولية النهائية هنا تقع على عاتق القيادة السياسية . ولكن بشكل عام انني راض عن توصيات لجنة « كاهان » كمواطن وباحث .

سؤال : الم يؤد تدخل الجيش المتزايد في السياسة الى انخفاض القدرة القتالية التي تميز بها في الماضي ؟

بري : لا اعتقد ان بالامكان الفصل بين الجيش وعامة المواطنين ، وغالبية الصراعات التي تدور ليست بين الجنرالات والسياسيين وانما بين تكتلات مختلفة ، والان اقوم باجراء بحث في المثاليات ، في المفهوم الثقافي والايديولوجي للنخبة العسكرية الجديده لكي نتعرف الى اي مدى تحافظ هذه النخبة على قيم ومثل المؤسسين رغم حقيقة ان الجيش الان اصبح جيشا محترفا ، وغالبية قادته لم يمروا بدورات ايديولوجية قبل دخولهم الخدمة العسكرية .

الجيش قرر الحرب

سؤال : يتضح من حديثك ان الجيش هو الذي يحدد السياسة ؟

بري : ان هذا الامر يتعلق بالوضع والموضوع ، فمثلا على صعيد تحديد حجم ميزانية وزارة الدفاع ، يحددها الجيش ، والجيش حدد كثيرا ، ومثلا اخر هو شن الحرب في لبنان . ولكن عندما تكون القيادة السياسية مصرة على موقفها ، فانها تستطيع فرضه على الجيش . ما زلنا نذكر موقف رئيس الاركان الاسبق مردخاي غور عشية زيارة السادات لاسرائيل ، اذ اعلن عن رايه صراحة وقلنا ان زيارة السادات ما هي الا عبارة عن « خدعة » واقترح الاكتفاء باتفاقية مرحلية اخرى مع مصر . غير ان الحكومة كلها تجاهلت هذا الموقف . ولكن في مفاوضات كمب دايفيد تبين بشكل واضح ان الجيش يتحدث بصوتين ، صوت رئيس الاركان وصوت رئيس شعبة التخطيط . ومثل هذا الوضع الذي حظي به رئيس شعبة التخطيط ويمثل هذا المدى من التاثير على رسم السياسة لم نر مثيلا له في الماضي .

ولكن مع ذلك يجب الا يتولد انطباع مفاده ان الجيش كان دائما عنصريا ويقف الى جانب « الصقور » ، فقد حصل ان ايد الجيش احيانا موقف « الحمائم » مثلا في موضوع الاتفاقية المرحلية مع مصر عام ١٩٧٥ ، عندما أعرب العسكريون عن اعتقادهم بان التنازل عن ممرات المتلا والجدي لا يشكل خطرا على اسرائيل .

سؤال : ماذا ينتظرنا حسب اعتقادك من الجيل الجديد الذي يقود الجيش ؟

بري : منذ اقامة اسرائيل وحتى منتصف السبعينات قاد الجيش الاسرائيلي جيل المؤسسين ، وبدا هذا الجيل بالتنحي منذ العام ١٩٤٩ ، (أمثال كرمل والون واغيدان) ، واستمر بالتنحي التدريجي (دايان ١٩٥٩) وبعد ذلك رابين وبار — ليف واليعازر . أما الجيل الحالي فهو جيل السياسيين ، ومع تنحي ايتان وابراهام تامير تنتهي فعليا مرحلة جيل المؤسسين . أما الجيل الجديد فهو اكثر احترافا ، ولكن السؤال المطروح هو هل يشكل هذا الجيل طغمة عسكرية مغلقة قد تصطدم مع القيادة السياسية ؟ .. والجواب على هذا السؤال سيكون في علم المستقبل .

الانقلاب قد يحدث !

سؤال : وفي النهاية ، هل تعتقد ان خطر وقوع انقلاب عسكري في اسرائيل هو خطر حقيقي ؟

بري : الجواب على هذا السؤال مركب ، فبالنسبة لاسرائيل يبدو ان الاحتمال الاكثر واقعية هو انه لن يكون حكم عسكري مباشر في اسرائيل ، ولكن سيكون هناك استمرار متزايد للتدخل العسكري في السياسة وتحديدها . اما الانقلاب العسكري فيبدو لي غير واقعي ، لان مبدأ سيطرة القيادة السياسية مزروع في الجيش الاسرائيلي ، واذا استمر الجيش الاسرائيلي كجيش غير متجانس فان الامر سيقلل من ميول قيام انقلاب عسكري . وكذلك هناك احساس كبير لدى الجمهور الاسرائيلي والوسط اليهودي بالخارج انه لن يحدث مثل هذا الامر . ومن جهة اخرى لماذا يجب على الجيش ان يحكم مباشرة طالما انه يحصل على كل ما يريد عن طريق الديمقراطية ؟ ولكن ربما يحدث في ظروف تعميق الازمة السياسية ان ينشأ وضع لا يسيطر فيه الجيش على الحكم وانما يتم استدعاؤه للسيطرة عن طريق الحكومة الشرعية . وفي هذه المسالة ستكون هناك عدة احتمالات ، احدها : هو أن تصل الحكومة الى « لحظة الحقيقة » حول الضفة الغربية وتقف امام ضرورة التوصل الى تسوية سياسية ، تعني التنازل عن اراضي الضفة الغربية وتقع تحت ضغط دولي وامريكي واحتمالات فرض عقوبات دولية عليها ، ولا تستطيع الحكومة أن تتراجع وتعلن عن حالة الطوارئ للوقوف بوجه العالم كله .

يوجد في اسرائيل انقسام كبير في وجهات نظر الجمهور ، ففي حين ان نصف الشعب تقريبا يقف ضد سياسة الحكومة ومن اجل توسيع القاعدة الشعبية المؤيدة لها ، تقرر الحكومة ضم عدة جنرالات اليها ، ان هذا الاحتمال ليس خياليا ، فقد شهد عصرنا امثلة على ذلك ، فعلى سبيل المثال حكومة الليندي الاشتراكية في شيلي .

وقد يكون هناك احتمال معاكس ، اي أن تقوم حكومة تؤيد التنازل البعيد المدى مقابل السلام بالسيطرة على الحكم .

● اذا واجهت الحكومة "لحظة الحقيقة" تجاه الضفة !

● الجيش الاسرائيلي اتخذ القرار السياسي لغزو لبنان

● شارون بين كبار الضباط .

استراتيجية إسرائيل في الثمانينات

نشرت مجلة « اتجاهات » Kivunim في عددها الرابع عشر الصادر في شهر شباط — فبراير ١٩٨٢ — وهي مجلة يصدرها مكتب الدعاية في المنظمة الصهيونية العالمية — مقالا لصحافي وموظف سابق في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، هو : اوديد ينيون Oded Yinon ، يشتمل على ما يعتبره عناصر اساسية في الاستراتيجية التي يتوجب على اسرائيل وضعها موضع التنفيذ خلال الثمانينات .

وتبرز اهمية هذا المقال في حقيقتين عينيتين: اولاهما انه وان كان صادرا عن مجرد صحافي وموظف سابق في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، فانه منشور في مجلة تمثل وتدعو اساسا للعقيدة الصهيونية في أشد اتجاهاتها تطرفا ، أي اتجاه تكتل الليكود بقيادة بيغن وشارون وشامير ، ومن ثم فهو يعكس الى حد كبير رؤية المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية ، وهي الرؤية التي تقوم على ما روجه الفكر الاستشراقي الاستعماري في القرن الماضي ، خاصة من ان هذه المنطقة من العالم تشكل فسيفساء عرقيا وطائفيا لا ترقى معه الى ان تؤلف شعبا متماسكا ، بل امة بالمعنى الحديث للكلمة ، وبالتالي فالهدف هو تفتيت النظام الاقليمي العربي الراهن — وهو ذاته من صنع الاستعمار الغربي في بداية هذا القرن . والحقيقة العينية الثانية هي ان العمل والمسالك الاسرائيليين منذ أن تم عزل مصر في كمب دايفيد يسير فعليا ضمن الاتجاه الذي يرسمه هذا المقال ، وما الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ الا أولى الخطوات التنفيذية في هذه الاستراتيجية .

وفيما يلي تلخيصا لاهم ما ورد في هذا المقال .

مواجهة الانقلاب

تحتاج اسرائيل في بداية الثمانينات هذه الى ان تعثر على منظورات جديدة ، وان تعيد تحديد مكانها في العالم ، وان تحدد لنفسها مجموعة من الاهداف داخليا وخارجيا . وهي حاجة غدت اكثر الحاحا تحت وطأة التغييرات الحاسمة التي عرفتها اسرائيل نفسها ، وهذه المنطقة من كوكبنا والعالم باجمعه .

لقد رأينا ظهور الملامح التي ستميز حقبتنا والتي تؤكد وجود ثورة حقيقية في نمط حياتنا . والتغير الاكبر هو انهيار النزعة الانسانية والعقلانية التي كانت اساس الحضارة الغربية نفسه منذ عصر النهضة . فالنظريات السياسية والاجتماعية والاقتصادية القائمة على هذه الفلسفة كانت تستند الى عدد من « الحقائق » التي تتلاشى الان . وعلى سبيل المثال الفكرة القائلة ان الانسان ، بوصفه فردا ، هو مركز العالم ، وان هذا العالم لم يوجد الا لكي يستجيب لحاجاته المادية الاساسية . ان هذه الفكرة تصطدم ، بواقع عياني يتمثل في أن المصادر العالمية لا تكفي لاشباع حاجات الانسان ، الاقتصادية والسكانية . كما تغدو ضمانات الحرية بلا معنى في عالم يعيش ثلاثة ارباع سكانه في ظل انظمة توتاليتارية . فقد حولت الاشتراكية والشيوعية فكرتي المساواة والعدالة الاجتماعية الى صورة ساخرة . ولا نجد في عصرنا الذري الذي ما زلنا نعيش فيه بسلام نسبي منذ ثلاثين عاما أي معنى لمبدأ السلام والتعايش بين الامم في مواجهة العقيدة السياسية — العسكرية التي تجاهر بها قوة عظمى كالاتحاد السوفيتي .

ان المفاهيم التي يقوم عليها المجتمع ، وخاصة المجتمع الغربي ، تعيش الان تغيرا يتم تحت وطأة التحولات السياسية والعسكرية والاقتصادية . ان قوة الاسلحة التقليدية او الذرية ، وكميتها ، ودقتها ، ومزاياها ، سوف تقلب اوضاع عالمنا وتفجره تفجيرا حقيقيا خلال عدة سنوات ، وعلينا نحن ايضا في اسرائيل ، أن نتهيأ لمواجهة هذا الانقلاب . ذلك هو الخطر الهائل الذي يهدد وجودنا ووجود باقي العالم الغربي . ان الصراع من اجل ضمان مصادر الطاقة في العالم ، والاحتكار العربي للنفط ، وكذلك اضطرار الغرب لاستيراد الجزء الاعظم من موارده الاولية من العالم الثالث ، هي اسباب تحول العالم الذي نشهده حاليا .

ينادي مذهب غورشكوف بسيطرة الاتحاد السوفيتي على المحيطات وعلى مناطق العالم الثالث الغنية بالمعادن . فاذا ما قارنا مذهب غورشكوف من المذهب الذري السوفيتي الراهن — ان حربا ذرية ليست نهاية العالم ، بل نهاية القوة العسكرية الغربية وانتصار الماركسية اللينينية — لفهمنا انه هنا تكمن المخاطر الرئيسية التي تهدد سلام العالم ووجودنا .

قصر من ورق !

ان العالم العربي الاسلامي لا يشكل كما نرى العنصر الاكبر في مشكلاتنا الاستراتيجية خلال الثمانينات ، فهو باقلياته العرقية ، وشقاقاته ، وازماته الداخلية التي تنخره ، عاجز عن حل مشكلاته الاساسية ، ومن ثم لا يسعه ان يكون تهديدا حقيقيا لاسرائيل على المدى البعيد . فالعالم العربي الاسلامي ليس الا قصرا من ورق بنته القوى الاجنبية — فرنسا وبريطانيا العظمى في العشرينات — على حساب تطلعات اصحابه الاصليين . لقد تم تقسيم هذه هذه المنطقة بصورة تعسفية الى تسع عشرة دولة ، تتالف جميعها من جماعات عرقية مختلفة ، واقليات يعادي بعضها البعض الاخر ، الى الحد الذي تجد معه كل دولة من الدول العربية الاسلامية اليوم نفسها مهددة من الداخل بسبب الفتن العرقية والاجتماعية ، والى الحد الذي اندلعت فيه الحرب الاهلية في بعض منها . معظم العرب ، اي ١١٨ مليونا من اصل ١٧٠ مليونا، يعيشون في افريقيا و ٤٥ مليونا منهم يعيشون في مصر . وخارج مصر ، يسكن دول المغرب العربي العرب والبربر . ففي الجزائر ، تقوم حرب اهلية في جبال القبائل بين جماعتين عرقيتين تسكنانها . ويهدد الاسلام المجاهد استقلال تونس ، ويوقد العقيد القذافي شرارات حروب مدمرة للعرب انفسهم في الوقت الذي لا تستطيع فيه بلاده ذات النسبة الضئيلة من السكان ان تغدو امة قوية . ولذلك حاول عدة مرات توحيد بلاده . مع دول اكثر تماسكا كمصر وسوريا . ويضم السودان ، وهو اشد البلدان العربية الاسلامية الراهنة تمزقا ، اربع جماعات يعارض بعضها البعض الاخر .

اما سوريا والعراق وايران ، فهي ليست سوى صور تكاد تكون طبق الاصل عن لبنان من حيث التركيب الاثني والديني ، مع فارق اساسي ، هو وجود سلطة مركزية قوية في كل منها .

وهكذا نرى ان العرب في حالة تجزئة . اما الدول الاسلامية الاخرى فتعيش وضعا مماثلا . فايران مؤلفة من نصفين من السكان : نصف ينطق اللغة الفارسية ، ونصف اخر يؤلف جماعة عرقية تركية . اما تركيا فتضم ٥٠٪ من السكان الاتراك المسلمين السنيين ، اصلا ولغة ، ونصفا اخر من السكان مؤلفا من اقليتين كبيرتين : ١٢ مليون نسمة من الشيعة العلويين و ٦ ملايين كردي من السنة . ويشكل خمسة ملايين شيعي في افغانستان ثلث السكان . وفي باكستان يضع ١٥ مليون شيعي هذه الدولة في خطر . وتعيش في هذا العالم الهائل والممزق مجموعات نادرة من الاشخاص الاغنياء الى جانب جماهير غفيرة من المعدمين .

للانجاز خلال ١٠ سنوات

ذلك هو الوضع الحزين القائم ، والوضع المضطرب في البلدان المحيطة باسرائيل . انه وضع مثقل بالمخاطر والتهديدات ، لكنه ايضا غني بالامكانات، وذلك للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٧ . فالفرص التي لم تنتهز انذاك يمكن أن تتكرر اليوم بسهولة اكبر في الثمانينات وفي ظروف وبحجم لا يسعنا اليوم حتى مجرد تصورها .

ان سياسة « السلام » واعادة الاراضي المحتلة تحت ضغط الولايات المتحدة يحولان دون قدرتنا على انتهاز هذه الفرصة الجديدة التي تتاح لنا . بيد ان ثمة امكانات هائلة تتفتح امامنا اليوم لقلب الوضع راسا على عقب ، وهذا ما يتوجب علينا انجازه خلال السنوات العشر المقبلة تحت طائلة ضياعنا كدولة .

ان ضياع آبار البترول في السويس مضافا اليها ضياع الكوامن الهائلة من البترول والغاز والمصادر الطبيعية في سيناء — تؤلف بالنسبة لنا في المستقبل المنظور خسارة في الطاقة سوف تحطم اقتصادنا القومي .

ان عودتنا الى سيناء ومصادرها المستثمرة او الكامنة ، ذات اهمية حيوية اذن بالنسبة لنا : انها هدف سياسي اولوي تحول بيننا وبين الوصول اليه اتفاقية كمب دايفيد ومعاهدة السلام . ومسؤولية الخطا تقع على الحكومة الاسرائيلية الحالية وعلى الحكومات التي شقت الطريق نحو سياسة التسوية مقابل التنازل عن الاراضي : حكومات الائتلاف التي تعاقبت في اسرائيل منذ ١٩٦٧ .

ان مصر لا تمثل بسبب صراعاتها الداخلية مشكلة استراتيجية من وجهة النظر العسكرية ، ويمكن اعادتها بسهولة الى الوضع الذي كانت عليه بعد حرب حزيران — يونيو ١٩٦٧ .

لم تعد مصر اول قوة سياسية في العالم العربي ، وهي على اعتاب ازمة اقتصادية . وستحدث الازمة فور توقف المساعدات الخارجية . ان مصر في تكوينها الداخلي الراهن هي اساسا على وشك الموت ، ولسوف يزداد احتضارها شدة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار القطيعة بين المسلمين والاقباط التي تزداد يوما بعد يوم . ان تفكيك مصر ، وتحويل تفككها الى وحدات جغرافية منفصلة : هو ذا هدف اسرائيل السياسي على جبهتها الغربية في الثمانينات . فاذا ما تجزات مصر لن يكون بوسع بلدان كليبيا والسودان ، بل وحتى الدول الابعد ، ان تبقى على وضعها الحالي ، وسوف ترافق مصر في سقوطها وفي انحلالها .

الجبهة الغربية

ان الجبهة الغربية ، هي في الحقيقة ابسط من الجبهة الشرقية التي كانت مؤخرا مسرحا لاحداث أكثر دويا . فتفكيك لبنان الى خمسة اقاليم يجسد مقدما المصير الذي ينتظر العالم العربي باجمعه بما في ذلك مصر وسوريا والعراق ومجمل الجزيرة العربية ، ان تفتت سوريا والعراق الى اقاليم متجانسة عرقيا ودينيا كما هو الامر في لبنان هو هدف اسرائيل الاولوي على المدى البعيد ، على جبهتها الشرقية ، اما على المدى القصير فالهدف هو تفكيك هذه الدول عسكريا .

ان الجزيرة العربية باكملها مهددة بالتفتيت تحت وطأة الضغوط الخارجية والداخلية . ولا مفر من هذه العملية في العربية السعودية سواء احتفظت بقوتها الاقتصادية القائمة على البترول ، او تناقصت هذه القوة .

اما الاردن ، فهو هدف استراتيجي على المدى القصير . لم يعد الاردن قادرا على البقاء في بنيته الحالية ، وعلى تكتيك اسرائيل العسكري او الدبلوماسي ان يستهدف القضاء على النظام الاردني وان ينقل السلطة للاكثرية الفلسطينية .

ولن يكون هناك تعايش حقيقي سلمي في هذا البلد الا حين يفهم العرب انهم لن يعرفوا وجودا او امنا الا عند اقامة السيطرة اليهودية من نهر الاردن حتى البحر . ولن يؤلفوا امة تعيش في امن الا في الاردن .

خطر العصر الذري

اما فيما يخص اسرائيل ، فلم يعد بوسعنا ان نعيش حيث ثلاثة ارباع السكان اليهود محصورون في المناطق المتاخمة للشاطئ والمعرضة للخطر خاصة في العصر الذري .

يجب من الان فصاعدا توزيع السكان ، وهو هدف استراتيجي وبدون ذلك لا نستطيع البقاء ايا كانت حدودنا . ان يهودا والسامرة والجليل هي ضمان وجودنا القومي الوحيد ، واذا لم نسكن هذه المناطق بحيث تصبح الاكثرية في المناطق الجبلية ، فلن نحكم البلد . يجب استعمار كل سفح الجبل الذي يمتد من بئر السبع وحتى الجليل الاعلى، ذلك هو هدف جوهري لاستراتيجيتنا القومية : استعمار الجبل الذي لا يزال حتى الان خاليا من اليهود .

ان تحقيق اهدافنا على الجبهة الشرقية يتوقف على تحقيق هذه الاستراتيجية الداخلية . وتحويل بنيتنا السياسية والاقتصادية الذي يؤلف مفتاح هذا التغيير الكامل هو الامر الوحيد الذي سيسمح لنا بتطبيق هذه الاستراتيجية. علينا ان تنتقل من الاقتصاد الموجه الذي تتدخل فيه الحكومة تدخلا كبيرا الى اقتصاد السوق المفتوح والحر . ومن وجهة نظر عسكرية واستراتيجية ، يعجز العالم الغربي الذي تسوده الولايات المتحدة الاميركية ، عن مقاومة الضغوط التي يمارسها الاتحاد السوفيتي في العالم ، وعلى اسرائيل اذن الا تعتمد الا على قواها الخاصة في الثمانينات دون مساعدات خارجية عسكرية او اقتصادية ، ونحن قادرون على ذلك اليوم دون صعوبة .

سوف نستمر في العيش في هذا البلد ، ولا تستطيع اي قوة في العالم ان تطردنا منه لا بالقوة ولا بالحيلة « طريقة السادات » . وعلى الرغم من المصاعب التي اوجدتها معاهدة السلام غير الموفقة ، ومشكلة العرب الاسرائيليين ومشكلات الاراضي ، فعلينا ان نتمكن من حل جميع هذه المسائل في مستقبل بات اليوم منظورا .

■ الجبهة الغربية : تفكيك مصر والعودة الى سيناء

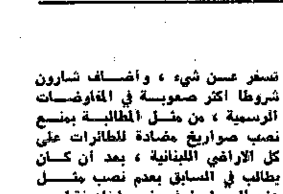
■ الجبهة الشرقية : تقسيم سوريا والعراق "بعد لبنان" عسكريا

■ الأردن : تسليم السلطة للفلسطينيين هدف استراتيجي قريب

مسألة الحرب اللبنانية «٢»

الصبر.. والوقت

لعبة الليكود ضد سوريا



وجاء الاستفزاز اثناء القتال الذي نشب في زحلة في شهر ابريل من عام ١٩٨١ . فبالرغم من تحذيرات رجال مخابراتها ، قامت اسرائيل بالتدخل في هذا القتال لصالح الكتائب ، حيث هاجمت طائرات هليكوبتر سورية كانت في محيط بلدة زحلة . وهكذا انهارت اتفاقية الخطوط الحمراء ، فحرك الرئيس حافظ الاسد بطاريات صواريخ ارض — جو الى وادي البقاع ، كما توقع رجال المخابرات الاسرائيلية .

ولكن بدلا من مهاجمة مواقع الصواريخ ، قرر بيغن في شهر ديسمبر من عام ١٩٨١ ضم مرتفعات الجولان . وفهم السوريون قرار الضم هذا ، الذي اقره الكنيست الاسرائيلي بأغلبية كبيرة ، على انه يعني ان اسرائيل اغلقت الباب نهائيا في وجه اية تسوية سلمية مع سوريا ، تعيد لها مرتفعات الجولان . وفي ظل مثل هذه الظروف ، فان من غير الممكن اقناع الرئيس السوري بسحب صواريخه من لبنان .

ونشأت مشكلة اكثر جدية في غرب لبنان ، في اعقاب تبادل قصف مدفعي بين الفدائيين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية ، اصيبت خلاله عدة مستوطنات اسرائيلية باضرار . اذ خلال محادثات وقف اطلاق النار التي اتسمت بالسرعة ارتكبت حكومة بيغن ما استنتجت بسرعة انه خطأ ماساوي وذلك حين تبينت انها اول حكومة اسرائيلية توافق على وقف لاطلاق النار مع منظمة التحرير الفلسطينية . وخاف المسؤولون الاسرائيليون ان تعزز محادثات وقف اطلاق النار مع منظمة التحرير الصلات الفلسطينية — الاميركية ، وتساعد في اقناع واشنطن بان منظمة التحرير الفلسطينية طرف مفاوضات مسؤول .

كما قلقت الحكومة الاسرائيلية من احتمال ان توجد هذه المفاوضات مع المنظمة والاتفاق معها ، انطباعا عالميا بان المنظمة طرف يمكن التعامل معه ، ويعتمد عليه في الوفاء بما يلتزم به من اتفاقيات .

وحين بدأ الفلسطينيون في تعزيز مدفعيتهم مع بداية سريان مفعول وقف اطلاق النار ، ادرك الاسرائيليون ان الطريقة الوحيدة لوقف القصف نهائيا يمكن تحقيقها باحدى وسيلتين : فاما المخاطرة باجراء المزيد من المفاوضات مع منظمة التحرير عبر واشنطن ، واما توجيه ضربة واسعة ضد منظمة التحرير في لبنان .

واثناء هذه المرحلة الدقيقة ، كانت واشنطن تجس نبض الفلسطينيين لتتعرف مدى استعدادهم للمشاركة في مفاوضات السلام . وقام هيغ بهذه المهمة من خلال وسطاء سعوديين ثم من خلال « جون مروز » الذي يعمل في معهد الدراسات الامنية للشرق والغرب ، وهو معهد خاص ، لاختبار مدى استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للقبول بقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ضمن حدودها عام ١٩٦٧ . كما شارك في هذه الجهود التي دامت عشرة أشهر ، ممثل عن السفارة الاميركية ببيروت ، ورئيس مكتب السي اي اي في العاصمة اللبنانية ، الذي قتل فيما بعد في حادث نسف السفارة الاميركية هناك .

ومع ذلك ، فان هيغ كان يشك في امكانية ان تؤدي هذه المحادثات الى تحول بارز ، وطوال الفترة ، وهو يعلم المزيد فالمزيد عن خطط الاسرائيليين لغزو جنوب لبنان . وفي شهر فبراير من عام ١٩٨٢ ، وبعد أن اجتمع هيغ مع رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية ، ادرك ان الحرب باتت لا مفر منها ، واستنتج في ذلك الوقت ان المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وصلت هي الاخرى الى طريق مسدود .

وما من شيء يصور الموقف الاميركي في تلك الفترة على نحو اوضح مما يصوره مصير المبادرة الاميركية التي اعدتها ادارة ريغن لانسحاب القوات الاجنبية من لبنان . ولو قبلت الاطراف المعنية هذه المبادرة متعددة المراحل لحال ذلك دون قيام اسرائيل بغزو لبنان . اذ دعت المبادرة منظمة التحرير الفلسطينية لسحب مدفعيتها في جنوب لبنان بحيث لا تطال المستعمرات الاسرائيلية الشمالية ، وذلك بالتزامن مع سحب اسرائيل لمدافعها المنصوبة في المنطقة التي تسيطر عليها ميليشيات عميلها سعد حداد (مات في اوائل العام الحالي) .

وفي المرحلة الثانية ، فان الخطة كانت تدعو سوريا لسحب قواتها من منطقة بيروت ، لافساح المجال امام اجراء انتخابات رئاسية حرة في لبنان .

ودعت الخطة في المرحلة الثالثة الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من باقي الاراضي اللبنانية .

ومع ذلك فان واشنطن عرضت الخطة اولا على وزير الدفاع الاسرائيلي في ذلك الوقت ، ارئيل شارون . ورفض شارون الخطة مطالبا ان يتم اولا انسحاب جميع القوات الفلسطينية والسورية من جنوب لبنان .

وما كان يقلق شارون حقيقة هو ان يؤدي تنفيذ الخطة الى توثيق الصلة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير غير ان رفض شارون للخطة الاميركية لم يناقش من جانب باقي اعضاء الحكومة الاسرائيلية . ولو ان واشنطن ضغطت على الحكومة للاختيار بين مواجهة شارون او تحدي الرغبات الاميركية ، لكانت الحكومة الاسرائيلية اختارت التعاون مع واشنطن .

ومع ذلك ، فانه بينما كانت هذه الاحداث تجعل من غزو اسرائيل للبنان امرا لا مفر منه ، فان طموحات شارون الاستراتيجية ، والاتجاهات السرية المخططة لعملية الغزو ، هي التي دفعت اسرائيل — والولايات المتحدة فيما بعد — للوقوع في مستنقع السياسات اللبنانية المحلية بشكل طائش .

اذ وافقت الحكومة الاسرائيلية على شن الحرب على منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان من اجل ابعاد التهديد المدفعي عن المستعمرات الاسرائيلية . لكن شارون كانت له اهداف اكثر اتساعا ، اذ كان يريد ابعاد القوات السورية عن لبنان لافساح المجال امام مجيء بشير الجميل رئيسا لجمهورية لبنان . وكان شارون يتوقع ان يقوم قائد الميليشيات الكتائبية السابق بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل . واكثر من ذلك ، فانه كان يتوقع ان يحول بشير الجميل دون عودة منظمة التحرير الفلسطينية لبيروت . وهكذا فان خطة شارون كانت تتطلب من البداية الاشتباك مع القوات السورية . وبالرغم من ان باقي اعضاء الحكومة لم يوافقوا على هذه الناحية ، الا ان شارون استطاع ان يوسع العملية الموجهة ضد منظمة التحرير ، بحيث اصبحت حملة عسكرية ضد سوريا ، وامر القوات الاسرائيلية بالاندفاع نحو بيروت ، مظهرا الامر امام زملائه في الحكومة ، على انه املاه الامر الواقع . ومع ذلك ، فان اسرائيل لم تستطع في النهاية اخراج سوريا من لبنان . اذ بالرغم من تفوقها ، فان القوات الاسرائيلية التي كانت تقوم بعملياتها في القطاع السوري لم تستطع السيطرة على الطريق الرئيسي الذي يربط بين بيروت ودمشق ، ولا على مدينتي زحلة وشتورة . وزيادة على ذلك ، فان امتداد الحرب الى القطاع السوري ايقظ السوفيت . وهكذا اجبر ريغن في ١١ يونيو ١٩٨٢ اسرائيل على القبول بوقف اطلاق النار .

ومن المفارقات ، ان حاجة شارون للسرية حكمت على خطته بالفشل من البداية ، لانها حرمته من اتباع التكتيك الافضل من زاوية عسكرية ، وذلك بالقفز من فوق الفلسطينيين ، وضرب السوريين اولا .

في اعقاب جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت ، وحين بدأت المفاوضات بين لبنان واسرائيل ، كانت سوريا لا تزال لا تستطيع القبول بتسوية تفضلها اسرائيل والولايات المتحدة . وقام وزير خارجية سوريا في ذلك الوقت ، عبد الحليم خدام ، بزيارة واشنطن ثلاث مرات في أواخر عام ١٩٨٢ ، مرة كعضو في وفد وزراء الخارجية العرب بعد اجتماعهم الذي عقدوه في فاس بالمغرب . وكان طلب سوريا الاوحد هو ان لا تغفل مصالحها في لبنان .

وشعر حافظ الاسد بالضغوط من جميع الجبهات ، ففي شهر سبتمبر اقترح ريغن خطة لاتفاقية سلام جديدة في الشرق الاوسط يكون للاردن دور محوري فيها . ولاحظت دمشق كذلك ان المبادرة الاميركية تتصور دورا لزعيم منظمة التحرير الفلسطينية واتباعه . وفي لبنان جرى اغتيال بشير الجميل الرئيس اللبناني المنتخب في ذلك الوقت ، والذي كان من الواضح ان واشنطن لعبت دورا رئيسيا في انتخابه ، وان اسرائيل تدخلت مباشرة واقنعت عددا من اعضاء البرلمان اللبناني بالتصويت لصالحه وكان هدف سوريا الرئيسي في ذلك الحين كسب الوقت ، وان تؤجل المحادثات الجادة الى الوقت الذي تكون قد استكملت فيه اعادة بناء قوتها العسكرية .

ومن المفارقات ، ان اسرائيل ساعدت سوريا في كسب الوقت الذي تريده ، وذلك بتجاهلها لنصيحة فيليب حبيب ، المبعوث الاميركي الخاص للشرق الاوسط في ذلك الوقت وتضييع اشهر عديدة ثمينة في البحث في امور هامشية ، كمكان اجراء المفاوضات ، وما اذا كان رئيسا وفدي البلدين سيكونان من الوزراء .

والاميركيون ارتكبوا كذلك خطأ كبيرا حين تجاهلوا سوريا . وكان السبب ما قدرته واشنطن من ضعف سوريا العسكري . غير أن الاكثر اهمية من ذلك ، افتراض واشنطن ان السعوديين سيفون بوعدهم الذي قطعوه لها ، ويحملون سوريا على القبول باتفاق للانسحاب من لبنان بمجرد ان تعد اسرائيل بالانسحاب . وايد الرئيس اللبناني الجديد ، أمين الجميل ، هذا التقدير . فقبول دمشق اعتبر قضية مفروغا منها . كما لم يحصل الوسطاء الاميركيون على عون من الجانب الاسرائيلي . فشارون هو الذي أملى السياسة الاسرائيلية ازاء المفاوضات اللبنانية ، وخطته كانت مناهضة لاميركا بشكل اساسي . فوزير الحرب الاسرائيلي السابق كان يريد ان يقتصر دور واشنطن على دور المراقب او الشريك الصامت . وكان يغضب من مواقف ممثلي واشنطن في المفاوضات سواء في التوجيهات التي كانوا يقدمونها للوفد اللبناني ، او بمعارضتهم للشروط التي كانت اسرائيل تحاول املاءها على لبنان .

وكان يعتقد ان واشنطن منحازة جدا للجانب العربي ، وان اسرائيل تستطيع الحصول على صفقة افضل بدون مشاركة اميركا ، سواء فيما يتصل بلبنان او الضفة الغربية . ومع ذلك فانه في الوقت الذي اراد فيه شارون ان يفرض شروطه على لبنان ، كان بحاجة للولايات المتحدة ومساعدتها ووساطتها لتامين الانسحاب السوري . واسرائيل هي التي تسببت في النهاية بالحاق الاذى بنفسها ، وذلك حين رفضت الانسحاب من لبنان قبل انسحاب القوات السورية والفلسطينية

وقرر شارون ان يدور من وراء ظهر الاميركيين ، ويفتح مفاوضات سرية مع امين الجميل . وقال ممثل الرئيس اللبناني لشارون ما كان يحب ان يسمع ، وبالاخص ، ان الرئيس الجميل يريد اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، بدون وساطة الولايات المتحدة . لكن رجال الجميل اطلعوا الاميركيين على المحادثات السرية التي كانت تدور من وراء ظهورهم . وفي الحقيقة ، فان اللبنانيين كانوا يقولون لسائر الاطراف ، في ذلك الوقت ، ما يحبون سماعه . فقد طمأنوا السوريين بانهم لن يمسهم اذى من وراء الاتفاق مع اسرائيل ، وبانهم لن ينفذوا البنود التي تتعلق بتطبيع العلاقات بين البلدين . غير ان ذكاء اللبنانيين لم يثمر تماما . فالمفاوضات السرية لم تسفر عن شيء ، واضاف شارون شروطا اكثر صعوبة في المفاوضات الرسمية ، من مثل المطالبة بمنع نصب صواريخ مضادة للطائرات على كل الاراضي اللبنانية ، بعد أن كان يطالب في السابق بعدم نصب مثل هذه الصواريخ في جنوب لبنان فقط .

مبدأ الاسد :

وابلغ الرئيس حافظ اسد رفضه لاتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ لجورج شولتز ، وزير الخارجية الاميركية ، مباشرة ، اثناء قيام الاخير بجولة في المنطقة في الشهر نفسه .

ولم تكن حجج الرئيس السورية منصبة على الترتيبات الامنية التي طالبت بها اسرائيل في جنوب لبنان . وبدلا من ذلك ، اعتبر السوريون الاتفاق اداة لانهاء النفوذ السوري في لبنان ، ولفصل لبنان عن المعسكر العربي .

وهنا غيرت سوريا استراتيجيتها فبموجب ما يمكن أن يدعى « بمبدأ الاسد » ، احتفظت دمشق بحق التصرف بما في ذلك استعمال القوة العسكرية من اجل منع اي جزء من أجزاء سوريا الكبرى عقد اتفاق سلام منفصل مع اسرائيل . وسوريا الكبرى تشمل الفلسطينيين واللبنانيين والاردنيين .

ولم يوافق الرئيس السوري على خطة السلام الاميركية في لبنان ، حتى بعد ان أرسل الرئيس ريغن رسالة تعهد له فيها بان تدعم واشنطن العمل لانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان كجزء من تسوية سلمية شاملة مبنية على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . وتشير كل الدلائل على جانب الموقد ، وانه بعد الغاء اتفاق ١٧ مايو ، وانسحاب القوة متعددة الجنسيات من لبنان ، فان انتباه دمشق معطى كله الان للاهداف التالية :

- الغاء مكاسب اسرائيل من حرب لبنان .
- وفصل الكتائبيين عن اسرائيل وازالة الوجود والنفوذ الاسرائيلي من لبنان .
- والسيطرة على لبنان وعلى التحركات السياسية فيه .
- وضمان عدم عقد اتفاقات منفصلة اخرى مع اسرائيل .

ولا ترغب دمشق في تحقيق اهدافها من خلال حرب واسعة مع اسرائيل ، وبالتاكيد ليس من خلال مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة . وزيادة على ذلك فان اسرائيل اعلنت عن رغبتها في الانسحاب من لبنان بموجب شروط معينة . وهكذا فان اهداف سوريا في لبنان يمكن تحقيقها من خلال مزيج من الضغط والديلوماسية .

وفوق ذلك ، فان دمشق تعلمت من تجربتها المؤلمة في لبنان مدى صعوبة السيطرة العسكرية على لبنان ، خصوصا بعد ان لم تعد القوات السورية متمركزة في بيروت . وسيقنع السوريون باقتصار سيطرتهم العسكرية على وادي البقاع الذي يعتبرونه منطقة امنية ذات اهمية استراتيجية لسوريا . اما باقي لبنان فانهم سيحاولون ان يحتفظوا بنفوذهم فيه من خلال حلفائهم اللبنانيين .



● الاسد

ويستفاد من الدوائر المحيطة بشارون انه كان ينوي ، لو نجحت خططه في لبنان ، أن يشن حملة عسكرية ضد الاردن لفرض نظام سياسي جديد هناك كذلك غير أن اهداف شارون الاساسية من حملته على لبنان عام ١٩٨٢ لم يتحقق منها شيء يذكر . فلم تعد اسرائيل تعتقد انها تستطيع التاثير على الحكم في لبنان ، واجباره على توقيع معاهدة سلام معها . وفي الواقع ، فان العلاقات تدهورت تماما بين اسرائيل وامين الجميل ، الذي كان له الفضل قبل الحرب باستمرار الاتصالات بين عائلة الجميل وبين سوريا . وتخلت اسرائيل عن فكرة ابعاد الجيش السوري عن كل الاراضي اللبنانية ، كما تخلت عن فكرة ربط انسحابها بانسحاب سوري مواز . وبعد أن منيت بخسائر فادحة ، فان اسرائيل رجعت الى حد ما الى المفاهيم الاستراتيجية التي استرشدت بها غداة موافقتها على اتفاقية الخطوط الحمراء . وكانت اسرائيل مستعدة للقبول بموت اتفاق ١٧ مايو طالما ظل أمن مستعمراتها الشمالية مؤمنا .

واظهر الانسحاب الاسرائيلي المنفرد من جبال الشوف في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٣ تقلص الاهداف الاسرائيلية الاصلية بشكل واضح . فالانسحاب كان أكثر من ضرورة عسكرية ، فهو جاء كرد فعل لرغبة الشعب الاسرائيلي القوية بتحريك القوات الاسرائيلية جنوبا نحو اسرائيل . وقبيل انسحابها بوقت قصير رفضت اسرائيل طلبا للكتائب لجعل انسحابها يتم على مراحل ، بحيث تتمكن الميليشيات التابعة لهم من السيطرة على القرى الدرزية بدون صعوبة . وكانت المجازر التي لحقت بالمدنيين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا ، والخوف من حدوث فجوة بينها وبين الطائفة الدرزية في اسرائيل ، السبب في قرار الرفض هذا .

وعلى اية حال فان السوريين واعون على الاخطار التي لا تزال تواجههم . وهم يدركون ان ميزان القوة العسكرية ما زال يميل لصالح اسرائيل . وربما كانوا يعلمون عن الاصوات داخل هيئة الاركان العامة الاسرائيلية التي تقول ان افضل طريقة لتعزيز قوة الردع العسكري الاسرائيلية هي في القيام بضربة عسكرية وقائية سريعة .

ونتيجة لذلك فان دمشق ستكون حذرة جدا ، وستحاول ان تكون متصلبة جدا في المستقبل القريب لمنع نشوب حرب واسعة بينها وبين اسرائيل .

ومع ذلك ، فان الحرب دفعت سوريا لمحاولة تحقيق توازن عسكري مع اسرائيل بقوتها منفردة .

والخطة السورية الجديدة للتعادل ، تتضمن امكانية القتال على جبهتين : الجولان ، ولبنان . ولهذا قررت دمشق اضافة فرقتين لجيشها ، الى جانب كتائب مدرعة وكتائب مشاة . كما انشأت لكل فيلق من الفيلقين قيادة .

نقاط ضغط

وواشنطن هي الاخرى استبعدت عن اهدافها الاصلية في لبنان . ففي ٢٤ اكتوبر من عام ١٩٨٣ ، وبعد يوم واحد من تدمير مقر المارينز في بيروت ، حدد شولتز امام لجنة العلاقات الخارجية ثلاثة اهداف هي :

● الجميل

- تحقيق تسوية سلمية بين الحكم وبين مختلف الفئات الطائفية ، بهدف تشكيل حكومة ذات قاعدة أوسع تستطيع مد سلطتها وسيادتها على سائر البلاد .
- وانسحاب جميع القوات الاجنبية .
- وايجاد ترتيبات أمنية تؤمن سلامة حدود اسرائيل الشمالية .

ورغم انه لم يحصل تحول رسمي عن هذه الاهداف ، الا انها تاكلت من الناحية العملية . وواشنطن مستعدة للتنازل اذا ابدت دمشق شيئا من المرونة .

واعلن شولتز بالتحديد ، فيما يتصل بهذا الموضوع انه « ما من احد يتجاهل ان لسوريا مصالح امنية مشروعة فيما يتعلق بلبنان » .

وزيادة على ذلك ، هناك قناعة لدى الدبلوماسيين الاميركيين انه لا يمكن تحقيق تسوية سلمية في لبنان بدون تنازلات بعيدة المدى للعناصر المؤيدة لسوريا ، وتوزيع السلطة على نحو مختلف . ورغبة واشنطن للتنازل في هذا المقام لا شك فيها ، حتى لو كانت التنازلات ستضعف من موقف الرئيس امين الجميل . والشرط الاميركي الوحيد هو أن يتم التوصل الى التسوية من خلال المفاوضات وليس نتيجة لاستعمال القوة السورية . وبالطبع ، واشنطن قادرة على لعب دور الوسيط المفروغ منه كما كان حالها عام ١٩٧٦ ، كما أن القوة العسكرية التي تواجه سوريا هذه الايام محدودة تماما . فالجيش اللبناني يعاني من توترات سياسية جدية ، هي انعكاس للتقسيمة الطائفية في لبنان ، بقدر ما هي ذات صيغة عسكرية .

ويستطيع الجيش اللبناني ان يلعب دورا في عملية تعزيز سلطة الحكم فقط اذا أمكن التوصل الى اتفاق سياسي مسبق بين الحكومة المركزية وواحدة على الاقل من الطوائف الرئيسية ، اضافة للمسيحيين .

وعلمنا التاريخ ان الجيش ينهار بدون مثل هذا الاتفاق ، حين يطلب منه أن يقاتل الشيعة او الدروز . واكتشفت واشنطن مرة أخرى ان قوة النيران الاميركية لا تستطيع ان تغير الحقائق السياسية في لبنان ، طالما أن القوات الاميركية ليست مهيأة لانماط القتال التي تتطلبها الساحة اللبنانية .

وكل ما تقدم يشير الى ان هناك طرقا للضغط على الزعماء السوريين لتقصير فترة الانتظار قبل ان تبدأ المفاوضات . ولكن هذه الضغوط التي قد تكون سياسية واقتصادية في طبيعتها ، تتطلب قدرا كبيرا من الصبر والوقت . وكلا المطلبين — الصبر والوقت — لا تفضلهما الحكومة الاسرائيلية الحالية .

ومن الامثلة على نوع التطورات التي يمكن ان تشكل ضغطا على الرئيس حافظ الاسد ، الاجتماع الذي عقد في القاهرة في شهر ديسمبر من عام ١٩٨٣ بين الرئيس المصري حسني مبارك وبين عرفات ، بعد أن نجا الاخير من الحصار الذي فرضه المتمردون الفلسطينيون الموالون لسوريا عليه في مدينة طرابلس . وعودة مصر للمعسكر الاسلامي والعربي احرجت دمشق كذلك ، وفي الواقع فانها تعتبر الهزيمة السورية الوحيدة خلال عدة شهور ، وهي جاءت بالطبع على يد دول عربية . ومن بين الطرق التي تستطيع بها واشنطن مواصلة الضغط على سوريا ، تشجيع مصر على الانضمام للمحادثات القائمة بين عرفات والملك حسين حول التفاوض مع اسرائيل .

وزيادة على ذلك ، فان تركيا كان لها مشاكلها مع الثوار الاكراد على حدودها مع سوريا ، واتهمت دمشق بانها اعطت للارهابيين الارمن حق اللجوء السياسي . وكانت كل من تركيا والعراق محطتين مهمتين خلال الجولة التي قام بها المبعوث الاميركي الخاص للشرق الاوسط دونالد رامسفيلد للمنطقة في أواخر عام ١٩٨٣ (استقال رامسفيلد مؤخرا من مهمته) . وحركة من هذا القبيل يمكن ان تذكر الرئيس السوري بالاخطار الخارجية .

والصراع على السلطة الذي بدأ في سوريا في اعقاب مرض الرئيس حافظ الاسد ، يتيح المجال للولايات المتحدة للقيام بنشاطات لزعزعة استقرار الحكم السوري ان رات ان ذلك ضروري .

وبعد الغاء اتفاقها مع لبنان ، فان اسرائيل وجدت ان الانسب لها التركيز على حماية حدودها ومستعمراتها الشمالية بدلا من المشاركة في اللعبة السياسية اللبنانية . ومن اللامنتظر ان الجيش الاسرائيلي هو الذي يطالب باجراء انسحابات جديدة في لبنان او العودة الى حدود ووضع ما قبل الحرب .

على اية حال ، تعتقد الحكومة ان قيامها بانسحاب مفاجىء سيفسره السوريون والعرب عموما على انه مؤشر ضعف ، كما انه سيخلف الفوضى والمذابح في المناطق التي يجري الجلاء عنها . فالحكومة الاسرائيلية تريد انسحابا ، ولكنها تعتبر جميع الخيارات المتاحة امامها غير محببة .

اضافة لذلك ، فان هناك صعوبة حقيقية تتصل بالانسحاب . فالجيش اللبناني لا يستطيع الاشراف على الجنوب والسيطرة عليه . وبعد أن كان بعض الزعماء المسلمين المحليين راغبين من حيث المبدأ في التوصل الى تفاهم امني مع اسرائيل في الجنوب ، الا ان الغاء اتفاق ١٧ مايو جعلهم غير قادرين على الدخول في مفاوضات علنية مع اسرائيل . ونتيجة لذلك لم يعد هناك خيار امام اسرائيل سوى ان تعمل لصيانة نفسها .

وقد تقوم اسرائيل بانسحاب جزئي اخر : والخط الدفاعي الجديد الاكثر احتمالا ، هو خط فوق نهر الليطاني يترك صيدا وبحيرة القرعون خارج نطاق السيطرة الاسرائيلية . ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية واثقة من ان سوريا ستقبل ضمنا بمثل هذا الاجراء ولذلك فانها لن ترسل قواتها جنوبا ، وحتى لو جاءت بعد انتخابات شهر يوليو ١٩٨٤ حكومة اسرائيلية جديدة ، وقامت بسحب ما تبقى من القوات الاسرائيلية من لبنان كليا ، فان اسرائيل ستستمر في ارسال دورياتها الى جنوب لبنان بشكل منتظم لمنع القوى المعادية من اعادة انشاء بنية تحتية معادية في المنطقة .

غير أن اسرائيل لم تحكم على نفسها بان تظل تقوم بدور الحارس لجنوب لبنان فقط ، وانما الحق غزوها للبنان عام ١٩٨٢ ضررا فادحا بموقفها الاستراتيجي بعيد المدى في الشرق الاوسط ، وبموقف الولايات المتحدة على حد سواء .

وبقيامها بغزو لبنان ، وخصوصا في توسيعها لعملية الغزو ، فان اسرائيل — والولايات المتحدة معها باعتبارها داعمتها الرئيسية — مزجت صراعين في الشرق الاوسط ، لم يكونا من قبل بينهما سوى صلة غير مباشرة في صراع واحد . فحقن السياسات المحلية اللبنانية بالصراع العربي — الاسرائيلي منح سوريا حق الفيتو على جهود السلام الاميركية في الشرق الاوسط . وموقف سوريا ازاء الدول العربية المعتدلة تعزز كثيرا . فالاردن ، على سبيل المثال ، أصبح الان اقل رغبة في المجازفة باتخاذ خطوات اخرى نحو عملية السلام ، بينما تشعر السعودية ان عليها أن تزيد من معونتها الاقتصادية لسوريا . وبالرغم من ان السعودية هي التي مولت صفقات الاسلحة الضخمة التي ابرمتها سوريا ، فان من الواضح ان الرياض لا تستطيع أن تعد الولايات المتحدة بشيء لا يجمع عليه العرب .

وهناك خطأ اسرائيلي اخر ، وذلك حين نسفت اسرائيل التوازن الهش الذي ظل قائما في لبنان منذ اندلاع الحرب الاهلية . ولاتزال سوريا تواجه مصاعب حين تحاول التوسط بين مختلف الطوائف اللبنانية لتشكيل حكومة جديدة ، ولكن دمشق نتيجة للحرب ستظل العاصمة الاكثر تاثيرا على مجريات الامور اللبنانية .

ولبنان الجديد الذي بدا يبرز للوجود هو لبنان المختلف تماما عن ذلك الذي توقعته اسرائيل حين ذهبت للحرب ، وعن ذلك الذي املت فيه واشنطن حين ارسلت المارينز الى بيروت . فمع فشل الانعزاليين في مواصلة هيمنتهم على البلاد ، ثم فشلهم في الاستقلال عن الاخرين ، فان الصراع من اجل تحديد هوية لبنان يكون قد حسم في النهاية : فلبنان سيكون اكثر عروبة من اي وقت مضى ، وسيضعف شان القوى التي كانت تعمل ضد هذه الهوية ، وسيكون مستقبلها اكثر سوءا . والشيعة هم الرابحون الكبار في لبنان . وعلى اسرائيل ان تدرك ان السوريين هم الذين يجب ان تتفاوض معهم حول الترتيبات الامنية في جنوب لبنان . فبدون حوار كهذا سواء تم وجها لوجه ، او من خلال طرف ثالث ، فان اسرائيل ستجد ان من الصعب عليها ليس فقط ان تحصل على مايؤمن حدودها الشمالية ، وانما سيكون من الاصعب جدا عليها كذلك تحاشي الحرب الواسعة مع سوريا .

« انتهى »

عن فورين بوليسي
بقلم : زايف شيف

اتفاقية الخطوط الحمراء في لبنان انهارت بعد تدخل الطيران الاسرائيلي في معركة زحلة ، فادخلت سوريا الصواريخ المضادة للطائرات الى البقاع .

لبنان المستقبل لن يكون كما أرادته اسرائيل ولا كما تشتهيه اميركا ، وانما سيكون اكثر عروبة من اي وقت مضى .



● من حرب الجبل

مونديل حسمها والتنافس على المركز الثاني

● مونديل

● هارت

وحدة الحزب لا يمكن أن تتبرسوم .. فهي تتطلب تحركات رمزية ، تليفونية لا حصر لها ، وانتباها شديدا من أجل الاحاطة بالتفاصيل التي تهم السياسيين ذوي النفسيات الحساسة، والذين لديهم أمور شخصية حساسة.

وولتر مونديل هو صاحب القدح المعلى في هذه الساحة ، ونال في الاسبوع الماضي مكافاته على مهارته هذه ، حيث تصالح مع غاري هارت ، وتجاوز الى حد ما برنامج الحزب ، وحصل على تاييد السيناتور ادوارد كيندي .

وهكذا لم يعد مونديل بحاجة الا لقطعتين صغيرتين ثم يكتمل لديه التابلوه . وسيكون عليه وحده ان يقرر ما اذا كان اختيار المرشح لمنصب نائب الرئيس سيعكس التقاليد السياسية او يتفادى معها . غير ان مشكلة مونديل المستعصية ستظل خارج نطاق سيطرته ، وهي التوصل الى تسوية مع الرجل الزئبقي جيسي جاكسون .

ورغم ان نيول هارت كمرشح كان امرا لا مفر منه تقريبا ، فانه ترك اثارا شائكة . فقد خرج هارت من عزلته يوم الجمعة الماضي ١٩٨٤/٦/٢٢ ليظهر في نادي الصحافة الوطني بواشنطن بشكل مبهم . وفيما كان يدردش مع الصحافيين قبل ان يلقي خطابه ، بدا وهو يلوي اصابعه على نحو يدل على عصبيته ، بحيث ظهر كما لو كان غير راض عن نفسه ولا عن المازق الذي وصل اليه .

والخطاب الذي القاه اشتمل على كل نواحي القوة والضعف التي برزت خلال فترة ترشيحه ، فجاء منطقيا ، مفعما بالاخلاقيات ، وحادا ، وغير فكه .

والسياسات تشبه احيانا قصة شرلوك هولمز (بطل رواية بوليسية)، وكان هارت في خطابه بمثابة الكلب الذي لم ينبح . اذ امتنع عن مهاجمة مونديل ، ولكنه لم يذكر اية شطط لتحدي المندوبين الذين يطلق عليهم « الفاسدين » في مؤتمر الحزب ، كما انه تحاشى استبعاد قبول منصب نائب الرئيس المرشح مع مونديل . وهذا ما احيا الكلام في معسكر مونديل حول عقد جلسة وحدة مع هارت .

وكان منظمو حملتي هارت ومونديل الانتخابيتين قد اجتمعوا في الاسبوع الماضي ، غير ان المفاوضات اصطدمت برفض معسكر هارت الاعتراف بان مونديل اصبح مرشح الحزب الفعلي. ومع ذلك ، فان مستشاري هارت اقتربوا من اقتراح قائمة مشتركة لحملة مونديل بحيث يكون هارت هو نائب الرئيس المرشح .

اشارات موحية :

في هذه الاثناء ، فان الجدل حول برنامج الحزب الذي استغرق اسبوعا، كانت له كل سمات الانتخابات السوفيتية .. فقد كان : بول تولي ، احد مساعدي مونديل ، يطالب مندوبيه بابداء اشارات معينة على الاقتراحات التي تطرح ، من مثل وضع السيجارة في اليد ، او القلم في الفم ، او رفع الابهام عاليا او التلويح به الى اسفل، بحسب ما يتطلبه الموقف . وبعد ان فازوا في عمليات التصويت الاولى ، فان قوى مونديل تبنت مضطرة بعض عبارات هارت كاملة ، بحيث جاءت الوثيقة النهائية مشتملة على اربعين الف كلمة . وكل النزاعات النظرية — العقائدية — تم حلها تقريبا ، وقد تنحصر الصراعات داخل المؤتمر العام للحزب في موضوع الاتفاق على شؤون الدفاع ، ومطالبة جاكسون بالغاء الطريقة المتبعة في الانتخابات التمهيدية في الجنوب . وعكس برنامج الحزب الاتجاه الليبرالي في الحملة الانتخابية، مما دفع بعض المعتدلين من امثال السيناتور ارنست هولينغ للتحذير من « ان الشعب الاميركي اذا وجد نفسه لا بد له من الاختيار بين اتجاهين متطرفين فانه سيختار اتجاه ريغن ».

وفي الطرف الثاني من الصورة ،فان المفاوضات مع جاكسون وصلت الى منعطف صعب. ويصف احد مستشاري مونديل هذه المفاوضات بقوله : « اعتقد ان جيسي يرى الامور كلها تفلت من بين يديه ، ولا يدري كيف يمسك بها » . فقبل ان يغادر الى أميركا الوسطى ، وجه مونديل كلاما فيه غمز ومكر . فقد سخر من المقابلات الاولى التي اجراها مونديل ، مع مرشحين محتملين لمنصب نائب الرئيس — وتضمنت بعض السود والنساء —، واعتبرها ليست اكثر من « استعراض دعائي للشخصيات » ، كما استهدف جاكسون اغاظة مونديل حين اثنى على هيوبرت همفري واعتبره « اخير السياسيين البارزين من ولاية مينيسوتا » .

وكان مساعدو مونديل يحسون بشيء من الزهو لما كانوا يرونه في مضامين كلام جاكسون من قابليات، لكنهم بداوا يحسون بشيء من العصبية مؤخرا ، اذ اجرى مونديل في الاسبوع الماضي مكالمتين تليفونيتين طويلتين مع جاكسون بدون جدوى . واستنادا الى مساعدي مونديل فان الحديث بين الرجلين خلال المكالمتين كان عبارة عن خطب رنانة من جانب جاكسون .

الاحتـــرام

والنقطة الظاهرة التي يتركز حولها الخلاف هي مطالبة جاكسون بمندوبين اضافيين يعكسون حصته في الانتخابات التمهيدية ، لكن هذه النقطة في الواقع رمزية اكثر منها حقيقية . وما تخفيه هذه النقطة هو سعي جاكسون للحصول على — الاحترام — وضيقه من موقف مونديل الذي يعتقد انه عازف عن مقابلته وجها لوجه .

ومن التحركات التي تنم عن تغير مفاجيء في موقف جاكسون ، ما قاله في الاسبوع الماضي من انه سيعمل على تاجيل اقرار اية قوانين اوصت بها لجنة كان براسها عضو مجلس النواب — مو اودال — لضمان وحدة الحزب. ولم يبدل جاكسون احتجاجه على توصيات اللجنة الا قليلا ، حين قال احد حلفائه المقربين ريتشارد هاتشر ، رئيس بلدية — غاري — بولاية انديانا: « نحن مستعدون لاربع سنوات اخرى من حكم رونالد ريغن قبل ان نواجه يوما اخر من عدم الاحترام من جانب هذا الحزب » ، وكان بذلك يعبر عن غضبه من تمرد سياسي محتمل للسود.

واشتمل قرار مونديل باحتمال ان يكون — توم برادلي — رئيس بلدية لوس انجلوس ، أول المرشحين لمنصب نائب الرئيس ، ثم دعوته له لزيارته في بيته ، على احترام رمزي كبير للسود، رغم ان ذلك لم يرض جاكسون وبرادلي ، وهو ابن رجل كان يستاجر الارض للزراعة، كان أول اسود يقابله مونديل من بين المرشحين السود لمنصب نائب الرئيس في قائمته الانتخابية . وفي تصريح بسيط ومثير ، بعد اجتماعه بمونديل ، قال برادلي : انه يتوجه لكل الشبان الاميركيين لكي يحلموا « بانني يمكن ذات يوم أن انال الفرصة للصعود لهذا المنصب العالي».

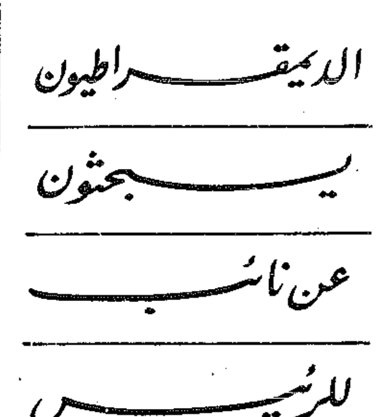
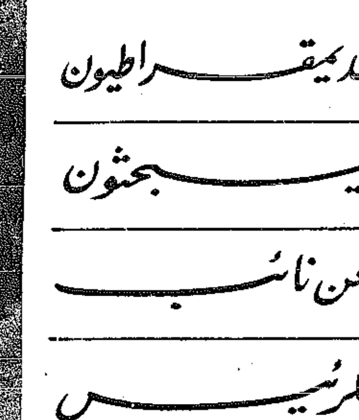
حـــذر

واذا اخذنا في الاعتبار حساسية مونديل ازاء تماسك سياساته ، فان من الواضح انه راعى حسابات معينة في دعواته الاولى ، حين دعا برادلي ، و — ديان فينشتاين — رئيسة بلدية سان فرانسيسكو ، وكان — لويد بنتسين — ، سيناتور ولاية تكساس ، هو الوحيد بين السياسيين القدامى الذي توجه نحو نورث اوكس (بلدة مونديل) في الاسبوع الماضي . ويقول المتشككون ان حذر مونديل سيبعده في النهاية عن الخيارات التي لا سابقة لها من مثل اختيار برادلي أو جيرالدين فيرارو عضوة مجلس النواب . غير ان المجموعات النسائية حشدت قواها لتاييد ترشيح السيدة — فيرارو — وعقدت — كاثي ويلسون — التي تراس المؤتمر السياسي الوطني للنساء الاميركيات ، اجتماعا طويلا ومثمرا مع — جون رايلي — مستشار مونديل لاختيار نائب الرئيس

وفي هذه الاثناء ، تلبدت سماء واشنطن بالغيوم بسبب بالونات الاختبار المتعلقة باختيار نائب الرئيس لقائمة الحزب الديمقراطي الانتخابية . ويدعم هولينغز ان يتوجه مونديل في اختياره نحو الجنوب ، رغم انه لم يدع بعد للتشاور مع مونديل في منزل الاخير بنورث أوكس .

وقبل ان تبدا شبكات التلفزيون بالتشديد على حاجة الحزب الديمقراطي للظهور في مؤتمره العام بمظهر الاحتشام ، والسير به بشكل منظم ، ذكر المعلق السياسي المشهور وولتر ليبمان عن هذا الحزب ملاحظة لفتت نظره فقال : « لا يحس الديمقراطيون بالوئام فيما بينهم الا حين تبلغ الامور درجة الغليان الشديد » . ولا يستطيع مونديل ايجاد مثل هذه الحالة او الايحاء بوجودها ، ولكنه يستطيع ان يوجد احساسا بالحماس من خلال اختياره لنائب الرئيس المرشح . وفي غياب مصالحة حقيقية مع جاكسون ، فان مؤتمر سان فرانسيسكو قد يتحول الى ساحة صراع صاخب .

● عن نيوزويك

الديمقراطيون يبحثون عن نائب للرئيس



● مونديل مع جون رايلي

المكان هو بلدة « واكو » بولاية تكساس ، والوقت كان وقت الظهيرة ، وكان وولتر مونديل يلقي كلمة حول الشؤون الزراعية في جماعة من المزارعين التكساسيين ، ومعهم عدد من الصحافيين . وبدأ الصحافيون يتململون ثم ما لبثوا أن بداوا يتذمرون بينما ظل رجال حاشية مونديل صامدين باستثناء « جون آر . رايلي » الذي كان يعلم ما ينبغي أن يفعل في مثل هذه الحال . ولما استطاع ان يجذب انظار صاحبه القديم (مونديل) اليه حيث كان يقف ، رفع يديه الى حنجرته مشيرا الى ما يعانيه هو والموجودون هناك في ذلك الوقت من النهار . فتوقف مونديل عن مواصلة كلمته ، ثم خاطب رايلي قائلا : « أتريدني أن أتوقف يا جون ؟ حسنا . لا بد أن الجميع يريدونني أن أتوقف كذلك » ، وضحك بينما اخذ المزارعون ينظرون الى رايلي الذي احمر وجهه خجلا وحرجا .

وتحكي هذه الحكاية الكثير عما بين مونديل ورايلي من علاقة فريدة ، بقدر ما تحكي الكثير أيضا عن رايلي نفسه فجون رايلي — ٥٦ سنة — المحامي الكبير في واشنطن ، والذي يعتبر من اخطر المطلعين على خفايا اللعبة السياسية الكبرى في الولايات المتحدة ومن أشد أنصار مونديل ولاء له ، هو الوحيد بين رجال حملته الانتخابية الذي يخاطب مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة مخاطبة الند للند ، ولكن كصديق حميم . ولدى رايلي الخبرة والقدرة على رؤية أمور كثيرة تغيب عن بال الاخرين . كما ان لديه الوضع وسهولة الوصول الى أذن مونديل والشجاعة الكافية ليقول له الحقائق التي يحجم الكثيرون عن قولها . فرايلي ، على سبيل المثال ، هو الذي اعطى مونديل الاخبار السيئة عن قبول لجان حملته الانتخابية لاموال الاتحاد — اتحاد العمال — وما يتضمنه ذلك من عواقب سياسية وخيمة كما انه هو الذي عالج هذا الامر مع الصحافة فيما بعد بحيث خفف كثيرا من الاثار السلبية التي كان يمكن أن تترتب عليه .

اذ بعد أن أعلن مونديل انه أعاد ٣٠٠ ألف دولار أنفقتها اللجان من تبرعات الاتحاد ، خاطب رايلي الصحافيين مازحا : « يا له من شعور عظيم . اعادة المبلغ أوصلتنا الى الافلاس لكنا لسنا مدينين » .

ومونديل نفسه وصف رايلي بانه « ذو فضل قديم ، وصديق قديم يمتع بالعمق والحكمة » . ولهذا لم يكن مفاجئا لاحد أن ياتي مونديل اليوم ويختار رايلي ليكون مستشاره للمهمة الاستراتيجية الاكثر اهمية فيما ينتظره وهي اعداد قائمة باسماء الاشخاص الذين يصلحون لاختيار نائب الرئيس من بينهم . وفي الواقع ، فان رايلي يتولى مهمة أخرى لا تقل أهمية في الوقت الحاضر ، فهو يتراس مجموعة المفاوضين مع هارت من أجل وحدة الحزب . والكل يجمع ، بما في ذلك الخصوم والمنتقدون ، على أن رايلي خير من يتولى هاتين المهمتين . وبعد اجتماعها مع رايلي في الاسبوع الماضي ، خرجت كاثي ويلسون متاثرة من صلابة رايلي واخلاصه ، بعد ان بحثت معه في موضوع ترشيح امراة لمنصب نائب الرئيس . ورجال الحملات الانتخابية الاخرى يحسدون حملة مونديل على وجود رجل داهية مثل رايلي بين رجالها . وحين طلب من كاثي بوشكين وهي من مسؤولي حملة هارت أن توضح ملابسات العديد من نكسات هارت المؤلمة ، قالت : « لانه ليس لدينا جون رايلي » .

ويقول جون رايلي نفسه حول وصوله « للمرحلة الثالثة » من الشهرة « كان السؤال أولا : من هو جون رايلي ؟ ثم : ائتوني بجون رايلي . وبعد ذلك : ائتوني بواحد مثل جون رايلي . واخيرا : جون رايلي هذا — من يكون ؟ »

صلف :

وليس هناك ما يشير الى ان جون رايلي بلغ اوج مجده — فخط سيره يشير الى انه ما زال على الطريق . بدأ حياته السياسية بالمشاركة في حملة كنيدي — عام ١٩٦٠ — ثم عمل بعد ذلك في وزارة العدل ايام حكم جون كنيدي . وبعد ذلك بدا يشق طريقه بشيء من التواضع والهجومية المترفقة . وعلى سبيل المثال ، عهد روبرت كنيدي لجون رايلي بمسؤولية العثور على محامين مؤهلين من السود ليتولى مناصب النيابة العامة في انحاء البلاد المختلفة ، فوجد له رايلي في السنة الاولى من مهمته حوالي ٣٠ محاميا اسود غير أن روبرت كنيدي لم يقنع بذلك وقال لرايلي بلهجة الامر : « لماذا لم نستطع أن نحصل على عدد أفضل ؟ » فرد عليه رايلي بان (الافبي اي) اي مكتب التحقيقات الفدرالي كان بطيئا في انجاز معاملات الذين رشحهم لهذه المسؤوليات ، وان المشاكل البيروقراطية من مسؤولية روبرت وليست من مسؤوليته .

ويتذكر أحد اصدقائه تلك الحادثة فيقول : « كان ردا اتسم بالصلف من جانب رايلي ، وقد استاء منه بوبي . ومع ذلك فانه استحسنه » .

وعمل رايلي فيما بعد في لجنة التجارة الفدرالية ، التي تركها عام ١٩٦٧ ليمارس عملا خاصا ، ثم ليقوم بعد ذلك بانشاء مؤسسة قانونية في شيكاغو . وبسبب الصلات التي كونها من خلال مؤسسته هذه ، استطاع ان يقدم عونا مهما لمونديل بعد انتهاء فترة رئاسة كارتر عام ١٩٨١ . اذ استطاع رايلي أن يؤمن لمونديل وظيفة لا تتطلب منه جهدا كبيرا ، ومع ذلك كانت تدر عليه ١٥٠ ألف دولار سنويا الامر الذي اتاح لمونديل أن ينظم حملته الانتخابية عام ١٩٨٤ .

ومنذ ذلك التاريخ بقي رايلي الى جانب مونديل ، يقدم له المشورة في خطير الامور وحقيرها ، ويضفي على حاشيته جوا من الارتياح . ورايلي معروف لدى الصحافيين بانه مطلع على كل الامور ، ورغم تكتمه على الاسرار فانه مصدر مهم لمعلوماتهم . كما أنه معروف بين رجال حملة مونديل بانه الحكم الذكي الذي يفصل في القضايا الدقيقة ، وبانه ليبرالي حتى العظم . ويقول رايلي : « تعلمت من روبرت كنيدي أن القيم الاساسية هي التي تجمل للعمل السياسي نشوته . فالطريقة التي نناضل من خلالها من اجل الناس المظلومين ... هي التي تقول كل شيء عن أي نوع من الناس نحن » . واكثر ما يوضح رد فعل رايلي ضمن هذا الاطار ، ما حدث في احد ايام الاسبوع الماضي حين كان رجال الصحافة يجرون مقابلة مع مونديل واحد المرشحين المحتملين لمنصب نائب الرئيس في قائمته ، توم برادلي ، رئيس بلدية لوس انجيلوس الذي يعتبر أول مرشح محتمل بشكل جدي لمنصب نائب الرئيس في تاريخ الولايات المتحدة . وكانت المناسبة تاريخية ، ورايلي يقف في طرف حاشية مونديل كعادته ، واثار الدموع بادية في عينيه .

بقلم : والتر شابيرو

مهمة جاكسون الأخيرة

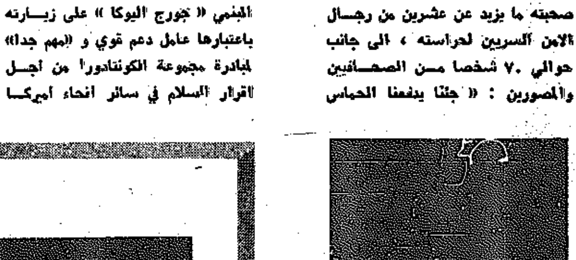
جيسي جاكسون ليس اول مرشح للرئاسة الاميركية يقوم بزيارة مناطق الصراع او المواجهة ، لكنه اكثرهم توغلا فيما وراء خطوط « العدو » . اذ قام اولا بزيارته المشهورة لسوريا من اجل تحرير الطيار الاميركي الذي كان اسيرا لديها ، بعد ان اسقطت طائرته فوق لبنان . وفي الاسبوع الماضي قام بجولته التي طال تاجيلها في كل من كوبا ونيكاراغوا ، ثم السلفادور فبنما .وقال جاكسون حين وصل الى مطار بنما وفي صحبته ما يزيد عن عشرين من رجال الامن السريين لحراسته ، الى جانب حوالي ٧٠ شخصا من الصحافيين والمصورين : « جئنا يدفعنا الحماس للسلام » . ومع ذلك فان لجولته هذه جانبا انتخابيا كذلك . فبعد ان انتهت حملة الانتخابات التمهيدية لتسمية مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة ، جذبت جولته اهتمام وسائل الاعلام ، واعتبرت دليلا على استعداده للتحاور مع الزعماء الاجانب سواء أكانوا من الاصدقاء أو الخصوم .

ففي بنما خطط زعماء المعارضة لاعطاء صورة كاملة عن خرق الحكومة هناك لحقوق الانسان ، بينما اثنى الرئيس البنمي « جورج اليوكا » على زيارته باعتبارها عامل دعم قوي و «مهم جدا» لمبادرة مجموعة الكونتادورا من اجل اقرار السلام في سائر انحاء أميركا الوسطى . وكرم الضيافة هذا ،كان من الصعب أن يواجه مثله في السلفادور ، حيث عرف عن جاكسون نقده الشديد للدعم العسكري الذي تقدمه حكومة الولايات المتحدة لهذه الدولة . ولهذا فان اجتماعه مع الرئيس السلفادوري المنتخب حديثا « خوزيه نابليون دوراتي » لم يزد عن نصف ساعة .

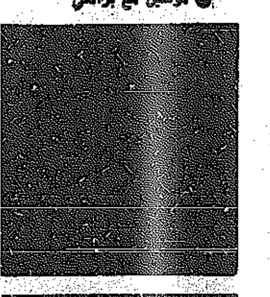
أما في كوبا ، فان حكام هذه الدولة الشيوعية كانوا مبتهجين بوصول مرشح رئاسي أميركي لبلادهم بالرغم من الضغوط التي تعرض لها لعدم القيام بهذه الزيارة بعد أن أعلن عن قبوله لدعوة الرئيس الكوبي فيديل كاسترو . وقال احد المسؤولين الكوبيين ان جاكسون يمثل « اتجاها أكثر اعتدالا في العلاقات الدولية » . أما جاكسون فانه أعلن غداة وصوله الى هافانا انه سيطلب من كاسترو الافراج عن عدد من السجناء السياسيين .

وفي ماناغوا (عاصمة نيكاراغوا) ، رأى الساندينيون اليساريون في زيارة جاكسون لبلاده تقديرا من جانبه لهم من شانه أن يعزز مكانتهم . غير أن زعماء المعارضة في تلك الدولة الماركسية كانوا يعلقون الامال على شكوى قدموها له من القيود التي تفرضها الحكومة هناك على الصحافة ، وعلى مسيراتهم السياسية وهما أمران من المعروف سلفا أن زعيم الحقوق المدنية الاميركي يتعاطف معهما .

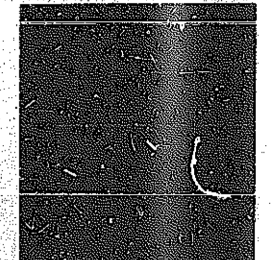
● جاكسون





● مونديل مع برادلي



● رايلي بدأ حياته السياسية مع ال كنيدي


كعك العيد
.. من عين الحلوة
للمقاومة الوطنية
بالتأكيد
!!
ناجي العلي